
الإجازة العلمية في نجد
دراسة نظرية استقرائية
المجلد الرابع



دراسة نظرية استقرائية

المجلد الرابع

د. هشام بن محمد بن سليمان السعيد



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعيد، هشام بن محمد بن سليمان

الإجازة العلمية في نجد./ هشام بن محمد بن سليمان السعيد
- الرياض، ١٤٣٩ هـ

٧ مج.

٥٧٦ص؛ ١٧× ٢٤سم

ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٠-٢٧-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

١- نجد - تاريخ ٢- نجد - تراجم أ.العنوان

ديوي: ٩٥٣,١٠١ ١٤٣٨/٣٤٩٩

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٣٤٩٩

ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٠-٢٧-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

المؤلف: د. هشام بن محمد السعيد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الشريعة - قسم أصول الفقه

٨٠- محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)[١]

هو الإمام العلامة، مفتي البلاد السعودية ورئيس علمائها وقضاتها في وقته، الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب التميمي الحنبلي، ولد بالرياض في السابع عشر من المحرم سنة ١٣١١هـ، وتربى تربية علمية راسخة، فحفظ القرآن قبل البلوغ، وأخذ مبادئ العلوم والمختصرات على والده الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف، وفقد بصره في الرابعة عشرة من عمره، ولم يزده ذلك إلا علوًّا في الهمة، مع ما وهبه الله من جودة فهم وقوة حفظ وحكمة وهيبة، فأدرك من العلم ما لم يدركه غيره من الأقران، وتنوعت معارفه، ولما توفي عمه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف سنة ١٣٣٩هـ تصدّر للتدريس والقضاء، وصار مرجع نجد في ذلك ورئيس المجلس الأعلى للقضاء، وأشرف على افتتاح المحاكم والكليات الشرعية في أطراف البلاد، وقَصَدَه الطلبة من جميع الأنحاء للقراءة عليه والتلقي عنه، وكانت دروسه مقسمة مِنْ حيثُ اختلاف الكفاءات العلمية، فدروسٌ للكبار، وأخرى للمبتدئين، فتخرج على يديه جماعات من العلماء والقضاة، واستمر على هذا السبيل إلى أن توفي في الرابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٨٩هـ، بمدينة الرياض، فصلي عليه بعد صلاة العصر بجامعها الكبير بإمامة تلميذه الأبر الشيخ عبدالعزيز بن باز، وتقدّم المصلين عليه الملك فيصل بن عبدالعزيز، وشيعه خلق عظيم إلى مثواه بمقبرة العود.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (١٦٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٤٢)، روضة الناظرين (٢/ ٣١٦)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١)، الجواهر الحسان (٢/ ٦٠١)، الأعلام (٥/ ٣٠٦)، المبتدأ والخبر (٥/ ٧٤)، العددان (٢٠) و(٥١) من مجلة البحوث الإسلامية التابعة للرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالرياض.

شيوخه:

أخذ الشيخ عن علماء الرياض في وقته من آل الشيخ وغيرهم، كما اتصل بعلماءَ آخرين خارج مدينة الرياض، وإن لم تُعرف له رحلة علمية إلا في أثناء الحج، ونال منهم الإجازة، ونذكر من أمكن الوقوف عليهم من هؤلاء:

١- عمه الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)، أخذ عنه في التوحيد والحديث والفقه، ونال منه الإجازة العامة.

٢- العلامة النحوي الشيخ حمد بن فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، أخذ عنه في النحو، ونال منه الإجازة بمروياته.

٣- المسند الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، أخذ عنه في الحديث ومصطلحه، وروى عنه بالإجازة[١]، ولم نقف على نص الإجازة المشار إليها، غير أني وقفتُ على كلامٍ لشيخنا القاضي عبدالله بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) - رحمه الله - أثبته فيٍ ورقة كتبها بُعيد زيارته للشيخ محمد بن أحمد بن سعيد (١٣٢٢-١٤٢٣هـ) بمكة، وجاء فيها:

«كنا في زيارة الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد، يوم الخميس ١٤/ ٤/ ١٤١٩، وذكر لنا أنه كان يدرُس عند الشيخ سعد بن عتيق - رحمه الله - ويراجع له دروس الإخوان، وأنه **كتب بقلمه إجازةَ الشيخ سعد للشيخ محمد بن إبراهيم**، وفي آخرها:

وقد أجزتُ مع التقصير عن دركي	**لرتبة الفضلا أهل الإجازات**
وأسأل الله توفيقًا ومغفرة	**ورحمةً منه في يوم المجازاة**

---

(١) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١)، المبتدأ والخبر (٥/ ٧٥).

وذكر أن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد يقول للشيخ سعد: ما لقيت إلا ولد ابن سعيد يقرأ عليك دروس الإخوان! فقال الشيخ سعد: هو الذي يصبر عليّ! وأنا كثير النعاس، وإذا شافني أنعس صبر عليَّ حتى أستيقظ»[(١)].

٤- محدِّث الهند الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن بهادر المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ)، وقد أجاز المترجَم كتابةً من الهند باستدعاء الشيخ محمد تقي الدين الهلالي، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فيقول العبد الضعيف: محمد عبدالرحمن ابن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري - عفا الله تعالى عنهما -: إنه قد وقع الاتفاق في بلدة «لكنؤ» بالعلامة الأديب، والفاضل اللبيب، مولانا الشيخ تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي - بارك الله في أيامه والليالي - فذكر الفاضلَ الجليلَ الشيخَ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب التميمي النجدي، وقال: إنه قد قرأ كتب الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث وأصوله والتفسير على شيوخه الأعلام، ووصف لي علمه وفضله وصلاحه وتقواه، وقال لي: إنه يريد أن أجيز له برواية الحديث، ووصل سنده بسند مؤلفيها الأجلاء، فأسعفته بمطلوبه، تحقيقًا لظنه ومرغوبه، وإن كنتُ لست أهلًا لذلك ولا ممن يخوض في هذه المسالك ولكن تشبهًا بالأئمة الأعلام السابقين الكرام:

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني ... أرجو التشبّه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقةِ منهجًا ... سَبَقوا إلى درج الجنان ففازوا

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٤) بخط شيخنا عبدالله بن عقيل، وفي آخرها بخط شيخنا: «نعم، الأمر صحيح وأقابل عليه .. محمد بن أحمد بن سعيد»، وكأنه أثبتها من الشيخ ابن سعيد شفاهًا.

فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزتُ الشيخ محمد بن إبراهيم المذكور أن يروي عني كتب الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث، وأصوله، والتفسير، وأن يقرأها، وإني قد حصَّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن شيخنا العلامة السيد محمد نذير حسين المحدِّث الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرّم الأورع البارع في الآفاق: محمد إسحاق المحدِّث الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجل مسند الوقت: الشاه عبدالعزيز المحدِّث الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظّم، بقية السلف وحجة الخلف: الشاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى، وباقي السند مكتوبٌ في أوائل «تحفة الأحوذي شرح الترمذي».

قلتُ: وأجزته أيضًا أن يرويَ عني جميع ما حواه «إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» من الكتب الحديثية وغيرها لشيخ شيوخ مشايخنا الإمام الحافظ الرباني: القاضي محمد بن علي الشوكاني، كما أجازني برواية جميعه شيخُنا العلامة حسينُ بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني رحمه الله تعالى، وهو قد حصَّل الإجازة برواية جميعه عن شيخيه: العلامة الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن الإمام القاضي محمد بن علي الشوكاني مؤلِّف «إتحاف الأكابر»، وباقي السند مكتوبٌ فيه، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلانية، وإشاعةِ السنة السنية بلا خوف لومةِ لائم، وأن يلزم على نفسه الاتباع والاجتناب عن الابتداع، وأسأل الله تعالى أن يوفق لذلك لي وله، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخِرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أملاه المجيز الفقير إلى إحسان ربه الكريم: محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري، في شهر رمضان سنة ١٣٤٩ من الهجرة النبوية»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٣).

٥- المؤرخ المسند الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، التقى به المترجَم في حج عام ١٣٤٨هـ، ونال منه الإجازة[1].

٦- القاضي الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، طلب منه المترجَم الإجازة، فكتب له إجازة وقفنا على مسودتها، ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد حمد الله على ما منح من الإلهام، وفتح من الأفهام، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث إلى الأحمر والأسود، الفايز من عضّ على دينه بالحظ الأسعد، وعلى آله وأصحابه وتابعي منواله على المنهج الأحمد، أما بعد:

فقد طلب مني أخونا العلامة الأصيل، وكهف المجد الأثيل، حايز قصب السبق في المضمار، ومن أفق مجده قد أضاء بطالع سعده واستنار، الشيخ المحقِّق، والحبر المدقِّق، ذو الرأي الصايب، والفهم الثاقب: محمد بن الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف أن أجيزه برواياتي، وأوشحه بمسموعاتي، فاعتذرتُ بأني لستُ من رجال هذا الشان، وليس لي في مجارات الفرسان في ميادينها يدان، ثم إني رأيتُ أن ألبيَ دعوته، وأسعفه بطلبته، رجاء الانتظام في سلسلة السادة الأماثل، والتشبه بأهل الفضل من أهل الدين والفضايل، فأقول: قد أجزتُ الشيخَ المذكور بما أجازني به أشياخي الكرام، وهداة الأنام، أو سمعتُه منهم، أو قرأتُه عليهم، أو قرأه غيري بين يديهم وأنا أسمع، من حديثٍ، وتفسيرٍ، وفقهٍ، وآلات ذلك من الفنون العربية وغير ذلك، وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن، والشيخ حسن بن حسين آل الشيخ، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس، نوّر الله ضرايحهم، وبيّض صحايفهم، وأباحهم النظر إلى وجهه الكريم، وجمعنا بهم في جنات

---

(١) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١)، المبتدأ والخبر (٥/ ٧٥).

النعيم، وحيث وقف عنان القلم، وانتهى المقصود بما رُقم ورُسم، فإني أوصي الشيخ الفاضل المشار إليه بما أوصاني به مشايخي، وأسأل الله لي وله ولجميع المسلمين الإعانةَ على ما تحمّلناه، والعفوَ عما فرّطنا فيه من العمل وأهملناه، فإن ذلك من لوازم طبيعة الإنسان، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين. أملى ذلك الفقير إلى الله عزّ شأنه: عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، ٣٠ ن سنة ١٣٥٩هـ»[١].

٧- محدّث مكة الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العمري العدوي (ت/ ١٣٩٢هـ)، أجاز له بعموم مروياته، كما أثبته الشيخ عبدالحق في مقدمة كتابه «مسند الصحيحين»، ولا يزال مخطوطًا[٢].

٨- العلامة الشيخ محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي الحسيني الشامي المغربي (١٣١٢-١٤٠٧هـ)، وقد تدبج معه المترجَم في الرواية[٣].

وروايته عن الستة الأولين أخبرني بها مشافهةً ولد المترجَم معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد[٤]، كما أكّد لي شيخنا عبدالله بن عثمان التويجري رواية

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٨) بخط تلميذ العنقري الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال، وانظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١)، المبتدأ والخبر (٥/ ٧٥). ويلحظ اقتباس الشيخ العنقري لكثير من العبارات من إجازة الشيخ أحمد بن عيسى للعظيم آبادي السابق نصها. وقد جاء في آخر الوثيقة لحق، ونصه: «وكذا أجزته بما تضمّنه «الثَبَت» الذي أرويه من طريق شيخنا الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق، بل الله ثراه ورحمنا وإياه، ونص الثبت المذكور: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين...» ويظهر أنه كان ينوي نقل ثبت الشيخ سعد بنصه إلى الإجازة المذكورة.

(٢) ونسخته محفوظة بمكة لدى ابنه شيخنا المسند عبدالوكيل الهاشمي.

(٣) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١).

(٤) بمنزله في حي المحمدية من أحياء مدينة الرياض بتاريخ ٩/ ١١/ ١٤١٨هـ بحضور ابنه الشيخ عبدالمحسن.

المترجَم عن الشيخ عبدالستار الدهلوي[١].

وتشير بعض المصادر إلى رواية الشيخ محمد بن إبراهيم عن مسند الهند الشيخ حسين بن محسن الأنصاري (١٢٢٥-١٣٢٧هـ)[٢]، وهو وإن أمكن من جهة التاريخ، إلا أنه بعيدٌ لأمور منها تقدّم وفاة الأنصاري، فإما أن يكون وَهَمًا، أو أن الذي أجاز للمترجَم هو حفيد الأنصاري المذكور: الشيخ خليل بن محمد بن حسين بن محسن (١٣٠٤-١٣٨٦هـ)، ومما يرجّح الاحتمال الأول: ما جاء في بعض المصادر من أن الشيخ سعد بن عتيق أجاز للمترجَم «بإجازة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري»[٣]، فوقع الوهم بأن المترجَم مُجازٌ - بلا واسطة - من الأنصاري المذكور.

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم ما يعسر إحصاؤه من التلامذة، طبقة إثر طبقة، إلا أن من روى عنه قلة ممن أمكن الوقوف على تعيينهم، ومنهم:

١- الشيخ عبدالله بن عمر بن دهيش (١٣٢٠-١٤٠٦هـ)، أخذ عن المترجَم في طائفة من العلوم، وروى عنه بالإجازة، كما سيأتي في ترجمته.

٢- الشيخ العلامة المفتي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين بن حميد الخالدي (١٣٢٩-١٤٠٢هـ)[٤]، من كبار طلبة

---

(١) بمنزله بحي العليا من أحياء مدينة الرياض بتاريخ ١٠/ ٨/ ١٤١٨هـ.

(٢) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١).

(٣) المبتدأ والخبر (٥/ ٧٥).

(٤) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٢٧٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٣١)، روضة الناظرين (٢/ ٥٥)، المبتدأ والخبر (٤/ ٢٥٠)، إتحاف النبلاء بسير العلماء (١٦١)، سماحة الشيخ عبدالله بن حميد: حياته العلمية والعملية، سيرة كتبها ابنه معالي د. صالح بن حميد.

المترجَم، أخذ عنه في جل العلوم وغالب الفنون، فقرأ عليه في التوحيد: التدمرية، والحموية، وكتاب التوحيد، ورد الإمام أحمد على الجهمية. وقرأ عليه في النحو: الآجرومية، وقطر الندى، والملحة، والألفية، وشروحها، وبعض حواشيها. وقرأ عليه في الحديث: الصحيحين، وسنن أبي داود، والنسائي، وعمدة الأحكام، وبلوغ المرام، وقطعةً كبيرة من المنتقى، وبعض الكتب في مصطلح الحديث. وقرأ عليه في الفرائض: الرحبية، والبرهانية، مع مراجعاتٍ لشرح الشنشوري. وقرأ عليه في الفقه: الزاد وشرحه، ونظم المفردات وشرحها. وروى عنه بالإجازة[١]، كما روى عن الشيخ عبدالحق الهاشمي المكي[٢]، وقد أخذ أيضًا عن الشيخ حمد بن فارس، والشيخ محمد بن عبداللطيف، وقرأ القرآن على إمام الحرم المكي الشيخ عبدالظاهر أبي السمح، ولا نعلم إن كانت له روايةٌ محقَّقة عن هؤلاء. وممن روى عن الشيخ ابن حميد بالإجازة: شيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (١٣٤٩-١٤٢٥هـ) كما أخبرني بذلك، وزاد بأن للشيخ ابن حميد ثبتًا بشيوخه[٣]، وشيخنا صالح بن إدريس الأركاني الرابغي (١٣٦٤-١٤١٨هـ)[٤]، وشيخنا أبو تراب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي الظاهري (١٣٤٣-١٤٢٣هـ)، والشيخ المؤرّخ إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن (١٣٣٤-١٤٢٥هـ)[٥]، والشيخ الفرضي عبدالفتاح بن حسين راوه الحضرمي ثم المكي (١٣٣٤-١٤٢٤هـ)[٦] وغيرهم.

---

(١) نص عليه الشيخ صالح الأركاني في ثبته المسمى «إتحاف ذوي الرسوخ» (٢٧).

(٢) كما في مقدمة كتابه «مسند الصحيحين»، ولا يزال مخطوطًا.

(٣) أخبرني بذلك في رواق المسجد المكي الحرام، عصر يوم الأحد ١٦/ ٣/ ١٤١٨هـ.

(٤) انظر: ثبت «إتحاف ذوي الرسوخ» (٢٧)، معجم المعاجم للمرعشلي (٣/ ١٢٩).

(٥) أفادني بذلك الأخ الشيخ محمد زياد التكلة بسؤاله للشيخ المذكور.

(٦) انظر: ثبت الشيخ عبدالفتاح المسمى «المصاعد الراوية» (٢٥).

٣- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٤- الشيخ عبدالله بن عثمان التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)، حضر دروس المترجَم في مسجد دخنة، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بالحنابلة، كما أخبرني بذلك سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٥- ابنه معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم (١٣٣٧-١٤٢٦هـ)[(١)]، حدّثني - رحمه الله[(٢)] - أن والده المترجَم ناوله مجموع إجازاته، ومن ضمنها إجازة الشيخ عبدالستار الدهلوي، وأنه أخبر الشيخَ إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٧هـ) بتفاصيل ذلك، فأكّد له بأن ذلك هو الإجازة بطريق المناولة، ولهذا كان يبيح لنفسه الرواية عن أبيه بهذا الطريق، ولما التمستُ منه الإجازة أجازني مشافهةً بمقتضى ذلك.

٦- العلامة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (١٣٤٤-١٤١٨هـ)، سُئل عام ١٤١١هـ عن مروياته عن علماء نجد، فقال: «ليس لي إجازةٌ علمية من أحدٍ من أهل نجد إلا من الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ»[(٣)]، ولم نقف على نص الإجازة المذكورة.

---

(١) انظر في ترجمته: موسوعة أسبار (٢/ ٥٩٦)، مجلة العدل، ع٢٧، ١٤٢٦هـ.

(٢) بمنزلــه في حي المحمدية من أحياء مدينة الريــاض بتاريخ ٩/ ١١/ ١٤١٨هـ بحضور ابنه الشيخ عبدالمحسن.

(٣) المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (٢/ ٨٦٠).

٧- قاضي رنية الشيخ محمد بن مسْلِم بن سعيد بن راجح بن علي العثيمين التميمي (١٣٣١-١٤٣٠هـ)، ولد بالخماسين بوادي الدواسر، وارتحل إلى المترجَم سنة ١٣٥٣هـ، وقرأ عليه موطأ الإمام مالك بتمامه، ونخبة الفكر لابن حجر، ونقض الدارمي على بشر المريسي، وسمع عليه غالب صحيح مسلم، وسنن النسائي، وأوائل سنن أبي داود، ومسند أحمد، وحضر عليه في تفسير ابن جرير، وبلوغ المرام، وشرح الزاد، والآجرومية، والفرائض، وقد روى عنه بالإجازة كما أخبرنا بذلك بمنزله سنة ١٤٢٩هـ، وأجاز لنا الرواية عنه[1].

٨- الشيخ القاضي إبراهيم بن عبدالله بن حمد بن عتيق (١٣٣٩-١٤٣٠هـ)، شيخنا الفقيه، سمعتُ من لفظه الحديث المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بالحنابلة[2]، وأخبرني أنه سمعهما من لفظ شيخه محمد بن

(١) وذلك بمنزله الكائن ببلدة رنية، بعد ظهر الأربعاء ٢٦/ ١٢/ ١٤٢٩هـ، بصحبة المشايخ: فيصل بن يوسف العلي الكويتي، وأنس بن عقيل، ومحمد زياد التكلة، وباسل الرشود، وعبدالله العوبل، وقد سمعنا عليه أوائل الكتب الستة والمسند، وأول نقض الدارمي، وأول الموطأ إلى نهاية الحديث الرابع والعشرين منه، وأول باب من كتاب التوحيد، وقرأتُ عليه متن نخبة الفكر بتمامه، وأجاز للجميع عامة مروياته. وقد درس شيخنا على الشيخ محمد بن مانع، ولم يجزم لنا بروايته عنه، وهذا يدل على معرفته بأمر إجازة الرواية، خلافًا لمن نفاها. وقد روى عن الشيخ محمد بن مسلم عددٌ من المشايخ وطلبة العلم، ولم يتيسر جمعهم. وله ترجمة ذاتية متداولة أملاها الشيخ بتاريخ ٢/ ١١/ ١٤١٥هـ. وانظر توثيق السماع والإجازة المشار إليها في الملحق (٢): الوثيقة (٩).

(٢) وذلك بمسجده القريب من بيته الكائن بحي السويدي بمدينة الرياض، بعد مغرب الأربعاء ٢٢/ ٧/ ١٤١٩هـ، وهو ابن أخ الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق، والده الشيخ عبدالله توفي سنة ١٣٤٢هـ كما أخبرني بذلك. وقد روى عنه جملةٌ من طلبة العلم، كالشيخ د. عبدالله بن صالح العبيد، والشيخ محمد زياد التكلة، والشيخ رياض بن عبدالمحسن السعيد وغيرهم. أصيب شيخنا بجلطة أواخر عمره، وتوالت عليه آثارها حتى وافاه الأجل ليلة=

إبراهيم، وقد لازمه سنتين ملازمةً أكيدة، وقرأ عليه في كثير من الفنون في أثناء تلك المدة.

٩- الشيخ المعمر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، من المكثرين على الشيخ المترجَم، وأفاد منه في عدد من العلوم، وروى عنه المسلسل بالأولية، وأجازه بعامة مروياته، كما كتب له تزكية علمية سنة ١٣٨٦هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

ومن تلامذة المترجَم: الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن صالح بن شلهوب (١٣٣٨-١٤٠٩هـ)[١]، لازمه قرابة سبع وعشرين سنة، وناوله شهادة تخرّج، أو حصّل عنه شفاهًا شيئًا من ذلك، كما قرأ على الشيخ محمد بن عبداللطيف (ت/ ١٣٦٧هـ) في التوحيد وصحيح البخاري، وليس في المصادر ما يثبت روايته عنهما.

ومن تلامذة المترجَم:

الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن هليل (١٣٣٢-١٤٠١هـ)[٢] أخذ عن المترجَم، وقرأ على علماء مكة كالشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ محمد البيز والشيخ محمد بن عثمان الشاوي وغيرهم.

الشيخ محمد بن عبدالله السياري (١٣٤٦-١٤٠٧هـ)[٣]، أخذ عَنْ علماء الرياض والحرمين، كالشيخ المترجَم وأخيه الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ عبدالحق الهاشمي، والشيخ حسن

= الخميس ٢٥/ ٦/ ١٤٣٠هـ، وصلي عليه بعد صلاة العصر بجامع عتيقة بالرياض.

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٥١٦)، المبتدأ والخبر (٣/ ٤٣٨).

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٨٤)، روضة الناظرين (٢/ ٣٤٥).

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٨١).

المشاط، والشيخ عبدالرحمن الأفريقي، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي، وغيرهم.

وليس يبعد أن تكون لهما رواية عن بعض المذكورين - ومنهم المترجَم - وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ محمد بن إبراهيم بواسطة عددٍ من تلامذته المذكورين، ومن ذلك عن مشايخنا: الشيخ عبدالرحمن بن فارس، والشيخ عبدالله بن عثمان التويجري، والشيخ عبدالعزيز ابن المترجَم، والشيخ محمد بن مسلم العثيمين، والشيخ محمد بن إسحاق، كلهم عن المترجَم.

٨١- سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)[(١)]

هو المسنِد الكبير الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد الصِّنيع اليامي نسبًا، النجدي أصلًا، المكي منشأً، ولد بمكة سنة ١٣٢٣هـ بمحلّة الجودرية بشِعب عامر، ونشأ في كنف والده، فقرأ القرآن، وأتقن الخط العربي والحساب، ثم التحق بعلماء المسجد الحرام، وأخذ عنهم في العقيدة والتفسير والحديث والفقه والعربية، وحُبِّب إليه علم الحديث وأصوله فلازم شيوخه في هذا الفن، ونال الإجازة عن جماعة ينيفون على الأربعين من مختلف البلدان، وكان ذا همة في تحصيل العلم، وجمع الكتب، فاجتمعت لديه نفائس المطبوعات، وساهم في طباعة عددٍ من المخطوطات، كما اشترك في

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٠١)، روضة الناظرين (٣/ ٤٤)، أعلام المكيين (٢/ ٦١٠)، الجواهر الحسان (١/ ٣٤٨)، وله ترجمةٌ ذاتية نشرها الأستاذ صالح بن سليمان الحِجِّي ضمن كتابه المطبوع مؤخرًا «الثمر الينيع في إجازات الصنيع» (ص٤٤-٥٠).

مراجعة بعض المطبوعات وتصحيحها مع بعض شيوخه، ولما تصدّر للتدريس اجتمع عنده عددٌ من الطلبة للقراءة عليه في علم الحديث وأصوله.

تولى وكالة جماعة الأمر بالمعروف بمكة مدة طويلة، وله عضوية فخرية في مدرسة دار الحديث، وعمل أمينًا لمكتبة الحرم المكي إلى قبيل وفاته.

وقد بقي المترجَم بمكة حتى وفاته بمكة يوم الأربعاء العشرين من شهر صفر سنة ١٣٨٩هـ، ودفن بمقبرة المعلاة.

شيوخه:

يمكن القول بأن الشيخ سليمان الصنيع هو أكثر علماء القرن الرابع عشر الهجري النجديين مشيخةً في باب الرواية، ولم نقف على عالِمٍ نجدي جمع من الإجازات ما حواه المترجَم، وقد أعانه على ذلك توافد العلماء من أقطار الأرض إلى مكة المكرمة لأداء الشعائر، فكان من اليسير اللقي بكثيرٍ من الشيوخ الذين يعسر اجتماعهم في غير هذا المكان الطاهر.

ويُلحظ أن جماعةً من العلماء الآتية أسماؤهم قد أجازوه بعد أن درس عليهم، وآخرين أجازوه إجابةً لسؤاله إياهم، وإن لم يسبق ذلك قراءةٌ منه عليهم.

وقد كان للمترجَم مقصدٌ من تتبع هذه الإجازات، وهو أن يجمع ثبتًا حاويًا لأهم رجالات الإسناد في عصره، مع استيفاء تراجمهم، كما يلوح ذلك من سياق إجازاتهم له، وقد امتدحه الشيخ عبدالخبير التركستاني - أحد شيوخه في الرواية - فوصف المترجَم - كما سيأتي في نص إجازته - بأنه «كان أحرص الناس في عهدنا على محافظة أسانيد العلماء الموجودين بالحرمين الشريفين، وتتبع أخبارهم، وتواريخهم المشتملة على الوفيات، وما حصل لهم في حياتهم».

ونذكر هنا ما أمكن الوقوف عليه من شيوخه الذين أجازوه[١]:

١- الشيخ أبو بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير المكي الحنبلي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه العقيدة السفارينية، وأجازه بعموم مروياته، كما صرَّح بذلك المترجَم في ثبته، ومما جاء فيه:

«**وهو [يعني شيخه محمد عبدالرزاق حمزة] يروي عن**: الشيخ العالِم أبي بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير بجميع ماحواه ثبته المسمَّى «مسند الأثبات الشهيرة»، وعن الشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي ثم الدهلوي، وعن الشيخ علي فالح الظاهري الحجازي بما حواه ثبت والده المسمى «حسن الوفا لإخوان الصفا»، وعن الشيخ عبدالله بن محمد غازي، وعن الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصدِّيقي الكتبي، وقد شاركتُه في الرواية عن جميع هؤلاء المشايخ المذكورين»[٢]، ولم نقف على نص الإجازة التي تعد أقدم الإجازات التي نالها المترجَم، حيث أجيز وعمره دون العشرين وستةٍ من الأعوام.

٢- الشيخ عبدالهادي بن عبدالوهاب الهزاروي الهندي (ت/ بعد ١٣٥٣هـ)[٣]، سمع عليه المترجَم أوائل الكتب الستة، والموطأ،

---

(١) قد وقفتُ على هذه الإجازات سنة ١٤١٩هـ بقسم المخطوطات التابع لمكتبة جامعة الملك سعود - التي آلت إليها مكتبة الشيخ بعد وفاته - وحصل لي تصويرها، وعددها يزيد على أربعين إجازة، ثم عملتُ على كتابتها ومراجعتها، وبعد أن جرى تنسيقها، وقبيل إخراج هذا البحث أصدر الأستاذ الفاضل صالح بن سليمان الحِجِّي كتابه «الثمر الينيع في إجازات الصنيع» سنة ١٤٣١هـ وأخرج به تلك النصوص كاملة، مع ثبت المترجَم المسمى «الثبت العالي الرفيع في إسناد أهل العلم والتوقيع»، وهو بسبق النشر حائزٌ تفضيلًا، وفيما سنورده مزيدُ توثيق واستدراك على ما نشره.

(٢) الثبت العالي الرفيع، بواسطة: الثمر الينيع (٢٨٩).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

ومسند الإمام أحمد، ومن التفاسير: تفسير ابن جرير، وابن كثير، والبغوي. وكتب له إجازة مؤرّخة سنة ١٣٥٣هـ، ونصّها:

«الحمد لله وحده والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فقد اجتمع بي أخونا الفاضل الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع عدة مرات وطلب مني أن يقرأ عليَّ شيئًا من أوائل الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وتفسير ابن جرير، وابن كثير، والبغوي، وأن أجيزه بذلك وبجميع ما تجوز لي وعني روايته من منقول ومعقول وفقه وأصول، فأجبته إلى طلبته وأسعفته برغبته، فأقول:

إن الأخَ المذكور قد قرأ عليَّ شيئًا من أوائل الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، وصحيحي البخاري ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، وقرأ علي أيضًا شيئًا من أوائل مسند الإمام أحمد بن حنبل، وقرأ علي شيئًا من تفسير ابن جرير وابن كثير والبغوي، وقد أجزته بجميع ذلك وبجميع ما تجوز لي وعني روايته من منقول ومعقول وفقه وأصول إجازةً عامةً تامةً مطلقةً بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وله أن يجيز مَن شاء بما شاء، وإني أروي كتب الحديث عن شيخنا الشيخ حسين بن محسن السعدي الأنصاري، كما هو مبسوط في ثبته وأجازني به، كما أروي جميع كتب الحديث والتفسير وغيرهما عن شيخنا الشيخ عبدالجبار بن عبدالله الغزنوي، كما هو مبسوط في ثبته أيضًا.

وقد أجزت الشيخ سليمان المذكور بجميع ذلك كما أجازوني، ووعدته عندما أرجع إلى بلادي أن أكتب له إجازةً مطولةً مبسوطة من أثبات مشايخي المذكورين. هذا، وإني أوصي المجاز المذكور بتقوى الله - تعالى - والعمل بما جاء في كتاب الله - تعالى - وصح عن رسوله ﷺ، والتحقيق في المسائل

العلمية، كما أوصيه ألا ينساني من صالح دعواته عند بيت الله الحرام والمشاعر العظام، والله الهادي والموفق، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ٢١ من ذي الحجة سنة ١٣٥٣ هجرية على صاحبها الصلاة والتحية.

هذا صحيحٌ، وكتبه: عبدالهادي بن عبدالوهاب الهزاروي الهندي»[١].

٣- الشيخ محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم الفقيه المصري ثم الجُدِّي (١٣٠٤-١٣٥٤)[٢]، قال عنه المترجَم: «عالِم جدة ومحدّثها ومسندها، السلفي الأثري، الداعي إلى الله... حضرتُ دروسه في مسجد عكاش، وذاكرني وذاكرته كثيرًا، وقد أجازني إجازةً خاصة بجميع مروياته ومسموعاته، خصوصًا ما حواه ثبت الشيخ أبي بكر خوقير الذي أجازه به»[٣]. ونص إجازته للمترجم - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي هدانا لأقوم السنن، ومنّ علينا بحفظ القرآن والسنن، أحمده - سبحانه تعالى - وأشكره أن رفع أهل الحديث في القديم والحديث، ووفق بينهم في العقائد والمذاهب فلم يسلكوا مذاهب شتى ولا طرائق قددًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله جاءنا بالدين الصحيح والقول الحسن، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين لم يقدموا بين يديه قول أحد من الناس، وعصموا عن الوسواس الخناس، فصاروا قدوة لغيرهم، إجماعهم حجة لا تجوز مخالفته، وإذا اختلفوا كنا بالخيار ولا نخرج عن قول جميعهم، فرضي الله - تعالى - عنهم وعمَّن اقتدى بهديهم واقتفى سبيلهم، أما بعد:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١١).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٧١٥).

(٣) الثمر الينيع (٢٩٦).

فيقول أفقر العباد وأحوجهم إلى عفو ربه الكريم: محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم، المصري مولدًا ومنشأً، الجُدِّيُّ موطنًا وإقامة: إن أحسن ما أُنفقت فيه نفائس الأوقات تحصيل علم كتاب الله الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝٤٢﴾[فصلت:٤٢]، وعلمِ السنة المطهرة الشارحة للقرآن العزيز، والفحص عن حال حملتها جرحًا وتعديلًا، وتصنيفًا وتدوينًا، ومعرفة العالي منها والنازل، وما يعتمد عليه وما لا يعتمد، وقراءتها قراءة صحيحة من غير تصحيف ولا تحريف، واستنباط الأحكام منها، إلى غير ذلك من العلوم التي لا تحصى كثرة، ومعرفة ما يوصل إلى فهم ذلك من أصول ونحو وصرف وبيان وكل ما كان معينًا على فهم علوم القرآن والسنة، وكل ذلك قد ألفت فيه دواوين لا تدخل تحت الحصر، فتعين معرفة نسبة كل مؤلف إلى مؤلفه كي يأمن من الخبط والخلط، مع معرفة زمن المؤلف ووفاته، فمن جهل كل ذلك لا يفرّق بين من كان في أول الزمن ومن كان في وسطه أو في آخره، وكان علم الإسناد من الدين، كما قال تعالى ﴿ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأحقاف:٤]. قال بعض السلف: المراد بالأثارة هنا علم الإسناد. وقال الإمام عبدالله بن المبارك: «لولا الإسناد لقال من شاء بما شاء». أما ترى لما قصرت همم الناس عن تحصيل علم الإسناد فحذفوها واكتفوا بالمتون دخل الدخيل في كل فن من فنون العلم.

وكان ممن اشتاقت نفسه إلى تحصيل علم ذلك، والسلوك في تلك المسالك: الشاب الذكي الصالح، ولدنا العزيز سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد الشهير بآل صنيع، فطلب مني أن أجيزه بكل ما تصح لي روايته ودرايته، فأجبته إلى ذلك وإن لم أكن أهلًا لما هنالك، ولكن حيث إنها سنة السالفين رأيت من حسن الاقتداء بهم اتباع سبيلهم ورغبة فيما عند الله من الثواب العظيم، فأقول: إني أخذتُ علوم القرآن والسنة والنحو والكلام والجدل

والأصول عن مشايخ عدة، منهم مصريون، وشاميون، وهنديون، وحجازيون، ويمنيون. فمن المصريين: أستاذنا الشيخ خطاب بن خليل لبده، القاضي ببلدة بسترة، قرأتُ عليه شيئًا من فقه مالك بن أنس إمام دار الهجرة. ومنهم: ابن عمي محمد بن إسماعيل بن سليمان بن إبراهيم، قرأتُ عليه القرآن بالتجويد، وشيئًا من الفقه والنحو. ومنهم: السيدة مبروكة بنت الأستاذ العظيم الشيخ عثمان بن إسماعيل، أخذتُ عنها شيئًا من القرآن ومتون التوحيد، كالسنوسية والجوهرة وبدء الأمالي. ومنهم: ابن عم والدي الشيخ خطاب بن خطاب بن إسماعيل، سمعتُ عليه شيئًا من فقه أبي حنيفة. ومنهم: أخوه الشيخ عمر بن حاج خطاب بن إسماعيل، سمعت عليه شيئًا من فقه مالك. ومنهم: الشيخ سيد خطاب، قرأت عليه القرآن الكريم، مرةً من أوله إلى آخره، ومرة من أوله إلى قوله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [الأنفال:٤١]. ثم استأنفت الختمة الشريفة على الشيخ سلام بن عبدالله في عزبة البيك اشراف. ثم انتقلتُ في عام أحد عشر وثلاثمائة وألف ١٣١١ إلى البلاد المقدّسة لأداء فريضة الإسلام، ثم يسر الله لي الإقامة في جُدّة، وكان في ذلك خيرٌ عظيم، فاستفدتُ بها من مشايخ عدة في علوم القرآن والحديث، فممن استفدت منه علوم القرآن: الشيخ أحمد بن محمد الزهرة، قرأتُ عليه ختمةً للأئمة السبعة الذين أولهم نافع وآخرهم الكسائي. ومنهم: الأستاذ أحمد بن السيد حامد الأبوتسيجي، قرأتُ عليه ختمةً للأئمة العشرة: السبعة المتقدمة، وقراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف من طريق الحرز والدرّة. ومنهم: الشيخ محمد بن موسى، والشيخ محمد بن عبدالله الطنطاوي، إلى غير ذلك. ومن الذين أخذتُ عنهم بطريق الدراسة في العلوم المذكورة: السيد محمد بن السيد حامد الحجازي، لازمته ملازمة الظل للإنسان من أحد عشر وثلاثمائة وألف هجرية ١٣١١ إلى قبل وفاته بقليل سنة ١٣٣٠هـ. ومنهم: الشيخ محمد بن سالم الشنقيطي، ومنهم: الشيخ محمد بن أبي بكر الشنقيطي. وأما الذين انتفعتُ منهم بالمذاكرة والإجازة فخلقٌ لا يحضرني الآن جميع أسمائهم، فمنهم:

الشيخ محمد بخيت المطيعي، أجازني بجميع مؤلفاته ومروياته، ومنهم: الشيخ عبدالستار الهندي المكي، ومنهم الشيخ رشوان المصري الحنفي، قرأت عليه شيئًا من النحو وفقه أبي حنيفة، والشيخ حسن الصابري، قرأت عليه شيئًا من الحديث وفقه مالك، ومنهم: الشيخ أحمد بن شاهين، أكملت عليه علم النحو والتوحيد، ومنهم: الشيخ محمد المفتي، قرأت عليه شيئًا من النحو، وشرح عقود الجمان الثلاثة الفنون، ومنهم الشيخ أحمد عجلان الحضرمي، قرأت عليه شيئًا من صحيح البخاري، ومنهم: الشيخ عبدالقادر بن مصطفى التلمساني، تخرجت عليه في معرفة عقائد السلف، وهو أخذها من الشيخ العلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي. ثم انتقلتُ في عام ١٣٢٩هـ إلى الديار الشامية، فأخذتُ كثيرًا من علم التفسير والحديث والأصول على أستاذ الشام وعالمها المعمر الشيخ عبدالرزاق البيطار، وعلى الشيخ بدر الدين محمد المغربي، وعلى الأستاذ العلامة جمال الدين القاسمي ولازمته ليلًا ونهارًا؛ لأني كنت نزيلًا عليه في بيته، ثم رجعت إلى جدة حيث إنها محل وطني، ومنهم: الشيخ العلامة الأستاذ السيد إسماعيل الهتاري اليمني، ومنهم: الشيخ المعمر عبدالواحد الغزنوي، ومنهم: السلفي الصالح الحاج محمد عبدالتواب الملتاني، وغيرهم. ثم انتقلتُ بعد ذلك بسنة إلى بلاد السودان فأخذت عن أديبها وفاضلها الشيخ عبدالمجيد وصفي، ومن الأستاذ محمد أفندي علي. هذا ما حضرني الآن ثم أتيت إلى مقري بجدة واستجزت من العلامة الأستاذ السلفي الصالح الشيخ أبي بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير الأثري الحنبلي فأجازني بما تضمنه ثبته الحافل، وهو عندي بخطه ولله الحمد والمنة.

وإني قد أجزت ولدنا العزيز الشيخ سليمان الصنيع المتقدم ذكره بكل ما تصح لي روايته إجازة تامة عامة مطلقة بالشرط المعتبر عند علماء النظر والأثر، مع التفقه والتفطن والتفهم في هذه الفنون، ولا يكتفي بمجرد

الإجازات فإن ذلك لا يغني ولا يجدي نفعًا، فإن الإنسان لا يشرف ولا يعظم إلا بما يحفظه ويعرفه. هذا، وإني ألتمس منه ألا ينساني من دعواته الصالحة فعسى أن ينفعني الله بها في حياتي وبعد مماتي فإنه سميع الدعاء بمنه وكرمه، وأوصيه ونفسي بتقوى الله في السر والعلن وألا يجيز بإجازتي هذه إلا سنيًّا عاملًا بالقرآن والحديث مقدمًا لهما على قول كل أحد من الناس كائنًا من كان ولا يجيز بها مبتدعًا أو جهميًّا. هذا، وإن المجاز المذكور قد نقل ثبت الشيخ أبي بكر خوقير من نسختي التي هي بخط الشيخ أبي بكر نفعه الله به ونفع به، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا، والحمد لله رب العالمين.

أملاه بلسانه راجي عفو ربه الكريم: محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم، لطف الله به وبالمسلمين»[١].

٤- الشيخ المؤرّخ عبدالسّتار بن عبدالوهّاب البكري الدِّهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، سمع منه بالمسجد الحرام: المسلسل بيوم عاشوراء، والمسلسلَ بيوم العيد، وقطعةً من سنن الدارمي، وتفسير البغوي، وتفسير الشوكاني، وكان يتردد إليه في بيته للاستفادة، ونال منه إجازةً مكتوبة سنة ١٣٥١هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي رفع مقام العلم وأهله ووصل بسببه انقطاعهم بحبله وأسبغ عليهم سوابغ نعمه بفضله وأكمل دينه وجمع مفترق شمله وجعل الإسناد من الدين وأبقاه متصلًا بينهم أبد الآبدين حفظًا للدين من الشك والوهم وصونًا له من التغيير والتبديل ومحو الرسم والصلاة والسلام على محمد صاحب الشريعة المطهرة والسنة الواضحة النيرة المخصوص بجوامع الكلم وبدايع الحكم وتلقى الوحي والتنزيل من الروح جبريل فبلغ ذلك ونهى وأمر وأنذر

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٨).

وبشر وذكر وعلى آله وأصحابه الذين عزروه ووقروه ووفوا بالعهود ونصروه ونقلوا شرعه العزيز وآثروه وعلى خلفائه الراشدين المرشدين أئمة الهدى والتالين لهم في شرف ذلك المدى والقائمين بأعباء الموعود أنه يبقى أبدًا وعلى التابعين وتابعيهم نجوم الاهتداء والسنة في الاقتداء وسائر حملة الشريعة وحماة الدين القويم عن الزيغ وتحريفاته وهداة الخلق إلى الصراط المستقيم بإيضاح كلياته وجزئياته صلاة وسلامًا دائمين متلازمين بدوام نعم تصل على خواصه وأهل طاعته، أما بعد:

فيقول راقم هذه الحروف، الواجل من اليوم المخوف، أفقرُ عبيد الملك الجواد، المكني بأبي الفيض وأبي الإسعاد، عبدالستار الصدّيقي الحنفي، ابن المرحوم الشيخ عبدالوهاب الدهلوي الكتبي - غفر الله له ذنوبه وخطاياه، وثبته بالقول الثابت في الحياة ويوم لقاه -: إنه لم يزل في كل عصر من حملة هذا الدين بدرٌ طالع وزهر غصن يانع، وعلمٌ ترنو إليه الأبصار ويشار عليه في الأقطار، وكان منهم الفاضل الشهير الذِّكر، والشاب الجليل القدر: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد، عُرف بالصِّنيع، المكي السلفي الحنبلي الأثري، وقد زارني في داري مرارًا وسمع مني بعض المسلسلات، منها: الحديث المسلسل بيوم عاشوراء، وطلب مني سنده بالتحرير، وأن أحرر له إجازةَ عامةِ مروياتي، وأن أذكر له اتصالي وإسنادي إلى أصحاب الأثبات الخمسة المعروفة، وهي المطبوعة بحيدر آباد، فصرت أُقدِّم رِجلًا وأؤخر أخرى، وأجري شوطًا ثم أرجع القهقرى، ثم توجهت إلى الله عز وجل واستخرته، وسألته إبراز ما هو خير واستعنته، فانشرح صدري لذلك جانحًا للاختصار، تاركًا التطويل والإكثار، بعد التثبت والتحري فيه، فحصل بذلك الغاية المطلوبة والبغية المرغوبة، مقرًّا بقلة البضاعة والتطفل على أهل هذه الصناعة، وأني أروي ذلك عمن لهم المزية وعلو الشان،

أسكنهم الله فسيح الجنان، فأقول: قد أجزتُ الفاضل المذكور اسمه أعلاه أولًا بالحديث المسلسل بالأولية حديث الرحمة المروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ أنه قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء). رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح، كما أجازني بذلك المشايخ الأعلام، فمن أهل المدينة المنورة: الأستاذ الرُّحلة المحدِّث المسند نور الدين السيد محمد علي بن ظاهر الوتري الحسيني المدني، فإنه حرَّر لي إجازةً مطولة في سنة ١٣١٢، والإمام الفقيه المسند المعمّر البركة السيد عبدالقادر بن أحمد الطرابلسي، والإمام الأديب العلامة اللغوي المعمر عبدالجليل أفندي برادة المدنيان، كلهم عن محدِّث دار الهجرة ومسندها في وقته الشيخ عبدالغني الدهلوي المجدّدي العمري، عن محدث طيبة على الإطلاق الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني الأنصاري الشهير بالآفاق، عن الشيخ محمد صالح الفلاني المدني مؤلف «قطف الثمر» أول الأثبات الخمسة (ح) ويروي الأنصاري، عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده سليمان، عن السيد عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه باعلوي، عن البرهان الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني مؤلف «الأَمم» ثاني الأثبات الخمسة (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن والده محمد علاء الدين، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي مؤلف «بغية الطالبين» ثالث الأثبات الخمسة (ح) والأنصاري أيضًا، عن عمه محمد حسين السندي الأنصاري، عن الشيخ أبي الحسن السندي المدني، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن مسند الحجاز الشيخ عبدالله بن سالم البصري مؤلف «الإمداد» رابع الأثبات الخمسة (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ عبدالله بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي، عن أبيه، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني (ح) ويروي كاتبه بيده أبو الفيض المكي بعموم الإجازة، عن الإمام المسند المفسر المحدث السلفي الشيخ أحمد بن

عيسى النجدي المجمعي الأثري حين رآه بمكة وتردد على أبوابه للتلقي عنه في أول القرن الرابع عشر، وهو يروي عن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب قراءةً عن والده الشيخ عبدالرحمن (ح) وشيخنا عنه عاليًا، وهو عن جده شيخ الإسلام (ح) وشيخنا الشيخ أحمد يروي أيضًا عن المفسِّر المحدِّث السيد صدّيق حسن القنّوجي مؤلِّف تفسير «فتح البيان» وغيره، عن الشيخ عبدالحق المحمّدي المُجاز من الإمام المسند محمد بن علي الشوكاني مؤلف «إتحاف الأكابر» خامس الأثبات.

هذا، وباقي السند للمسلسل بالأولية معروفٌ مشهور.

وثانيًا: أروي الحديث المسلسل بيوم عاشوراء عن السيد علي بن ظاهر والأفندي عبدالجليل برادة المدنيان، وقد سمعته منهما في يوم عاشوراء، وهما سمعه من الشيخ المعمر أحمد منة الله المالكي الأزهري، عن الشيخ محمد الأمير الكبير بسنده المذكور في ثبته المطبوع بمصر. قال الأمير: «وكل واحد من رواته يقول: سمعته في يوم عاشوراء، فهو مسلسلٌ بهذا اليوم الشريف والتسلسل نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه ومن فضله اشتماله على مزية ضبط الرواة وقت التلقي وخير المسلسلات ما دل على اتصال السماع وعدم التلبيس» اهـ.

قال في المنح البادية: «وقلما تسلم المسلسلات من ضعف» يعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن. وحديث عاشوراء رواه أبو قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله – عز وجل – أن يكفِّر السنةَ التي قبله). هذا حديث صحيح تفرد به مسلم.

وثالثًا: أروي الحديث المسلسل بيوم العيد، وقد سمعته في يوم عيد الفطر، عن الأستاذ المحدث المسند السيد محمد علي بن ظاهر المدني، وهو

سمعه من شيخه الشيخ عبدالغني المدني، وهو سمعه من الشيخ عابد السندي بسنده إلى سفيان الثوري في يوم عيد قال سفيان حدثنا ابن جريج في يوم عيد قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد قال: حدثنا ابن عباس في يوم عيد قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ يوم عيد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: (يا أيها الناس، قد أصبتم خيرًا، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم). هذا حديث غريب أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبدالله بن السايب المخزومي بدل ابن عباس.

وللحديث طريق آخر مسلسل من حديث سعد بن أبي وقاص تركوه لضعفه، وأخرجه الحاكم من حديث يوسف، وقال: إنه صحيح على شرطهما، والديلمي في مسنده مسلسلًا وذكره البيهقي، عن عطاء مرسلًا، ولذا قال الحافظ السخاوي: قال ابن معين إذ ذُكر ابن السايب فيه خطأ: غلط فيه الفضل بن موسى السيناني، وإنما هو عن عطاء مرسلًا بنحوه، وروي عن ابن عباس أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إن الجنة لتنجَّد من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان...) إلخ، وهو حديث طويل قال في آخره: (... فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر بعث الله - عز وجل - الملائكة في كل بلد فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوتٍ يسمع من خلق الله، إلا الجن والإنس، فيقولون: يا أمة محمد، اخرجوا إلى ربٍّ كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله - عز وجل - للملائكة: ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره، فيقول: فإني أُشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضايَ ومغفرتي، ويقول: يا عبادي، سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئًا في جمعكم هذا لآخرتكم إلا أعطيتكم

ولا لدنياكم إلا نظرت لكم، فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني، وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود، انصرفوا مغفورًا لكم، قد أرضيتموني فرضيتُ عنكم، فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطي الله هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان). أخرجه ابن حبان في كتاب «الثواب» والبيهقي واللفظ له، وليس في إسناده مَن أُجمع على ضعفه، واختصرته هنا، وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» بتمامه. وروي عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله، وغُلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله، وغُلَّت عتاة الجن، ونادى منادٍ من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح: يا باغي الخير، يمِّم وأبشر، ويا باغي الشر، أقصر وأبصر، هل من مستغفر فيُغفر له؟ هل من تائب فيُتاب عليه؟ هل من داع فيُستجاب له؟ هل من سائل فيُعطى سؤله؟ ولله عز وجل عند كل فطرٍ من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفًا، وإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة، ستين ألفًا ستين ألفًا). أخرجه البيهقي، وهو حديث حسن لا بأس به، والدارقطني فذكر نحوه بسنده عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ورابعًا: قد أجزتُ المذكور الشيخ سليمان الصنيع إجازةً عامة في جميع مروياتي ومؤلفاتي بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر.

وختامًا أوصيه بتقوى الله فإنها السبب الأقوى وأرجو من الباري – سبحانه – التوفيق لإخلاص النية في القول والعمل، وأن يجعل هذه الإجازة وغيرها من شوائب الرياء خالصًا سالمًا، وينفع بها المجاز نفعًا عميمًا دائمًا، هذا، وإلى جناب الله الرفيع أستند، وعليه في كل أموري أعتمد، وبعزته ألوذ، وبه أستعين ومن كل أفّاك وحسود أعوذ. اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، وصلى الله على محمد

خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قاله بفمه خجلًا، وكتبه بقلمه وجلًا، خادم العلم والحديث الشريف بمكة المشرفة بلد الله الحرام، أدام الباري شرفها لأهل الإسلام، في يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رجب الحرام من سنة ١٣٥١ واحد وخمسين وثلاثمئة وألف، العبدالراجي من ربه بلوغ المراد: أبو الفيض وأبو الإسعاد عبدالستار الصديقي الحنفي ابن الشيخ عبدالوهاب الدهلوي الكتبي، بلغه الله في الدارين مرامه، وسدَّده وأحسن ختامه، آمين»[١].

٥- المسندة المعمّرة أمة الله بنت عبدالغني بن أبي سعيد أحمد العمري الدِّهلوي المدني (١٢٥١-١٣٥٧هـ)[٢]، وتعدُّ رواية المترجَم عنها من عواليه؛ إذ هي أقدم شيوخه ولادةً، حيث عاشت مئة وست سنين، وقد كتبت له إجازة بمروياتها سنة ١٣٥٤هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن أخانا في الله الفاضل: الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالرحمن بن محمد الصنيع، قد طلب مني أن أجيزه فيما أجازني فيه والدي المرحوم الشيخ عبدالغني المحدِّث الدهلوي من كتب الحديث وغيرها من العلوم الدينية، فأجزته في جميع ذلك، خصوصًا ما حواه «اليانع الجني من أسانيد الشيخ عبدالغني» مما هو موافقٌ لكتب السنة والسلف الصالح، وأسأله ألا ينساني من صالح دعواته القلبية في السر والعلانية، وصلى الله على سيد ولدِ آدم محمد وآله وصحبه وسلم. تحريره في غرة شعبان سنة ١٣٥٤هـ.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٦).

(٢) انظر في ترجمتها: الكواكب الدراري (١١٨)، معجم المعاجم والمشيخات (٢/ ٤٤٣).

المفتقرة إلى عفو ربها: أمة الله بنت المرحوم الشيخ عبدالغني»[١].

٦- الشيخ المعمّر سيف الرحمن بن غلام جان بن عبدالمؤمن خان الكابلي الأفغاني (١٢٦٧- بعد١٣٥٧هـ)[٢]، أجازه بمكة سنة ١٣٥٧هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدًا عبده ورسوله، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه الأنصار والمهاجرين، والذين اتبعوهم بإحسانٍ، صلاةً دائمةً متواترة إلى يوم الدين، أما بعد:

فيقول العبدالراجي إلى رحمة الرحمن: المدعو سيف الرحمن بن المرحوم غلام جان خان بن المرحوم خان الأفغاني الدراني العليكوزائي نسبًا، والفشاوري الدوابي المنهروي مولدًا، والقندهاري الأرغندابي جدًّا، والكابلي المهاجري مسكنًا:

إن العالِم الفاضل: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد الصنيع النجدي المكي، وهو من أفاضل علماء العصر في علوم الدين، طلب مني - وهو أعلم وأفضل مني - إجازةَ الأمهات الست المعروفة عند المحدّثين، بالأسانيد المتصلة إلى حضرات المصنفين، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وإني وإن لم أكن أهلًا لذلك، ولا ممن يخوض في تلك المسالك، لكن لما رأيتُ أن الإسناد من الدين، وأنه من آثار السلف الصالحين أردتُ

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٩).

(٢) ترجم له الشيخ سليمان الصنيع في ورقة. انظر: الثمر الينيع (١٢٦).

أن أقتدي بهديهم، وأتشبه بسيرتهم؛ لأن من تشبه بقوم فهو منهم، فأجبته إلى مسؤوله، وأسعفته بمطلوبه، وأجزته أن يروي عني الأمهات الست المعروفة عند المحدّثين: الجامع الصحيح المسند للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، والصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، والجامع للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، والسنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، والسنن لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، والسنن لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني - رضي الله تعالى عن مؤلفيهم، وأفاض علينا من فيوضهم وبركاتهم - بشرط الضبط والإتقان في الألفاظ والمعاني، والتثبت والتيقظ في المقاصد والمباني، وبشرط استقامة العقائد والأعمال على طريقة الصحابة والتابعين، وحسن التأدب بحضرة العلماء الراسخين، من السادات المحدّثين والأئمة المجتهدين، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وأوصي نفسي وإياه بتقوى الله، والاعتصام بحبل الله، وأن يجتهد في إشاعة العلوم الشرعية غاية الاجتهاد، ويجتنب عن مخالطة أهل الشرك والبدعة كل الاجتناب، وأن يقول بالحق ولو عند سلطان ظالم، وألا يخاف في الله لومة لائم، وأسأله ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته.

وإني حصّلتُ القراءة والسماع والإجازة والخلافة للصحاح المذكورة عن الشيخ المفسِّر المحدِّث الفقيه الحنفي: مولانا رشيد أحمد السهارنفوري الجنجوهي، وهو حصّل القراءة والإجازة عن الشيخ عبدالغني المجدّدي المهاجر مكي، وهو عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، وهو عن الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، وهو عن بقية السلف وحجة الخلف والده الشيخ القرم ولي الله الدهلوي. قال الشيخ ولي الله - رحمه الله تعالى -:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي

المدني قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القُشاشي قال أخبرنا الشنّاوي قال أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال أخبرنا الزين زكريا قال قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحق السِّجزي الهروي بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا على أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

قال: وأما صحيح مسلم فقرأته على الشيخ أبي طاهر قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ السلطان بن أحمد المَزَّاحي أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ بن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلُودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري سماعًا، أخبرنا به أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة بالإجازة والوجادة، عن مؤلّفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

قال: وأما سنن أبي داود فقرأت على الشيخ أبي الطاهر قال قرأت على والدي إبراهيم الكردي، عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي، عن الشناوي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن الحافظ الزين، عن

زكريا الأنصاري أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا، قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلّفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

قال: وأما جامع الترمذي فقرأت على أبي الطاهر طرفًا منه وأجاز بسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز بن عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن حسين المراغي، عن الفخر بن محمد بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

قال: وأما السنن الصغرى للنسائي فقرأتُ طرفًا منه على أبي الطاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن حمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن عمرو بن شعيب النسائي.

قال: وأما سنن ابن ماجه فقرأتُ على أبي الطاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجّار، عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن [الحسين بن أحمد] المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني - رحمهم الله تعالى.

وصلى الله - تعالى - على خير خلقه، محمد وآله وأصحابه وسلّم.

المجيز: سيف الرحمن، عُفي عنه»[1].

٧- الشيخ عبدالغفار بن عبدالرحمن بن علي جان الدهلوي (١٢٧٤- بعد١٣٥٨هـ)[2]، استجاز منه بمكة سنة ١٣٥٨هـ، فكتب له ما نصه:

«الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فقد طلب مني الإجازة بما يجوز لي روايته من كتب السنة المشرّفة: حضرة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الصنيع، القصيمي أصلًا، ثم المكي منشأً، فاعتذرتُ بأني لستُ أهلًا لذلك، ولكن ما أعذرني. فامتثالًا لأمره الكريم أقول:

إني قرأتُ الصحيحين، وأطرافًا من سنن أبي داود، على أستاذنا العلامة

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٦).

(٢) انظر: الثمر الينيع (١٤٢).

المحدّث الشهير المرحوم السيد نذير حسين الدهلوي، ومشكاة المصابيح، على ولده أستاذنا المرحوم الشريف حسين الدهلوي، وبقية كتب السنة المشهورة على أستاذنا العلامة المرحوم السيد أحمد حسن الدهلوي، مؤلف حاشية بلوغ المرام، وتنقيح الرواة، وأستاذنا المرحوم المولوي حمايت الله الجليسري ثم الدهلوي، وهما من تلاميذ السيد نذير حسين - رحمه الله تعالى.

وإني قد أجزتُ الفاضل المذكور بجميع ذلك إجازةً عامةً بشرطه المعتبر عند علماء الحديث، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، والاعتصام بالكتاب والسنة، والدعاء لي بحسن الختام.

تحرّر بمكة المكرمة، بتاريخ ٦ ربيع الأول، سنة ١٣٥٨هـ. كتبه: عبدالغفار دهلوي»[١].

٨- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، قال عنه المترجَم: «شيخنا المعمَّر، عالِم عنيزة، ومحدِّثها، ومسندها»[٢]، وقد استجازه بواسطة الشيخ عبدالرحمن السعدي، فأجابه بالإجازة في التاسع والعشرين من المحرم سنة ١٣٥٣هـ، وتضمنت نصَّ إجازة الشيخ نذير حسين للشيخ علي، وسياقَ أسانيده إلى أشهر دواوين السنّة[٣]، ثم ختمها الشيخ ابن سعدي بقوله:

«**وقد اعترف الشيخ المذكور صاحبُ هذا الأصل**، علي بن ناصر أبو وادي بأنه قد أجاز للأخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع أن يروي عنه هذه الكتب المذكورة بأسانيدها المذكورة بشرط التحري والأمانة عن مشايخه المذكورين،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٨).

(٢) الثبت العالي الرفيع، بواسطة الثمر الينيع (٢٩١).

(٣) وقد مضت في ترجمة الشيخ علي أبو وادي برقم (٦٨).

ثم عمَّن بعدهم إلى أن ينتهي إلى مصنفي هذه الكتب المزبورة. قال ذلك كاتبه: عبدالرحمن بن الناصر بن سعدي»[(١)].

٩- الشيخ عُبيدالله بن الإسلام الهندي السيالكوتي السِّندي الدِّهلوي (١٢٨٩-١٣٦٣هـ)[(٢)]، قدم مكة أواخر سنة ١٣٤٤هـ، ومكث بها نحو خمس عشرة سنة، قال عنه المترجَم: «الشيخ الكبير، والمحدِّث الشهير، الفقيه العلامة، والمدقِّق الفهامة، أحد زعماء الهند... لازمتُه كثيرًا، وقرأتُ عليه شطرًا صالحًا من كتب السنة»[(٣)]، وذكر أنه لازمه من أول قدومه حتى سفره سنة ١٣٥٨هـ، فقرأ عليه «مقدمة» مسلم مرتين، و«علل الترمذي» كذلك، و«نخبة الفكر» مع شرحها للحافظ ابن حجر، وشيئًا من «الموطأ» بروايتي الليثي ومحمد بن الحسن، و«حجة الله البالغة»، وجميع «الفوز الكبير في أصول التفسير»، وشيئًا من أوائل «منهاج السنة» لابن تيمية، وسمع منه المسلسل بسورة الصف، واستفاد منه طرق المطالعة، والتحقيق في المسائل العلمية، والتفكير الحديث، وطرق الإصلاح والرقي، وحكمة الشاه ولي الله الدهلوي[(٤)].

وقد كتب له الشيخ عبيدالله إجازةً مؤرَّخة سنة ١٣٥٧هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، وصلى الله على أشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه، وبارَك وسلَّم كلما ذكره الذاكرون، أما بعد:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٧).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٠٠)، وفيه أنه أقام بمكة بين عامي (١٣٤٤-١٣٥٨هـ).

(٣) عن الترجمة الذاتية، وثبته. انظر: الثمر الينيع (٢٨٩).

(٤) المصدر السابق (٤٧).

فيقول العبد الضعيف: عبيدالله بن الإسلام السندي: إن الصالح السيد، الساعي بالجهاد في طلب العلم، أخي في الله، الشيخ العالِم: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد الصنيع الشرقي المكي، قد صحبني منذ بضعة سنين، وراجعني في حل المشكلات وتحقيق المسائل، حتى عقل عني طريقةَ مشايخنا أتباع الإمام ولي الله الدهلوي، وأخذ في ضمن تسلسل مجالس الصحبة أطرافًا من موطأ الإمام مالك برواية يحيى بن يحيى وبرواية محمد بن الحسن، وأطرافًا من صحيح الإمام مسلم، وجامع الترمذي، وشيئًا من جامع الإمام البخاري، وقرأ عليَّ في أصول التفسير كتابَ «الفوز الكبير» للإمام ولي الله، وفي أصول الحديث «مقدمة» صحيح الإمام مسلم، وكتاب «العِلل» للترمذي، وشرح «النخبة» أطرافًا منه للحافظ ابن حجر، وكذلك أطرافًا من «حجة الله البالغة» للإمام ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، وفي آخر ذلك نبذة صالحة من «منهاج السنة» لشيخ الإسلام الحافظ الإمام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية وغيرها.

ثم ليعلم أني أروي عن شيخنا شيخ السند مولانا محمود حسن الديوبندي، عن حكيم عصره مولانا الإمام محمد قاسم الديوبندي مجدد النهضة الدينية بتأسيس دار العلوم بديوبند، وشيخ شيخنا مولانا محمد قاسم يروي عن جماعة، منهم عمه أستاذ أساتذة السند مولانا مملوك العلي الدهلوي، عن العلامة رشيد الدين الدهلوي، عن الشيخين الإمامين الشيخ رفيع الدين، والشيخ عبدالعزيز، وأولهما يروي عن أخيه الإمام عبدالعزيز بن الإمام ولي الله الدهلوي، ومنهم الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن أبيه، عن الإمام عبدالعزيز الدهلوي، ومنهم الشيخ أحمد علي المباركفوري، والشيخ عبدالغني الدهلوي، كلاهما عن الصدر الحميد مولانا محمد إسحاق الدهلوي، عن جده الإمام عبدالعزيز الدهلوي، ومنهم رئيس

المجاهدين الأمير إمداد الله التانوي، عن رئيس المجاهدين الأمير نصير الدين الدهلوي، عن الصدر السعيد مولانا عبدالحي الدهلوي والصدر الشهيد مولانا محمد إسماعيل الدهلوي، كلاهما عن الإمام عبدالعزيز الدهلوي (ح) والأمير إمداد الله، عن الشيخ نور محمد الجنجانوي، عن الشيخ عبدالرحيم الأفغاني الشهيد، عن أمير المؤمنين السيد أحمد الشهيد، عن الإمام عبدالعزيز الدهلوي، ومنهم مولانا محمد يعقوب الدهلوي عاليًا، عن جده الإمام عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي.

(ح) وشيخنا شيخ الهند يروي عاليًا، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي، والشيخ أحمد علي السهارنفوري، والشيخ محمد مظهر النانوتوي، والشيخ عبدالرحمن الفانيفتي والأمير إمداد الله المتانوي، الخمسة عن الصدر الحميد مولانا محمد إسحاق الدهلوي، عن جده الإمام عبدالعزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي (ح) وشيخ مشايخنا الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن السيد عبدالرحمن الأهدل، عن السيد مرتضى الزبيدي، عن الإمام ولي الله الدهلوي.

(ح) وأروي عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري البوفالي، عن السيد محمد بن ناصر الحازمي، عن الصدر الحميد.

(ح) وأروي بالإجازة العامة، عن السيد نذير حسين الدهلوي، عن الصدر الحميد مولانا محمد إسحاق، عن جده الإمام عبدالعزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي.

وتفصيل الأسانيد موكول إلى «الإرشاد» للإمام ولي الله و«العجالة» للإمام عبدالعزيز و«حصر الشارد» للشيخ محمد عابد و«اليانع الجني» للشيخ عبدالغني و«التمهيد» للعبد الضعيف سامحه الله.

وأرجو من أخينا الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - جعله الله للمتقين إمامًا - أن يشركني ومشايخي العظام في صالح دعوته، وصلى الله على أشرف المرسلين محمد وآله وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وحُرِّر في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٧هـ.

كتبه بيده عبيدالله بن الإسلام السندي المجيز السيالكوتي مولدًا والسندي موطنًا والديوبندي تعلمًا والدهلوي منزلًا. جبال الصولية ببلد الله الحرام، في فبراير سنة ١٩٣٨ هندي الموافق ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٧»[١].

١٠- **الشيخ محمد الطيب بن إسحاق بن الزبير الأنصاري المالكي المدني (١٢٩٦-١٣٦٣هـ)**[٢]، **قال عنه المترجَم:** «الشيخ العالِم العلامة، الدراك الفهامة، شيخنا المحدِّث المحقِّق، ناصر السنة النبوية، الداعي إلى الله في بلدة خير البرية... لازمته برهةً من الزمان، وحضرتُ دروسه في المسجد النبوي، وفي بيته، وذاكرته وذاكرني، وأجازني إجازةً مطلقة، وحرَّرها لي بخطه الشريف»[٣]، وقد أجازه سنة ١٣٥٢هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بعد أن لم يكن شيئًا مذكورًا، بل مخفيًّا في زوايا العدم مجهولًا مستورًا، وأكرم المؤمنين، وخصَّ العلماء منهم بأعلى الدرجات، إذ قال: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:١١]. نحمده حمدًا موافيًا لنعمه، مكافئًا لمزيده، مستمطرًا سحائب جوده وكرمه، والصلاة والسلام على صفوة أنبيائه، وقدوة أصفيائه، أعلم من أسندت عنه الرواية، وأحكم من ثبتت له الدراية، من أثنى على العلماء

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٣).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ١٧٨).

(٣) انظر: الثبت العالي الرفيع بواسطة الثمر الينيع (٢٩٢).

الأتقياء بقوله: «العلماء ورثة الأنبياء»، وأعلن بشفوف رتبة العلم على غيره من المآثر، لقوله في آخر الحديث: «فمن أخذه أخذ بحظ وافر»، محمد إمام النبيين، وخاتم المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله المصطفين، الحائزين كلا الشرفين، وأصحابه نجوم المهتدين ورجوم المعتدين، والعلماء العاملين، والأئمة المجتهدين، إلى يوم الدين، وبعد:

فلما كان ذوو الهمم السامية لا يقفون دون الوصول إلى أوج الرتب العالية، وهي وإن كثرت وجلت، وعلى فضل معانقيها دلت، فأجلها - باتفاق العقلاء، وإجماع السادة الفضلاء - رتبةُ العلم الموروث عن خير البرية، الذي تناقلته الثقات عن الثقات بالأسانيد العلية الصحيحة الزكية؛ فلذلك حض السلف والخلف على طلب الإسناد لئلا يقع التحريف والوضع في كلام خيرالعباد، فقال الأوزاعي: «ما ذهاب العلم إلا ذهاب الإسناد»، وقال الشافعي: «مثل الذي يطلب أمر دينه بلا سند كمن يرتقي إلى سطح بغير سلّم»، وقال ابن المبارك: «لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، وقال أحمد بن حنبل: «الإسناد العالي سنة عمن سلف»، وقال ابن حاتم : «إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد وليس ذلك لأحد من الأمم كلها». وكان ممن أخذ بالحظ الأوفر مما ذكر: صديقنا الأبر، العزيز الأغر، السلفي الجاني من ثمرات العلم أشهاها وأحلاها، الراقي من منصات الهمم العلية أبهاها وأغلاها: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن آل الصنيع، صنع الله له خير صنيع، وأصحبه أهل القدر الرفيع. فمن اعتياده المبادرة إلى كل فضيلة جليلة، بل وإن كانت في نفسها سهلة قليلة، وحسن الظن بكل متسم بسمة العلم، وإن كان جِيده منه عاطلًا، وفكره من مسائله الفرعية - فضلًا عن أصوله - خاليًا ذاهلًا، استجازني وإن كنتُ أحوجَ أن أُجاز، إذ لستُ من فرسان هذا الميدان، لا في الحقيقة ولا المجاز، لكن لما كانت الموافقة من أصول المصادقة، أسعفته بما أراد، مستمدًّا من فيض رب العباد. فأجزته إجازة

مطلقة عامة محررة بشروطها المعتبرة عند أهلها البررة، بكل ما تصح روايته عني من معقول ومنقول وفروع وأصول، كما أجازني بجميع ذلك مشايخي الأجلة النحارير الأدلة. وأولهم بالتقديم والإجلال والتعظيم ونشر إحسانه إليَّ العظيم، الذي قام بحسن تربيتي بالأخلاق الشرعية والملاطفة في التعليم، فدرست عليه الفنون العلمية الشرعية دراسة تدقيق وإتقان وتوضيح وبيان، وهو الإمام العلامة الدراكة الفهامة الفقيه الخاشع لربه، المتواضع الموافق اسمه مسماه، الذي لا يسامى في حلاه، شيخي وابن عمي وخالي: الشيخ المبارك بن محمد المختار اليحيوي الأنصاري، متع الله من بحابح الجنة روحه، وبرد ونور بنور من عنده ضريحه، وجزاه الله عني أحسن ما جزى أحدًا عن أحد، وشيخًا عن تلميذ، ووالدًا عن ولد.

ومنهم: الشيخ محمد الأمين المحدث.

ومنهم: الشيخ إبراهيم بن محمد أحمد اليحيويان.

ومنهم: محمد أحمد بن زين العابدين اليحيوي.

وكلٌّ من هؤلاء من عشيرتي الأقربين.

ولما وفق الله – جل علاه – للهجرة إلى الحرمين رويتُ الكتب السبعة المشهورة وغيرها من كتب السنة المنصورة، وغيرها من آلاتها، عمن لقيته من مشايخ الحرم المدني. منهم:

السيد محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ أحمد بن شمس الدين الشنقيطي، ثم الفاسي، ثم المدني، والشيخ ألفا هاشم الفوتي، بإجازةٍ مطلقة عامة كتابةً ومناولةً بأسانيدهم الثابتة المتصلة بأثبات ذويها. وها أنا أقتصر على ذكر أسانيدي إلى مؤلفي الكتب السبعة فأقول:

أروي (موطأ) إمام دار الهجرة ونجم السنة، عن السيد محمد بن جعفر

الكتاني، والشيخ أحمد بن شمس الدين الشنقيطي ثم الفاسي ثم المدني، وهما يرويانه عن السيد جعفر الكتاني والد محمد المذكور، وهو عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري. وأرويه أيضًا عن ألفا هاشم عن علي بن ظاهر الوتري المذكور، وهو عن صاحب الثبت المشهور المسمى بـ(اليانع الجني) الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن صاحب الثبت المسمى بـ(حصر الشارد) الشيخ محمد عابد السندي، عن صاحب الثبت المشتهر المسمى (قطف الثمر) الشيخ صالح الفلاني ثم المدني، عن الشيخ محمد بن سنة الفلاني، عن أبي الوفاء أحمد بن العجل اليمني، ثم المكي، عن مفتي مكة، محمد بن أحمد النهروالي، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاوسي، عن الشيخ بابا يوسف الهروي، عن المعمر محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، عن أحد الأبدال أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مئة وثلاثًا وأربعين سنة، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد الزهري، عن إمام دارالهجرة مالك بن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأروي (صحيح) إمام المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري بالسند المذكور إلى ابن شاهان المعمر مئة وثلاثًا وأربعين عن محمد بن يوسف الفربري، عن البخاري رحمه الله.

وأروي (صحيح مسلم بن الحجاج) بالسند المذكور إلى أحمد بن العجل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات الحمامي، عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي، عن أبي الحسن مكي بن عبدان، عن المؤلف مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله.

وأروي (سنن أبي داود) بالسند المتقدم إلى ابن سنة الفلاني، عن الشريف محمد بن عبدالله المغربي، عن محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي علي حسن بن أحمد المطرزي، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الخير علي بن محمود الصابوني، عن أبي طاهر السلفي، عن غالب بن أبي غالب، عن محمد بن إسماعيل الإسترابادي، عن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الأسدي، عن أبي الحسن علي بن عبد، المعروف بابن العبد، عن مؤلفها أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني.

وأروي (جامع الترمذي) بالسند المتقدم إلى ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي قال: أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي وأبي الحسن علي بن محمد بن مودود البندنيجي سماعًا، قال الأولان: أخبرنا الفخر ابن البخاري سماعًا بسماعه من أبي حفص عمر بن طبرزد، وقال الثالث: أخبرنا أبو محمد عبدالخالق بن الأنجب إجازةً مكاتبة، قال هو وابن طبرزد: أخبرنا أبوالفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي، أخبرنا بجميعه القاضي أبو عامر محمود بن قاسم الأزدي، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجي، قالا: أنا أبو محمد عبدالجبار الجراح المروزي، أنا أبو عيسى الترمذي رحمه الله.

وأروي (السنن الصغرى) و(الكبرى) للنسائي بالسند المذكور إلى التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي محمد عبدالرحمن بن حمد الدوني عن أبي نصر أحمد بن حسين الكسار عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري عن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي مؤلفها.

وأروي (سنن ابن ماجه) بالسند المذكور إلى ابن حجر عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن

المزي عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر المقدسي عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان عن مؤلفها الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني رحمه الله.

وأروي صحيح الإمام أبي عبدالله البخاري برواية ابن سعادة - التي نص غير واحدٍ على صحتها وهي المعتمدة بالمغرب ومسلسلةٌ بالمالكية - عن السيد محمد بن جعفر عن أبيه السيد جعفر عن الشيخ الوليد العراف عن الشيخ حمدون بن الحاج عن الشيخ محمد التاودي بن سودة المري عن الشيخ محمد بن عبدالسلام بناني عن أبي الفضل أحمد بن العربي بن الحاج عن الشيخ عبدالقادر الفاسي عن عم أبيه العارف بالله الشيخ عبدالرحمن بن محمد الفاسي عن الشيخ أبي عبدالله القصار عن الشيخ التسولي عن أبي العباس الدقون الصنهاجي عن الشيخ محمد بن يوسف الشهير بالمواق عن أبي عبدالله المنتوري عن ابن جزي عن أبيه عن جعفر بن الزبير عن أبي الخطاب بن خليل عن أبي الخطاب بن واجب عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة - المولود سنة خمس وتسعين وأربعمئة، المتوفى سنة ٥٦٦ - عن عمه أبي عمران موسى بن سعادة عن الإمام أبي علي الصدفي المتوفى سنة ٥١٤، وربما روى عن محمد بن سعادة عن الصدفي بلا واسطة عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي المتوفى سنة ٤٣٤ وأبي الحسن الداودي المتوفى سنة ٤٦٧ كلاهما عن عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموني السرخسي المتوفى سنة ٣٨١ وأبي إسحاق البلخي المستملي المتوفى سنة ٣٧٦ وابن زراع الكشميهني المتوفى سنة ٣٨٩، كلهم عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري المتوفى سنة ٣٣٠ عن أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٣٥٦.

وأرويه أيضًا بسندٍ من أعلى ما يوجد من الأسانيد، فقد رويته إجازةً عن الشيخ أحمد بن شمس الدين الشنقيطي ثم الفاسي ثم المدني وهو عن محدث الشام في عصره إجازةً الشيخ بدر الدين عن العلامة الشيخ إبراهيم السقا عن العلامة المهذب الشيخ ثعيلب عن الشهاب الملوي عن الشيخ عبدالله بن سالم صاحب الثبت المشهور وعن الشيخ محمد الأمير عن والده الشيخ الكبير، وقد حوى ثبته الأسانيد بما لا يحتاج إلى مزيد؛ فروى صحيح البخاري عن الشيخ علي الصعيدي بالجامع الأزهر عن الشيخ محمد عقيلة المكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن ابن العجل اليمني عن يحيى الطبري قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني عن أبي عبدالرحمن محمد بن شاذان بخت الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان بن مقبل شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن جامعه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وروى صحيح مسلم عن الشيخ علي السقاط عن الشيخ إبراهيم الفيومي عن الشيخ أحمد الفرقاوي عن الشيخ علي الأجهوري عن الشيخ نور الدين علي القرافي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن البلقيني عن التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن علي بن نصر عن الحافظ عبدالرحمن بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله عن مكي النيسابوري عن الإمام أبي الحسين مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

هذا، وإني قد أجزتُ المستجيز بجميع ما تضمنته الأثبات المذكورة في هذه الإجازة من الأسانيد وغيرها، كثبت الشيخ عبدالرحمن الفاسي المسمى بـ (المنح البادية في الأسانيد العالية)، وثبت الشيخ محمد بن سليمان المغربي المسمى صلة الخلف بموصول السلف، وثبت الشيخ عبدالله بن سالم البصري المسمى بالإمداد في علو الإسناد، إجازةً مطلقةً محرّرة. وأوصيه بتقوى الله وتجنّب المراء والدعوى، والإنصاف في كل شيء والتثبّت والتحري والتزام

قول: لا أدري فيما لا يدري، والمداومة على التعلّم والتعليم بقدر الإمكان، والإخلاص في الأقوال والأفعال في السر والإعلان، وحسن التوجّه إلى الله بصرف القلب عن التعلّق بشيء من الأكوان، وبالدعاء لي ولمشايخي ووالديّ بنيل الرضوان من المليك الغفور الغفّار المنان، وباتباع سنة خيرة بني عدنان عليه أفضل الصلاة والسلام.

كتبه محمد الطيب بن إسحاق بن الزبير اليحيوي الأنصاري المدني مهاجرًا ومحتدًا التنبكتي إقليمًا، كان الله به وبوالديه وبأشياخه وجميع أحبابه رحيمًا، وهداه وإياهم صراطًا مستقيمًا، وأيده وإياهم بروح منه، وجعله وإياهم من حزبه المفلحين، آمين، آمين، آمين. سنة ١٣٥٢»[١].

١١- الشيخ علي بن فالح بن محمد بن عبدالله الظاهري المدني (١٢٩٥-١٣٦٤هـ)[٢]، سمع منه المسلسل بالأولية، والمسلسل بقراءة سورة الصف، والمسلسل بيوم عاشوراء، وأجازه بكل ما تضمنه ثبت والده الشيخ فالح بن محمد الظاهري (١٢٥٨-١٣٢٨هـ)[٣]، ولم نقف على نص إجازته، ولعل الإجازة المشار إليها مما وقعت له شفاهًا عنه. وقد روى المترجَم أيضًا عن الشيخ فالح الظاهري بلا واسطة، وذلك بمقتضى إجازته العامة لأهل عصره، والمترجَم منهم[٤].

١٢- الشيخ عبدالله بن محمد بن غازي الهندي المكي (١٢٩٠-١٣٦٥هـ)[٥]، سمع منه المسلسل بالأولية، والمسلسل بقراءة سورة

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٣).

(٢) انظر في ترجمته: الدليل المشير (٢٨٦)، الكواكب الدراري (٨٠).

(٣) انظر: الثبت العالي الرفيع، بواسطة الثمر الينيع (٢٩٧).

(٤) انظر: المصدر نفسه. وقد أجاز المترجَم لمن أدرك عصره اقتداء بالشيخ فالح المذكور، ويأتي.

(٥) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ١٣٢)، الدليل المشير (٢١٧)، الأعلام (٤/ ١٣٤).

الصف، والمسلسل بيوم عاشوراء، وكتب له إجازةً عامة مؤرخة سنة ١٣٥٢هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنه لما كان علم الحديث الشريف من أشرف العلوم قدرًا ومقدارًا، وأهمها تعليمًا وتعلمًا رغب فيه الراغبون وتنافس فيه الطالبون، وقد شملت حمَلَتَه الدعوة النبوية، حيث قال ﷺ: «نضّر الله امرأً سمع منا شيئًا فبلّغه كما سمعه، فرُبَّ مبلّغ أوعى له من سامع». فلذلك جرت عادة السلف بسماعه وتلقيه عن المشايخ، وقصرت همم الخلف، فاكتفي على الإجازة والاستجازة، رغبةً في الانخراط في سلك أهل الحديث والانتظام. وكان ممن سلك هذه المسالك، ورام اللحوق بأولئك السادة الأعلام، الشاب الزكي النجيب، والفاضل اللوذعي اللبيب: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، فإنه اجتمع بالحقير يوم عاشوراء سنة ١٣٥٢هـ، وسمع الحديث المسلسل بالأولية، وحديث المسلسل بيوم عاشوراء، والمسلسل بسورة الصف، ثم إنه - عافاه الله - طلب مني الإجازة بما سمع مني من المسلسلات، وبما أرويه عن مشايخي الكرام، إجازةً عامة، فاعتذرت إليه بأني لستُ أهلًا بالاستجازة، فكيف بالإجازة، ولكني ما وجدت بُدًّا غير امتثال أمره، فأقول:

قد أجزتُ الشيخ سليمان المذكور بما سمعه مني من المسلسلات، وبما تجوز لي روايته إجازةً عامةً حسبما أجازني بذلك مشايخي الأعلام، منهم: العلامة المحقق المحدّث مولانا الشيخ محمد بن عبدالله الأنصاري السهارنفوري ثم المكي، وهو أخذ عن الشيخ عبدالله سراج، عن محمد بن هاشم، عن الشيخ صالح الفلاني بأسانيده المذكورة في ثبته «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

ومنهم: العلامة البحر الفهامة، الشيخ محمد سليمان حسب الله، وهو أخذ عن الشيخ أحمد منة الله، عن الشيخ محمد الأمير الكبير، ومشايخه مذكورون في ثبته المشهور.

ومنهم: العلامة الفاضل، والورع الزاهد الكامل، السيد حسين بن محمد الحبشي المكي، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين ذكرتهم في تأليف لطيف سميتُه: فتح القوي في أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي.

ومنهم: العلامة المحقّق، مولانا الشيخ عبدالحق الإله آبادي ثم المكي - مؤلف «الإكليل حاشية مدارك التنزيل» - عن الشيخ عبدالغني بن الشيخ أبي سعيد بن الصفي الدهلوي، عن والده أبي سعيد عن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي، عن والده الشيخ ولي الله بأسانيده المذكورة في الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد.

ومنهم: العلامة المحقق المدقق الشيخ محمد أبو الخير بن عثمان العطار المكي، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين، ذكرهم في معجمه (النفح المسكي)، منهم: العلامة المحقق المحدّث المسند القاضي حسين بن القاضي محسن الأنصاري الحُديدي اليماني، وهو أخذ عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن والده العلامة محمد بن علي الشوكاني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر. ومنهم: العلامة المعمر الشيخ فضل الرحمن المرادآبادي، وهو أخذ عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله الدهلوي عن والده عن الشيخ أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بالأَمم لإيقاظ الهمم.

ومن مشايخي: العلامة الفاضل مولانا الشيخ عبدالله بن عودة بن عبدالله القدومي المدني، وهو أخذ عن الشيخ عبدالرحمن الطيبي الدمشقي والشيخ غنام الزبيري، وهما عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار عن الشيخ إسماعيل

العجلوني عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد. وللشيخ إسماعيل ثبتٌ كبير سماه حلية أهل الفضل والكمال باتصال الإسناد بكمّل الرجال.

ولنذكر سند حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وسند صحيح البخاري، وحديث المسلسل بسورة الصف، والمسلسل بيوم عاشوراء، فنقول:

أروي حديث الرحمة المسلسل بالأولية عن العلامة المحقق والحبر الفهامة المدقق السيد حسين بن محمد الحبشي، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به علامة وقته الشريف محمد بن ناصر الحازمي الحسني الضمدي عن العلامة السيد عبدالرحمن الأهدل عن والده السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن الشيخ عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن الشيخ أحمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة. (ح) ويرويه شيخنا السيد حسين أيضًا عن العلامة السيد أحمد بن عبدالله البار عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري قال حدثني به شيخنا المحدّث بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير في داره الملاصقة للمسجد الأقصى وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني به شيخنا الشيخ مصطفى أبو النصر الدمياطي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني به شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة وهو أول حديث سمعته منه عن الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبدالغني قال وهو أول حديث سمعته منه بحضرة جمعٍ من أهل العلم قال حدثنا به المعمر محمد بن عبدالعزيز المنوفي قال وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الشيخ المعمر أبو الخير بن عموس الرشيدي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا شيخ الإسلام الشرف زكريا بن محمد الأنصاري. (ح) وأرويه أيضًا عن العلامة الفاضل المجاهد في سبيل الله ابتغاء لمرضاة الله السيد أحمد الشريف السنوسي وهو أول حديث سمعته منه عن العلامة السيد أحمد الريفي قال وهو أول حديث سمعته منه قال

حدثنا به العلامة المحدث المسند السيد محمد بن علي السنوسي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به أبو الحسن علي بن عبدالبر الونائي الشافعي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به البرهان إبراهيم بن محمد النمرسي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الإمام عيد بن علي النمرسي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الإمام عبدالله بن سالم البصري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الشيخ أحمد بن محمد الشبلي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الجمال يوسف بن القاضي زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به والدي زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به شيخنا الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته. (ح) وأرويه عاليًا عن الشيخين الجليلين: العلامة أحمد أبو الخير بن عثمان المكي والعلامة المحقق والطبيب الحاذق الشيخ عبدالقادر المعروف بأفسر الأطباء، حدثنا به الأول سنة ١٣٢٧هـ وهو أول حديث سمعته منه بالمسجد الحرام، وحدثنا به الثاني سنة ١٣٥٠ وهو أول حديث سمعته منه بمنزله في باب العمرة قال حدثنا به العلامة المعمر فضل الرحمن بن أهل الله المرادآبادي وهو أول حديث سمعناه منه قال حدثنا به العلامة الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ ولي الله الدهلوي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به والدي قال حدثني به السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسين المكي من لفظه (تجاه قبر النبي ﷺ) وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الشيخ يحيى بن محمد بن محمد الشهير بالشادي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري المفتي الشهير بقدورة وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن حجي الوهراني وهو أول حديث سمعته منه قال

حدثنا أبو سالم إبراهيم بن محمد التازي وهو أول حديث سمعته منه في وهران قال حدثنا أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي المدني وهو أول حديث سمعته منه بالمدينة المنورة قال حدثنا حافظ الوقت زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبدالرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه حدثني والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا حافظ الأمة سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد وكذا في باب الكنى من تاريخه الكبير وأبو داود في سننه والترمذي في جامعه وغيرهم إلا أنهم لم يسلسلوه.

وأما صحيح البخاري فأرويه عن العلامة المحدّث المسند مولانا الشيخ محمد بن عبدالله الأنصاري السهارنفوري عن شيخ الإسلام ببلد الله الحرام مولانا الشيخ عبدالله سراج عن الشيخ محمد بن هاشم الفلاني عن العلامة صالح الفلاني عن الشيخ محمد بن سنّة عن الشيخ أحمد العَجِل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري عن

البرهان إبراهيم بن محمد بن صدّيق الدمشقي عن الشيخ عبدالرحيم بن عبدالله الأوالي عن أبي عبدالرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني عن الشيخ أبي لقمان يحيى بن شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. (ح) ويروي الشيخ محمد بن سنة أيضًا عن مولاي الشريف محمد إجازةً عن محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ أبي الخير أحمد بن الصلاح أبي سعيد خليل كيكلدي إجازة مكاتبةً بإجازة العامة من داود بن يعمر بن عبدالواحد الأصبهاني بسماعه من أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي بسماعه من الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الداودي بسماعه من أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي سماعًا منه عن محمد بن يوسف الفربري عن البخاري. (ح) وأرويه عن شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي عن والده عن العلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن والده السيد سليمان عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن خاله السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل قال أخبرنا به السيد الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل عن الحافظ عبدالرحمن الديبع عن الحافظ الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ح) وأرويه عن شيخنا العلامة الشيخ عبدالجليل برادة المدني والشيخ محمد حسب الله المكي، كلاهما عن العلامة الشيخ أحمد منة الله المالكي الأزهري عن الشيخ محمد الأمير الكبير عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي عن الشيخ محمد عقيلة المكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري قال أخبرنا به النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي قال أخبرني به شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني. (ح) وأرويه

عن شيخنا العلامة عبدالحق الإله آبادي ثم المكي عن العلامة الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجدّدي الدهلوي ثم المدني عن والده أبي سعيد عن أبي سليمان إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، كلاهما عن العلامة الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي عن والده عن الشيخ أبي طاهر بن إبراهيم الكردي عن والده إبراهيم عن الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الشيخ الحافظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني. (ح) وأرويه عن شيخنا العلامة أحمد أبو الخير بن عثمان عن العلامة المحدّث القاضي حسين بن محسن الأنصاري عن القاضي أحمد بن محمد بن علي عن والده العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني، مؤلف «نيل الأوطار» عن العلامة علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد عن الشيخ حامد بن حسن بن شاكر عن السيد هاشم بن يحيى الشامي عن السيد طه بن عبدالله عن الشيخ علي المرحومي المصري ثم اليمني عن الشيخ إبراهيم البرماوي عن الشيخ شهاب الدين القليوبي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن الشيخ سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي سماعًا منه عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري سماعًا عن مؤلفه أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما بقية الكتب الستة – وهي صحيح مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

وابن ماجه - فأرويها عن المشايخ المذكورين أيضًا، واتصالاتهم بأصحاب الكتب المذكورين تُعرف من أثبات مشايخ مشايخهم، كثبت الفلاني والبصري والنخلي والشوكاني وغيرهم.

الحديث المسلسل بسورة الصف أرويه عن العلامة الفاضل الشيخ عبدالجليل برادة وسمعته منه قال حدثني به الشيخ عبدالغني عن الشيخ عابد الأنصاري عن عمه الشيخ محمد حسين الأنصاري عن أبيه الشيخ محمد مراد الأنصاري عن الشيخ محمد هاشم السندي عن الشيخ عبدالقادر مفتي الحنفية بمكة عن الشيخ أحمد النخلي. (ح) وأرويه أيضًا عن شيخنا العلامة أحمد أبو الخير بن عثمان المكي عن العلامة الشيخ فالح المدني عن العلامة علي الميلي الأزهري عن السيد مرتضى، شارح القاموس عن العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي عن الشمس محمد بن عقيلة المكي عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي الحنفي عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي عن المنجا عبدالله بن عمر البغدادي عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى الهروي عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي عن أبي محمد عبدالله بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قعدنا نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:١-٢]. قال عبدالله بن سلام: قرأها علينا رسول الله ﷺ هكذا. قال أبوسلمة: وقرأها علينا عبدالله

بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هكذا، قال يحيى: وقرأها علينا أبو سلمة. قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى. قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي. قال الدارمي: فقرأها علينا محمد بن كثير. قال عيسى فقرأها علينا الدارمي. قال عبدالرحمن بن أحمد فقرأها علينا عيسى. قال عبدالرحمن فقرأها علينا عبدالله. قال عبدالأول فقرأها علينا عبدالرحمن. قال عبدالله بن عمر البغدادي فقرأها علينا عبدالأول. قال أحمد بن أبي طالب فقرأها علينا عبدالله البغدادي. قال إبراهيم بن أحمد فقرأها علينا ابن أبي طالب. قال رضوان بن محمد فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد. قال زكريا فقرأها علينا رضوان بن محمد. قال الغيطي فقرأها علينا زكريا. قال أحمد بن الشلبي فقرأها علينا الغيطي. قال الشمس محمد البابلي فقرأها علينا أحمد بن الشلبي. قال الشيخ أحمد بن محمد النخلي فقرأها علينا الشيخ محمد البابلي. قال الشيخ محمد بن أحمد عقيلة فقرأها علينا الشيخ محمد بن أحمد النخلي. قال الشيخ علي بن مكرم الله فقرأها علينا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة. قال السيد مرتضى فقرأها علينا الشيخ نور الدين علي العدوي. قال الشيخ الميلي السيد مرتضى. قال الشيخ فالح فقرأها علينا الشيخ الميلي قال شيخنا الشيخ أحمد أبو الخير المكي فقرأها علينا الشيخ فالح.

أقول: وفي سند شيخنا الشيخ عبدالجليل برادة قال الشيخ عبدالقادر المفتي فقرأها علينا الشيخ أحمد النخلي قال الشيخ محمد هاشم فقرأها علينا الشيخ عبدالقادر. قال الشيخ محمد مراد فقرأها علينا الشيخ محمد هاشم. قال الشيخ محمد حسين فقرأها علينا والدنا الشيخ مراد. قال الشيخ محمد عابد فقرأها عليَّ عمي الشيخ محمد حسين. قال الشيخ عبدالغني فقرأها علينا الشيخ محمد عابد. قال شيخنا الشيخ عبدالجليل فقرأها علينا الشيخ عبدالغني. قال كاتب هذه الأحرف: عبدالله بن محمد غازي: قرأها عليَّ شيخاي: الشيخ أحمد أبو الخير والشيخ عبدالجليل رحمهما الله تعالى.

الحديث المسلسل بالسماع في يوم عاشوراء: أرويه عن العلامة الشيخ عبدالجليل برادة سماعًا في يوم عاشوراء، قال حدّثني به أحمد منة الله المالكي في يوم عاشوراء، قال حدثني به الشيخ محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء عن الشيخ أحمد الجوهري الكبير عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشهاب أحمد البابلي عن السنهوري عن النجم الغيطي عن أمين الدين محمد بن أبي الجود النجار إمام جامع الغمري عن فخر الدين محمد السيوطي عن عثمان الديمي عن أبي الفرج بن الشحنة عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش عن عبدالعظيم المنذري عن أبي حفص عمر بن طبرزد عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان عن يوسف بن يعقوب القاضي عن أبي الربيع قال أخبرنا حماد عن زيد عن غيلان بن جرير عن عبدالله بن معبدالزماني عن أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله - عز وجل - أن يكفر السنة التي قبله». قال الأمير: هذا حديث صحيح انفرد به مسلم، وقال كل واحد من الرواة: سمعتُه في يوم عاشوراء.

هذا، وأرجو من العلامة المُجاز ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته لا سيما بالعفو والعافية وحسن الختام. كتبه راجي عفو ربه الباري: عبدالله بن محمد غازي. في ربيع الأول سنة ١٣٥٢»[١].

١٣- الشيخ محمد زكي بن أحمد البرزنجي (١٢٩٤-١٣٦٥هـ)[٢]، أجازه بالمدينة النبوية سنة ١٣٦٥هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله الذي رفع دين الإسلام على سائر الأديان، وجعل شأنه عاليًا

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٩).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٤٩٥)، الدليل المشير (١٠٢)، أعلام المكيين (١/ ٢٨٣).

بأصح سند وبرهان، وشيد أعلامه المشهورة، الباهرة وآثاره المعروفة المتواترة، حتى لم يبق ريب بين الأنام، الخاص منهم والعام، في أنه الحق المبين، وحبل الله المتين، فطرب عند رواية أحاديثه الحسنة الأسماع، واعترف أرباب النقد الصحيح بقبول وصله والاتباع، واستفاض بنقل الثقات العدول الأثبات دلائل صدقه، وانكشف الغطاء وبرح الخفاء ببراهين حقه، فمن اهتدى بهداه إلى صراطه المستقيم، فاز بالحظ الأوفى والخير العميم. والصلاة والسلام الأكملان مددًا الأوفران عددًا، على من أرسله الله على فترة من الرسل، نورًا مبينًا يهدي إلى أقوم السبل، فكشف الغمة، وهدى الأمة، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، وفتنة الشيطان الكفور، وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا آثاره، وحفظوا سننه وآثاره، وكل تابع بإحسان، وحافظ للدين بالضبط والإتقان، أما بعد:

فإن أشرف مقامات العبد القربُ من المعبود، والتحلي بصفة الحضور والشهود، وأعظم وسيلة إلى هذا المطلب النفيس الذي به تكون تزكية النفوس في القديم والحديث: علم الإسناد والحديث المشتمل على الحكمة التي من أوتيها فقد أوتي خيرًا كثيرًا، وعلى هدي خير العباد الذي من اقتدى به فقد فاز فوزًا كبيرًا. فمن ثم توجهت همةُ صاحب الفضل والسماحة، والعلم والرجاحة، الهُمام الأورع، والشهم السميدع، الفائز من مدارك التقى بأوفر نصيب، والحائز من مسالك الهدى للسهم المصيب، ذي المجد الباذخ، والجد الشامخ، اللوذعي الكامل، والعلامة الفاضل، حضرة جناب الشيخ: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الصنيع - أوصله الله إلى ما يتمناه - لنيل الطريقة المثلى، والسبق إلى تلك الغاية القصوى، فطلب مني أن أجيزه بما رويناه، سماعًا وإجازةً، من الأسانيد المختارة الممتازة، وتلقيناه من علماء هذا الشأن وأسلافنا الصالحين وسائر الأعيان. فلبينا دعوته، وأسرعنا إجابته، وأجزناه إجازةً خاصةً وعامة، شاملةً تامةً، بجميع مسموعاتنا ومروياتنا من الصحاح والحسان، في المسانيد

والسنن، العاصمة من رعاها حق رعايتها من الأهواء والفتن، وسائر المصنفات في العلوم الشرعية الأصلية والفرعية، ووسائلها من الفنون التي بها يتأدب الأديب، ويتطرز بأعلامها حلة كل فاضل أريب، مما هو موضح في أسانيد مشايخنا الأعلام، الكاشفين بنور التحقيق حجب الأوهام عن وجوهٍ مخدرات هن مقصورات في الخيام، الذين منهم: والدي السيد أحمد البرزنجي، عن والده العلامة المحقق الفهامة السيد إسماعيل، عن والده العلامة السيد زين العابدين، مفتي المذهب الحنفي والشافعي، مقنع القانع وشافي العي، عن والده جميل المآثر، ذي الفضل الباهر، السيد محمد الهادي، عن عمه الإمام العلامة السيد جعفر، مؤلف المولد النبوي المنثور، السائر في الآفاق المشهور، عن والده العلامة، ابن فارض زمانه، وجاحظ عصره وأوانه، السيد عبدالكريم، المدفون بجدة، الشهير بالمظلوم، عن والده الإمام الأوحد، والعلم المفرد، العلامة السيد محمد بن السيد عبد [رب] الرسول الحسيني الموسوي البرزنجي، مجدد القرن الحادي عشر، ذي التصانيف السائرة سير المثل في البدو والحضر، وهو قد أخذ العلم عن جمع كثير، وجم غفير، من أعيان العراق والشام من كل نحرير همام. (ح) وعن والدي السيد أحمد المذكور، عن والده السيد إسماعيل المشار إليه، عن شيخ وقته الأستاذ المسند الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري، عن الشيخ المعمر المحقق المدقق، محمد بن محمد بن سنة العمري الفلاني، وعن غيره من أعيان عصره. (ح) وعن شيخنا أحمد بن زيني دحلان، عن شيخه العلامة، رحلة أهل الشام الشيخ عبدالرحمن الكزبري، والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي. (ح) وعن شيخنا العلامة السيد محمد الموافي الدمياطي، نزيل طيبة، عن الأستاذين الجليلين: الشيخ حسن العطار، والشيخ إبراهيم الباجوري، وعن غير هؤلاء من أعيان عصرنا المتميزين، وجهابذته المبرزين.

فأجزناه بجميع ما تلقيناه ورويناه وأجازنا به أشياخنا المذكورون وغيرهم، ووصيناه بالعمل والتقوى والإخلاص في العلن والنجوى، فإنما لكل امرئ ما نوى. بلغنا الله وإياه من الديانة أعلى النهاية، وأوفانا وإياه من الأمانة على كل غاية، ووفقنا جميعًا لنصر الحق ونصح الخلق، ورزقنا سعادة الدارين وشفاعة سيد الكونين، وصلى الله على من بهرت آياته وظهرت معجزاته، سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله الطيبين، وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أمر بكتابته مفتي الشافعية بالمدينة النبوية سابقًا، محمد زكي بن السيد أحمد البرزنجي، عُفي عنه. يوم الجمعة ٢٦ - ٤ - ١٣٦٥»[١].

١٤- الشيخ محمد بن علي بن أحمد السرَّاجي اليماني (١٣١٥-١٣٦٥هـ)[٢]، التقى به بمكة، واستجازه سنة ١٣٦٥هـ، فكتب له هذه الإجازة:

«حمدًا لمن نوَّر الله قلوب أوليائه بالعرفان، واختص النوعَ الإنساني بالتكريم والتبيان، ورفع درجاتٍ من آتاه الله العلم والحكمة في أعالي الجنان، وجعلهم على منابر من نور، يوم يشفعون فيشفّعون، وذلك من عظيم الامتنان، وأشهد أن لا إله إلا الله، إلهًا واحدًا صمدًا، أكرم الأكرمين، وأجود الأجودين، الرحيم الرحمن، وأصلي وأسلم على أفصح من نطق بالضاد، أكرمِ ولد آدم، المصطفى من سلالة عدنان، وآله قرناءِ الكتاب الأمجاد، وأصحابِهِ الراشدين أهلِ الهجرتين والقبلتين، وبدرٍ وحنين، والتابعين لهم بإحسان، وعلى عباد الله الصالحين أجمعين، وبعد:

فإن الأخ المكرّم، العلامة الجليل: سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، الساكن بمكة المكرمة، بلّغه الله من الخيرات آماله، طلب من العاجز إجازةً عامةً فيما له

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٢).

(٢) انظر في ترجمته: هجر العلم ومعاقله باليمن (٢/ ١١٨٦).

فيه سند، وذلك حسن ظنٍّ منه أن الحقير يجيز، وإلا فلستُ من أهل هذا الشان، ولا من فرسان هذا الميدان، فلم يسعني إلا الامتثال، رجاءً منه لدعوةٍ صالحة بظهر الغيب، ولانخراط الجميع في سلك أهل العلم الشريف، عسى الله الكريم أن يبلّغنا به منازل العلماء وأجرهم الشاهر الظاهر، وأن يرزقنا العمل بما علمناه، فأقول:

إني أخذتُ - بحمد الله وحسن منّه - على مشايخَ أئمة، وعلماءَ جهابذة، أعلامِ الدين ومصابيحِ الهدى، فمنهم: شيخي العلامة إمام المعقول والمنقول، الحسين بن علي العمري، رحمه الله ورضي عنه. أسمعت عليه من كتب الحديث شطرًا من صحيح الإمام أبي عبدالله البخاري، وجل سنن أبي داود، وشطرًا من تجريد المؤيد بالله، وفي شفاء الأوام للأمير الحسين، وشطرًا من سنن الترمذي، ومن الترغيب والترهيب، وفي الإتقان في علوم القرآن، وفي شرح الأزهار في الفروع، وفي منتهى المرام في شرح آيات الأحكام، وهو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ له في مسموعاته ومستجازاته مجموعٌ ضخم. وطريقة شيخنا المذكور الإجمالية عن القاضي عبدالملك بن حسين الآنسي، والقاضي محمد بن أحمد العراسي، والقاضي حسن بن حسن الأكوع، كلهم يروون عن القاضي أحمد بن محمد الشوكاني عن والده شيخ الإسلام بسنده في إتحاف الأكابر.

وشيخي المذكور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أجازني إجازةً عامة لما حواه إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني بالطريقة المذكورة، وأجازني إجازةً عامة لما في كتاب (بلوغ الأماني في ترتيب كتب آل من أُنزلت عليه المثاني) للقاضي محمد مشحم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ومن مشايخي، العلامة إنسان عين العلماء العاملين: علي بن حسين المغربي - رحمه الله - أسمعت عليه أمالي الإمام أحمد بن عيسى كاملةً، والمجموع الحديثي روايةَ الإمام زيد بن علي كاملًا، وشطرًا من العقبى والأسانيد

اليحيوية، والجزء الأول من شفاء الأمير الحسين، وجوهرة الفرائض. الكل من فاتحتهن إلى خاتمتهن، وفي شرح الأزهار مع إملاء أكثر الحواشي، جلّه لم يبق إلا اليسير، وفي الخالدي في الفرائض إلى باب المناسخة، وفي بيان ابن مظفر من أول البيوع إلى باب السبق في الوكالة، وشطرًا في العمدة لابن دقيق العيد، وشطرًا من الغاية والكشاف وأمالي أبي طالب، وشرح الخمسمئة آية، وفي الزنجاني في الصرف، جل المذكورات. هو - رضوان الله عليه - يروي ذلك بطريق الإجازة العامة لما في بلوغ الأماني ولما في إتحاف الأكابر عن عدة مشايخ، منهم: سيدي العلامة قاسم بن حسين المنصور، والقاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي، وسيدي العلامة أحمد بن محمد الكبسي، وسيدي عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب. وأما طريق السماع فيطول تعدادها.

ومن مشايخي أيضًا: العلامة شيخ الإسلام علي بن علي اليماني - رضوان الله عليه - جل الكشاف مع إحضار جل الحواشي، وفي غاية السول من فاتحتها إلى آخر المقصد الرابع، وشطرًا من مغني اللبيب لابن هشام، وجل العضد والمطوّل وسبل السلام.

ومن مشايخي العلامة الفاضل: إسحاق بن عبدالله المجاهد - رحمه الله - أسمعت عليه أمالي الإمام أبي طالب تامةً، والمناهل في الصرف كاملةً، والجزء الأول من شفاء الأمير الحسين، وفي سنن أبي داود إلى باب الطيب في الوكالة [كذا]، وشطرًا من الكشاف، وجل شرح الأزهار، وهو أجازني إجازةً عامة لما حواه إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر. ومن مشايخه: العلامة القاسم بن حسين المنصور، أسمع عليه الكشاف، والعضد، وسبل السلام، ومغني اللبيب، والشرح الصغير، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، الجميع بالتمام والكمال. ومن مشايخه: الشيخ ألماس - رضوان الله عليه - والقاضي محمد بن أحمد العراسي، والعلامة عبدالملك بن حسين

الآنسي، والحسن بن الحسن الأكوع، والسيد العلامة إسماعيل بن محسن بن إسحاق. وطريقة شيخنا المذكور إلى إتحاف الأكابر: عن القاضي محمد بن محمد العمراني عن المؤلف شيخ الإسلام، وأيضًا طريقته: عن الحسن بن الحسن الأكوع، عن القاضي العلامة أحمد بن محمد الشوكاني عن والده شيخ الإسلام البدر الشوكاني.

ومن مشايخي: سيدي العلامة قاسم بن حسين بن محمد أبو طالب، أسمعت عليه شطرًا صالحًا في أحكام الإمام الهادي يحيى بن الحسين، وفي أصول الأحكام للمتوكل على الله أحمد بن سليمان، وفي مجموع الفقه لزيد بن علي، وفي صحيفة علي بن موسى الرضا، وفي الأسانيد اليحيوية للعلامة عبدالله بن محمد بن أبي النجم، وفي شرح الأزهار وإرشاد الهادي لسيدي عبدالله بن عبدالكريم، ونهاية التمون في إرهاق الثمون، بكمالهما، وأجازني إجازةً عامة لما حواه العقد النضيد في بعض ما اتصل من الأسانيد، لسيدي عبدالله بن عبدالكريم أبو طالب. وطريقة شيخنا: عن إمام الزمان يحيى بن محمد حميد الدين، عن شيخه صفي الدين أحمد بن عبدالله الجنداوي عن المؤلف. وأيضًا عن سيف الإسلام أحمد بن قاسم بن عبدالله حميد الدين عن السيد العلامة علي بن أحمد الشرفي عن المؤلف. وعن القاضي العلامة علي بن حسين المغربي عن المؤلف، وعن العلامة حسين بن محسن المغربي وعن العلامة أحمد بن عبدالله الجنداوي، الكل عن المؤلف بطريقته المذكورة في الكتاب. وله مشايخ آخرون بطريقة السماع والإجازة.

ومن مشايخي: مدرّس الجامع الكبير الآن بصنعاء، أحمد بن علي الكحلاني، أسمعت عليه الفاكهي، وقَطْرَ الفاكهي، وكافلة حابس، وغير ذلك.

ومن مشايخي: العلامة أحمد بن أحمد السياغي، أسمعت عليه الخبيصي في النحو، وكافلة لقمان.

والعلامة حسين بن يحيى الواسعي، أسمعتُ عليه نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، وشمس الأخيار، وغيرهم.

هذا، وقد أسعفتُ الشيخ الفاضل العلامة سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، نزيل الحرم المعظّم، أن يروي عني ما صح لي روايته من معقولٍ ومنقول، وفروع، وأصول، وعليه التحرّي في النسخ الصحيحة، والضبط للروايات، والتوقف عند المشكلات، وعدم تقديم أقوال الرجال على سنة سيد الأنام خاتم المرسلين ﷺ، وأوصيه بتقوى الله العظيم، والمراقبة له في السر والعلن، والنصيحة لله سبحانه ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وألا ينساني بدعوة صالحة بظهر الغيب، سيما في تلك البقاع المشرفة، وبحسن الختام، والله يفتح عليه فتوح العارفين، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم. حُرِّر ٤ ذي القعدة سنة ١٣٦٥هـ. كتبه أفقر العباد، خادم العلم الشريف: محمد بن علي السراجي، وفقه الله»[١].

١٥- الشيخ محمد عبدالتواب بن قمر الدين بن بدر الدين الملتاني الهندي (١٢٨٨- ١٣٦٦هـ)[٢]، التقى به في مكة، واستجازه سنة ١٣٥٦هـ فكتب له هذه الإجازة:

«الحمد الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خير خلقه وأفضل رسله محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد طلب مني أخي في الله القوي: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، أن أكتب له إجازةً في رواية كتب الحديث، مما أجازني به مولانا السيد محمد

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٠).

(٢) انظر في ترجمته: حياة شمس الحق وأعماله (١٣٩)، وفيه أنه يروي عن الشيخ محمد راغب الطباخ.

نذير حسين الدهلوي - رحمه الله تعالى رحمة واسعة - وأجازني به الشيخ أحمد بن عبدالرحمن البناء، المعروف بالساعاتي، وإني وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولكني رأيتُ أهل السنة والحديث يحرصون على الدخول في سلك حمَلة السنة الفضلاء، فلا جرم أجبته في هذا، وأجزتُ له بما أجازني به السيد الدهلوي ثم الشيخ الساعاتي. وأسأله - أحسن الله إليه - الدعاءَ لي بخيري الآخرة والدنيا، والله - تعالى - هو حسبنا ونعم والوكيل. حرَّره أبو تراب محمد عبدالتواب الملتاني الهندي، تاب الله عليه وعلى والديه، وأحسن إليهما وإليه، وأنعم عليهم بما لديه. يوم الثلاثاء للثمان والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٣٥٦هـ»[١].

١٦- الشيخ القاضي حسين عبدالغني بن محمد سعيد بن عبدالغني المكي الحنفي (١٣٠٩-١٣٦٦هـ)[٢]، المدرس بالمسجد الحرام، أجاز المترجَم بمكة سنة ١٣٦٥هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمابعد:

فقد طلب مني الإجازةَ الأخ العزيز الشيخ: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن عمر الصنيع، معاون رئيس هيئة الأمر بالمعروف حالًا بمكة المكرمة - حفظه الله - أن أجيزه بجميع مروياتي من معقولٍ ومنقول، حسب إجازات مشايخي الفضلاء، فأقول:

أجزتُ الفاضل المذكور - ضاعف الله لنا وله الأجور - في فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت، التابعي، المشهور بالفقه الأكبر، فقد أجازني

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢١).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ٣٠٠)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (٩٦)، أعلام المكيين (١/ ٣٧٨).

بالفقه المذكور شيخنا العلامة المحقق، رئيس المحكمة الكبرى سابقًا، وعضو رئاسة القضاة أخيرًا، وترجمته في المنهل للشيخ عبدالقدوس الأنصاري، ونص إجازة الشيخ المذكور، الذي بلغ من العمر أكثر من ثمانين عامًا:

«**قد أجزتُ الأخ العزيز:** الشيخ حسين عبدالغني، قاضي المحكمة المستعجلة الأولى، والمدرّس بالمسجد الحرام، بما قرأه وما لم يقرأه من فقه مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، بحق روايتي له عن والدي عبدالرحمن بن حسين، وخالي السيد محمد مكي الكتبي - غفر الله لهما ونوّر ضريحهما - قراءةً وإجازةً عن جدي لأم، السيد محمد صالح الكتبي عن والده السيد محمد حسين الكتبي مفتي مكة المكرمة المتوفى سنة ١٢٨٠هـ، عن شيخه العلامة السيد أحمد الطحطاوي، محشّي الدر المختار وغيره، وقد ذكر سنده في أول حاشيته على الدر، وبحق روايته له قراءةً وإجازةً على شيخي الشيخ محمد عبدالحق الإله آبادي، محشّي مدارك التنزيل للنسفي، وعن شيخي السيد محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، كلاهما عن الشيخ عبدالغني المجدّدي الدهلوي، محشّي سنن ابن ماجه، عن شيخه العلامة محمد عابد السندي، مؤلف طوالع الأنوار شرح الدر المختار، وحصر الشارد، وغيرهما، وقد ذكر أسانيده فيه، وبحق روايته له عن علامتَي الزمان وبدرَي العصر والأوان، شيخي: الشيخ صالح كمال، وأخيه الشيخ علي كمال، وأخبراني بأنهما قد أجازهما العلامة علاء الدين بن علامة الدنيا السيد محمد أمين بن عابدين، محشّي الدر المختار وغيره، وسند كل منهم معروف.

وإني أوصيك ونفسي بتقوى الله في السر والعلن، والفزاعة إليه - جل وعلا - في كل ما ظهر وبطن، وكثرة الذكر، وجودة الفكر، ودوام الاستغفار، والصلاة والسلام على خير الخلائق في طرفي الليل والنهار، والحمد لله أولًا وآخرًا، لا إله غيره، ولا خير إلا خيره، وصلى الله على أشرف أنبيائه، وآله

وأصحابه وأتباعه وأحزابه، آمين» أ. هـ إجازةُ السيد محمد بن حسين المرزوقي، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجمعني وإياه في جنته، آمين.

وأجازني شيخنا العلامة المحقق مفتي المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، خاتمة المحدّثين، الشيخ محمد الخضر، ونص إجازته:

«الحمد لله العلي العظيم، والصلاة والسلام على النبي الكريم، وآله وأصحابه أولي الفضل العميم. هذا، ولما كان السند من خصائص هذه الأمة، وسنةً من سنن سيد المرسلين، وقاعدةً من قواعد أهل الصلاح والدين، وكانت الإجازة نوعًا منه، وأصح أنواعها ما كان من معيّن لمعيّن في معيّن، وطلب مني حضرة الفاضل العالِم: الشيخ حسين عبدالغني - حفظه الله تعالى آمين - الإجازةَ، راجيًا باتصال السند الاتصالَ بسيد المرسلين، والدخول في أتباع ما دونه من مشايخي الأطهرين أجبته لذلك، راجيًا حصول النفع له، قائلًا:

إني أجزته في جميع مسموعاتي من الستة، والموطأ، وغير ذلك من كتب الحديث، ومن التفسير: تفسير ابن جرير، وابن كثير، والبغوي، والبيضاوي، وروح المعاني للآلوسي، وغير ذلك من كتب التفسير، ومن أصول الدين والحديث والفقه: أم البراهين، وإضاءة الدّجنة، والجوهرة، ووسيلة السعادة، والمواقف والمراصد، وغير ذلك من كتب أصول الدين، وألفية العراقي، وطلعة الأنوار، ونخبة الفكر، وتدريب الراوي، وغير ذلك من كتب أصول الحديث، وجمع الجوامع، والتنقيح، والتلويح، والإحكام للآمدي، ومراقي السعود، والمنار، وأصول الشاشي، وغير ذلك من كتب أصول الفقه، وما لم يُذكر من جميع العلوم الشرعية وعلوم الشرع، بسندي سماعًا عن الشيخ أحمد بن محمد عينين، عن شيخه الشيخ محمود بن حبيب الله بن القاضي، عن شيخه سيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم عن شيخه سيدي محمد بن الحسن البناني، صاحب الثبت الشهير، وكذلك بسنده إلى الشيخ صالح الفلاني، صاحب الثبت المسمى

قطف الثمر، وكذلك بسنده إلى الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، صاحب الثبت المسمى حصر الشارد. وأوصيه ونفسي بتقوى الله في السر والعلن، واتقاء الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأن يجعلني منتظمًا في سلك أشياخه، داعيًا لي في خلواته وجلواته، والصلاة والسلام على من هُدينا بنور هدايته محمد المطاع ربه بطاعته». ا. هـ.

وأجازني شيخنا العلامة المحقق، والمحدّث المدقّق، مولانا الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، ونص إجازته:

«الحمد لله الذي جعل بقاء سلسلة الإسناد تشريفًا لهذه الأمة المحمدية، وجعل اتصالها بنبيها - عليه الصلاة والسلام - خصوصية لها من بين سائر أمم البرية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه، الناقلين عنه صحيح الأخبار، المجاهدين لإعلاء كلمة الله، آناء الليل وأطراف النهار. أما بعد: فقد طلب مني مرارًا صديقنا المخلص، وتلميذنا الفاضل الذائق، حضرة الأستاذ الذكي، صاحب الأخلاق المرضية، والمكارم التامة السنية، الشيخ حسين عبدالغني الحنفي المكي - حفظه الله ورعاه وحمد في الدارين مسعانا ومسعاه - أن أُجيزه في صحيح الإمام البخاري على طريق الاختصار، وأذكر له إسنادًا واحدًا من أعلى أسانيده به، ليحفظه ويوصله بالنبي المختار - عليه وآله وأصحابه الصلاة والسلام ما تعاقب الليل والنهار - فرأيتُ أن المبادرة بمساعدته أولى بالأدب من الإحجام عن ذلك، مع تكرار الطلب، فقلتُ عملًا بما نقله إسماعيل الجراحي عن سفيان الثوري: إن الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل؟ وعن الحافظ ابن عبدالبر أنه قال: الإجازة في العلم رأس مالٍ كبير أو كثير. وعن الإمام الشافعي أنه قال: الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري. وعن ابن المبارك أنه قال: الإسناد من الدين، ولولاه لقال من شاء ما شاء. إذا علمتَ هذا فقد أجزتك

- أيها الصالح صاحب المقصد الناجح - بلساني وقلبي في صحيح البخاري أن ترويه عني من أوله إلى آخره، وقد سمعتَ مني مشافهةً ما هو معلومٌ لديك، وهذا إسنادٌ به من أعلى أسانيدي به، وأجلّهم رجالًا، وأطولهم أعمارًا، فقد رويتُ صحيح البخاري وغيره عن الشيخ الورع، محب الرسول - عليه الصلاة والسلام - المتهالك في اتباع سننه ومديحه، الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، وهو يرويه عن الإمام العلامة السيد الشريف سيدي محمود الحمزاوي الحنفي مفتي الشام، عن العلامة المحقق محدّث الديار الشامية الشيخ عبدالرحمن الكزبري، وهو يرويه عن والده الشيخ محمد عن والده الشيخ عبدالرحمن عن الشيخ محمد عقيلة المكي قال: أرويه بأعلى سند يوجد في الدنيا عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن أحمد بن محمد العجل اليمني عن الإمام يحيى بن مكي الطبري، عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري، قال أخبرني البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني وكان عمره مئة وأربعين سنة، وقد قرأ صحيح البخاري على أبي عبدالرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ، أحد الأبدال، أبي لقمان يحيى بن عمارة بن مقبل الختلاني، وكان عمره مئة وثلاثًا وأربعين سنة، وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربري، عن جامعه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري. واتصال البخاري بالنبي ﷺ محقق من أسانيده المتصلة به في صحيحه، وأعلى ما عنده الثلاثيات بأن يكون بينه وبين النبي ﷺ ثلاث وسائط، وثلاثياته عندي على حِدة في رسالة للشيخ محفوظ الترمسي، وقد أجازني فيها بالخصوص بعد العموم. وقد أجزتك أيضًا فيها بالخصوص بعد العموم، لتعود عليك بركة الجميع. وأوصيك ونفسي بتقوى الله في السر والعلانية، وعلى شرط الإجازة المعتبر عند أهل الفن، وقد أوضحته في دليل السالك بقولي: «وهو التثبت مما قد أشكلا» إلخ مما بينتُه، فراجعه فيه. والمرجو منك ألا تنساني من دعائك الصالح، وخصوصًا الدعاء بالموت على

الإيمان بجوار سيد بني عدنان، عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام الأتمان الأكملان. قاله بلسانه وكتبه ببنانه عبد ربه خادم نشر العلم بالمسجد الحرام: محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبدالله بن مايأبى الجكني نسبًا الشنقيطي إقليمًا المدني مهاجرًا المالكي مذهبًا المكي توطنًا، أماته الله على الإيمان بجوار سيد بني عدنان، في ١٦ جمادى الثانية عام ١٣٤٢هـ والحمد لله رب العالمين».

وأجازني العلامة المحدّث، رئيس المحدّثين، السيد عبدالحي الكتاني، صاحب كتاب فهرس الفهارس وغيره، الكتبَ الممتعة النافعة، ونص إجازته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، أما بعد: فقد حضر دروسنا العامة والخاصة في الحرم الشريف وغيره العالِم الفاضل النحرير، الشيخ حسين عبدالغني، الإمام بالمسجد الحرام، وطلب أن أجيزه، فأجزته؛ لما علمتُ من أهليته واستحقاقه، إجازةً عامة مطلقة تامة. وبخصوص ما في ثبت الشمس بن عابدين، فإني أرويه عن العلامة المعمّر الشيخ عبدالرزاق بن حسن البيطار الدمشقي عن أبيه الشيخ حسن وأخيه الشيخ محمد بن حسن والشيخ يوسف المغربي الدمشقي، ثلاثتهم عن ابن عابدين. (ح) وأرويه أيضًا عن قاضي بعلبك ثم مفتي دمشق الشيخ محمد أبي الخير بن عابدين الدمشقي الحنفي عن أبيه وعمه علاء الدين ويوسف بدر الدين ومحمود، أربعتهم عن الشمس بن عابدين. (ح) وأرويه عاليًا عن مسند الديار الشامية البدر عبدالله بن درويش السكري الدمشقي الحنفي إجازةً منه مشافهةً بدمشق سنة ١٣٣٤، وعن الشيخ سعيد الحلبي شيخ ابن عابدين ومشاركه في شيخه العقاد. قاله وكتبه خادم الخير: محمد عبدالحي الكتاني الحسني. في ٢٣عام ١٣٥١هـ» أ. هـ.

ثم ساق المجيز الشيخ حسين عبدالغني ترجمته وقال في آخرها:

وأسأل الله الذي لا رب سواه، ولا معبود غيره أن يميتني على الدين الحق

الكامل، وأن يثبتني بالقول الثابت على الإخلاص في القول والاعتقاد. وإني معترفٌ بأن عقيدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب عقيدةٌ سلفيةٌ حقة جاريةٌ على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين.

قاله بقلمه وكتبه ببنانه الفقير إلى مولاه الغني: حسين عبدالغني المكي الحنفي، كان له في الدارين، آمين، في عام ١٣٦٥ هجرية، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين»[١].

١٧- الشيخ محمد أبو ذر النظامي الدهلوي (ت/ ١٣٦٦هـ)[٢]، استجازه بمكة سنة ١٣٥٨هـ، فكتب له إجازة بخطه، ونصها:

«**الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:**

فقد طلب مني أخي في الله البار التقي الصالح الشيخ سليمان بن [عبدالرحمن] الصنيع - رئيس إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكائنة في مكة المكرمة - أن أجيزه بجميع مروياتي التي حصلت لي بالإجازة من العلماء العظام في فن الحديث الشريف، أسأل الله - تعالى - أن ينفع المسلمين به وبعلومه، وجعل هذه الخدمة سببا لرضائه ولدخول جنته، كما أسأل الله - تعالى - أن يجعل جميع أعمالي الصالحة وأعماله خالصًا لذاته الكريم.

وها أنا واضع اسمي أدناه أُجيز حضرة الطالب المذكور إجازةً عامة وخاصة بالكتب الصحاح وبمشكاة المصابيح وبموطأ الإمام مالك وموطأ الإمام محمد، وأوصيه ألا يدرس من الأحاديث النبوية التي هو فيها مأذون ومُجاز مني إلا بعد مطالعة الكتب المذكورة، وبعد التحقق والتحقيق في رواية الأحاديث الشريفة، إجلالًا لها، واحترامًا بها، وصيانةً عن الخطأ؛ لأنه -

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٥).

(٢) انظر: الثمر الينيع (١٣٧).

عليه الصلاة والسلام – قال: «من قال عليَّ ما لم أقل – وفي رواية: من تقوَّل عليَّ ما لم أقل – فليتبوأ مقعده من النار»، وأوصيه أيضًا ألا يجعل تلك العلوم الشريفة وإرشادها وتدريسها ذريعةً لدنياه، بل يقصد بها قربةً إلى الله وزلفى عنده فقط لا غير. والله – تعالى – ملهم الصواب، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

وأنا الداعي خادم العلوم الشريفة قد تحصلتُ إجازةً عامة وخاصة، بروايةٍ ودراية، في فن الأحاديث الشريفة والكتب الشهيرة بالصحاح الستة، وأعني بها صحيح الإمام البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وسنن أبي داود، ومعها مشكاة المصابيح للخطيب البغدادي[1]، من العلامة الفهّامة، خاتم المحدثين، محيي السنة، مولانا الشيخ السيد نذير حسين المحدِّث الدهلوي، وقد قرأتُ عليه حرفًا حرفًا من أولها إلى آخرها في بلدة الدهلي بالهند سنة ١٢٩٣ بتاريخ ٢٥ ذي القعدة، وقد صرَّح لي حضرته الكريم أنه استحصل على إجازةِ الكتب المذكورة من الحَبر الفهّامة والفاضل العلامة، البار التقي النقي، مولانا الشيخ محمد إسحاق، وهو استحصل على إجازة الكتب المذكورة من مولانا المعظّم المحدِّث الكبير والشهير: الشيخ عبدالعزيز الهندي الدهلوي – جدّه أبو أمه – وهو عن والده المعظم حجة السلف وبقيته مولانا الشيخ ولي الله المدعو بأحمد الهندي الدهلوي مصنف كتاب «حجة الله البالغة».

وأيضًا أنا الداعي المسمى «محمد أبو ذر النظامي الهندي الدهلوي» قد استحصلت إجازةً عامة وخاصة بالكتب المذكورة من قدوة الأمة المسلمة وزبدتها وعاملها: مولانا الشيخ فضل الرحمن كنج مراد آبادي الهندي الشهير، وهو يروي صحاح السنة في فن الحديث الشريف عن مولانا عبدالعزيز المذكور.

---

(١) كذا نسبه إلى الخطيب البغدادي، وصواب نسبته إلى الخطيب التبريزي كما لا يخفى.

وأيضًا لي إجازةٌ عامة وخاصة، قراءةً وسماعًا بالكتب الصحاح المذكورة، من مولانا الجليل العلامة النبيل: الشيخ عبدالرحمن باني بتي الأنصاري المشهور قارئ القراء.

وكذلك لي إجازةٌ عامة وخاصة بالكتب المذكورة سماعًا وقراءة من مولانا الشيخ السيد محمد شاه رامفوري، وهو من والده المعظم السيد حسن شاه، وهو عن مولانا الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي المذكور.

وكذلك لي إجازةٌ عامة وخاصة بقراءة بعضها وبسماع بعضها من مولانا الشيخ محمود حسن رئيس العلماء في المدرسة الإسلامية بديوبند، وهو استحصل إجازةً عامة وخاصة قراءةً وسماعًا من شيخه محمد قاسم نانوتوي الهندي، وهو عن شيخه مولانا المعظم الشيخ عبدالغني المحدِّث الدهلوي، وهو عن شيخه الشيخ محمد إسحاق المذكور، وكذلك يروي العلامة الشيخ محمود حسن المذكور، عن شيخه مولانا أحمد علي سهارنفوري المحدث المشهور، عن شيخه مولانا الشيخ محمد إسحاق المذكور.

وأنا الداعي محمد أبو ذر أيضًا أروي أحاديث الكتب المذكورة، عن العالِم الفاضل الشيخ عبدالحق إله آبادي الهندي الأنصاري، وهو يروي عن شيخه المفضال نواب قطب الدين خان الدهلوي الهندي، وهو عن شيخه الشيخ إسحاق المذكور رضي الله عنهم أجمعين.

حرَّرتُ أنا الداعي محمد أبو ذر خادم العلوم النبوية هذه الإجازةَ بمكة المكرمة سنة ١٣٥٨، كما أنا الداعي محمد أبو ذر النظامي كنتُ رئيس المدرسين في جامع الدالاتي بحمص سورية سابقًا والله الموفق للصواب»[١].

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٦).

١٨- السيد شاه أحمد بن أعظم علي الحسيني الحيدرآبادي (ت/ بعد ١٣٦٦هـ)[١]، استجاز منه المترجَم بمكة سنة ١٣٦٦هـ، فكتب له الإجازة الآتية:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد طلب مني الإجازة، الأستاذ الفاضل، أبو عبدالله سليمان بن الشيخ عبدالرحمن الصنيع، فأقول:

قد أجزته بجميع مروياتي، وبجميع ما تلقيته عن مشايخي، منهم: سيدي الوالد العلامة الشيخ السيد شاه أعظم علي الصوفي الأعظم، ومنهم: الشيخ محمد أنوار الله خان فضيلت جنك، ومنهم: الشيخ غلام المحبوب، ومنهم: الشيخ محمد غوث الدين، ومنهم: الشيخ حبيب الرحمن السهارنفوري، ومنهم: الشيخ محمد منصور علي خان، ومنهم: الشيخ الصالح ابن صديق كمال، ومنهم: السيد حسين الحبشي، ومنهم: الشيخ أحمد أبو الخير مرداد، ومنهم: الشيخ محمد سليمان حسب الله، ومنهم: الشيخ شعيب، ومنهم: السيد سالم البار، ومنهم: الشيخ محمد سعيد القعقاعي، ومنهم: الشيخ أسعد الدهان، ومنهم: الشيخ محمد بن عبدالله المنصوري، ومنهم: الشيخ أبرك السيد العلوي الشافعي، ومنهم: الشيخ عبدالجليل البرادة، ومنهم: الشيخ عبدالله القدومي، وغيرهم. وأوصيه بتقوى الله تعالى، وملازمة الإفادة والاستفادة، وألا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه المجيز المفتي: السيد شاه أحمد علي الصوفي، حُرِّر بمكة المكرمة، ٥ محرم الحرام، سنة ١٣٦٦هـ»[٢].

---

(١) لم أقف له على ترجمة، وعن والده نبذة يسيرة في نزهة الخواطر (٣/ ١١٩١).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٧٧).

١٩- الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٧٨-١٣٦٧هـ)، «الشيخ العلامة الجليل، الداعي إلى الله، حفيد مجدِّد سنة النبي الأواب...»[١]، وقد كتب له إجازة بمكة المكرمة سنة ١٣٥٤هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي تواتر علينا فضله وإحسانه، الموصول إلينا برّه وامتنانه، والصلاة والسلام على من صح سند كمالاته، وتسلسل إلينا مرفوع ما وصل من هباته، وعلى آله وأصحابه وناصريه وأحزابه. أما بعد:

فإنه طلب مني الشاب الأريب، والذكي الفاضل الأديب: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الصنيع - وفقه الله لما يحبه ويرضاه - أن أجيزه بجميع ما أجزت به عن مشايخي النجديين والهنديين وغيرهم، فأسعفته بمطلوبه، تحقيقًا لظنه ومرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا ممن يعبر تلك المسالك، ولكن كما قيل: «إذا صوح النبت رُعي الهشيم»، فأقول: قد أجزتُ المذكور الأخَ الشيخ سليمان بما تضمنته إجازة شيخنا الشيخ سعد بن الشيخ حمد بن عتيق إجازةً مطلقةً يروي ما تضمنته إجازته وإجازة مشايخه؛ لأن إجازة الشيخ المذكور متضمنةٌ إجازةَ مشايخه النجديين، كالشيخ الوالد الإمام عبدالرحمن بن حسن، والوالد الشيخ شرف الدين عبداللطيف، وبما فيها من إجازة مشايخهم الهنديين. أجزته يروي الجميع عني وعنهم، وأوصيه بتقوى الله تعالى، وإخلاص النية، والعمل بذلك، وبتلاوة كتابه العزيز المصدق، وإدامة ذكره المطلق، والعمل بسنة رسوله الأمين، وتقديمها على ما سواها من كلام الآدميين وإن لام لائمٌ وشنئ شانئ، وأوصيه بمحبة العلماء المتبعين، ومنابذةِ الضلَّال المبتدعين، والحب في الله والبغض فيه، ومعاداة أعدائه، وموالاة أوليائه، وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في أوقات الإجابة. وأسأل الله أن يوفقه ويسدِّده،

---

(١) الثبت العالي الرفيع، بواسطة الثمر الينيع (٢٩١).

وأن يتولانا وإياه في الدنيا والآخرة، وأن يتوفانا مسلمين غير خزايا ولامفتونين، إنه على كل شيء قدير، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

قال ذلك وأملاه الفقير إلى الله عز شأنه: محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، إمام الدعوة النجدية، قدَّس الله أرواحهم ونفعنا بعلومهم آمين .. ٦ محرم سنة ١٣٥٤»[١].

٢٠- الشيخ محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن محمد بن عامر المالكي المكي (١٢٨٧-١٣٦٧هـ)[٢]، استجازه بالحرم المكي، فكتب له إجازة مؤرخة سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«الحمد لله المجيز من قصده وأمّ له، المجيب من دعاه وأمّله، الذي جعل مزيد النعم على شكره إجازة، ومنح بفضله طالب العلم حقيقة السعادة، وسهل إليها مجازه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد باب الهداية والإرشاد، صاحب الشريعة المطهرة، والسنة الواضحة المنيرة، الواصلة إليه بالإسناد، على وجوه وأنواع متعددة، من إجازة، ومناولة، ووجادة، وقراءة، وسماع.

وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتداء والسنة الجلية في الاقتداء. أما بعد:

فإن الإجازة لما كانت من مطالب السلف، والرواية بها والعمل بمروِّيها مشهورٌ بين المحدّثين وأهل الشرف، وكان أرفع أنواعها التسعة إجازة معيّن لمعيّن،كما هو مشهور في كلام المحققين، مفصّل ومبيَّن، سمت همة الفاضل: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، فطلب مني الإجازة له بما تلقيته عن أشياخي وبجميع ما لي من المؤلفات في المنقول والمعقول، ومن له أُلاقي

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٨).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ٣٠٥)، الجواهر الحسان (١/ ١٣٩)، الدليل المشير (٢٧١)، سير وتراجم (٢٦٠)، أعلام المكيين (٢/ ٨٣٤).

وأؤاخي، مع أني لستُ أهلًا لذلك، ولا ممن يخوض هذه المسالك، كما قال من أحسن القال:

ولست بأهلٍ أن أُجاز فكيف أن   أُجيزَ ولكـــنّ الحقائقَ قد تَخفى

ولكن لما علمتُ أن ذلك منه ناشئٌ عن حسن ظن، وسلامةِ طوية، لم يسعني إلا إجابته إلى ما يتطلبه من هذه الأمنية، فأقول:

قد أجزتُ الفاضل الشيخ سليمان بن المرحوم الشيخ عبدالرحمن الصنيع بجميع ما يجوز لي روايته، من تفسيرٍ، وحديث، وفقه، وأصولين، ونحو، وصرف، ومعاني، وبيان، ومنطق، وأوراد، وأحزاب، وفوائد حسان، بحق إجازتي وروايتي عن علماء أعلام، وجهابذة كرام، من أجلّهم:

شيخي وشيخ مشايخي، العلامة والمؤلف المدقّق الفهامة، خاتمة الفقهاء والمحدّثين في بلد الله الأمين، المغمور برحمة ذي العطا، السيد أبي بكر بن السيد محمد شطا، المتوفى - رحمه الله تعالى - ثاني أيام التشريق بمنى من شهر ذي الحجة الحرام عام الألف والثلاثمئة والعشرة من هجرة سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام. ومنهم: شيخي وابن والدي، العلامة والقدوة الفهامة، الشيخ محمد عابد، مفتي المالكية بمكة المشرفة ونواحيها، المولود بها يوم الأحد المبارك بعد صلاة العصر، السابع عشر من شهر رجب الحرام، عام خمس وسبعين ومئتين وألف، والمتوفى بها - رحمه الله تعالى - ليلة الأحد، الثاني والعشرين من شهر شوال من عام الحادي والأربعين بعد الثلاثمئة والألف. وهما جميعًا يرويان عن العلامة المحقق، أحمد بن السيد زيني دحلان المكي، مفتي الشافعية، ورئيس المدرسين بمكة المشرفة، المتوفى - رحمه الله تعالى - سنة أربع بعد الثلاثمئة والألف، بالمدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهو يروي عن جمع من العلماء الأعلام، منهم:

العلامة الشيخ عبدالرحمن سراج، المتوفى - رحمه الله تعالى - في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين بعد المئتين والألف، عن شيخه العلامة المحدّث، الحافظ السري، الشيخ محمد بن هاشم العمري، عن شيخه خاتمة المحدّثين ببلد سيد المرسلين، ﷺ، الفهامة الأثري، الشيخ محمد صالح الفلاني العمري، نزيل طيبة الطيبة، والمتوفى بها في عام ثمانية عشر بعد المائتين والألف، بجميع ما له من رواية وإجازة، كما هو مفصّل في ثبته المسمى بـ «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات والأثر». ومنهم: شيخه العلامة الفهامة، الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي المصري ثم المكي إقامة، المتوفى - رحمه الله تعالى - سنة نيف وستين بعد المئتين والألف، مما هو مفصّل في أثبات أشياخه المصريين: الشيخ محمد الشنواني الأزهري الشافعي، والشيخ محمد الأمير الكبير المالكي. ومنهم: شيخه العلامة، خاتمة المحدّثين بالبلاد الشامية، الشيخ عبدالرحمن بن العلامة الحافظ الشيخ محمد الكزبري، المتوفى - رحمه الله تعالى - سنة أربع وسبعين بعد المئتين والألف، بجميع ما تضمنه ثبته المشهور.

وأروي أيضًا بما أجازني به شيخي العلامة، الشيخ عبدالحق الهندي، صاحب الحاشية على تفسير الإمام النسفي، عن شيخه العلامة الفهامة مولانا محمد قطب الدين الدهلوي المكي بما في ثبت شيخه الشيخ محمد عابد السندي، المسمى بـ «حصر الشارد».

وأروي أيضًا بما أجازني به الشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني بجميع ما في ثبته.

وأيضًا بما أجازني به شيخي العلامة المحدّث الشيخ عبدالله القدومي الحنبلي، من رواية صحيح البخاري، وبما رواه شيخي وابن والدي الشيخ محمد عابد المذكور، عن شيخه أحمد الزواوي، عن شيخه والدي المرحوم الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري، المولود بمصر سنة اثنين وعشرين ومئتين

بعد الألف، المجاور بمكة، المتولي بها إفتاء المالكية سنة اثنين وستين ومئتين بعد الألف، المتوفى بها ليلة الأحد، العاشر من ربيع الآخر من سنة اثنين وتسعين ومئتين بعد الألف من الهجرة النبوية، عن أشياخه المصريين، كالشيخ منة الله الشباني، والشيخ عثمان الدمياطي، عن أشياخهم المصريين، كالشيخ الشنواني، والشيخ محمد الأمير، بما في أثباتهم.

وأجزتُ المذكور أيضًا بجميع مؤلفاتي، معقولٍ ومنقول. هذا، ولولا أن يكون منع الإجازة من كتمان العلم لما تجاسرتُ على ذلك، ولا سلكتُ هذه المسالك، ولكن بهدي ساداتنا نهتدي، وبآثارهم نقتدي، وقد قيل:

لي سادةٌ من حبّهم ... أقدامُهم فوقَ الجِباه

إنْ لم أكن منهم فلي ... في حبهم عزٌّ وجاه

وأوصي نفسي والمذكور بتقوى الله في السر والعلن، ومراقبته فيما ظهر وبطن، وألا ينساني ووالديَّ، ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته.

قاله بفمه، ورقمه بقلمه، عبد ربه، وأسير ذنبه، خادم العلم والطلبة الكرام بالحرم الآمن والمسجد الحرام: محمد علي حسين المالكي، عامله الله ووالديه وأشياخه الكرام وإخوانه في الإسلام بلطفه الخفي وإحسانه الوفي، آمين، اللهم آمين. تحريرًا في ١٢ صفر عام ١٣٦٥هـ»[١].

٢١- الشيخ القاضي محمد بن عبدالسلام بن عبدالرحمن السائح الرباطي المغربي (١٣٠٨-١٣٦٧هـ)[٢]، استجاز منه المترجَم بمكة، فكتب له هذه الإجازة:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٣).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ٢٠٧)، سل النصال لابن سودة (برقم ١٥٨).

«بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن الشيخ المفضال العبقري، سيدي سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، رغب إليَّ أن أجيزه عامًا، فأجبته لذلك، حرصًا على اتصال السند، الذي هو من خصوصيات هذه الأمة المحمدية، فأقول:

قد أجزتُ الشيخ المذكور بكل ما تجوز لي روايته، من معقول ومنقول، وفقه وأصول، وبجميع قراءاتي ومروياتي وأثباتي، موصيًا له بوصية الله ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [النساء:١٣١].

كتبه ولفظ به عبد ربه: محمد بن عبدالسلام السايح، وفقه الله»[١].

٢٢- الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي التونسي ثم المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ)، شاركه في القراءة على الشيخ عبدالحي الكتاني لما قدم مكة سنة ١٣٥١هـ، واستجاز من الشيخ عمر، فكتب له ولابنه عبدالله إجازةً تتضمن إجازة من سيجيزه المترجَم، مؤرخة سنة ١٣٥٩هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد طلب مني الأريب، الحائز من العلم والأدب أوفر نصيب: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الصنيع، أن أجيزه في مروياتي التي تلقيتها عن مشايخي بالحرمين وغيرهما، فأجبته لمطلوبه، وأسعفته بمرغوبه، وأجزته إجازةً عامة مطلقة تامة، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في جميع الحركات والسكنات، وأسأله ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأجزت معه ابنه عبدالله. وكتب في ٢٥ محرم سنة ١٣٥٩.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧١).

وقد أجزتُ جميعَ مَن أجازَه المذكور.

عمر حمدان المحرسي .. الله وليه ومولاه»[١].

٢٣- الشيخ أحمد بن مصطفى بن محمد بن عمر بن أحمد البساطي المدني الحنفي (١٢٩٩-١٣٦٩هـ)[٢]، كتب له بخطه إجازةً مؤرخة سنة ١٣٦٦هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإنه لما كان الإسناد من الأمور التي يُعرف به الحديث السليم، ويتميز به الصحيح من السقيم، إذ لولاه لقال كل واحد برأيه في الدين، ولما روي عن الإمام علم السنة أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «طلب العلو في الإسناد سنّة من سلف»، فطلبًا للعلو في الرواية، وحبًّا في التوسع فيها طلب مني أخي في الله تعالى السميع: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، أن أجيزه بما أجازني به مشايخي الكرام - فسح الله لهم في دار السلام - ظنًّا منه أني أهل لذلك، والله أعلم بما هنالك، فأجبته إلى طلبه، وأجزته أن يروي عني ما أرويه عن مشايخي الذين منهم: شيخي الشيخ محمد إسحاق بن عبدالله الكشميري نزيل المدينة المنورة، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن الأنصاري البانيبتي، عن الشيخ العلامة المحدث محمد بن إسحاق بن فضل بن سليمان الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، [عن والده][٣]، عن الشيخ أبي الطاهر المدني، عن الشيخ إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٧).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٦٦٧)، أعلام من أرض النبوة (١/ ٢٩).

(٣) ساقط من الأصل.

ومنهم: شيخي العلامة المفضال الشيخ محمود الحسن، وهو يروي عن الشيخ محمد قاسم، وهو يروي عن أفاضل تلامذة الشاه محمد إسحاق.

ومنهم: شيخي العلامة الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، وهو يروي عن الشيخ عبدالغني المجدِّدي الدهلوي، عن الشيخ عابد السندي المدني وثبته حصر الشارد، ويروي عن الشيخ محمد إسحاق، عن الشيخ عبدالعزيز، عن الشيخ ولي الله الدهلوي، وثبته معروف، ويروي عن الشيخ عبدالحي البدهانوي البوفالي، وهو يروي عن الشيخ محمد إسحاق، ويروي أيضًا عن الشيخ عبدالرحمن البانبتي، عن الشاه محمد إسحاق.

ومنهم: شيخي السيد حسين أحمد، وهو يروي عن الشيخ محمود الحسن، والشيخ خليل أحمد.

ومنهم: شيخي الشيخ إبراهيم بري، عن الشيخ حبيب الرحمن، عن الشيخ عبدالغني.

ومنهم: شيخي الشيخ درويش قم قم جي، عن السيد علي ظاهر.

ومنهم: شيخي الشيخ محمد إسماعيل الشهير بالغاطس، عن الشيخ حسن العدوي.

ومنهم: شيخي السيد أحمد برزنجي، عن والده السيد إسماعيل، عن والده السيد زين العابدين، عن والده السيد محمد الهادي، عن عمه السيد جعفر، عن والده السيد حسن، عن والده السيد عبدالكريم، المدفون بجدة، عن والده السيد محمد بن السيد عبد رب الرسول. ويروي أيضًا عن والده السيد إسماعيل، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري، عن الشيخ المعمر محمد بن محمد بن سنّة العمري الفلاني. ويروي أيضًا عن السيد محمد المراغي الدمياطي نزيل طابة، عن الأستاذين: الشيخ حسن العطار، والشيخ إبراهيم الباجوري.

ومنهم: شيخي السيد محمد أمين رضوان، وهو يروي عن الشيخ عبدالحميد الشرواني الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ عبدالله بن حجازي الشرقاوي ومحمد بن محمد الأمير الكبير.

ومنهم: شيخي السيد فالح الظاهري الحجازي، عن أبي عبدالله محمد بن علي السنوسي الخطابي الشريف الحسني وثبته «حسن الوفا لإخوان الصفا».

ومنهم: شيخي محمد بن سليمان حسب الله المكي، وهو يروي عن مشايخ، منهم الشيخ عبدالحميد الداغستاني الشرواني، عن أشياخه، منهم: الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ محمد الفضالي.

هذا وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن فيما ظهر وما بطن، وأن يلازم السنة السنية بإخلاص النية، فإنما لكل امرئ ما نوى، ويعض على السنة بالنواجذ ويجتنب البدع المستحدثة، ويزايل حكم الهوى، ولا يميل إلى الدنيا الفانية، ويتزود للآخرة الباقية، وأرجو ألا ينساني أخي من صالح دعواته عقب صلواته وفي كل أوقاته، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين وآله وأصحابه أجمعين.

حرره الفقير إلى رحمة ربه القدير: أحمد بن مصطفى بساطي، في التاسع عشرين ربيع الثاني سنة ست وستين وثلاثمئة وألف»[١].

٢٤- مؤرخ الشام ومسندها الشيخ محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي (١٢٩٣-١٣٧٠هـ)[٢]، كاتبه المترجَم ملتمسًا منه الإجازة، فأرسل بها إليه سنة ١٣٦٦هـ، ونصها:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٠).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ١٢٣)، معجم المعاجم (٢/ ٤٨٦)، وله ترجمة ذاتية في ذيل كتابه «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية» (٣٤٧).

«حمدًا لمن جعل مقام المتوجهين إليه اللائذين بجنابه الأقدس هو المرفوع، والمعرضين عن ذكره المتلفّتين إلى هذه الأغيار هو الموضوع، وصلاةً وسلامًا على من أوتي جوامع الكلم واللسان الفصيح، وجاءنا بالملة السمحة والدين الصحيح، وعلى آله وأصحابه الذين سمعوا مقالته فوعوها، وأدوها إلينا كما سمعوها، فوصلتنا شريعته الغراء مسلسلةَ الإسناد بديعةَ النظام، خالصةً من شوائب الانقطاع والأوهام، فحازوا بعملهم الحسن المنازلَ العوالي في دار القرار، ورتعوا في رياض الجنة مع النبيين الأخيار، وفازوا بالنعيم المقيم، ورضوانِ الله العظيم. وبعد:

فإن العالم الجليل، والفاضلَ النبيل: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد المشهور بالصنيع، من علماء مكة المكرمة، والمشتغلين فيها بالحديث الشريف وعلومه، كتب إليَّ كتابًا مؤرخًا في السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وثلاثمئة وألف، يطلب من هذا العاجز إجازةً عامةً بجميع مروياتي ومقروءاتي ومسموعاتي ومجازاتي في جميع العلوم، وما لي من المؤلفات والحواشي والتقارير والتعليقات، إجازةً عامةً شاملةً تامةً مطلقة، مع أني لستُ من هؤلاء الفرسان، ولا ممن جالوا في ذلك الميدان، لكني لم أجد بُدًّا من تلبيته لطلبه، وإجابته لرغبته؛ لما علِمته من كمال أهليته، وجزيل فضله، وغزير علمه. لمَّا طبعتُ الجزء الأول من معالم السنن وهو شرح الإمام الخطابي على سنن الإمام أبي داود، وقد قلتُ في المقدمة التي وضعتُها: إن لهذه المقدمة النفيسة (مقدمة أبي داود) شرحًا للإمام الحافظ أبي طاهر السلفي، لكني لم أعثر عليه، ولا أعلم منه نسخةً في مكتبة من المكاتب، فاطلع على ذلك الشيخ سليمان المومأ إليه، فكتب لي كتابًا مؤرَّخًا في ٣ ذي الحجة سنة ١٣٥١ جاء فيه: إن شرح هذه المقدمة يوجد في مدرسة ديوبند (السند)، وكتب إلى شيخه العلامة الكبير المحدِّث

الفقيه الشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي ثم الدهلوي الديوبندي، فتفضل باستنساخها وإرسالها للشيخ سليمان، وهو تفضل بإرسالها إلينا، مع تعليقاتٍ عليها دلّت على فضله وعلمه، وقد نشرتُ المقدِّمة مع ما عليها من التعليقات في آخر معالم السنن، وذلك سنة ١٣٥٣.

فأقول وبالله التوفيق: إني قد أجزتُ الشيخ سليمان بن عبدالرحمن المذكور بجميع مقروءاتي ومروياتي ومسموعاتي ومؤلفاتي التي زادت بين كبير وصغير على عشرين مؤلَّفًا، إجازةً عامةً شاملةً تامة، وخصوصًا بكتابي (الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية) المطبوع سنة ١٣٥١هـ الذي اختصرت فيه ثلاثةَ أثبات لثلاثةٍ من أعلام الشهباء ومحدِّثيها في القرن الثاني عشر. وقد جمع هذا الكتاب فأوعى لأسانيد الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث والعلوم والفنون، وحوى لأثبات ومعاجم ومسلسلات لا تحصى، وذيلته بإجازتي من مشايخي وما سمعته وأُجزت به منهم رحمهم الله تعالى.

وإني أوصي المجاز المذكور - ضاعف الله لي وله الثواب والأجور - بما أوصي به نفسي من تقوى الله - تعالى - في السر والعلانية، والإخلاصِ له - تعالى - في القول والعمل، وألا يألو جهدًا في الاهتمام بأمر المسلمين، والسعي في خدمة دينه وأمته وبلاده، ونشر دعوة نبيه محمد ﷺ بالحكمة والموعظة الحسنة. وأوصيه ألا ينساني من دعواته الصالحة في الأوقات الرابحة عند الكعبة المعظمة وعند غيرها من الأماكن المقدسة.

وإني أسأل الله - تعالى - أن يهديه إلى ما يحب ويرضى، ويجعله من المقتدين بسنته، القائمين بشريعته، ويوفقه لكل عمل مبرور وسعي مشكور. وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد ﷺ المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قاله بفمه، وكتبه بقلمه، خادمُ السنة النبوية بمدينة حلب: محمد راغب الطباخ، عُفي عنه. في العشرين من شهر شوال سنة ١٣٦٦»[١].

٢٥- الشيخ عبدالخالق بن حسين بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (١٣١٢-١٣٧٠هـ)[٢]، استجازه بواسطة صديقه مؤرّخ اليمن الشيخ محمد بن محمد زبارة[٣]، فأرسل بها إليه سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي خص هذه الأمة باتصال الأسانيد السنية، وأوضح لمن اختاره أسرار السنة السمحة الحنيفية، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً صادرةً عن محض اليقين، خاليةً عن الظن والتخمين، راسخةً في الفؤاد، كافلة بالفوز في المعاد، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله والدين غريب والحق معضل، والكفر شهيرٌ ومنكرُ الباطل غير مهمل، ففسّر المفصّل، وفصّل المجمل، فصلِّ اللهم وسلِّم عليه، مدينة كلِّ علمٍ محمود، ومفتاح بابِ جنان الخلود في اليوم المشهود، الذي ختمت به سلسلة الرسالة، ونسخت بأنوار هدايته غياهب الضلالة، وعلى آله وأصحابه خَزَنةِ وحيه وحَفَظةِ علمه بصحيح السند، صلاةً وسلامًا دائمَين إلى آخر الأبد وبعد:

فإن العلامة النبيل: سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - حماه الله وحرسه، وجعل من حلل التوفيق ملبسه - طلب من الحقير العاجز ما جرت به العادة بين

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٢).

(٢) انظر في ترجمته: هجر العلم ومعاقله باليمن (٤/ ١٨٦٢).

(٣) جاء في خطابٍ من الشيخ محمد زبارة للمترجَم: «... وقد قمتُ بما رجوتني القيام به من طلب الإجازة لك من بعض أعلامنا، وإليك مع هذا إجازة الأخ السيد العلامة عبدالخالق الأمير الصنعاني، وخطاب من القاضي العلامة عبدالله الجرافي الصنعاني، نزيل القاهرة...». انظر: ملحق الثمر الينيع (٥٦٢).

أهل العلم والإفادة، من الإجازة المحصلة للاتصال، الناظمة في سلك فحول الرجال، فأجبته إلى ذلك امتثالًا لأمره، وبادرتُ إلى ما هنالك نظرًا لعلوّ قدره، وما هو إلا قولٌ بالموجب، ومسايرة ما جرى عليه العلماء في ذلك المطلب، وإلا فلستُ بأهل ذلك المقام، ولا من فرسان السباق في هذا المرام، إلا برحمة الملك العلاّم، فأقول:

قد أجزتُ الفقيهَ العلامة: سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - عافاه الله - أن يروي عني ما تجوز لي روايته من المعقول والمنقول، والفروع والأصول، والتفسير والحديث والمعاني والأحكام والفرائض والنحو والتصريف، بالشرط المعتبر بين أهل الحديث والأثر، عن مشايخي الأعلام الكرام، جزاهم الله عنا خير الجزاء، وبوأهم في الجنات أعلى مقام، منهم: القاضي العلامة الحجة شرف الإسلام الحسين بن علي العمري - رحمه الله - المتوفى سنة ١٣٦١هـ، وشيخي القاضي العلامة الفذ جمال الدين علي بن حسين المغربي المتوفى سنة ١٣٣٧، وشيخي القاضي العلامة شيخ الإسلام علي بن علي اليماني المتوفى سنة ١٣٥٠هـ، رحمه الله وشيخي القاضي العلامة النحرير عبدالوهاب بن محمد المجاهد المعروف بالشمَاحي المتوفى سنة ١٣٥٧هـ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وشيخي القاضي العلامة الزاهد ضياء الدين إسحاق بن عبدالله المجاهد المتوفى سنة ١٣٣٨هـ، تغمده الله برحمته ورضوانه، وشيخي العلامة العابد الشهيد أحمد بن أحمد السياغي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وغيرهم قراءةً في أجل الفون من أنواع العلوم، وإجازةً في العموم بأسانيدهم ورواياتهم المشهورة المتصلة بالسند المزبور في [الأَمَم لإيقاظ الهِمم] للشيخ العارف إبراهيم بن حسين الكردي، وفي [إتحاف الأكابر] لشيخ الإسلام القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، و[العقد المنظوم] للقاضي العلامة عبدالله بن علي الغالبي، وفي [الأعلام] و[تحفة الإخوان] كلاهما للقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن رحمه الله،

وفي [بلوغ الأماني] للقاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم - رحمه الله - وهذه بعض طرق مشايخي المذكورين متصلةَ السند بالبدر شيخ الإسلام الشوكاني.

أما شيخي العلامة علي بن حسين المغربي فله طرقٌ عديدة، منها: عن شيخه القاضي العلامة أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله المجاهد، وعن شيخه العلامة محمد بن إسماعيل عشيش، ومنها عن شيخه القاضي محمد بن أحمد سهيل، عن شيخ الإسلام الشوكاني بسنده المتصل في [الإتحاف]، وكذا شيخي العلامة الحسين بن علي العمري له أيضًا عدة طرق، منها: عن شيخه العلامة المؤرخ السيد محمد بن إسماعيل الكبسي، عن البدر الشوكاني، ومنها: عن شيخه العلامة العلم السيد القاسم بن الحسين المنصور، عن شيخه السيد العلامة محمد بن محمد الظفري، عن الشوكاني، ومنها عن شيخه الماس بن عبدالله الحبشي، عَتيق الإمام المهدي عبدالله - رحمه الله - عن شيخه العلامة علي بن أحمد الظفري، وله طرق عن شيخه السيد العلامة عبدالله بن محمد الأمير، وعن شيخ الإسلام الشوكاني بسنده المعروف في [الإتحاف].

وكذا شيخي العلامة إسحاق بن عبدالله المجاهد له طرق، منها: عن شيخه القاسم بن الحسين المنصور، عن شيخه القاضي أحمد بن عبدالرحمن المجاهد، عن شيخه العلامة أحمد بن زيد الكبسي، عن شيخ الإسلام الشوكاني، ومنها عن شيخه الماس بن عبدالله الحبشي، عن شيخه أحمد بن عبدالرحمن المجاهد، عن الشوكاني بسنده في الإتحاف.

وكذا شيخي العلامة شيخ الإسلام علي بن علي اليماني له طرق، منها: عن شيخه الفقيه العلامة أحمد بن رزق السياني، وعن القاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي، وعن رئيس العلماء السيد أحمد بن محمد الكبسي، ومنها: عن شيخه الماس بن عبدالله الحبشي، عن القاضي عبدالرحمن بن محمد العمراني، عن شيخ الإسلام الشوكاني بسنده المشهور في [الإتحاف].

وكذا شيخي العلامة عبدالوهاب بن محمد المجاهد الشماحي له أيضًا طرق عديدة، منها: عن عمه القاضي العلامة عبدالله بن أحمد المجاهد، وعن شيخه العلامة الضيا لطف بن محمد شاكر، وعن القاضي العلامة أحمد بن عبدالله الجنداري، وعن شيخه القاضي العلامة إسحاق بن عبدالله المجاهد بسنده المتقدم المتصل بالبدر الشوكاني رحمه الله.

ومن مشايخي: الوالد العلامة التقي جمال الدين علي بن أحمد السدمي، رضوان الله عليه، وله طرق كثيرة، منها: عن شيخه السيد العلامة إسماعيل بن محسن بن عبدالكريم بن إسحاق، وعن القاضي محمد بن محمد العمراني، وعن السيد العلامة المؤرخ محمد بن إسماعيل الكبسي، وعن شيخه العلامة أحمد بن حسن المجاهد، صاحب جبلة. وهؤلاء الأربعة يروون عن شيخهم البدر شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني بسنده المشهور في [الإتحاف]، وله طريق أخرى: عن شيخه الماس بن عبدالله الحبشي، عن شيخه أحمد بن عبدالرحمن المجاهد، عن شيخ الإسلام الشوكاني رحمه الله.

هذا، وأوصي المجاز، عافاه الله، بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، والإقبال على نشر العلم الشريف، وملازمة التدريس، وإخلاص النية لرب البرية في القول والعمل، والتثبّت عند المشكلات، وألا ينساني وإخواني المسلمين ومشايخنا في الدين من صالح الدعوات في الخلوات والجلوات ومظان الإجابات، ولا سيما بالتوفيق وحسن الختام، ورضا رب الأنام، وأسأل الله - تعالى - أن ينفعه وينفع به، ويجعلني وإياه من المقبولين ومن المتحابين فيه، وأن يكتب لنا ما كتبه لعباده الصالحين، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله الطاهرين وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

من العبد الحقير، صاحب التقصير، الفقير إلى عفو الله القدير: عبدالخالق بن حسين بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن البدر المنير مؤلِّف «سبل السلام» محمد بن إسماعيل الأمير، ستر الله عيوبهم في الدارين بعفوه وحوله وطوله آمين. وحُرِّر بتاريخ شهر صفر الظفر سنة ١٣٦٦ ست وستين وثلاثمئة وألف، من هجرة مَن له العز والشرف، صلى الله عليه وآله وسلم»[١].

٢٦- إمام المسجد النبوي الشيخ صالح بن عبدالله بن محمد الزُّغَيبي (١٣٠٠-١٣٧٢هـ)، وقد أملى على المترجَم الإجازة بُعيد سياقه أسانيدَه عن شيخه علي بن ناصر أبو وادي[٢]، فقال:

«... **أقول - وأنا الفقير إلى الله تعالى**: صالح بن عبدالله بن محمد الزغيبي -: إني قد أجزتُ الأخ المكرَّم الفاضل الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع أن يروي عني جميع هذه الكتب المذكورة بأسانيدها المحرَّرة أعلاه، حسبما أجازني بذلك شيخنا العالِم المعمَّر الشيخ علي بن ناصر أبو وادي، وإني أُجيزه أيضًا أن يروي عني - عدا ذلك - الرسالةَ المنسوبةَ للعالِم الشهير الشيخ إسماعيل العجلوني، فقد أجازني بها شيخنا العلامة عبدالله القدومي ثم النابلسي الحنبلي في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٢٦ بعد قراءتي لها عليه، وهو يرويها بإجازة عامة عن شيخه الشيخ حسن بن عمر المعروف بالشطي، وهو يرويها عن شيخه ملا علي الشهير بالسويدي، وهو يرويها عن والده العالِم الفهامة ملا محمد سعيد، وهو يرويها عن والده ناصر السنة ملا عبدالله، وهو يرويها عن مؤلفها العالِم الشهير الشيخ إسماعيل العجلوني، وأجيزه أيضًا أن يروي عني ما أجازني به شيخنا عبدالله القدومي المذكور من الكتب المختصرة في الفقه الحنبلي، كدليل الطالب، وزاد المستقنع وغيرهما من الكتب النفيسة، وإني

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٩).

(٢) وقد مضت في ترجمته برقم (٧٣).

أوصي المجاز المذكور بتقوى الله عز وجل، وملازمة العلم والعمل، وألا ينساني من صالح دعواته، والله الموفق للصواب والهادي إلى سواء السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. حُرِّر في ٨ رجب سنة ١٣٦٥. قال ذلك وأملاه الفقير إلى الله تعالى: صالح بن عبدالله الزغيبي»[١].

٢٧- الشيخ محمود شويل بن علي بن عبدالرحمن بن محمد شويل المصري المدني (١٣٠٢-١٣٧٢هـ)[٢]، كتب له الإجازة بخطه بالمسجد الحرام سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين أما بعد:

فقد طلب مني الأخ المفضال، السلفي البار: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، المشتغل بعلم الأثر النبوي روايةً ودرايةً بمكة المحمية أن أجيزه بما أرويه عن مشايخي الذين تلقيتُ منهم علم الحديث وشروحه، وأنا يعلم الله أني لستُ ميالًا للاشتغال بهذا الشأن، إذ ديدني الذي نشأتُ عليه ودرجت فيه منذ أن أُلهمت الاشتغال بطلب العلم سنة ١٣١٨ من هجرة سيد المرسلين ﷺ أن أجدّ حسب طاقتي، وأجتهد في القراءة على من أتوسم فيهم الخير مشتغلين بآثار الرسول ﷺ؛ لنرى ما كان عليه في أحواله التي بعث بها صلى الله عليه، فنتبعه ونقتدي به ونسير على جادته ومدرجته، بأبي هو وأمي ﷺ.

إذ هذا هو طريق السلامة الموصل إلى الله - تعالى - الموجب لمرضاته.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٤).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٧/ ١٧٤)، الجواهر الحسان (٢/ ٤٨٥)، أعلام المكيين (١/ ٥٨١).

لذا كان اشتغال هذا الفقير على أولئك العلماء المبرزين في هذا العلم، المشهورين به كثيرًا، لنعمل بسنة الرسول الأعظم ﷺ، تاركين الناس وما هم عليه بما اختاروه لأنفسهم من تقليد الآباء والأجداد، وكلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلق له، كما ورد عنه ﷺ.

فأول من قرأتُ عليه بالمسجد النبوي الشريف - في السنة المذكورة قبلُ - الشيخُ عمر حمدان المحيرسي، فقرأتُ عليه أغلبَ البخاري، ثم قطعةً كبيرة من مسلم، ثم المشكاة، ثم النحو: الآجرومية، والأزهرية، والقطر، والألفية، والشذور، وشرح ابن عقيل، والمكودي، والأشموني، ثم اشتغلنا بالمعاني والبيان والبديع، فقرأنا رسالة الدردير، ثم السمرقندية، ثم النقاية، ثم مفتاح العلوم، ثم مختصر السعد.

ثم وجدنا من واجب الاشتغال بعلم الحديث قراءةَ المصطلح، فقرأنا على الشيخ المذكور البيقونية، ثم غرامي صحيح، ثم النخبة بشروحها، ثم قرأنا ألفيةَ العراقي، وانتسختها بخطي.

ثم جاءنا السيد حسين الحبشي فقرأنا عليه عام عشرين المواهب اللدنية بشرح الزرقاني، ثم قطعةً من البخاري، ثم أبوابًا كثيرة من مسلم، ونكرِّر عليه ذلك سنويًّا كلما زار المدينة.

ثم حضر شيخ مشايخنا إمام الحجاز محدِّث المدينة: الشيخ فالح بن محمد الظاهري المهنوي، من الآستانة التركية، فعكفنا على قراءة الحديث عليه مدة أربعة أعوام، فقرأنا البخاري، ومسلم، والمشكاة، والسنن، وموطأ مالك، وألَّف إذ ذاك رسالته الأثرية: صحائف العامل بالشرع الكامل، فدرسناها عليه درس تدقيق ودراية، ثم أتبعها بكتابه القيم: أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي، وعنوانه يوضح معناه.

ثم قرأنا عليه حواشيه الموجزة العظيمة على الكتب الستة، ثم ألف ثبته: حُسن الوفا، فقرأناه عليه دروسًا متتالية متوالية، فتلقيناه عنه روايةً ودراية، ثم أجازنا به كاتبًا إجازته بخط يده، وكان خطه مغربيًّا حسنًا متقنًا، وكان يختصّني - تجاوز الله عنه - بثقةٍ تامة، وعنايةٍ عظيمة؛ ولذا كان ينالني بعض الحسد من أقراني.

ورويتُ عنه حديثًا نبويًّا مناميًّا، إذ أخبرنا يومَ عيد بأنه رأى نفسه أنه جالس بالروضة النبوية، فرأى باب التوبة بالحجرة النبوية انفتح، ثم خرج منه رجلٌ ظنه الرسول ﷺ فتوسط الروضة، ثم قال: (دخلت الساعة، الفائز من يجد له ناصحًا يعظه).

ثم سافرتُ معه إلى مصر، ثم الإسكندرية، وحضرتُ طبع صحائف العمل وأنجح المساعي، وثبته حسن الوفا، فساهمتُ في تصحيح الكل.

ثم تركتُه وذهبتُ إلى المغرب الأقصى عن طريق طرابلس، ثم تونس، فاجتمعت بعلمائها بجامع الزيتونة، ولم أتلقَّ عنهم شيئًا؛ لأني لم أر أحدًا منهم يشتغل بعلم الأثر إلا قراءةَ تبركٍ على نمط ما يقرؤه المقلِّدون الذين يقرؤون الحديث ثم لا يعملون به.

ثم إذا ذهبتُ إلى المغرب الأقصى، ومكثتُ في عاصمته الأولى فاس أربعةَ أعوام، أكرع من علم الأثر، إذ وجدتُ عشَّ هذا العلم في دار آل الكتاني الذين تخصصوا بعلوم الحديث والمصطلح، إلا أنهم كان يغلب عليهم التصوف والقولُ بوحدة الوجود مذهبِ الاتحادية المشهور، فمشيت معهم مدةَ إقامتي مستقيًا من بحور الحديث، فقرأتُ على السيد عبدالكبير كتبَ الصحيح والسنن، وكان ذا علم بها، إلا أنه كان يغلب عليه التصوف أكثر من ولديه محمد وعبدالحي، وإن كان محمدٌ ولده الأكبر قد انتحل له طريقًا صوفيًّا درج فيه على طغيان الطريقة التيجانية المؤسَّسةِ على استعباد مريديها بما أوحاه الشيطان لشيخها أحمد التيجاني من غلوٍّ وإطراءٍ وتأله، نعوذ بالله، ولقد

كرعتُ من حياض هذه الطريق الكتانية، وبرزت فيها مدة إقامتي بفاس، حتى قيض الله لي الرجوع، فإذ وصلتُ طنجة ميناء المغرب الكبرى أتاح الله لي عالِمَ هُدى وإمامَ سُنة، يُدعى السيد محمد السنوسي، كان يسكن بسفح جبل أنجرا خارج طنجة، فذهبتُ إليه لأباحثه عن التصوف ومحاسنه، فاجتذبني الله تعالى إلى دينه الصحيح بواسطته، إذ وجدته عالمًا سُنيًّا، ومحدِّثًا سلفيًّا، فقدَّم لي من كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم: «اقتضاء الصراط المستقيم مجانبة أصحاب الجحيم»، و«الجواب الكافي»، فوجدتُ الحق فيهما، فرجعت إليه ولله الحمد والمنة.

ثم من هنالك رجعتُ إلى مصر، ثم الآستانة، ثم بخارى، فنزلتُ على زميلي: دام الله عويض، الذي اشترك معي في قراءة قطعةٍ كبيرة على السيد علي ظاهر الوتري بالمسجد النبوي، ولم أر في بخارى من يستحق الأخذ عنه، ثم رجعتُ إلى الحجاز، فلازمتُ الشيخ فالح إلى موته سنة ١٣٢٧، ثم لازمتُ مطالعة كتب الشيخين الإمامين ابن تيمية وابن القيم، وتابعت مدارستهما، وما امتن الله عليهما به من علم صحيح ودين خالص، فأُشربت العقيدة الصحيحة، عاملًا في كل أحوالي بالكتاب والسنة، وما ألهمني الله - تعالى - منهما، غير مقلِّد شخصًا مسمى، أو مذهبًا مخصوصًا غير شخص النبي ﷺ.

فكل ما قرأتُه مما ذكرتُه هنا قد أجزتُ به صديقنا الأثريَّ الكبير، المتقن المتفنن، إجازةً عامةً راجيًا منه العمل بالكتاب والسنة، وعدم التقيد بالتقليد المزري، لا سيما فيما ظهر دليله، واتضحت حجته، طالبًا من الله تعالى أن يكفينا شر مدلهمات الفتن الدينية والدنيوية، داعيًا إياه تعالى بما كان يدعو به الرسول الأعظم - صلى الله عليه - إذ يقوم في جوف الليل لمناجاة ربه تعالى:

(اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني

لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم). وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قاله بفمه، ورقمه بقلمه الملتجئ إلى ربه تعالى: محمود بن علي شويل المدني، خادم علم الأثر بالحرمين الشريفين. تحريرًا في اليوم الثاني من ثاني الربيعين سنة ١٣٦٥ تجاه الكعبة المشرفة»[١].

٢٨- الشيخ عبد الخبير بن الحسن التركستاني المدني (ت/ بعد١٣٧٥هـ)[٢]، كتب إليه بالإجازة من المدينة النبوية سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان. أما بعد:

فإن هذه العجالة النافعة في السند والإسناد إلى أرباب الصحاح وغيرهم مؤلَّفةٌ في بيان سلسلة أسانيد عبدالخبير بن الحسن التركستاني ثم المدني، المدرِّس بالحرم النبوي الشريف، وبالقسم العالي من مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، لإجابة من لا يسعني مخالفته لصفاء وده، وصدق أخوته، وحسن نيته في طلبه، وهو أحد أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة في عهد الإمام العادل الصالح عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية: الحجاز ونجد وملحقاتهما. وكان الصديق المذكور، الطالب لهذه السلسلة كان أحرص الناس في عهدنا على محافظة أسانيد العلماء الموجودين بالحرمين الشريفين، وتتبع أخبارهم،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣١).

(٢) انظر: الثمر الينيع (٢٠١)

وتواريخهم المشتملة على الوفيات، وما حصل لهم في حياتهم في عهد الإمام المذكور، وقد سألنا الإجازةَ في رواية الصحاح الست وغيرها عنا بالأسانيد المتصلة بأصحابها، وهو أهلٌ لذلك، فإنه قرأ على كثيرٍ من علماء مكة، منهم: العلامة المحدّث المفسّر الوحيد في معرفة الإسناد في عصره: الشيخ الأستاذ محمد عبدالرزاق حمزة، أحد المدرسين بالمسجد الحرام وبدار الحديث المكية، ونائب إمام المسجد الحرام وخطيبه، وهو من أتقن معاصرينا في الحديث والتفسير من إخواننا السلفيين من أهل الحديث. كما أن المستجيز المذكور الشيخ سليمان بن الصنيع من أشد إخواننا السلفيين عنايةً واهتمامًا بشأن الحديث وأهله، فبناء على هذه الدواعي المذكورة أجزتُ للأخ الفاضل المذكور لروايته عنا الصحاح الست، والموطأ لمالك بن أنس بالأسانيد المذكورة فيما يأتي حسب ما قرأتُ على كل شيخٍ من مشايخي في هذا الباب، وها هو سند الترمذي أولًا.

سند جامع الإمام الترمذي، قال عبدالخبير بن الحسن: قرأتُ جامع الترمذي من أوله إلى آخره على الشيخ السيد حسين أحمد الفيض آبادي في الجامعة القاسمية في الهند، كما حصل لي السماعة والإجازة منه، وكان صدرَ مدرسيها، قال: حصل لي القراءةُ والسماعة والإجازة من شيخ الهند الشيخ محمود الحسن الديوبندي، صدرِ مدرسي تلك المدرسة، قال: حصل لي الإجازة والسماعة والقراءة على مؤسس تلك المدرسة الشيخ محمد قاسم النانوطوي، وله طرقٌ أخرى أربعة:

١- عن الشيخ رشيد أحمد الجنجوهي إجازة، وهما عن الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي.

٢- عن الشيخ أحمد علي السهارنفوري، صاحب التعليقات المقبولة على البخاري وغيره.

٣- عن الشيخ محمد مظهر نانوطوي، مؤسِّس المدرسة المسماة بمظاهر العلوم بسهارنفور.

٤- عن الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي.

وهؤلاء الثلاثة - يعني: أحمد علي ومحمد مظهر وعبدالرحمن - عن الشيخ المحدِّث الشهير محمد إسحاق الدهلوي، وللشيخ محمود الحسن سندٌ آخر سادسٌ يروي فيه عن الشيخ عبدالغني إجازةً بمكة، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، وعلى الأخير الوسائط بيني وبين محمد إسحاق ثلاثة، قال: عن الشيخ عبدالعزيز، عن والده الشيخ أحمد المدعو بولي الله صاحب المسوَّى، عن الشيخ أبي طاهر المدني، عن إبراهيم الكردي، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي قال: أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الهروي الكروخي، قال: أخبرنا القاضي الزاهد أبو عامر محمد بن القاسم بن محمد الأزدي، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياقي، وأبوبكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل، وأبو حامد الغورجي، قراءةً عليهم وأنا أسمع، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجراح الجراحي المروزي المرزباني قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن فضيل المحبوب، قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

وسندي في صحيح البخاري: قال عبدالخبير بن الحسن: قرأتُ صحيح البخاري من أوله إلى آخره على الشيخ السيد حسين أحمد الفيض آبادي، ومعي من أصحابي ما يبلغ مئتين أو يزيدون في الجامعة القاسمية، كما حصل لي السماع والإجازة منه في رواية ما في البخاري والترمذي وغيرهما من الصحاح

أمهات مؤلفات الحديث، وكانت إجازته عامةً وخاصةً. قال: حصل لي القراءة والسماعة والإجازة عمومًا وخصوصًا من شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي - المذكور في سند الترمذي - بأسانيده إلى الشيخ عبدالغني، قال عبدالغني الدهلوي: عن أبي سليمان إسحاق بن بنت عبدالعزيز الدهلوي ثم المكي وعن والده أبي سعيد بن الصفي، كلاهما عن أحمد ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي صاحب المسوَّى، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال: قرأت على أحمد القشاشي، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالقدوس أبو المواهب الشناوي، قال: أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملي، عن زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري، قال: قرأت على الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، عن أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رضي الله عنه وعنهم.

سندي في صحيح مسلم: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني ثم المدني: قرأتُ صحيح مسلم بن الحجاج القشيري على الشيخ غلام رسول خان الهزاروي، قال: حصلت لي السماعة والإجازة والقراءة على الشيخ محمود الحسن الديوبندي، بأسانيده إلى الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن أبي سعيد بن الصفي والده، عن عبدالعزيز بن أحمد ولي الله، عن أبيه أحمد ولي الله الدهلوي صاحب المسوّى قال: أخبرنا أبو طاهر، عن والده إبراهيم الكردي المدني، عن سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال: أخبرنا أحمد السبكي، عن النجم

الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ بن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن أحمد بن البخاري الفخر أبي الحسن، عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبدالله الفراوي، عن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، عن أمير المؤمنين في الحديث مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنه وعنهم.

سندي في سنن أبي داود: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني ثم المدني: قرأتُ سنن أبي داود من أوله إلى آخره على الشيخ أصغر حسين الديوبندي وبعضه قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حصلت لي القراءة والسماعة والإجازة من الشيخ محمود الحسن بإسناده إلى الشيخ أحمد ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي المذكور في البخاري، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن الحسن بن علي العجيمي، عن عيسى المدني، عن شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، عن بدر الدين حسن الكرخي، عن جلال الدين السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن أبي الحسن علي بن محمد، عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مصلح بن أحمد بن محمد الدوني، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: أخبرنا أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رضي الله عنه وعنهم.

سندي في سنن النسائي: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني ثم المدني - بإسناده المذكور في البخاري والترمذي إلى أحمد ولي الله الدهلوي -: قرأتُ سنن النسائي على الشيخ إبراهيم المرادآبادي من أوله إلى آخره، وحصلت لي السماعة والإجازة منه، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن حسن

الكردي المدني، عن أحمد القشاشي، عن أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، عن شمس الدين أحمد بن محمد الرملي، عن زين الدين زكريا الأنصاري، عن عزالدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن أبي الحسن المراغي، عن فخر الدين بن البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن محمد الحداد، عن القاضي أبو نصر أحمد بن الحسن الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي رضي الله عنه وعنهم.

سندي في ابن ماجه: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني المدني: قرأتُ سنن ابن ماجه على الشيخ محمد إعزاز علي الديوبندي، صاحب التأليفات الكثيرة المفيدة في الفقه والأدب، عن محمود الحسن بأسانيده إلى شيخه عبدالغني الدهلوي، عن والده أبي سعيد بن الصفي الدهلوي، عن عبدالعزيز الدهلوي، عن أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم الكردي المدني، عن أحمد القشاشي، عن أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، عن شمس الدين أحمد بن محمد الرملي، عن زين الدين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشيخ أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات، عن الحافظ أبي زرعة، عن الفقيه أبي المنصور محمد بن الحسن بن أحمد القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن حجر القطان، عن مؤلفها الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني رضي الله عنه وعنهم.

سندي في موطأ الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني المدني: قرأتُ موطأ إمام دار الهجرة على الشيخ مرتضى حسن المرادآبادي، عن محمود الحسن بإسناده إلى شيخه عبدالغني الدهلوي، عن أبيه أبي سعيد

الدهلوي، عن عبدالعزيز، عن أبيه أحمد ولي الله الدهلوي قال: أخبرنا بجميع ما في الموطأ رواية يحيى بن يحيى الأندلسي الشيخ محمد وفد الله المكي المالكي قراءة مني عليه من أوله إلى آخره، عن شيخه حسن بن علي العجيمي المكي وعبدالله بن سالم البصري المكي قالا أخبرنا الشيخ عيسى المغربي سماعًا من لفظه في المسجد الحرام قال: قرأت على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال: قرأته على الشيخ أحمد بن خليل السبكي قال: قرأته على النجم الغيطي قال: أخبرني البدر الحسن بن أيوب الحسني النسابة قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي سماعًا، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي سماعًا، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي سماعًا، عن أبي عبدالله محمد بن فرح مولى بن الطلاع سماعًا، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار سماعًا قال: أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله قال: أخبرنا عم والدي عبيدالله بن يحيى قال: أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي الأندلسي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فهي عن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه وعنهم.

سندي في مشكاة المصابيح: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني المدني: قرأتُ المشكاة من أوله إلى آخره على الشيخ نبيه حسن الديوبندي، عن شيخه محمود الحسن بأسانيده المذكورة في البخاري إلى صاحب الكتاب رضي الله عنه وعنهم.

سندي في موطأ الإمام محمد بن حسن الشيباني، قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني المدني: قرأتُ موطأ الإمام محمد على الشيخ محمد إعزاز علي الديوبندي، عن شيخه محمود الحسن الديوبندي بأسانيده المذكورة في سند الترمذي إلى مؤلفه الإمام محمد حسن الشيباني رضي الله عنه وعنهم.

هذا، وقد أجاز لي كلٌّ من أولئك المشايخ أساتذتي الأثبات والثقات في الرواية عنهم بجميع ما في الصحاح الست وغيرها إجازة عامة.

قال الشيخ عبدالخبير بن الحسن التركستاني المدني: مشايخي في بلدي:

١- الأستاذ عبدالعزيز التقصوني الطرفاني التركستاني قرأت عليه القرآن الكريم من أوله إلى آخره هجاء مع جميع العلوم التأسيسية وأنا ابن سبع سنين.

٢- الشيخ ملا عبدالعظيم التقصوني الطرفاني التركستاني، قرأت عليه القرآن الكريم مع تصحيح ألفاظه وحروفه وكلماته وهو مدير كتّاب محلّتي في مسقط رأسي تقصون تابع كهنه طرفان.

٣- شيخ القراء المقرئ الشهير الشيخ فيض الله المجوّد شيخ مشايخ قرّاء تلك المقاطعات، قرأت عليه علم التجويد، يعني الجزرية والشاطبية وقرأت القرآن الحكيم عليه تجويدًا وترتيلًا وهدرًا.

٤- الأستاذ الشيخ دا ملا زاهد بن عائد، مفتي الديار التقصونية وصدر مدرسي مدرستها ومديرها وكان عالمًا جليلًا جامعًا بين العلوم النقلية والعقلية ورعًا تقيًّا عاملًا مجيدًا في الإلقاء قد قرأ في مدينة بخارى في أيام رواج العلوم الدينية قبل استيلاء البلاشفة عليها ورحل إلى الحجاز وأقام فيها ثلاث سنوات وزيادة فقرأ على علماء الحرمين وأتم دراسة الحديث والتفسير وما يتبع ذلك في الحرمين الشريفين وكان عندي ثقة في أكثر العلوم ولا سيما في الحديث والتفسير وكان في الحفظ بحرًا لا ساحل له ولم تر عيناي مثله فكان يُقرأ عليه كتاب مسلم مثلًا ورقة أو ورقتان فيحفظ أحاديثه في ساعته بقراءة التلميذ عليه بمرة واحدة فيسردها حفظًا بدون أي تغيير وتحريف ثم يفسرها لفظًا بلفظ وكان آية في الحفظ، قرأتُ عليه أكثر علوم الآلة من الصرف والنحو والبلاغة وعلم المناظرة والحساب وآداب التعليم والفقه والأدب وشيئًا من

الحديث والتفسير وكتبًا كثيرة باللغة الفارسية فتبصرت عنده فعرفت ما يعنيني مما لا يعنيني فميزت عنده الزين من الشين والسين من الشين حتى أحرزت نيابته في التعليم إذا غاب لشغل من شؤون المسلمين وهو الذي فتح عيني على ما ينفع وما يضر وما يزين ويشين، وله الفضل عليّ شكره الله عني وعن جميع المسلمين خير الجزاء وأسكنه في بحبوحة جناته وروضاته.

٥- الشيخ الأستاذ حمد الله، مفتي الديار الطرفانية ورئيس الثورة التركستانية عام خمسين وثلاثمئة وألف على الحكومة المجوسية الصينية، وكان عالمًا عاملًا، ورعًا مهيبًا، شجاعًا مجاهدًا، زعيمًا سياسيًّا محنكًا، فاستشهد في هذه الثورة رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مثواه. قرأتُ عليه طرفًا من البخاري، وتفسير البيضاوي، وشيئًا من الفقه والنحو.

٦- الشيخ الكبير والقاضي الشهير، رئيس القضاة بالديار الطرفانية: الأستاذ عبداللطيف بن تيمور، القاضي الشهير، وكان عالمًا عاملًا، حليمًا وقورًا ورعًا، وكان يتأدب عنده كل من يدخل عليه في مجلس علمه وغيره، وكان سكوتًا صامتًا لا يتكلم إلا عند اللزوم، فهاجر بعد استيلاء البلاشفة على تلك المقاطعات إلى المدينة المنورة مع أبنائه الثلاثة: بهاء الدين وعبدالأحد ومحمد، فتوفي بالمدينة رحمه الله رحمة واسعة، وغفر له مغفرة ظاهرة وباطنة، ورضي عنه وأرضاه. استمعتُ دروسه في الفقه والنحو والمشكاة، وكان درسه مفهومًا سهل المأخذ، وقريب المنال.

٧- الأستاذ عبدالرقيب رئيس قضاة بلاد (لوكجون)، ورئيس مدرسي مدارسها، وكان عالمًا محققًا فاضلًا، ورحيمًا بأصحابه، حلو الكلام، حسن الأخلاق. قرأتُ عليه شرح الجامي للكافية لابن حاجب في النحو، وشرح الوقاية في الفقه، وطرفًا من مشكاة المصابيح.

٨- الشيخ دا ملا عبدالله، المدرس الأول في مدرسة (لوكجون)، وكان مجيدًا في الشعر وإلقاء الدرس، فصيحًا بليغًا في الأداء، وكانت له يد في النحو والبلاغة، لا يجاريه أحدٌ في هذين الفنين، وكان تقيًّا عابدًا، حريصًا على اتباع السنة. قرأتُ عليه شيئًا كثيرًا في النحو والبلاغة، وشيئًا في التجويد، وكتبًا أخرى في الأخلاق والآداب باللغة الفارسية، وطرفًا من التوضيح والتلويح في أصول الفقه، والمقامات للحريري، والسبع المعلقات، والهداية في الفقه.

أساتذتي في كاشغر بلدة في غربي تركستان:

١- الشيخ الشهير دا ملا محمود، قاضي بلدة كاشغر والمدرس فيها، وكان جامعًا بين العلوم الآلية والعالية وبين العلوم العربية والفارسية، وكان متقنًا في العربية، وآية في الحفظ، ومرجعَ العلماء في عهده، وكان عالمًا عاملًا متتبعًا للحق منصفًا. قرأتُ عليه تفسير البيضاوي والتوضيح وتفسير الجلالين وشيئًا في الأخلاق باللغة الفارسية وشيئًا في النحو.

٢- الشيخ العلامة السلفي الأستاذ شمس الدين دا ملا الآرتوجي، المدرس في مدرسة (خانليق) بكاشغر، وكان عالمًا جيدًا ثقة ثبتًا في النقل موجزًا في الكلام مفيدًا للطلبة، وكانت عنده ملكة في الأدب والشعر في اللغة العربية والفارسية والتركستانية، وله يد طولى في البلاغة، ولم أر مثله في عهده في هذا الفن، وكان منصفًا طالبًا للحق دائرًا معه أينما دار، يميل في جميع تقريراته وتحريراته إلى السلفية، وقد قرأ في بخارى وأتم دراسته فيها، ثم رحل إلى الحرمين، وأخذ من علماء الحجاز شيئًا كثيرًا في الحديث والتفسير، ثم مر بالجامعة القاسمية في الهند عند عودته من سفر الحج، واجتمع بعلمائها، وأخذ الإجازةَ من بعض علمائها في رواية ما في الصحاح عنهم، وكان بليغًا في الكلام، كما كان حسنًا

في الأخلاق. قرأتُ عليه علم البلاغة، وشيئًا من المقامات الحريرية، ومفتاح الأدب، وشيئًا في النحو، وبرق التجلي، وشيئًا في الأخلاق باللغة الفارسية، وشيئًا من التفسير.

٣- الشيخ المفسر المحدث المؤرخ الأثري الأديب الأستاذ داملا ثابت الآرتوجي، المدرس بمدرسة (خانليق)، المجيد في إنشاد الشعر، وله تأليفات كثيرة، منها: الحاشية على متن ألفية ابن مالك في النحو، وعقائد الجوهري في القصيدة السلفية، وشيرين كلام في التاريخ، وقصيدة لامية باللغة العربية في الرد على الماتريدية والأشعرية، وكان علامة فهامة وقّاد الفكر ذهنيًّا حافظًا متقنًا في الأدب، وكان إمامًا في التاريخ، ممتازًا في تتبع الحق وأهل الحق، وسلفيًّا في العقيدة، وكان جوالًا رحالًا، دار في بلاد التركستان الشرقية والغربية، وجال في بلاد الترك ومصر، حتى رحل إلى الحرمين وإلى الهند، فأقام بالحجاز ما يقارب سنة واجتمع بعلماء مكة والمدينة، فأخذ بعض العلوم من الشيخ عبيدالله السندي الديوبندي، واجتمع بعلماء الهند في مختلف البلاد، حتى زار المدرسة القاسمية بديوبند، ثم رحل إلى مقاطعة (خوتن) جنوب شرقي تركستان فعلم أهلها ما كتب الله له، ثم اشترك في الثورة التركستانية في هذه المقاطعة ضد الحكومة الصينية عام خمسين وثلاثمئة وألف، حتى صار صدرًا أعظم في جمهورية (خوتن)، ثم سافر إلى بلده كاشغر بهذا المنصب، فإذا الخلاف بين أمراء (خوتن): محمد نياز ومحمد أمين وبني رؤساء الدولة الطرفانية التنجانية حكومة (غجة نياز خاجي) (ومحمود سيجانك وتيمور سيجاند) كائن، فاستشهد في هذه الثورة، كما استشهد تيمور سيجاند فيها بكاشغر، رحمهما الله رحمة واسعة وجعل مثواهم الجنة، آمين. قرأتُ عليه المقامات الحريرية، واستمعت بعض دروسه، وراجعته في كثير من المسائل المعقّدة.

٤- رئيس قضاة مقاطعة كاشغر الخطاط المشهور الشيخ أبو القاسم، وكان محترمًا بين أهل العلم وأهل الوظائف، وكان على خلق حسنة، تعلمت منه الخط، واستمعت دروسه في بعض الكتب الفارسية.

٥- الشيخ الفرضي داملا ثابت الفريل يودي، وكان وحيدًا في علم الفرائض، قرأتُ عليه الفرائض وشيئًا من علم المنطق والنحو والأدب والفقه.

٦- الأستاذ هاشم خلفتم، وكان مواظبًا على دروسه ومجيدًا في الإلقاء، استمعتُ بعض دروسه في الكتب الفارسية.

هذا، وقد اجتمعتُ بآخرين من علماء (كاشغر): كعبدالغفور حاجي شافتوله، وعبدالله خلفتم بش كرم، وعبيدالله داملا آرتوجي، وأفندي مخدوم، وعبيدالله داملا قزيل بوي، ومن علماء (ياركند): سابق أعلم، وصالح آخرنوم، ومن علماء (قارغليق): علي آخوند داملا، وعبيدالله قاضي، وعطاء الله آخوند، وعمر حاجي، ومن علماء (كوق): الأستاذ الأديب الشيخ داملا عبدالجليل، ومن علماء (خوتان): محمد نياز مغني قارقاش، فتعين في الثورة التركستانية ملكًا للجمهورية الخوتانية، ثم هاجر إلى الحرمين فتوفي بمكة، ومنهم الأستاذ محمد أمين داملا، وكان قائدًا عامًّا في الثورة التركستانية، ولايزال في قيد الحياة في المملكة الصينية، ومنهم الشيخ أحمد خطيب آخوند، وداملا إسرافيل، ومحمد نياز مغني (أبلجه)، ومن علماء (لوف): الشيخ مقصود آخوند، وهو ممن قرأ عليَّ واستجازني في الرواية في الأمهات الست، ومن علماء (جيرة): عبدالقادر واليها، ومن علماء (كربه): الأستاذ نظام الدين داملا، وملا تختِه، ومحمد نياز، وروزي آخوند، وهو ممن تلمَّذ عليَّ، وقرأ عليَّ علومًا كثيرة، وهو أقربهم إلى السلف مذهبًا، وأحسنهم اتباعًا للكتاب والسنة، وأنصفهم في إصابة الحق، وعبدالعزيز آخوند، ورستم آخوند، ومن علماء (كورله): الحاج داملا علي، ومن علماء (كوجار): القاضي إبراهيم داملا، وملا نسيب آخوند.

أساتذتي في الهند:

١- الشيخ السيد حسين أحمد، محدث الهند، صدر مدرسي دار العلوم ديوبند، وزعيم علماء الهند، ورئيس جمعية علمائها.

٢- الشيخ شاه أنور الكشميري وكان حافظًا ثبتًا وصدر مدرسي المدرسة المذكورة سابقًا.

٣- الأستاذ إبراهيم، وكان مجيدًا في الإلقاء والتفهيم، وله يد طولى في العلوم العقلية.

٤- الشيخ ميان أصغر حسين، وكان ورعًا عاملًا.

٥- الشيخ غلام رسول خان، وكان وحيدًا في معرفة الملل والنحل وجامعًا بين العلوم النقلية والعقلية.

٦- الشيخ مرتضى حسن، وكان مناظرًا غلابًا حاضر الجواب.

٧- الأستاذ عبدالسميع، وكان صاحب فن في البلاغة.

٨- الشيخ نبيه حسن، وكان تقيًّا ورعًا فقيهًا.

٩- الشيخ الأديب محمد إعزاز علي، شيخ الأدباء في الهند، وكان وحيدًا في اللغة العربية وله تصانيفُ جمة مفيدة مقبولة، وكان أحسن مداومة في درسه.

١٠- الشيخ أحمد علي اللاهوري المفسّر المشهور.

وهؤلاء كلهم يميلون في العقائد إلى الخَلَف، وأميلُهم إلى السلف في الأسماء والصفات السيد حسين أحمد.

١١- الشيخ عبيدالله السندي، وكان جامعًا بين العلوم العقلية والنقلية والسياسية.

١٢- الشيخ حنفي كفاية الله، صدر جمعية علماء الهند سابقًا، وهو أسبق عالم في الفقه الحنفي في الهند.

(ثم استطرد المجيز بذكر ترجمته الذاتية ووقائع الأحوال السياسية التي واجهها، وختم بقوله):

وكُتب أول الإجازة بقلم تلميذي محمد عبداللطيف التركستاني، المدرس بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، ثم تممتها بقلمي بالاختصار، فتأخرت الإجازة لكثرة الأشغال وتزاحم الأثقال، وانحراف صحتي عني في أكثر الأحيان، والاشتغال بالمعالجة بمكة والمدينة، فالرجاء منكم عدم المؤاخذة بالتأخير والسماح، جمعنا الله وإياكم على الهدى والاقتفاء بسيرة رسوله ﷺ في الخلوة والجلوة والسراء والضراء، وأن يميتنا على سنته، والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله على محمد وآله وأصحابه أجمعين.

في ١٩/ ٨/ ١٣٦٥ يوم الخميس بالمدينة المنورة»[(١)].

٢٩- الشيخ صالح بن الفضيل التونسي المدني (١٢٩٤-١٣٧٦هـ)[(٢)]، استجاز منه بمكة سنة ١٣٥٢، فكتب له بخطه هذه الإجازة البليغة:

«الحمد لله رافع رتبة مَن تحقَّق بحفظ الأصول منةً منه وفضلًا، وواضع منزلة من تعوق برفض الوصول قطعًا عنه عدلًا من لدنه وفصلًا وعضلًا، والصلاة والسلام على النبي المرسل رحمة للعالمين، بالهدى المسلسل حكمة للعالِمين، الذي حثّ على التبليغ بالقول البليغ بما لم يبق معه تقول للعائب، بقوله عليه الصلاة والسلام: (ليبلغ الشاهد منكم الغائب)، وعلى آله وصحبه الذين نقلوا ما عقلوا، وما اعتقلوا ولا عرقلوا، وبلّغوا ما نبغوا،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٦).

(٢) انظرفي ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٦٧٤).

وما غبنوا ولا بغوا، ورووا ما حرّروا وحووا، ووزعوا ما سمعوا، وجمعوا ما استمعوا، ووعوا ورعوا، وعلى من تبعهم في الصلاح بإحسان، ما تليت الصحاح والحِسان، وبعد:

فقد طلب مني الأخ في الله ولذاته، المحبُّ إن شاء الله ابتغاء وجه الله ومرضاته، المتخذُ العلم النافع والعمل به ونشره بين أهله أجلَّ وأجمل لذّاته، المتحصن بركن التوحيد الوحيد المنيع: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، إجازةً علميةً فيما له تلقيت وتنقيت، وبه - إن شاء الله - توقّيتُ وترقيت، وحيث إن المستجيز المذكور له مشاركةٌ مباركة في فنون من العلم، وخيرة خبرة بحزم وعزم، وتعقب منقب وتتبع للمنبع وجودة فهم، مع رعي وسعي وراء ما يجر ويجري أجرًا، ويكون - إن شاء الله - ذخرًا في الأولى والأخرى، علاوةً على ما تفرست فيه من الرَّشَد بنبوغه الأَسَدّ وبلوغه الأشد، بصحبته لأئمةٍ أعلام من عظماء الإسلام، فقد أجبتُه لما طلب، وأسعفته فيما رغب، وضعًا للشيء - إن شاء الله - في محله، وتوسيد الأمر إلى أهله، وأجزته بجميع مروياتي ومسموعاتي من منقول ومعقول، وفروع وأصول، كتابًا: تلاوةً وتأويلًا، وسنةً: درايةً وروايةً، وفقهًا: أصولًا وفروعًا، وعلوم آلاتٍ وتصوفًا، إجازةً تامةً عامةً، له أن يجيز غيره بها، متى استبان خيره من نبلاء النبها، ممن فيه أهلية وبها، وأخص بالبيان من ذلك ما تضمنه ثبتُ العلامة الأمير الكبير المصري الشهير؛ لأنه من أكثرها جمعًا، وأكبرها بحول الله نفعًا، وأغزرها مادةً عونًا ونوعًا وعينًا ونبعًا، وأعمرها جادةً ريعًا وربعًا، وأوجدها وأجودها وسعًا، وأحمدها وأوحدها مسعى، فإني أرويه - بحمد الله - من عدة طرق عن عدة فرق، ومن أجلها وأجملها، وأزينها وأوزنها طريقُ محدِّث الشام وبركة الأنام، نعمة المنان في هذا الزمان، ومنعة الأمان بمنحة الإيمان، بقية السلف الصالح وبغية الخلف، الناجح العارف بالله تعالى، العابد الزاهد، الجاهد المجاهد، السالك للمنهج السُّني السَّني السامي:

الشيخ محمد بدر الدين الحسني المغربي الشامي، عن الشيخ إبراهيم السقا المصري، عن الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر صاحب الثبت الشهير، خاتمة المحققين المتوفى عام ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومئتين وألف عن نحو ثمانية وسبعين سنة، والثبتُ المشار له جمع فأوعى، وتتبع فأشبع نوعًا فنوعًا، وعلى الشيخ المستجيز المذكور حسنُ الملاحظة والمحافظة على الشرط المعتبر عند كل حَبرٍ برّ من أهل الخير والخُبر، بكمال تحري التحرير، الحري بكل حر متثبت في النقل، وجمال التحلي بحلي أهل العلم والورع والعقل، بديانة صيانة أمانة تجمل تحمله من محله، والتحفظ في إهداء بذره وبذله لأهله، عقب الارتداء بالاعتراف والاغتراف في الارتشاف من اكتشاف ما في مورد مدد زلال سجال سحابه، والاستقاء في الارتقاء بالانتقاء من لائق رائق صافي أوصاف مكرع مترع منبع أصحابه، والاقتطاف في المطاف من لطاف جني داني يانع مانع جامع نابع لباب ألباب أربابه في بابه، مع استعمال كمال التوقي بالتوقف في التلقي، والتلقف لتوفيه تصفية تنقيح ما جمعه، وتمام الاهتمام بالتروي في المروي، والتنقي في الترقي لمدارج معارج معادن تصحيح ما استودعه، لينتظم - إن شاء الله - في زمرة حضرة خضرة نضرة نظرة عُدّة عِدة عَودة دعوة (فبلّغه كما سمعه)، ويستعين بالله، ويستعد لله، ويعتمد على الله، ويستمد من الله، كي لا يجد مجالًا للتقول فيه عذوله، فيترفق حتى يتوفق لتتدفق له سيول شمول خير خبر (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله)، وذلك بحسن الاختيار والاختبار من خيار أخبار الأخبار، فلا يكن إمعةً يصدق كل حديث، ويحدث بكل ما سمعه، أو كحاطب ليل وكخاطب ويل يجمع بدون حك ولا فرك، ويوزع بلا سبكٍ ولا فك، ففي مسلم مرفوعًا: (كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع)، وفي منظوم الحِكَم: «وما آفة الأخبار إلا رواتها»، والاقتصاد بالاقتصار على الأصح والأوضح والأقوى هو الأوفق والأرفق والأحق والأليق بأهل الورع والتقوى، فقد قيل: «الكلام على قدر القابل لا على قدر القايل»، فلا

يتكلم بما يتعسّر فهمه وحصوله، ويتعذر علمه ووصوله، فعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكرم وجهه: «حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يُكذَّب الله ورسوله؟!»، بوّب له البخاري بقوله: باب من ترك بعض الأخبار مخافةَ أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه، ولما قَبْله مثله بقوله: باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهيةَ ألا يفهموا، وفي مسلم موقوفًا عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ما أنت بمحدِّثٍ قومًا حديثًا لا تبلغه عقولُهم إلا كان لبعضهم فتنة).

وإنما تشرق أنوار أسرار بعث البحث البحت بحق التحقيق، في قلب رفيق عناية الإعانة من الله بالتوفيق، لِمُعاني الإمعان لمعاني لمعان غورِ الغوص الحقيقي بدقة النظر الصايد الصايب الصافي، وقوة الفكر الصادق الصالح الأوصاف بالإنصاف، بملاحظة المحافظة على أمانة التأصيل الأصيل، وتفصيل التحصيل وتحسين التحصين في كيفية الغوص واستخراج خبايا وخفايا الأفهام بقوة العارِضة السالمة من المعارَضة، وتعرف التصرف بدون تحرف، لتوضيح الصواب من الخطأ والحلال من الحرام، فقد قيل: الإبهام والإيهام ميزان للأفهام، مع إجلالٍ واحترامٍ لمشرِّعها بالتثبت والأدب مع محرِّرها ومحبِّرها ومنقحها حسب المقام، ففيه مزال الأقدام للذي ما زال معه عليها فيها إقدام، إلا من وفقه الله وثبته من قِوام الأقوام.

وكَم مِن عائبٍ قولًا صحيحًا ... وآفتُه من الفهمِ السقيمِ

فلا يعقل وينقل إلا ما حققه وتحققه، وأتقنه وتيقنه، بوضوح وصحة مبنى ومعنى وانتقاه خالصًا من محله، أو تلقاه ممن يثق به علمًا وعملًا وورعًا من خاصة خلاصة أهله، ففي مسلمٍ عن ابن سيرين: (إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم)، وفي الحديث: (خياركم من ذكَّركم بالله رؤيته، وزاد في علمكم منطِقه، ورغَّبكم في الآخرة عملُه).

وإنما تحل الخشية والمعرفة واليقين في قلوب الرحماء المتقين الصادقين، المكتحلين بمرود مدد مورد إثمد جالي غين رمد عين العَيّ والعمى، الجالب لنور النظر في سر حصر قصر: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨]، المعهودين والمعدودين والموعودين وعْدًا وعَدًا صدقًا، وعهد حقًّا وعدًا جزمًا وعزمًا، في ضمن إشارة بشارة ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف:٦٥]، فبقدر الاستعداد يقع الاستمداد، وبحسب التخلي يحسن التحلي، فيلحق ويتحقق بانضمام ذمام رشاد أصداد سداد سواد أفراد السعداء، بفطنة فئة ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ [الكهف:١٣]. سائرًا سالكًا بالابتهاج الوهاج منهاجَ سبيل قبيل المخلصين المتخصصين، العالمين العاملين، الحاملين لدعاية رعاية عناية غاية راية آية ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣]، الرافعين للواء رواء ولاء إملاء آلاء إنباء بناء أبناء صافي السيرة، صالحي السريرة، برمز كنز عز بداية هداية دراية آية ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف:١٠٨]، والمحرزين على سهم شهم مصيب، وسهم فهمٍ ونصيب، في نصير مصير سير أثيث حثيث حديث: (إن لله - تعالى - عند كل بدعة كِيد بها الإسلامُ وأهله وليًّا صالحًا يذب عنه ويتكلم بعلاماته، فاغتنموا حضور تلك المجالس وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلًا)، وليكن دائبًا دائمًا داعيًا للتفقه في الدين، هاديًا باديًا بالتفقد للنفس والأهل والبنين، ليكون بحول الله من المؤمنين الآمنين في غمار استثمار ائتمار: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤]، وسياق سباق مساق من صار رضيًّا في أثناء ثناء ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾ [مريم:٥٥] من التابعين المتبعين، الداعين المجابين، بسر سير ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء:٥٥] وبتحذير نذير مر أمر ﴿قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم:٦] بامتثال مقال مقام القيام بما عهد إليها بإرشاد ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾

[طه:١٣٢] وتشديد المراقبة على جمعيته ومَن في معيته لحديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

فينفع - بحول الله - كلامُه، ويرتفع ملامه، ويؤثِّر وعظه، كله أو بعضه، فلا يطيش سهمه، ولا يطير فهمه، حتى يظهر ظلمه وضيمه، وهضمه وذمه وضمه إلى حديث (أشد الناس عذابًا يوم القيامة عالِمٌ لم ينفعه علمه)، بعيدًا من وعيد العبيد المنتصبين الأمر والناهين بدون انتهاء المقصود في أثر (ما من عبد يخطب خطبة إلا والله - عز وجل - سائله عنها ما أراد بها) مع رفع جر حرج جرح التجري بالجري في ميدان متابعة النفس والهوى، خشيته من خطر خبر أجر المسارعة والمسابقة إلى الفتوى خشية من خطر خبر (أجرؤكم على الفتيا). وكمال التبري من مضرة ومذلة ومزلة القوة والحول إلى جمال معزة ومبرة ومسرة ذي القدرة والطول، والتعري من معرة لباس باس البلوى، وشعار عار عدوى الدعوى، الموجبة للدمار والشنار، المشار لها بحديث (ثم يظهر قومٌ يقول: مَن أقرأ منا؟ من أعلم منا؟ من أفقه منا؟) إلى أن قال: (أولئك منكم من هذه الأمة، وأولئك وقود النار)، ومِن أشد فتنةِ العالِم بين العالَم: الرياء، فهو الشرك الأصغر، وصاحبه ممقوت بين الأصفياء، ففي الحديث: (من تعلم علمًا مما يُبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عَرَضًا من الدنيا لم يجد عَرف الجنة يوم القيامة)، وأشد ما في هذا الباب حديث مسلم في الثلاثة الذين أول من تسعر بهم النار، ففيه كفاية لأولي الألباب، ومنه المرا، فلينبذه العاقل إلى الورا، ففيه محنة الشحناء بين الورى، وفي الحديث: (ما ضل قومٌ بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل)، ثم قرأ ﷺ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا﴾ [الزخرف:٥٨]، وفيه: (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم)، وفيه: (كفى بك إثمًا أن لا تزال مخاصمًا)، وفي منشور الحِكم، ومأثور الكلِم: (إذا رأيت الرجل لجوجًا مماريًا معجبًا بنفسه فقد تمت خسارته) والعياذ بالله.

والمراد الذي عليه المدار في هذا المقام بخلاصة المقال، هو اقتناء سر الإخلاص الذي هو رُوح صور الأعمال، وأساس اجتناء ثمرة الإخلاص، ورَوْح سير العمال، وحرز عز للخواص، من اقتناص الوسواس واختلاس الخناس، ونتيجة الكمال بالتدرع بحسن حصن خالص الإيمان للفوز بكنز الأمان، من رمز وعد عهد وفد رفد ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ ﴾ [الحجر:٤٢]، فيسير مسير بصير غير مشتبه، ويصير مصير نصير خير منتبه، بذوق سوق شوق ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن:٤٢] ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [الزمر:٢٢]، متنبهًا متنزهًا عن النقائص والخسائس، مترفهًا مترفعًا إلى الخالد من صالح الأعمال والخصائص، والعالي الخالي من شواذ الشوائب الخالص.

وذو النفس الأبية يربأُ بها عن سفاسف الأمور، ويجنح إلى معاليها فيمن يعانيها لمعانيها، وذو الهمة الدنية يأبى اللطايف والمعارف، ويأنف من موجبات الأجور ويجنح إلى معاديها، والرضا عن النفس من أرض مرضي اللبس، وفي الحِكَم: (أصل كل معصية وغفلة وشهوة: الرضا عن النفس، وأصل كل طاعة ويقظة وعفة: عدم الرضا عنها، فَلأَن تصحب جاهلًا لا يرضى عن نفسه خيرٌ من أن تصحب عالمًا يرضى عن نفسه)، فمن الله كل ما خفي من الخير وما بدا ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور:٢١].

وحيث إن من شروط صادق الصحبة الصحيحة إخلاصَ صالح النصيحة، والإجمالُ للأعيان فيه جمال، والتفصيلُ في بعض الأحيان به الكمال.

فمن الأول ربما يكتفي المقتفي بآية واحدة، نحو قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١] فهي كافية كفيلة بالمرام، وبحديثٍ واحد، نحو قوله عليه الصلاة والسلام: (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني) ففيه إصابة المرامي. ومن الثاني إذا

تشوقت النفس لسعود صعود صروح قواعد المباني، وشهود جهود الإشراف على روح شروح شواهد المعاني، من مختص مختصر التفصيل، لتحسين تحصين التحصيل، بإيجاز إنجاز التأصيل، وإيجاب إيجاده على الوجه الأصيل فإني أوصي نفسي ومن يقف عليه من أبناء جنسي - بعد تصحيح مقام التوحيد - بالقيام فيه وله وعليه ذوقًا وحالًا، وعملًا ومقالًا، حسب المطلوب فهو الركن الوحيد، والرجاء من الله أن يثبته عليه حتى يرجع سالمًا به إليه، وبعد القيام بالمفروضات العينية من الطاعة حسب الاستطاعة، بأربعة أشياء ففيها بفضل الله سعادة الدنيا والدين، وصلاح الدارين، ولما كان التخلّي مقدم طبعًا وشرعًا على التحلّي، فأولها: إجلال الكرام، لذي الجلال الإكرام، بالخشية والهيبة والاحترام عن مجاوزة الحلال إلى الحرام بالتنزه عن الأدناس، لحديث (اتق المحارم تكن أعبد الناس)، ثم قيام ما تيسّر من الليل، ففيه حياة القلب ورَوح الروح، والتملي بالقرب والتجلي بخالص الفتوح، وفي التنزيل من كلام ربنا الجليل: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٩]، وفي الحديث: (عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم ومطردةٌ للداء عن الجسد)، وعن الشافعي: (لولا المناجاة بالأسحار، ومجالسة الأخيار لما اخترت البقاء في هذه الدار)، وعن الجنيد في آخر قصته وقضيته في الأثر: (وما نفعنا إلا ركيعات كنا نركعها في السحر)، ثم قراءة القرآن بالتدبر، وتلاوة آياته بالتبصر، كل يوم بالترتيل والترتيب والتنعم بالتمعن ما تيسر، وفي التنزيل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:٢٢] ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص:٢٩] ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس:٥٧]، وكم من آية تستوقف الألباب، وتولج الطلاب من الباب، وتستخرج لهم خلاصة اللباب، من فيض فضل رب

الأرباب، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية:٦]، ثم دوام ذكر الموت، ففي ذكره رفعة الاشتباه، ومعرفة الانتباه، وفي الحديث: قيل: يا رسول الله، من أكيس الناس؟ قال: (أكثرهم للموت ذكرًا وأحسنهم له استعدادًا)، وفيه: (إن هذه القلوب تصدأ) قيل: يا رسول الله، وما جلاؤها؟ قال عليه الصلاة والسلام: (كثرة ذكر الموت وقراءة القرآن)، وفيه: (إن النور إذا دخل القلب انشَرَح وانفسح. قيل: وهل لذلك من عَلَم يعرف به؟ قال: (نعم، التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله)، فليجعل الموت نصب عينيه، وليعلم علم حضور أن الله في كل برهة ناظرٌ إليه ومطلع عليه، في جلي أمره وخافيه، يلحظ حظ حفظ ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس:٦١] فأمن بحول الله ما يخافه، وضمن ما يرجوه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه.

وبذلك يكون - بفضل الله - قد جاز المفازة حقًّا، وحاز الإجازةَ صدقًا، وقام بمقام سر منقبة المراقبة، وكُفي شر انتقام عقبة المعاقبة، وسوء عتبة المعاتبة بحسن العاقبة، وارتفعت عنه ريبة المشابهة في المشافهة برتبة المتابعة في المجاهدة للمشاهدة، وكان في طليعة صالحي العمال بخالص صالح الأعمال، وتوّج بصدق لهجة الجمال، وحق بهجة الكمال، وأحرز بحمد الله الرضا التام وفاز بفضل الله بحسن الختام.

حرَّره بقلمه من فيه، الراجي من الله نفعه ونفع ناظره بما فيه، بالعمل بما يثبته وترك ما ينفيه: صالح بن الفضيل التونسي، المدرس بالمسجد النبوي، عامله الله بإصلاح حاله الدنيوي والأخروي، والحسي والمعنوي، وهو وإن لم يكن منقحًا كما ينبغي لكثرة الشواغل والشواغب، فالعبرة بالبواطن والمقاصد، والله يرزقنا الإخلاص في كافة المواطن والموارد، وحسن المتابعة في الأقوال والأفعال لخاتم الرسل الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام من الكبير المتعال،

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. في غرة رجب عام اثنين وخمسين وثلاثمئة وألف»[١].

٣٠- الشيخ عباس بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الصنعاني (١٣٠٦-١٣٧٦هـ)[٢]، وقد كتب له إجازة مطولة سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«الحمد لله المتفرِّد بصفات الكمال، المنزَّهِ عن النقائص الكبير المتعال، جلَّ شانُه وعزَّ سلطانُه، فهو المحمود ذو الكبرياء والجلال، والمعبود ذو العظمة والكمال، توحّد في ذاته، وتقدس عن مشابهة مخلوقاته، فهو الفرد الخالق، والمالك الصمد الرازق، ربٌّ أحاط بالمخلوقات علمُه، ووسع جهلَ الجاهلين حلمُه، وفرَّق بين الحلال والحرام حكمُه، وعدل قوام المخلوقات إبرامه وحتمه، فلا شيء يشبهه سبحانه في علو سلطانه، ولا قوي يقوى على بديع بنيانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا يسأل عما يفعل، وهو الله أعلى وأجل، أحكم خلق الإنسان وفطره على الهدى، وأكرمه وأظهر نطقه وهدى، نصب له علامات اليقين، وأرسل إليه رسله بواضح التبيين تبصرةً وذكرى لأولي الألباب، وقال: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء:١٥]، فجعل خاتم الأنبياء للرسالة إكليلًا، فعلّم وبلّغ وبشّر وأنذر، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الغرر، وقال: (اللهم هل بلغت؟ ثلاثًا)، وبعد:

فلما كان الدين أعظم مهمات المتقين، حمله الخلف عن السلف تصديقًا لأخبار الصادق المصدق: (يحمل هذا العلم من كل خَلَف...) إلخ، ولما كانت الطرق إلى تحمل أعباء علم السنة والكتاب متنوعة، وكل مرتبة عما فوقها

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٩)، ولم تخل هذه الإجازة من تكلّفٍ في التعبير، وإكثار من المتضايفات المستحدثة على العربية.

(٢) انظر في ترجمته: هجر العلم ومعاقله باليمن (٤/ ١٩٨٧).

متفرعة، وكانت الإجازة بشروطها من الطرق الموصلة إلى الرواية لمن بلغ رتبة الرعاية والدراية، عند تعذر السماع على بعض الأشخاص ممن يريده من أولي الكمال والوفا، إما لتباعد الديار أو لعذر من الأعذار التي لا تخفى، حتى تعذّر على مثل أولئك السماع الذي هو أقوى طرقه وأعلى. وكان من أولئك وممن نشأ النشأة الطيبة في هذا الزمان، وسما على الأقران في هذا الأوان الشيخ العلامة الأفضل، وأخونا الفهامة الأكمل، وزميلنا اللبيب الأنبل: سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، من علماء الحرم الشريف، ورئيس الأمر بالمعروف المنيف والنهي عن المنكر المخيف، طلب من الحقير الإجازة فيما تلقاه من المشايخ الأعلام سماعًا وإجازة، وما هو فرع عن ذلك من التأليف، من باب من استسمن ذا ورم، فأردتُ الامتناع لقصور الباع وعدم الاتساع، ومعرفتي بقدري وقصور ذرعي. شعرًا:

ولستُ بأهل أن أُجاز فكيف أن ... أُجيز ولكنْ شرعةُ الدين لا تُنسى

وذلك قولُ المصطفى: ربّ حاملٍ ... لفقهٍ إلى مَن ذهنه جَذوة تُذكى

فلم يسعني إلا إسعافه - عافاه الله - فيما طلب لذلك، ولما نرجوه ونؤمل ترتيبه وتوفيره من مزيد التعاطف والتآلف بيننا وبين إخواننا النجديين الكرام، وجمع الشتات والتعاضد والتناصر وإقامة الحجة على المعاند والمكابر المجانب للدين، فلذلك تأكد الإسعاد إلى ما طلب، والإعراضُ عما صد عن ذلك الأرب، وقد وقع لي - بحمد الله - سماعُ كثيرٍ من الدفاتر على كثير من المشايخ، وكذلك مستجازاتٌ، فأقول:

أجزتُ للشيخ الأخ العلامة الضيا - عافاه الله - أن يروي عني جميع مسموعاتي التي سمعتُها على مشايخي، رضي الله عنهم وأرضاهم، وجمع بيني وبينهم في مستقر رحمته، وكذلك مستجازاتي.

فمن مشايخ السماع: شيخي العلامة التقي محسن بن مرشد المغدفي السعودي: شرح القطر لابن هشام الأنصاري، وشرح الفاكهي على ملحة الإعراب، وحاشية السيد على الكافية، وبعضًا من شرح الأزهار، وشرح مفتاح الفايض، وشرح الخالدي في الفرايض.

ومنهم: الحسين بن محمد الأعضب الحوثي: في كتاب الخبيصي على كافية ابن الحاجب، وفي مغني اللبيب، وفي المناهل الصافية للشيخ لطف الله بن محمد الغياث - رحمه الله - على شافية ابن الحاجب، وفي الثلاثين المسألة لابن حابس في علم الكلام.

ومنهم: السيد العلامة لطف بن علي ساري الحوثي: في شرح الثلاثين المسألة.

ومنهم: السيد العلامة محمد بن أحمد حاجر الحوثي: في شرح الأزهار، مختصر من الغيث المدرار للإمام المهدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفروع.

ومنهم: القاضي العلامة التقي عبدالله بن يحيى البدري: في شرح الأزهار، وشرح الكافل لابن لقمان في أصول الفقه، وحاشية السيد على الكافية.

ومنهم: السيد العلامة علي بن حسن بن حسين ساري الحوثي: في الشرح الصغير لسعد الدين الخبيصي.

ومنهم: السيد العلامة علي بن زيد الحوثي: في شرح الأزهار.

ومنهم: السيد العلامة أحمد بن عبدالله الكبسي الصنعاني: في شرح الأزهار، وفي الخبيصي، واليزدي، وفي شرح الغاية للحسين بن القاسم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في أصول الفقه، وشرح المفتاح في الفرائض.

ومنهم: الفقيه الحافظ الشهير لطف بن محمد شاكر الصنعاني: في مغني اللبيب، والشرح الصغير، وفي شرح الأساس للشرفي في علم الكلام، وفي الكشاف.

ومنهم: المولى الحافظ الحجة بدر الدين أحمد بن عبدالله الجنداري الصنعاني: في الخبيصي، والشرح الصغير، والغاية، والكشاف، وأمالي السيد الإمام أبي طالب في الحديث، وأمالي المرشد بالله فيه أيضًا، ومجموع الإمام زيد بن علي، وفي مجموعة للأماليات، وسنن أبي داود، وشرح القلايد للنجري في علم الكلام، وبعض الجزء الأول والجزء الثاني من شرح مختصر المنتهى للعضد، وحاشيتي السعد والمقبلي عليه، وبلغة المقتات في معرفة الأوقات، وفي صحيح البخاري، وسنن الترمذي، وشرح العمدة لابن دقيق العيد، وسبل السلام للسيد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، ونخبة الفكر، وشرح الأساس، وفي العلم الشامخ للمقبلي، والأرواح النوافخ والأبحاث المسددة للمقبلي أيضًا، وفي إيثار الحق على الخلق، والروض الباسم للسيد الإمام محمد بن إبراهيم الوزير، وفي منتهى الإلمام للشيخ الحافظ محمد بن صالح السماوي، وفي شرح الكافل لابن لقمان، والمناهل الصافية وفي ضوء النهار للمحقق الإمام السيد حسن الجلال.

ومنهم: القاضي الحافظ إسحق بن عبدالله المجاهد الصنعاني رحمه الله: أوائل صحيح البخاري، وصحيح النسائي، وسنن ابن ماجه.

ومنهم: القاضي محمد بن سعد الشرفي: سمعت عليه أمالي أبي طالب عليه السلام.

ومنهم: السيد الحافظ علي بن أحمد السدمي أوائل الأمهات.

ومنهم: الشيخ الحجة حسين بن علي العمري - رحمه الله -: في صحيح مسلم، وسنن النسائي.

ومنهم: شيخ الإسلام علي بن علي اليماني الصنعاني - رحمه الله -: في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم.

ومنهم: المولى سيف الإسلام محمد بن الإمام الهادي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **في الترغيب والترهيب.**

ومنهم: الشيخ الحافظ المسند شيخ الحرم المكي عمر حمدان المحرسي المالكي المغربي المدني ثم المكي: أوائل كلٍّ من صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن النسائي، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند الدارمي، وفي تيسير الوصول للحافظ الديبع الزبيدي، وكتاب حسن الوفا.

وبه انتهى السماع عن المشايخ الأعلام - رحمهم الله ورضي عنهم.

وأما مشايخ الإجازة، فبعضهم من ثبت لي السماع منه، وبعض لم أسمع منهم.

فممن أجازني وسمعت منه: المولى الحافظ الدرّاكة أحمد بن عبدالله الجنداري الصنعاني، إجازةً عامةً بما له من الأسانيد في كتب الدين، اشتملت مسنداته سماعًا وإجازةً على ما شملته الخمسة الكتب الآتية:

الكتاب الأول: العقد النضيد فيما اتصل لي من الأسانيد، لشيخه السيد العالم المدرك عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب، مرتبًا على حروف المعجم، أسند فيه كل كتاب إلى مؤلفه، يرويه شيخي بالسماع له عن مؤلفه، ويروي ما اشتمل عليه بالإجازة من مؤلفه.

الكتاب الثاني: الإجازة للقاضي العلامة عبدالله بن علي الغالبي، وهي إجازته للإمام أحمد بن هاشم بعد دعوته، وله في روايتها طريقان: الأولى: عن السيد العالم عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب، عن الإمام محمد بن عبدالله الوزير، عن المؤلف. الثانية: عن خط الإمام أحمد بن هاشم، عن المؤلف.

الكتاب الثالث: بلوغ الأماني في طرق كتب آل من أنزل عليه السبع

المثاني، للقاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم، تلميذ السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله، جمع فيه شطرًا مما يرويه شيخه، ورواية شيخي له، عن شيخه السيد العالم عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب، عن القاضي إسماعيل جغمان، عن السيد العلامة إسماعيل بن أحمد المعروف بمغلس، عن السيد إسماعيل بن أحمد الكبسي، عن الشيخ علي بن حسن جبل، عن المؤلف، عن شيخه السيد إبراهيم مؤلف الطبقات.

الكتاب الرابع: طبقات الزيدية الكبرى، وهو الكتاب الجليل الشهير، وهو ثلاث طبقات: **الأولى**: في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، **الثانية**: في رجال الأسانيد في كتب الأئمة وغيرهم، كان أراد كل من ذكر في كتب الأئمة وشيعتهم، وذلك إلى الخمسمئة. **الطبقة الثالثة**: من روى كتب المؤلفين باستيفاء، وهو المطلوب هنا؛ لأنه أسند كل كتاب إلى مؤلفه، وترجم لكل عالم، ويذكر إجازاته ومستجازاته وما يرويه، ولشيخي فيها طريقان: **الأولى**: بالوجادة بخط المؤلف، لأن مسودته بقيت لديه ونسخ منها. **الثانية**: بالطريق الأولى من طريق السيد إسماعيل مغلس إلى المؤلف. قال سيدنا أحمد – رحمه الله –: لأن كتاب مشحم قطعةٌ منها. وأما كتاب نفحات العنبر للسيد إبراهيم بن القاسم الحوثي فقد قال شيخي: إنها تشبه الطبقات الثالثة من الطبقات الكبرى، حتى يظن أنها منها، وكأنه ابتدأ بتأليفها أولًا، ثم صنف الكبرى.

الكتاب الخامس: إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر، للقاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، يرويه شيخي من طرق، **الأولى**: عن السيد العلامة عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب، عن القاضي أحمد بن محمد الشوكاني، عن والده المؤلف. **الثانية**: عنه – رحمه الله – عن القاضي حسن بن حسن الأكوع، عن القاضي أحمد، عن والده المؤلف. **الثالثة**: عنه – رحمه الله – عن القاضي عبدالله بن محسن الحيمي، عن القاضي محمد بن علي المؤلف.

الرابعة: عن القاضي علي بن عبدالله الإرياني، عن عمه القاضي محمد علي الإرياني، عن شيخه محمد بن حسن بن قاسم المجاهد، عن المؤلف. الطريق **الخامسة**: عن القاضي علي، عن عمه محمد علي، عن شيخه القاضي محمد بن يحيى العنسي، عن القاضي محمد المؤلف.

الكتاب السادس: إجازات القاضي العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري، وقد ذكر فيها إجازاتٍ كثيرة من الأئمة، يرويها شيخي عن السيد العالم عبدالكريم بن عبدالله، عن القاضي محمد أحمد القطفا، عن السيد أحمد بن عبدالرب، عن عمه إسماعيل بن محمد، عن والده محمد بن زيد، عن جده زيد بن المتوكل على الله، عن المؤلف.

وممن أجازني وسمعت منه: القاضي العلامة إسحق بن عبدالله المجاهد بما له من الإسناد، وإجازةً عامةً لما شمله إتحاف الأكابر للقاضي محمد بن علي الشوكاني، ويتفق الإسنادان في طريقة واحدة على القاضي العلامة حسن بن حسن الأكوع، عن أحمد بن محمد، عن والده المؤلف، ويرويه شيخي المذكور عن القاضي محمد بن محمد العمراني بالإجازة العامة والخاصة، عن المؤلف (ح) وعن السيد العلامة إسماعيل بن محسن بن إسحق بالإجازة العامة والخاصة، عن المؤلف (ح) وعن القاضي حسن بن حسن الأكوع، عن القاضي أحمد بن محمد، عن والده المؤلف.

وممن أجازني وسمعت منه: شيخي السيد العلامة الجهبذ الألمعي علي بن أحمد السُّدُمي - رحمه الله - إجازةً عامةً، وله طرقٌ في إسناده يتفق في بعضها مع القاضي إسحق على السيد العالم إسماعيل بن محسن، عن القاضي محمد بن علي الشوكاني، وله عن القاضي محمد بن محمد العمراني، عن شيخه السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن مشايخه، وله عن القاضي محمد بن محمد العمراني، عن والده، عن السيد حسن بن يحيى الكبسي، وله عن القاضي أحمد

بن حسن المجاهد - من أهالي جبلة - عن الشوكاني، وعن السيد عبدالرحمن الأهدل المذكور، وله عن عدة من العلماء نقتصر منها على ما شمله إتحاف الأكابر بسنده المذكور.

ومن أجازني وسمعت منه: المولى الحافظ الحسين بن علي العمري - رحمه الله - إجازةً عامةً بما شمله إتحاف الأكابر، وله في الإسناد طرقُ إجازة وسماع يتفق في بعضها مع السيد العلامة علي السدمي، والقاضي العلامة إسحاق المجاهد، على شيخه السيد إسماعيل بن محسن بن عبدالكريم، عن المؤلف القاضي محمد بن علي، وهذه طريق أولى. الثانية: عن القاضي عبدالملك بن حسين الآنسي، عن القاضي أحمد، عن والده المؤلف. الثالثة: عن السيد العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي، عن المؤلف. وأما طرق السماع، فعن كثير، منهم: السيد العلامة قاسم بن حسين بن المنصور، ومنهم: الإمام الحافظ المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد حميدالدين، ومنهم: القاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي، وكثير، ويتفق إسناده مع الجنداري على أحمد بن محمد، عن والده مؤلف الإتحاف، وكذا في بلوغ الأماني لمشحم.

ومن أجازني وسمعت منه: شيخ الحرم المكي عمر حمدان المحرسي المغربي المدني ثم المكي، بسنده، إجازةً عامة.

ومن أجازني وسمعت منه: شيخي العلامة محمد بن سعد الشرفي - رحمه الله - إجازةً عامةً بما أجازه له والده مما اشتمل عليه معارج الكمال، وإجازات الغالبي، والنفحات المسكية، وطبقات الزيدية. أما مدارج الكمال فهو كتاب القاضي أحمد بن محمد مشحم، أرويه وما فيه عن شيخي المذكور، عن أبيه، عن شيخه السيد عبدالله بن أحمد العنتري، والأستاذ محمد بن عبدالله النور، عن أشياخهم بسندهم المعروف. وأما النفحات المسكية: فهي للسيد العالم محمد بن إسماعيل الكبسي، أرويها وما فيها عن شيخي المذكور، عن أبيه، عن شيخه

المؤلف. وله في الإسناد لكتب الآل طريقان: إجمالية، وتفصيلية، نتبرك بسرد الإجمالية منها ونقول: يرويها المؤلف - رحمه الله - عن والده إسماعيل محمد الكبسي، عن عمه شرف الدين الحسن بن يحيى بن أحمد، عن أخيه العلامة محمد بن يحيى بن أحمد، عن والده يحيى بن أحمد الكبسي، عن السيد العلامة حسين زبارة، عن أبيه السيد العلامة يوسف بن حسين زبارة، عن السيد العلامة أحمد بن [عبد] الرحمن الشامي، عن المسند الحسين بن أحمد زبارة، عن والده أحمد بن صلاح بن أحمد بن الحسين زبارة، عن شيخه العلامة عبدالله عبدالله بن عامر بن علي، عن القاضي أحمد بن صلاح بن أبي الرجال، عن القاضي العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري، عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن والده الإمام القاسم بن محمد عليهم السلام، عن السيد العلامة أمير الدين بن عبدالله بن نهشل، عن السيد العلامة أحمد بن عبدالله الوزير، عن الإمام المتوكل على الله شرف الدين، بطرقه إلى المنصور بالله محمد بن علي السراجي الوشلي، بطريقه إلى الإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان، والهادي إلى الحق عز الدين بن الحسين المؤيدي، بطرقهم إلى الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى، بطرقه إلى الإمام الناصر لدين الله محمد بن علي، ووالده الإمام المهدي لدين الله علي بن محمد بن علي بطرقهما إلى الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة، بطرقه إلى الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر ووالده المطهر بن يحيى، بطرقهما إلى الإمام الشهيد أحمد بن الحسين، بطرقه إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان، وشيخَي آل الرسول الكبيرين: شمس الدين يحيى وبدر الدين أحمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، بطرقهم إلى الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان، بطرقه إلى الإمام أحمد بن الحسين الهاروني وصنوه الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين، وخالهما السيد أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني، بطرقهم إلى الإمام يحيى بن محمد بن المرتضى، بطرقه إلى عمه الإمام الناصر

للدين أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين، بطرقه إلى والده الإمام الهادي إلى الحق، عن والده الإمام الحافظ الحسين، عن والده الإمام ترجمان الدين القاسم بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم الغمر، عن أبيه إسماعيل الديباج، عن أبيه إبراهيم السبه، عن أبيه الحسن الرضا، عن أبيه الحسن السبط، عن أبيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما الطريق التفصيلي فقد تضمنها كتاب النفحات المسكية بالأسانيد القوية. وأما إجازات الغالبي فهي للشيخ الأستاذ عبدالله بن محمد الغالبي المشهور، أرويها وما فيها عن شيخي المذكور، عن أبيه، عن شيخه السيد العالم عبدالله الأحمد العُشري والأستاذ محمد بن عبدالله النور، عن أشياخهم سندهم المعروف. وللمؤلف - رحمه الله - في إسناد كتب الآل طريقان أيضًا: إجمالية وتفصيلية، أما الإجمالية: فهو يروي ذلك عن شيخه سيدي أحمد بن زيد، عن سيدي العلامة الحسن بن يحيى الكبسي، عن أخيه العلامة محمد بن يحيى الكبسي، عن سيد بن هاشم بن يحيى الكبسي، عن سيدي العلامة الحسن بن القاسم، عن القاضي علي بن يحيى الرضا، عن الحسين بن القاسم بن محمد، عن أبيه الإمام القاسم. قال الإمام القاسم: وأنا أروي مذهبي، عن السيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن المهدي الجحافي القاسمي قراءةً، وعن السيد العلامة أحمد أمير الدين بن عبدالله من آل المطهر بن يحيى إجازةً، وعن غيرهما قراءةً وإجازة، عن السيد العلامة أحمد بن عبدالله المعروف بابن الوزير، عن الإمام يحيى شرف الدين، عن السيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد بن صاحب الهداية والفصول، عن السيد العلامة صلاح الدين بن عبدالله بن يحيى بن المهدي، عن الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى، عن والده الإمام المطهر بن يحيى، عن الشيخ العلامة محمد بن أبي

الرجال، عن الإمام الشهيد أحمد بن الحسين، عن شيخه أحمد بن محمد بن القاسم الأكوع المعروف بشعلة، عن الشيخ محمد بن أحمد الوليد القرشي العبشمي، عن الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان، عن الشيخ الأجل إسحاق بن عبدالباعث، عن عبدالرزاق بن أحمد، عن الشريف علي بن الحارث وأبي الهيثم يوسف بن العشيرة، عن الحسن بن أحمد بن محمد الطبري إمام مسجد الإمام الهادي بحق الحسين، عن محمد بن الفتح، عن الإمام المرتضى لدين الله محمد بن يحيى، عن أبيه الهادي إلى الحق محمد بن الحسين الحافظ وعميه محمد والحسن، عن أبيهم القاسم بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم الشبه، عن أبيه الحسن المثنى، عن أبيه الحسن السبط وعن الحسين السبط، عن أبيهما علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم.

والطريق التفصيلية هي ما احتوى عليه كتاب الإجازات. وأما الطبقات فهي لسيدي إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله، أرويها وباقيها عن شيخي المذكور، عن أبيه، عن شيخه سيد بن العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي مؤلف النفحات المسكية، وهو يرويها بالوجادة وبالرواية من طرق ثلاث: عن والده إسماعيل، عن والده محمد بن يحيى، عن القاضي يحيى بن صالح السحولي، قال: أخبرنا بإجازة السيد العلامة عز الدين محمد بن إبراهيم بن القاسم، عن والده المؤلف، وكذلك يرويها، عن سعيد بن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الكبسي المدعو بمغلس، عن سيد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الكبسي صاحب الروضة، عن القاضي محمد بن أحمد مشحم، عن سعد بن إبراهيم المؤلف، وكذلك يرويها عن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله بن علي، عن السيد الحسن بن يحيى بن أحمد الكبسي، عن صنوه محمد بن يحيى، عن القاضي يحيى بن صالح السحولي، عن القاضي محمد بن أحمد مشحم، عن سيد بن محمد بن

إبراهيم، عن أبيه المؤلف. وهذه الطبقات هي من أمهات الكتب المدونة في هذا الشأن، وأساس تقوم عليه البنيان، ومسرح طرق الناظر بواضح التبيان.

وممن أجازني ولم أسمع منه: السيد العالم المحقق جذوة الحفاظ ضياء الدين زيد بن علي بن الحسين الديلمي الذماري ثم الصنعاني - عمره الله بتقواه - إجازةً عامةً فيما يرويه، عن أشياخه الأثبات، وقد شاركتُه في بعض سنده، وهو ما يرويه عن الحجة الحسين بن علي العمري. وأشياخ المجيز عدة، منهم: المولى شيخ الإسلام أحمد بن محمد الكبسي بالإجازة لما يرويه عن أشياخه الأعلام. يروي عن أبيه، عن جده إسماعيل بن محمد، وهو أبو الأم، وبه يتفق إسناد الجنداري بهذا السند، عن محمد بن أحمد مشحم مؤلف بلوغ الأماني (ح) وعن أبيه، وأحمد بن زيد، والسيد علي الظفري، والسيد يحيى بن المطهر بن الإمام، وكل واحد من هؤلاء يروي عن خمسة: عن السيد عبدالله بن محمد الأمير، والحسن بن يحيى الكبسي، والقاضي الحسين بن محمد العنسي، والسيد محمد بن عبدالرب بن الإمام، والقاضي محمد بن علي الشوكاني جامعِ الأسانيد وواسطةِ عقدها (ح) ويروي عن أبيه، عن محمد العابد، عن ثبته المسمى حصر الشارد (ح) وعن أبيه، والسيد أحمد بن زيد ومحسن بن محسن الطويلي، عن السيد علي بن محسن الظفري، عن محمد بن صالح حريوه، عن السيد عبدالله بن محمد الأمير بما شمله ثبت المزجاجي - وهو عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي - عن إبراهيم الكردي، عن أبيه محمد بن إبراهيم الكردي، وهو شيخ السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير (ح) ويروي عن القاضي أحمد بن عبدالرحمن المجاهد، عن السيد علي بن أحمد الطفري، وأحمد بن حسين الوزان، والقاضي عبدالله الغالبي، كلهم عن القاضي الشوكاني بما حواه الإتحاف وثبت المزجاجي وثبت الكردي. ومن مشايخه: علي بن يحيى بن حسن المجاهد صاحب جبلة، عن أبيه، عن محمد عابد السندي بما حواه

حصر الشارد وإتحاف الشوكاني. ومن مشايخه: محمد الأرياني، عن القاضي أحمد بن علي الطشي، عن القاضي الشوكاني بما حواه إتحافه، وعن السيد محمد بن أحمد الأهدل أحد علماء المراوعة بما حواه مجموع جده أبو بكر الأهدل، وعن السيد داود البطاح أحد علماء زبيد، عن الإمام المشهور صاحب المصنفات العظام دحلان. ومن مشايخه: السيد محمد بن داود حجر، عن أبيه وعن محمد بن الناصر الحازمي، عن شيخه عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه وجده، عن أحمد بن محمد النخلي المكي، وعن سالم بن عبدالله المصري المكي، كلٌّ بما حواه ثبته. ومن طريق الحازمي أيضًا، عن القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني بما حواه الإتحاف، وعن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي بما حواه ثبته المسمى الشموس الشارقة في أسانيد المشارقة والمغاربة. ومن مشايخه: القاضي العلامة علي بن حسين المغربي، مفتي البلاد اليمنية، عن القاضي أحمد المجاهد، وعن القاضي محمد بن أحمد العراسي، وعن السيد العلامة قاسم بن حسين بن قاسم بن المنصور، وعن السيد العلامة عبدالكريم أبو طالب وغيرهم، وكلٌّ أجازه بما حواه إتحاف الشوكاني وبلوغ الأماني. ومن مشايخه: القاضي العلامة العماد يحيى بن محسن بن سعيد العنسي، مؤلف تحفة الأعلام، يروي الفقه عن عبدالله بن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن شيخ المذهب ومقرره حسين بن عبدالله الأكوع - كل هؤلاء من علماء ذمار - عن سعيد بن حسن العنسي، عن عبدالله بن حسين دلامة وحسن بن أحمد الشبيبي وعلي بن أحمد الشنجي، وينتهي إسناد هؤلاء إلى الإمام المهدي رضوان الله عليه. ويروي الأصول والفروع والمعاني والبيان عن القاضي يحيى بن محمد بن يحيى العنسي، عن أبيه، عن الشوكاني، ويروي أيضًا عن جد شيخي الحسن بن عبدالوهاب بن الحسين بن يحيى، عن جده - مؤلف العروة في الأدلة لمذهب العترة الأجلة - ما حواه ثبته المسمى نيل المراد، وللحسن بن عبدالوهاب إجازةٌ من الإمام الشوكاني، والسيد العلامة أحمد بن زيد الكبسي.

ومن مشايخه: شيخي الحجة حسين علي العمري - رحمه الله - عن أشياخه، منهم: الشيخ ألماس، والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، والسيد العلامة محمد بن إسماعيل عشيش، والسيد العلامة عبدالله بن يحيى عثمان، والقاضي عبدالملك الآنسي، والقاضي علي بن حسين الغربي، والأستاذ العلامة المحقق أحمد السياغي، وغيرهم ممن ذُكر أولًا، كلٌّ أجازه بما حواه الإتحاف للشوكاني، وبلوغ الأماني، وثبت القاضي أحمد قاطن، وكتاب الغالبي، وثبت الكردي، وثبت جده المسمى نيل المراد. ولشيخي أشياخٌ عدة روى عنهم في صغره بالسماع والإجازة.

وممن أجازني ولم أسمع منه: الشيخ الحافظ الدرة عبدالرحمن محمد بن محمد المحبشي - رضوان الله عليه - إجازةً في كل مقروءاته ومسموعاته ومستجازاته، بل كلها يرويه عن أشياخه بالطرق المعروفة. ومشايخه عدة، منهم: القاضي العلامة حسين بن محمد جغمان، والقاضي العلامة عبدالملك الآنسي، والقاضي العلامة علي بن حسين المغربي، والمنصور بالله محمد بن يحيى، والسيد العلامة محمد بن إسماعيل عشيش، والشيخ العلامة ألماس رحمه الله، والقاضي العلامة حسين علي اليدومي، والقاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي، وأجازه إجازةً عامةً بما اشتمل عليه إتحاف الأكابر للشوكاني، وبلوغ الأماني الذي سبق ذكره، والسيد العلامة خلاصة أحوذية آل الرسول قاسم بن حسين بن المنصور، وأجازه إجازةً عامة بما اشتمل عليه الإتحاف، وغير هؤلاء كثير.

وأما القرآن فأرويه بالسماع تجويدًا لجميعه بقراءة قالون عن نافع، ولربعه الأعلى بقراءة حفص عن عاصم، وبالإجازة عن شيخي العلامة أحمد بن عبدالله الجنداري - رحمه الله - قال في إجازته: وأما القرآن فقراءة قالون عن نافع هي المعتمد في اليمن، إلا أنهم يتركون التسهيل، ويعتمدون أحد وجهيه، وهو

سكون ميم الصلة، مثل (عليهم) لأن له وجهين: ضمها (عليهموا)، وإسكانها، وهو المعتمد، فقرأتُها على مشايخ، منهم: سيدي علي بن أحمد الشرفي، وسيدنا محمد الجنداري، وسيدنا محسن الرقيحي، وغيرهم، وهم قرؤوها على سيدنا يحيى بن هادي الشرقي، وهو عن الشيخ ياقوت ألماس، عن هادي بن حسين القارفي، عن شيخ سلطان محمود أبو محمد عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالرحمن بن محمد المشير المصري، عن الشريف ناصر الدين بن عبدالله بن محمد بن سالم الطبلاوي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر، وأبي نعيم بن محمد العقبي، وطاهر بن محمد النويري، كلهم عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري، عن عبدالرحمن بن علي الواسطي، عن محمد بن أحمد المعروف بابن الصائغ، عن علي بن شجاع، عن أبي قاسم الشاطبي مؤلف الشاطبية، عن علي بن محمد الأندلسي، عن سليمان بن نجاح، عن عثمان بن سعيد الداني، عن فارس بن أحمد، عن عبدالباقي بن الحسن المقري، عن إبراهيم بن عمر المقري، عن أحمد بن عثمان، عن ثوبان، عن أبي بكر الأشعث، عن أبي نشيط محمد بن هارون، قال: قرأتُ بها على قالون، قال: قرأتُ بها على نافع بن أبي نعيم، وكل هؤلاء يقول: قرأتُ بها، فهو مسلسلٌ بلفظ القراءة، وسائر أسانيد الأئمة السبعة مذكورةٌ في الإتحاف، وشهرتها فوق ذلك، لكنهم فعلوا هكذا للتبرك. انتهى كلام الشيخ رحمه الله رحمة الأبرار، وقبله مع الصالحين الأخيار، ومنّ عليه بفضل الرضوان، وشفّع فيه خير بني عدنان، المبعوث إلى الإنس والجان، عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

هذا، وغير خافٍ على كل عارف أن نسبة الكتب الموجودة - كصحيح البخاري - إلى مؤلفيها قد ثبتت ثبوتًا لا يدخله شكٌّ ولا تشكيك، والرواية لما في صحيح البخاري عنه لثبوته عنه بثبوت ما لا يدخل تحت حصر المخلوقين

من النسخ الخطية الموجودة بأيدي الناس في جميع النواحي والأقطار الإسلامية في الشرق والغرب والشمال والجنوب، وقد ازداد حفظًا بما بينته شروحه وجمع الروايات الثابتة عنه واختلافها، فلا يقتدر أحدٌ على الزيادة أو النقص عما فيها، وقطعًا أن الاستناد إلى هذا النوع من الوجادة أقوى من جميع طرق الروايات، للقطع بأن الموجود في الكتب الخطية التي باليمن والثابت في الكتب الموجودة في ساير بلاد الإسلام شرقًا وغربًا وشمالًا، وقطعًا أنها لا تدخل تحت حصر المخلوقين كما ذكرنا، وهذا النوع من الوجادة غيرُ الوجادة بالمعنى الذي قصده الأصوليون: وهو وجود ما يرويه الشيخ. وهذا الكلام على ساير كتب الإسلام المشهورة، وقد أشار إلى نحو هذا السيد العلامة المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير في الروض الباسم، وتأكيدًا لذلك الجواز وإسعافًا لمطلب الشيخ العلامة الضيا - حفظه الله - خشيةَ أن يحملني على غير ما عندي من الاعتذار، وهو القصور عما أمله من العرفان، إذ لستُ من علماء هذا الشان، ولا فرسان هذا الميدان، أقول:

قد أجزتُ للشيخ الأخ العلامة سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - عمره الله وأصلح آخرته وأولاه - أن يروي عني ما تلقيته من مشايخي الأعلام رضي الله عنهم، سماعًا، وقراءةً، وإجازةً، ووجادةً، وما وجده بخطي، أو صح له نسبته إليَّ، راجيًا أن نكون جميعًا من حَمَلة العلم الشريف، وأن يكون هذا تذكارًا لدعواتٍ صالحات في أوقات الإجابة، وفي الأماكن الشريفة التي فضلها الله بقبول الدعاء والإنابة، ولا أشرط إلا ما شرطه علي مشايخي الأعلام من التثبت، والعمل بما صح وتبين أنه الأرجح والأقرب إلى مراد الله، ولزوم مركز التقوى وما به الفوز في الآخرة والأولى، وفق الله الجميع إلى ما يحبه ويرضاه اللهم آمين آمين.

ولنتبرك بسرد سندي لمجموعَي الإمام الولي زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. فأما المجموع الفقهي: فأرويه عن شيخي العلامة صفي الدين أحمد بن عبدالله البصير الملقب بالجنداري - بلّ الله بوابل

الرحمة ثراه - عن شيخه الوالد العلامة عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب مؤلف العقد النضيد وغيره، وهو يرويه عن القاضي إسماعيل بن حسين جغمان، عن السيد العلامة الإمام إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الكبسي المعروف بمغلس، عن السيد العلامة الحسن بن يحيى الكبسي، عن أخيه السيد العلامة محمد بن يحيى، عن القاضي يحيى بن صالح السحولي، عن القاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم، عن السيد العلامة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد، عن القاضي الحسن بن صالح العفاري، عن العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال، عن الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم والقاضي أحمد بن سعدالدين، كلاهما عن المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد إلى آخر سند القاضي شارح المجموع الفقهي شرف الدين بن الحسين بن أحمد السياغي رحمه الله. وأما المجموع الحديثي فأرويه عن شيخي العلامة صفي الدين بن أحمد بن عبدالله الجنداري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن سيدي عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب، عن السيد العلامة أحمد بن عبدالله بن الإمام، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، عن أخيه الحسين بن يوسف زبارة، عن أبيه يوسف بن الحسين زبارة، عن أبيه الحسين بن أحمد، عن السيد عامر بن عبدالله، عن السيد إبراهيم بن المهدي الحجافي، عن السيد العلامة أحمد بن عبدالله الوزير إلى آخر سند القاضي العلامة شارح المجموع إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم.

وأما صحيح البخاري: فأرويه بالإجازة العامة، عن سيدي الوالد العلامة المجتهد المطلق ضياء الدين زيد بن علي بن الحسين بن عبدالوهاب الديلمي، عن حجة الإسلام سيدي العلامة أحمد بن محمد الكبسي بالإجازة العامة، عن والده السيد محمد بن محمد، عن السيد عبدالله بن محمد الأمير، عن والده الحافظ البدر محمد بن إسماعيل الأمير، عن الشيخ عبدالخالق المزجاجي،

عن الشيخ إبراهيم الكردي، عن الشيخ عبدالله اللاهوري، عن الشيخ محمد بن أحمد النهروالي باللام (ح) وعن شيخي الوالد العلامة زيد بن علي، عن (ض) علي بن يحيى بن حسن بن قاسم المجاهد، عن أبيه، عن جده، عن لطف الله بن أحمد حجاف، عن إمام الحرمين الشيخ صالح بن أحمد الفلاني (ح) وعن شيخي العلامة صفي الدين أحمد بن عبدالله الجنداري، عن القاضي علي بن عبدالله الأرياني، عن (ض) يحيى بن علي الأرياني، عن (ض) محمد بن يحيى السماوي، عن محمد بن عابد السندي، عن إمام الحرمين الشيخ صالح الفلاني - بالفاء وتشديد اللام - عن محمد بن سنة، عن أبي الوفا أحمد بن محمد العَجِل، عن قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي باللام، عن الشيخ أحمد بن عبدالله الطاووسي، عن المعمر بثلاثمئة سنة الشيخ بابا يوسف، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني الفارسي، عن الشيخ يحيى الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - قال - رحمه الله تعالى-: بسم الله الرحمن الرحيم، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم... إلخ. وأقول بالسند المذكور في ثلاثيات البخاري، قال محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - في صحيحه: حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)، وهذا آخر ما أردت إلحاقه، وإني أسأل الله الثبات والتثبيت والتوفيق وحسن الختام واللطف في الدنيا والآخرة، والنجاة من عذاب القبر والنار، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الأطهار وأصحابه الأخيار. وتحرر آخر نهار الثلاثاء، ثاني عشر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٥»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٧).

٣١- الشيخ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد البنَّا الساعاتي المصري (١٢٩٩-١٣٧٨هـ)[١]، وقد كتب له الإجازة بمروياته عامة، وبمؤلفاته خاصة، في رسالة مؤرخة سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافئ المزيد، وينافي نقمه ويجافي العنيد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشريعة المطهرة، والسنة الواضحة النيرة، الواصلة إلينا بالإسناد على وجوه وأنواع، من إجازةٍ وكتابةٍ وقراءةٍ ومناولةٍ وسماع، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فلما كان الإسناد من المزايا التي اختصت بها هذه الأمة؛ لأن الآخذ به متمسك بحبل متين لا تنفصم عراه، ولا يقع صاحبه في حيرة التلفيق والاشتباه، لانتظام مرسل درايته في عقد مسلسل الفضلاء، وكان منهم العالم الفاضل، والجهبذ الكامل: السيد سليمان بن السيد عبدالرحمن الصنيع، القاطن بمكة المكرمة، زادها الله شرفًا وتعظيمًا، ووفقني وإياه إلى سبيل الرشاد، وهدانا إلى طرق السداد، طلب مني الإجازة، التي هي أمانٌ عند اقتحام المفازة، ولستُ أهلًا أن أستجاز، إلا أنه حسَّن فيّ ظنه، أثابه الله على قصده الجنة، فأجزتُه بما يجوز لي درايةً، ويصح عني روايةً، من منقول ومعقول، وفروع وأصول، لا سيما الأحاديث الشريفة، والآثار المنيفة، التي اشتملت عليها الكتب الستة المشهورة، وموطأ الإمام مالك، والجوامع، والمعاجم، والمسانيد، كما أجازني بذلك مشايخ العراق والشام ومصر والمغرب والحجاز، وأجزته أيضًا بجميع مؤلفاتي، خصوصًا مسند الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - الذي أرويه عنه بالسند المتصل إليه من عدة طرق، ذكرت بعضها في آخر مقدمة كتابي «الفتح الرباني» أجزته بذلك وبجميع ما تقدم إجازةً عامةً تامةً مطلقةً شاملةً.

---

(١) انظر في ترجمته: الأعلام (١/ ١٤٨).

هذا، وأوصي الأستاذ المجاز بما أوصي به نفسي، من ملازمة التقوى في السر والنجوى، فإنها السبب الأقوى، وبالتخلّق بما يقتضيه العلم من الأحوال، في الأقوال والأفعال، وألا يهملني من صالح دعواته أمام الكعبة المشرفة، وفي خلواته بحسن الختام، ورؤية الملك العلام، وأن يعم النفع بكتابي «الفتح الرباني»، وأن ينفعني به في دار الأماني، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، قال ذلك بفمه، ونقحه بقلمه، العبد الفقير إلى الله تعالى: أحمد بن عبدالرحمن بن محمد البنا، الشهير بالساعاتي، غفر الله ذنبه، وستر عيبه، وذلك في آخر يومٍ من شهر رجب، سنة خمسٍ وستين وثلاثمئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية»[1].

٣٢- الشيخ عمر بن إبراهيم بن عبدالقادر بن عمر البري المدني (١٣٠٩-١٣٧٨هـ)[2]، أجازه بالمدينة النبوية سنة ١٣٦٥هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله الذي وفق من عباده الأتقياء لحمل علم الحديث من اصطفاه من القديم والحديث، فسلسل بسلاسل الحب غرامهم الصحيح فيه، وأرسل عليهم من عطفه ولطفه ما ليس بشبيه، فالعبد لديهم منه ضعيف ومتروك ومهمل ومنفصل، والشوق فيه وعليه وإليه معضل وموقوف ومتصل، والعذل فيه غريب وتدليس زور منكر؛ لأنه العزيز المشهور المتواتر فهل بعد هذا مفخر؟ فكل حسن مسند إلى فخاره، وكل سر للسنة في صحيفة أخباره، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، الناشر لشرعه بين العالمين، وآله وصحبه المتقين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإنه لما كان الإسناد من الأمور التي يعرف به الحديث، ويتميز به الطيب من الخبيث، إذ لولاه لقال كل واحد برأيه في الدين، ولما روي عن الإمام أحمد

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٥).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٦٩٨).

- رحمه الله تعالى - أنه قال: طلب العلو في الإسناد سنةٌ لمن سلف، فطلبًا للعلو في الرواية، وحبًّا في التوسع فيها، وبالنظر لما لديَّ من الإسناد العالي والشيوخ الأجلاء - عليهم رحمة الباري تعالى - طلب مني أخي في الله تعالى، وصديقي المكرم: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع المكي، أن أجيزه فيما أجازني به مشايخي الكرام، فسح الله - تعالى - لهم في دار السلام، ظنًّا منه أني أهلٌ لذلك، فأجبته إلى ما طلب بناء على ما شاع بين طلبة العلوم أنه من أهل العلوم والفهوم، وحرصه في طلب الإجازة دليل عليه، ورائحة المسك تنمي إليه، فعليه أجزته أن يروي عني ما أرويه من مشايخي، الذين من جملتهم: الحافظ المقرئ الشيخ إبراهيم طرودي، شيخي في القرآن الكريم.

ومنهم: في الفقه والأصول والحديث والتفسير والفرائض والحساب والأدب: والدي العلامة الشيخ إبراهيم البري، ويأتي ذكر مشايخه.

ومنهم: العلامة المحقق بقية السلف الشيخ محمد الطيب بن إسحاق بن الزبير التنبكتي الخزرجي الأنصاري، وهو شيخي في العلوم العربية: نحوًا وصرفًا ولغةً وبلاغةً وأدبًا، وشيئًا من المنطق، وكثيرًا من الحديث، والتفسير تمامًا، وسنده معروف.

ومنهم: الشيخ خليل الخربوتي، سماعًا في الحديث.

ومنهم: الشيخ حمدان الونيسي القسنطيني المغربي ثم المدني، في شيء من النحو، وجانب من الحديث: الجامع الصغير.

ومنهم: جدي لأم، العلامة الأديب الشيخ إبراهيم بن حسن الأسكوبي المدني، في الحديث والنحو والأدب والفقه.

ومنهم: الشيخ محمد بن زاهد بن عمر زاهد.

ومنهم: الشيخ أحمد كماخي.

ومنهم: الشيخ أحمد بن مصطفى بساطي المدني، وهو يروي عن العلامة المفضال السيد أحمد بن السيد إسماعيل برزنجي، وهو يروي عن والده السيد إسماعيل، وهو يروي عن والده السيد زين العابدين، عن والده السيد محمد الهادي، عن عمه السيد جعفر، عن والده السيد حسن، عن والده السيد عبدالكريم المدفون بجدة، عن والده السيد محمد بن السيد عبد رب الرسول. وأيضًا عن السيد أحمد البرزنجي، عن والده السيد إسماعيل، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري، عن الشيخ المعمر المحقق محمد بن محمد بن سنة العمري الفلاني، وأيضًا عن السيد أحمد البرزنجي، عن السيد محمد المراغي الدمياطي نزيل طابة الطيبة، عن الأستاذين: الشيخ حسن العطار، والشيخ إبراهيم الباجوري، ويروي عن شيخه العلامة المفضال السيد محمد أمين رضوان، وهو يروي عن مشايخ جمّة، **منهم**: الشيخ عبدالحميد الشرواني الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ عبدالله بن حجازي الشرقاوي، ومحمد بن محمد، ومحمد بن محمد الأمير الكبير وغيره، كما هو مذكور في ثبته المشهور، ويروي عن شيخه العلامة المفضال السيد فالح الظاهري الحجازي، عن أبي عبدالله محمد بن علي السنوسي الخطابي الشريف الحسني وثبته حسن الوفا لإخوان الصفا، ويروي عن شيخه العلامة المفضال الأورع الشيخ محمد إسحاق بن عبدالله الكشميري، عن الشيخ عبدالرحمن بن محمد الأنصاري الفاني فتي، عن الشيخ العلامة المحدث محمد بن إسحاق بن أفضل بن سليمان الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، [عن أبيه]، عن الشيخ أبي الطاهر المدني، عن الشيخ إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، ويروي عن شيخه العلامة المفضال الشيخ محمود الحسن، وهو يروي عن الشيخ محمد قاسم، وهو يروي عن أفاضل تلامذة الشاه محمد إسحاق. ويروي عن شيخه العلامة المفضال الشيخ خليل أحمد السهارنبوري، وهو يروي عن الشيخ عبدالغني المجددي الدهلوي، عن الشيخ

عابد السندي المدني وثبته حصر الشارد، ويروي عن الشيخ محمد إسحاق، عن الشيخ عبدالعزيز ولي الله الدهلوي وثبته معروف، ويروي عن الشيخ عبدالحي البدهانوي البوفالي، عن الشاه محمد إسحاق إلخ. ويروي عن الشيخ عبدالرحمن البانبتي، عن الشاه محمد إسحاق، ومن مشايخه: والدي - شيخي وشيخه، وفيه اشتركنا سوية - الشيخُ إبراهيم البري بن الشيخ عبدالقادر بن عمر، فنروي عنه معًا عن العلامة الأفضل الشيخ حبيب الرحمن، عن الشيخ عبدالغني المذكور. ويروي عن العلامة المفضال الشيخ السيد حسين أحمد، عن مشايخه: الشيخ محمد الحسن، والشيخ خليل أحمد، ويروي عن شيخه الشيخ محمد الفاطسي، عن الشيخ حسن العدوي، ويروي عن الشيخ الفاضل درويش قم قمجي، عن السيد محمد ظاهر.

ومن أهم مشايخي - أنا الفقير إلى الله تعالى عمر -: شيخي، وحيد زمانه، الشيخ شعيب الدوكالي المغربي، أجازني أمام أفاضل وكبراء المغرب، شفاهيًا مصافحةً في الحديث، وأجازني أن أرويه عنه عن مشايخه، وذكر أسماءهم بعدما قرأتُ عليه بابًا من صحيح البخاري.

وأروي عن كثير - سوى مَن ذُكر - من علماء المدينة الأجلاء، أصالةً ومجاورةً، ممن لم تحضرني أسماؤهم عند كتابة هذه الإجازة، وإني مع علمي بقلة ما عندي بالنسبة لغيري حيث جعلني محلًّا لحسن ظنه، أوصي نفسي أولًا، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن فيما ظهر وبطن، وأن يلازم السنة السنية بإخلاص النية، فإن لكل امرئ ما نوى، ويعض عليها بالنواجذ، ويجتنب البدع المستحدثة الرديئة، ويزايل حكم الهوى، وأرجوه ألا ينساني أخي من صالح دعواته عقيب صلواته، وفي كل أوقاته، ومسك الختام الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنام. حُرِّر في ١٥ جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وثلاثمئة وألف هجرية بالمدينة المنورة. قاله بفمه، ورقمه

بقلمه، الفقير إلى رحمة ربه الغني: عمر بن إبراهيم بن عبدالقادر بن عمر البري المدني، غُفر لهم والمسلمين أجمعين»[١].

٣٣- الشيخ عبدالواسع بن يحيى بن حسين الواسعي الحميري اليماني (١٢٩٥-١٣٧٩هـ)[٢]، وكتب استجازة المترجَم مكاتبةً، فكتب له الإجازة سنة ١٣٦٦هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي رفع منزلة العلماء من بين الأنام، وخصهم بصحة السند وعلو السند التام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المظلل بالغمام، وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بتبليغ سنته أتم قيام. وبعد:

فقد التمس مني الشيخ العلامة الأفضل، الهمام الأكمل: سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - حفظه الله - الإجازةَ في علم الحديث وغيره، فأجبته، وإن كنت لستُ أهلًا لذلك، ولم أجد بدًّا من إجابته إلى ما طلب، وإن كان لا يُعوَّل على مثلي في أرب، وذلك من حسن ظنه، مع علمي بقصور باعي وقلة اطلاعي، فأقول امتثالًا لسؤاله، وتعويلًا لما قصده ورامه:

فقد أجزتُه بكل ما لي من رواية، أودراية، ومقروء، وسماع، وإجازة، في منقول أو معقول، وفي فروع أو أصول، بالشرط الذي هو عند أهل الأثر مقبول.

وقد أجزته بما أجازني به مشايخي من علماء اليمن ومصر والشام والحجاز والعراق والمغرب والهند، وأجازوني بما لهم من رواية ودراية، وبمؤلفاتهم ومؤلفات مشايخهم، وبما اشتملت عليه أثباتهم، وجملتها مئة وخمسة أثبات، أخذتُ بعضها قراءةً، والأكثر بالإجازة العامة.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٣).

(٢) انظر في ترجمته: الأعـلام (٤/ ١٧٨)، هِجر العلم ومعاقلـه باليمن (٣/ ١٦٧٥)، معجم المعاجم (٢/ ٥٠٩).

وأجزته بالمسلسلات، وهي نحو أربعمئة مسلسل، وجملة مشايخي بضع وسبعون شيخًا، وقد استوفيت أسماءهم، ومقروءاتي عليهم، وإجازاتهم لي وأثباتهم في مؤلَّفي في هذا الشأن المسمى «الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد». وقد أجزته إجازةً عامة بما اشتمل عليه هذا الكتاب، فقد جمع وأوعى لجميع أثبات علماء الإسلام ومسنداتهم في جميع الأقطار.

وقد أجزته بمؤلفاتي، وإن كانت لا تُذكر، وهي مذكورة في هذا التقريظ مع هذه الإجازة. وأوصيه بتقوى الله، وألا ينساني من دعائه، وأسأل الله لي وله التوفيق وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله إلى يوم الدين. وحُرِّر في غرة ربيع الأول، سنة ١٣٦٦هـ.. الفقير إلى ربه: عبدالواسع بن يحيى الواسعي، غفر الله له»[١].

٣٤- مفتي الحنابلة بدمشق، الشيخ محمد جميل بن عمر بن محمد بن حسن بن عمر الشطي الحنبلي (١٣٠٠-١٣٧٩هـ)[٢]، أجازه كتابةً من دمشق سنة ١٣٦٦هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله الذي وفق من شاء للانتظام في سلسلة الإسناد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي حضنا على التبليغ والإرشاد، وعلى آله وصحابته والعاملين بسنته إلى يوم المعاد، آمين. أما بعد:

فلا يخفى شرف علم الحديث، وعناية العلماء به في القديم والحديث، وأن الإسناد من الدين، وهو سلاح الأتقياء من المؤمنين؛ ولذلك طلب مني - بطريق المكاتبة - العالم الفاضل، والأستاذ الكامل: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع المكي، أن أجيزه بما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته، على القول

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٢).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ٧٣)، نثر الجواهر (١١١٣).

بصحة الإجازة دون سماعٍ أو قراءة، فترددت في ذلك لعدم تأهلي لما هنالك، ولكني رأيتُ أن أجيبه إلى ما طلب، فإن الامتثال من الأدب، ولله من يقول:

إن لم تكُونوا مثلَهم فتشبّهوا … إن التشبّه بـالـكِـرامِ فـلاحُ

فأقول: قد أجزتُ الشيخ المذكور - أجزل الله لي وله الأجور - بجميع ما تجوز لي روايته، كما أجازني بذلك كل من علامة الشام الشيخ بكري العطار، والعلامة الشيخ عبدالرزاق البيطار، برواية كل منهما لصحيح البخاري، عليه رحمة الباري.

فالأول: عن جد والدي، العلامة الشهير الشيخ حسن الشطي، والثاني: عن والده العلامة الكبير الشيخ حسن البيطار، وكل من الجد الشطي والشيخ البيطار يرويه عن محدّث الديار الشامية الشيخ عبدالرحمن الكزبري، وهو يرويه عن والده المحدّث الكبير الشمس محمد الكزبري، وهو يرويه عن والده الشيخ عبدالرحمن الكزبري، وهو يرويه عن العلامة العارف الشيخ عبدالغني النابلسي، وهو يرويه عن المسند الشهير الشيخ عبدالباقي البعلي، مفتي الحنابلة بدمشق، وصاحب الثبت المشهور، وهو يرويه عن المسند المعمر محمد حجازي الواعظ، وهو يرويه عن المعمر المسند محمد بن محمد بن أركماس، وهو يرويه عن الحافظ الشهير شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسنده إلى الإمام البخاري، كما هو مذكور في شرحه (فتح الباري). ويروي سيدي الجد المذكور أيضًا - كما في ثبته المحفوظ - عن كل من الشمس الكزبري المشار إليه، والشيخ يحيى الصالحي نزيل دمشق بروايتهما عن الكزبري الكبير المقدّم ذكره، وهو سندٌ أعلى كما لا يخفى. أجزته بذلك على الشرط المعتبر عند أهل الأثر.

وأجزته أيضًا بما جمعته من كتب ورسائل مطبوعة أو مخطوطة، كمختصر طبقات الحنابلة، المطبوع سنة ١٣٣٩، وروض البشر في أعيان دمشق في القرن

الثالث عشر، المطبوع سنة ١٣٦٥، وديوان شعري المطبوع منه قطعتان، ورسالتي الأولى في الفرائض، المطبوعة سنة ١٣٢٩، والوسيط بين الإفراط والتفريط، المطبوع سنة ١٣٤٠، والسيف الرباني في الرد على القادياني، طبع سنة ١٣٥٠، والبرهان على صحة رسم مصحف عثمان، طبع سنة ١٣٦٠، ورسالتي الثانية الدروس الفرضية، طبع سنة ١٣٦٣، ورسالتي الثالثة في الفرائض: تنقيح السراجية، غير المطبوعة، وغير ذلك.

هذا، والرجاء من السيد المجاز ألا ينسى هذا العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير من الدعوات الصالحة في الأمكنة الفاضلة، ومن رسائله الحسنة، ولو مرة في السنة، وبالصلاة والسلام على خير الأنام نرجو حسن الختام.

كتبه بقلمه: الفقير محمد جميل الشطي، مفتي الحنابلة بدمشق، عفا الله عنه، في ٩ج٢ سنة ١٣٦٦هـ»[1].

٣٥- مؤرخ اليمن الشيخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني (١٣٠١- ١٣٨٠هـ)، اجتمع به بالمسجد الحرام، وتشاركا في الأخذ عن جماعة من أهل العلم، واستجازه المترجَم فكتبها له من اليمن سنة ١٣٦٦هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطاهرين، ورضي الله عن عموم الصحابة الراشدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، آمين. وبعد:

فإن حضرة صاحب الفضيلة، الأخ في الله تعالى: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - حرسه الله تعالى وعافاه - ممن طالت اجتماعاتي العديدة به في المسجد الحرام وأم القرى المحروسة، واستفدتُ من علومه النافعة أشهرًا:

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٥).

أخذنا معًا عن شيخنا العلامة محمد بن علي التركي، وغيره ممن ترافقنا في الأخذ عنهم بمكة المكرمة، ثم تكررت بعد ذلك اجتماعاتنا العديدة في غرفة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالقرب من باب الصفا بمكة، وتحققتُ من كمال الأخ الشيخ سليمان وفضله وعلمه ونبله ومكارم أخلاقه وورعه وغيرته ومروءته ما أنطق لساني بجزيل الدعاء له، وبأن يزيد الله من علماء الدين العاملين من أمثاله، آمين. وقد تكرّر الطلب منه لي في إجازته، على قاعدة السلف الصالح من علماء هذه الأمة المحمدية المرحومة، مع رغبته الكاملة في حفظ الإسناد، وقيامه - أثابه الله تعالى - بتأليف جامع نافع في ذلك.

ولِما في إسعافه بمراده من فضيلة الامتثال، مع اعترافي بقصوري وعجزي، أقول ممتثلًا لأمره، ملتمسًا صالح الدعاء من فضيلته:

قد أجزتُ حضرةَ الأخ سليمان الصنيع - عافاه الله تعالى - أن يروي عني جميع ما أرويه بالسماع أو الإجازة، من مشايخي الأعلام باليمن الميمون وغيره، من كتب العلوم الإسلامية على الشرط المعروف بين علماء الأمة المحمدية، وهو صحة النقل، وضبط اللفظ، والتوقف عند الاشتباه.

ومن مشايخي بصنعاء وبعض البلاد اليمنية: الفقيه العلامة إسماعيل بن علي الريمي الصنعاني، والفقيه العلامة محمد بن محمد السنيدار الصنعاني، والأخ السيد العلامة محمد بن قاسم بن محمد الظفري الحسني الصنعاني، والأخ العلامة قاسم بن حسين المغربي أبو طالب الحسني، والقاضي الحافظ الكبير علي بن الحسين المغربي الصنعاني، والقاضي الحافظ الشهير الحسين بن علي العمري الصنعاني، والقاضي الحافظ يحيى بن محمد بن عبدالله الإرياني، والأخ السيد الحافظ الزاهد أحمد بن عبدالله بن أحمد الكبسي الحسني الصنعاني، والوالد العلامة عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن الإمام الحسني الصنعاني، والوالد السيد العلامة محمد بن علي بن الحسن أمير الكبسي الحسني

الخولاني، والأخ العلامة علي بن الحسين بن عبدالله الشامي الحسني، والوالد العلامة التقي أحمد بن محمد بن محمد زبارة الحسني الصنعاني، والوالد السيد العلامة التقي علي بن أحمد بن عبدالرحمن السدمي الحسني الروضي، والقاضي العلامة أحمد بن محمد بن أحمد العراسي الصنعاني. وتشرّفتُ بحضور مجالس تدريس إمام العصر، المتوكل على الله يحيى - أيده الله - وتدريس شيخ الإسلام القاضي علي بن علي اليماني، وتدريس المولى الجهبذ أحمد بن عبدالله الجنداري الصنعاني، وتدريس الوالد السيد الحافظ أحمد بن يحيى بن قاسم عامر الحسني الأهنومي وغيرهم.

وأخذتُ بمكة المكرمة في سنة ١٣٤٠ عن الشيخ الحافظ محمد حبيب الله الشنقيطي المغربي المالكي، وعن مفتي الشافعية الوالد السيد عبدالله بن محمد بن صالح الزواوي، وعن الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الشافعي، وعن الشيخ العلامة سعيد الخليدي. وأخذتُ بها في سنة ١٣٤٦هـ عن الشيخ العلامة محمد بن علي تركي، والشيخ العلامة عمر حمدان المحرسي المغربي، والأخ العلامة العباس بن أحمد بن إبراهيم بن الإمام الحسني.

وأخذتُ بالقاهرة، عاصمة الديار المصرية وغيرها عن الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، وعن مسند الديار المصرية السيد أحمد رافع الطهطاوي الحسيني الحنفي، ورئيس جمعية الهداية الإسلامية في بغداد السيد إبراهيم الراوي وغيرهم.

وملاحظةً للاختصار أُحيل تفصيل أسانيد العلوم الإسلامية إلى بعض كتب الإسناد الشاملة الشهيرة، التي ثبت لي صحة روايتها عن مشايخي الأعلام، وإسنادها، وما اشتملت عليه إلى مؤلفيها الأثبات.

١- منها: كتاب العقد النضيد في الأسانيد للسيد المسند عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب الحسني الروضي اليمني المتوفى سنة ١٣٠٩ تسع وثلاثمئة وألف عن أربعٍ وثمانين سنة. أعلى طريقة لي في إسناده وجميع ما اشتمل عليه: عن ابن مؤلفه الأخ السيد العلامة عبدالله بن عبدالكريم أبو طالب، وعن شيخنا السيد الحافظ علي بن أحمد السدمي الروضي المتوفى سنة ١٣٦٤هـ أربع وستين وثلاثمئة وألف عن ثلاث وتسعين سنة، عن مؤلفه المذكور رحمه الله تعالى.

٢- وكتاب العسجد المنظوم في أسانيد العلوم للقاضي المسند عبدالله بن علي بن علي الغالبي الضحياني اليمني، المتوفى سنة ١٢٧٦ ست وسبعين ومئتين وألف بمدينة ضحيان في جهات صعدة، عن السيدين المذكورين، عن صاحب العقد النضيد، عن شيخه ومجيزه وغيره من تلامذة المؤلف الغالبي رحمه الله، وعن شيخي القاضي الحسين بن علي العمري المتوفى سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمئة وألف، عن شيخه ومجيزه القاضي الحافظ عبدالملك بن حسين الآنسي الصنعاني المتوفى سنة ١٣١٦ ست عشرة وثلاثمئة وألف، عن شيخهما ومجيزهما الغالبي المؤلف، بسنده.

٣- وكتاب إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للقاضي الحافظ البارع محمد بن علي الشوكاني الصنعاني المتوفى سنة ١٢٥٠ خمسين ومئتين وألف للهجرة، أعلى طريقة لي في روايته وما اشتمل عليه: عن شيخي الحسين العمري وشيخي علي السدمي، عن شيوخ الثاني منهما: السيد إسماعيل بن محسن بن عبدالكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق الحسني الصنعاني، المتوفى سنة ١٣٠١ واحد وثلاثمئة وألف، والقاضي الحافظ محمد بن محمد بن علي بن حسين العمري الصنعاني سنة ١٣٠٢ اثنتين

وثلاثمئة وألف، والسيد الحافظ المؤرخ محمد بن إسماعيل بن محمد الكبسي الحسني المتوفى سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمئة وألف، والقاضي الحافظ أحمد بن حسين بن قاسم المجاهد الجبلي اليمني سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين ومئتين وألف، عن شيخ أربعتهم ومجيزهم المؤلف الشوكاني بسنده المذكور في كتابه إتحاف الأكابر.

٤- وكتاب المطرب المعرب بإسناد أهل المشرق والمغرب للشيخ المسند عبدالقادر بن خليل كدك زاده الرومي ثم المدني المتوفى ببلاد فلسطين سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومئة وألف للهجرة. أرويه بطريق الإجازة العامة من إمام العصر المتوكل على الله يحيى بن أمير المؤمنين - أيده الله - عن المولى الحسين بن علي العمري الصنعاني، عن الفقيه العلامة أحمد بن محمد بن يحيى السياغي الصنعاني المتوفى سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمئة وألف، عن شيخه القاضي الحافظ الحسن بن أحمد الرباعي الصنعاني المتوفى سنة ١٢٧٦ ست وسبعين ومئتين وألف، عن شيخه السيد الحافظ عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١٢٤٢ اثنتين وأربعين ومئتين وألف، عن شيخه المؤلف عبدالقادر، بسنده في كتابه.

٥- وكتاب النفس اليماني بإجازة القضاة بني الشوكاني، للسيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي الحسيني الشافعي المتوفى سنة ١٢٥٠ خمسين ومئتين وألف. أعلى طريقة لي في روايته: عن شيخنا السيد علي بن أحمد السدمي عن شيخه القاضي محمد بن محمد بن علي العمراني عن شيخه المؤلف المذكور بسنده.

٦- وكتاب بلوغ الأماني في إسناد كتب آل من أُنزلت عليه المثاني، للقاضي محمد بن أحمد مشحم اليمني المتوفى سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين

ومئة وألف، أرويه بطرق، منها: عن القاضي الحسين بن علي العمري، والسيد علي بن أحمد السدمي، عن شيخهما السيد المؤرخ محمد بن إسماعيل الكبسي الخولاني المتوفى سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين وألف، عن أبيه السيد الحافظ محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي الحسني المتوفى سنة ١٢١٩ تسع عشرة ومئتين وألف، عن القاضي الشهيد يحيى بن صالح السحولي الصنعاني المتوفى بصنعاء سنة ١٢٠٩ تسع ومئتين وألف، عن شيخه المؤلف القاضي محمد مشحم بسنده المذكور.

٧- وأروي بهذا الإسناد إلى مشحم - رحمه الله تعالى - كتاب طبقات رواة الفقه والآثار المعروفة بطبقات الزيدية للسيد الحافظ المسند صارم الدين إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم الحسني اليمني الشهاري المتوفى سنة ١١٥٠ خمسين ومئة وألف بمدينة تعز من اليمن الأسفل، ومشحم يرويه عن مؤلفه المذكور السيد إبراهيم رحمه الله تعالى.

٨-١١- وأروي كتاب تحفة الإخوان بنظم سند سنة سيد ولد عدنان وشرحها، وكتاب قرة العيون في أسانيد الفنون، وكتاب الإعلام بأسانيد الأعلام، وكتاب نفحات الغوالي بالأسانيد العوالي، أربعتها للقاضي الحافظ المسند أحمد بن محمد قاطن الصنعاني المتوفى سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومئة وألف للهجرة. أرويها عن شيخنا الوالد السيد علي بن أحمد السدمي - رحمه الله - عن شيخه القاضي محمد بن محمد العمراني الصنعاني عن شيخه السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي عن شيخه ومجيزه المؤلف القاضي أحمد قاطن بإسناده المذكور فيها.

١٢- وكتاب الأَمم لإيقاظ الهمم، المطبوع بالهند، للشيخ المسند إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني المتوفى سنة ١١٠١ واحدة ومئة وألف للهجرة. أرويه عن إمام العصر المتوكل على الله يحيى - أيده الله - عن شيخه القاضي الحافظ علي بن الحسين المغربي الصنعاني المتوفى بصنعاء سنة ١٣٣٧ سبع وثلاثين وثلاثمئة وألف، عن شيخه القاضي محمد بن أحمد العراسي الصنعاني عن شيخه السيد الحافظ محمد بن يحيى الأخفش الحسني الصنعاني عن شيخه القاضي المسند محمد بن علي الشوكاني عن شيخه الحافظ صديق بن علي المزجاجي الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٩ تسع ومئتين وألف عن شيخه السيد الحافظ سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي المتوفى سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومئة وألف عن شيخه السيد الحافظ أحمد بن محمد بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي المتوفى سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومئة وألف عن شيخه الحافظ المسند أحمد بن محمد النخلي الشافعي المكي، المتوفى بمكة سنة ١١٣٠ ثلاثين ومئة وألف عن شيخه المؤلف إبراهيم الكردي بسنده المذكور في كتابه.

١٣- وكتاب الإجازات للقاضي المسند أحمد بن سعد الدين المسوري اليمني المتوفى بشهارة سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف هجرية. أرويه عن شيخي ومجيزي السيد الحافظ علي بن قاسم شرويد المؤيدي الحسني اليمني المتوفى بهجرة فللّة ببلاد صعدة من البلاد اليمنية في صفر سنة ١٣٥٨ ثمان وخمسين وثلاثمئة وألف للهجرة، عن شيخه السيد العلامة علي بن يحيى بن أحمد العجري الحسني اليمني المتوفى بمدينة ضحيان من بلاد صعدة سنة ١٣١٨ ثماني عشرة وثلاثمئة وألف، عن شيخه السيد الإمام المهدي محمد بن

قاسم الحوثي الحسيني الصنعاني المتوفى في العنان ببلاد برط سنة ١٣١٩ تسع عشرة وثلاثمئة وألف عن شيخه السيد العلامة عبدالله بن يحيى الوزير الحسني اليمني عن أبيه السيد العلامة يحيى بن عبدالله بن زيد بن عثمان بن علي الوزير الحسني اليمني المتوفى سنة ١٢٥٠ خمسين ومئتين وألف، عن شيخه السيد العلامة الحسين بن يوسف بن الحسن زبارة الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١٢٣١ إحدى وثلاثين ومئتين وألف عن أبيه السيد الحافظ يوسف بن الحسن زبارة الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١١٧٩ تسع وسبعين ومئة وألف عن أبيه السيد الحافظ الكبير الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بزبارة الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١١٤١ إحدى وأربعين ومئة وألف للهجرة، عن شيخه القاضي الحافظ المسند أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني المتوفى بروضة صنعاء سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين وألف للهجرة عن شيخه المؤلف المذكور بسنده المذكور في كتابه الإجازات.

١٤- وأروي كتاب نيل المراد في تحصيل الإسناد للسيد الحافظ المسند الحسين بن يحيى بن إبراهيم الديلمي الحسني الذماري المتوفى سنة ١٢٤٩ تسع وأربعين ومئتين وألف بمدينة ذمار عن شيخنا المولى الحافظ الكبير زيد بن علي بن الحسن بن عبدالوهاب بن الحسين بن يحيى الديلمي الحسني عن شيخه السيد محمد بن محمد بن عبدالوهاب الديلمي الذماري عن شيخه السيد الحافظ الحسن بن عبدالوهاب الديلمي الحسني المتوفى بمكة سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومئتين وألف عن جدّه المؤلف السيد الحسين بن يحيى الديلمي بسنده.

١٥- وأروي ما اشتمل عليه ثبت الشيخ المسند محمد بن محمد الأمير الكبير

المصري المتوفى سنة ١٢٣٢ اثنتين وثلاثين ومئتين وألف بمصر عن شيخي ومجيزي مسند الديار المصرية السيد أحمد رافع الطهطاوي الحسيني الحنفي المتوفى سنة ١٣٥٥ خمس وخمسين وثلاثمئة وألف عن شيخه الشيخ محمد الأشموني القاهري الشافعي المتوفى سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمئة وألف عن شيخه العلامة علي بن عيسى البخاري الأزهري المتوفى سنة ١٢٥٦ ست وخمسين ومئتين وألف عن شيخه الشيخ محمد الأمير المؤلف المذكور بسنده.

١٦- وأروي كتاب الإمداد بعلو الإسناد المطبوع للشيخ عبدالله بن سالم البصري المتوفى بمكة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومئة وألف عن شيخي ومجيزي السيد الحافظ رئيس جمعية الهداية الإسلامية بمدينة بغداد: إبراهيم الراوي الرفاعي البغدادي - رحمه الله تعالى - عن شيخه الشيخ السيد بدر الدين الحسيني الدمشقي المتوفى سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمئة وألف بسنده إلى الشيخ إبراهيم بن حسن السقا عن شيخه العلامة ثعيلب الضرير بسنده إلى المؤلف المذكور.

١٧-٢٠-وأروي كتاب الشموس الشارقة بأسانيد المغاربة والمشارقة، ومختصره: البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة، والمنهل الروي الرائق، وكتاب سوابغ الأيد في مرويات أبي زيد، أربعتها للسيد المسند محمد بن علي السنوسي المغربي المتوفى سنة ١٢٧٦ ست وسبعين ومئتين وألف، عن شيخي ومجيزي الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المغربي المالكي الحجازي ثم المصري، عن شيخه ومجيزه السيد المجاهد أحمد بن علي السنوسي، عن أبيه، عن الشريف محمد السنوسي، عن أخيه المؤلف المذكور بسنده.

٢١- وأروي كتاب حسن الوفا لإخوان الصفا للسيد المسند محمد فالح بن

محمد بن عبدالله بن فالح الحجازي المالكي الظواهري، المتوفى تاسع شوال سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمئة وألف بالمدينة، بالسماع له مع غيره، عن شيخنا الحافظ عمر حمدان المحرسي المالكي المغربي الحجازي، عن شيخه المؤلف المذكور.

٢٢- وأروي كتاب فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، للسيد الباحث الضابط المعاصر المسند محمد عبدالحي الكتاني الحسني الإدريسي المغربي، أرويه وجميع ما اشتمل عليه من كتب الإسناد والمسلسلات وغيرها بالإجازة العامة من مؤلفه المذكور بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٥ خمس وخمسين وثلاثمئة وألف. وكتابه هذا من أوسع كتب الإسناد المؤلَّفة في هذا العصر – فيما علمتُ – وقد جمع فيه فأوعى، ورفع فيه إسناد كل فهرس ونحوه إلى مؤلفه. وأروي بمقتضى تلك الإجازة مؤلفات مؤلفه – وهي إلى نحو المئتين – عنه. وأروي عنه ألفية السند للسيد الإمام المسند أبي الفيض – صاحب شرح القاموس – محمد مرتضى بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني العلوي الزَّبيدي، المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ خمس ومئتين وألف للهجرة، وهو إلى ألف وخمسمئة بيت، شرحها في نحو عشرة كراريس، أول المنظومة:

يقول راجي عفــو ربي والرضا ... محمدٌ هو الشــريفُ المرتضى

ومنها:

وهـــذه ألـــفـــيـــةٌ منيـــفة ... مـنـظـومـةٌ رائـقـةٌ ظريفة

ضمنتهـا ما لـي من الإسـناد ... عن الـشيوخ الـسادة الأمـجاد

مـــمن لقـيـــته من الأخـــيارِ ... في ســائر البـلدان والأقـــطارِ

أوردتهم فـــيها على الولاءِ ... في نسقٍ يـشـــرق بالـــثناءِ

وربـمـا ذكـرتُ مـن أجـازا　　　كـتـابـةً وذاك أمـرٌ جـازا
بـالاتـفـاق قـيـل لـمـا قـلُّـوا　　　إن لـم يصبها وابـلٌ فطلُّ
وقـلَّ أن تـرى كتابًا يُعتمد　　　إلا ولـي فيه اتـصـالٌ وسند
أو عـالِـمًـا إلا ولـي إلـيـهِ　　　وسائط توقفني عليهِ ... إلخ

ومجيزي المذكور يرويها وغيرها عن الشيخ عبدالله السكري والشيخ محمد سعيد الحبالي، وهما عن الناظم المذكور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فهذا ما تيسر لي تحريره، مع الاعتراف بالقصور، وأوصي نفسي وأخي الشيخ سليمان الصنيع، المجاز له بتقوى الله، فذلك أفضل ما تواصى به المؤمنون، وألا ينساني وسائر المؤمنين من صالح الدعاء، وفقنا الله تعالى جميعًا إلى رضاه، وختم لنا وعموم أهل «لا إله لا الله» بالحسنى، آمين. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد الأمين، وآله الطاهرين، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

حُرِّر روضة صنعاء اليمن، في يوم ١٩ شوال سنة ١٣٦٦ ست وستين وثلاثمئة وألف هجرية. كتبه: محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني، غفر الله لهم وللمؤمنين، آمين»[١].

٣٦- الشيخ محمد سلطان بن أبي عبدالله محمد ميرسيد بن عبدالرحيم المعصومي الخُجَندي ثم المكي (١٢٩٧-١٣٨١هـ)[٢]، المدرّس بالمسجد الحرام ودار الحديث المكية، استجاز منه المترجم سنة ١٣٥٧هـ، فكتب له هذه الإجازة:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٦).

(٢) انظر في ترجمته: رسالة الماجستير «محمد سلطان المعصومي وجهوده في نشر العقيدة» للباحث فواز السلمي (٣٥)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، سنة ١٤٢٣هـ.

«الحمد لله الذي هدى من شاء إلى ما شاء من العلم والعرفان، ونفّر طائفة جمعوا وحفظوا حديث سيد ولد عدنان، والصلاة والسلام على هذا النبي الذي بشر أن العلماء ورثة الأنبياء، وعلى آله وصحبه الذين هم حملة الشريعة الغراء، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الجزاء، أما بعد:

فإن الأخ الفاضل الصالح: الشيخ سليمان الصنيع، رزقه الله المقام الرفيع، قد طلب مني مرارًا وألحَّ في الطلب أن أذكر مشايخي وسندي إلى الأئمة الحفاظ عمومًا، وإلى أميري المحدثين الإمام البخاري والإمام مسلم خصوصًا؛ ليتصل سنده بسندي، فبعد أن استخرت - الله تعالى - أجبتُ سؤله، وأخذتُ القلم بيدي، وقلت: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إني قد قرأتُ الصحيحين وغيرهما من دواوين السنة على مشايخ أجلاء، ومحدثين نبلاء، من المكيين والواردين فيها، والمدنيين، والدمشقيين وغيرهم، من ينوف عددهم عن ثمانين رحمة الله تعالى عليهم ورضي عنهم، فمن أجلّهم وأورعهم العالم الشهير، والمحدث الكبير في المسجد الحرام في زمانه: الشيخ شعيب بن عبدالرحمن المغربي الرباطي الدكالي، وهو عن شيخه الشيخ سليم البشري الأزهري المالكي، عن الشيخ أحمد منة الله الأزهري المالكي (ح) وأروي عاليًا عن شيخي الشيخ عبدالجليل بن عبدالسلام البرادة المدني، عن الشيخ منة الله المذكور (ح) وعن شيخي الشيخ محمد صالح بن صدّيق كمال الحنفي المكي، عن شيخه الشيخ محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن الشيخ أحمد منة الله المذكور (ح) وعن شيخي الشيخ محمد بخيت المطيعي الأزهري الحنفي، والشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروتي، كلاهما عن الشيخ سليم البشري المذكور (ح) وعن شيخي الشيخ محمد مراد بن عبدالله القازاني المكي الحنفي وشيخي الشيخ محمد عوض بن إبراهيم الخجندي البخاري، كلاهما عن الشيخ السيد محمد علي بن ظاهر الوتري المذكور،

عن الشيخ أحمد منة الله المذكور، عن الشيخ الأمير الكبير محمد بن محمد الأزهري صاحب الثبت الشهير، والشيخ عبدالرحمن الكزبري الشامي صاحب الثبت الشهير أيضًا، كلاهما عن الشيخ محمد صالح الفلاني المدني، صاحب الثبت المسمى بقطف الثمر وصاحب إيقاظ همم أولي الأبصار (ح) وعن شيخي الشيخ السيد محمد عبدالحي الفاسي الكتاني المالكي، عن والده عبدالكبير الكتاني، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي المدني صاحب اليانع الجني في أسانيد عبدالغني، عن الشيخ محمد عابد السندي صاحب الحصر الشارد، عن الشيخ محمد صالح الفلاني المذكور، عن الشيخ محمد بن سنة العمري، عن مولاي الشريف محمد بن عبدالله الواولتي، عن الشيخ المعمر محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني، عن الحافظ أبي علي محمد بن أحمد بن علي، عن يحيى بن محمد بن سعد، عن جعفر بن علي الهمداني، عن عبدالله بن عبدالرحمن الديباجي، عن عبدالله بن محمد بن محمد الباهلي، عن أبي علي حسين بن محمد الجياني، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن أسد الجهني، عن أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد السبكي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المحدثين الحافظ الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.

ولي أسانيد أخرى بعضها أعلى من بعض قد كنتُ جمعتُها في ثبتي المسمى (الدر المصون في أسانيد علماء الربع المسكون)، وكذا في ثبتي (المستدرك عن الأسانيد المستهلك)، وكذا في مقدمة (حبل الشرع المتين وعروة الدين المبين)، فأجزتُ الفاضل المشارَ إليه أن يروي كل ما يصح عني روايته، وكلَّ كتب الدين مما في حصر الشارد، وقطف الثمر، والأَمَم للكوراني، وثبتَي الأميرِ الكبير والكزبريِّ، وأجزته أن يروي عني كل مؤلفاتي موصيًا إليه بتقوى الله

- تعالى - في السر والعلن، وتحري ما هو الأقوى دليلًا وأرجح معنى، وأوصيه ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته.

هذا، وذلك ضحوة يوم الاثنين الثاني عشر من شهر صفر الخير سنة ١٣٥٧ في مكة المكرمة، وكتبه بقلمه عبد ربه وأسير ذنبه: محمد سلطان المعصومي الخجندي، المهاجر المجاور، والمدرّس بالمسجد الحرام ودار الحديث المكية»[(١)].

٣٧- الشيخ محمد حسن بن محمد بن حسن الشطي الحنبلي (١٢٩٧-١٣٨٢هـ)[(٢)]، استجاز منه المترجَم سنة ١٣٦٦هـ، فبعث إليه الشطي من دمشق بهذه الإجازة:

«الحمد لله الذي جعل الإسناد في الدين أنساب العلماء العاملين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وأصحابه التابعين، آمين. أما بعد:

فقد كتب إلينا الأخ العالم الفاضل: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، من مكة المكرمة طالبًا أن نجيزه إجازةً عامة، ظنًّا منه بأننا أهلٌ للإجازة، فرأيتُ أن النزول عند رغبته وحسن ظنه والإجابة لطلبه على قلة بضاعتي أقرب للصواب، فأقول - وبالله التوفيق -:

قد أجزتُ الأخ المومأ إليه - أحسن الله إلينا وإليه - بأن يروي عني الفقه الحنبلي من كتبه المعتبرة، المتقدمة والمتأخرة بالشرط المعتبر عند أهل الأثر، كما أروي ذلك عن شقيقي المرحوم الشيخ عمر أفندي الشطي (م١٣٣٧)، عن والدي الشيخ محمد أفندي (م١٣٠٧). وأرويه عن عمي الشيخ أحمد أفندي

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٢).

(٢) انظر في ترجمته: نثر الجواهر (٣٥٣)، وله ترجمة ذاتية في الثمر الينيع (٢٦٠).

مفتي الحنابلة بدمشق (م١٣١٦هـ). وكلٌّ من والدي وعمي يرويه عن جدي شيخ الحنابلة بدمشق: الشيخ حسن الشطي، المتوفى سنة ١٢٧٤، وهو يرويه عن كل من الشيخ مصطفى بن سعد بن عبده الرحيباني السيوطي، مفتي الحنابلة بدمشق، المتوفى سنة ١٢٤٣، والشيخ غنام الزبيري النجدي، نزيل دمشق، المتوفى سنة ١٢٣٧، وهما عن العلامة الشيخ أحمد بن عبدالله البعلي، الدمشقي مولدًا ومسكنًا ووفاة، مفتي السادة الحنابلة بدمشق، المتوفى سنة ١١٨٩، وهو عن كل من: الشيخ أبي المواهب الحنبلي، مفتي دمشق، المتوفى سنة ١١٢٦، والشيخ عبدالقادر التغلبي، شارح كتاب دليل الطالب، المتوفى سنة ١١٣٥، وهما عن والد الأول الشيخ عبدالباقي البعلي الحنبلي، مفتي الحنابلة بدمشق، صاحب الثبت المشهور، المتوفى سنة ١٠٧١، وبقية السند إلى إمامنا المبجَّل أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله تعالى عنه - مذكورٌ فيه ومسطور.

هذا، والرجاء من الأخ المومأ إليه ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وعند بيت الله المحرّم، واللهَ أسأل أن يمدني وإياه بما أمدّ به أهل الإسناد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

دمشق في ١٠ جماد الثاني، سنة ١٣٦٦هـ. كتبه الفقير إليه تعالى عزّ شأنه: محمد حسن بن محمد بن حسن الشطي الحنبلي، غُفر لهم»[١].

٣٨- الشيخ الرحلة المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني الحسني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)[٢]، سمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، والمسلسل بقراءة سورة الصف، ونال منه الإجازة العامة.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨١).

(٢) انظر في ترجمته: مقدمة كتابه فهرس الفهارس (١/ ٥)، الأعلام (٦/ ١٨٧)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٨٠)، الدليل المشير (١٤٨)، معجم المعاجم (٢/ ٥٢٢).

وقد وصفه المترجم بقوله: «العالِم الكبير، والمحدِّث الشهير، حامل علم الإسناد في بلاد المغرب... صاحب الثبت الكبير المسمَّى «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»... وقد أجازني بجميع ما حواه، وكتب عليه بخطه وناولني إياه، وقد سمعتُ منه أيضًا النصف الأول من الأوائل السنبلية، بقراءة الشيخ عمر حمدان في المسجد الحرام، وقرأتُ عليه النصف الأخير منها، بعد أن أمرني بذلك بمحضر جمعٍ غفير من العلماء والعامة، بالمسجد الحرام»[١].

ولم نقف على نص الإجازة المشار إليها في نسخته الخاصة من فهرس الفهارس، ولا يظهر أن له إجازةً مكتوبة مستقلة من شيخه المذكور، ولكن العادة الجارية بينهم إذ ذاك أن يجيز شفاهًا لجميع من سمع عليه الأوائل السنبلية بها بخاصةٍ وبجميع مروياته بعامَّةٍ، ومن أراد الإجازة المكتوبة من الكتاني تبعه إلى منزله بمكة، كما حدّثني بذلك الشيخ المؤرّخ حمد بن محمد الجاسر (١٣٢٨ - ١٤٢١هـ)، وكان الشيخ حمد ممن حضر مجلس الكتاني بصحن المسجد الحرام سنة ١٣٥٧هـ[٢]، ونال الإجازة المكتوبة منه بمنزله، كما روى الشيخ حمد أيضًا عن مؤرّخ مكة ومسندها الشيخ عبدالستار الدهلوي، وهما شيخاه الوحيدان بالإجازة[٣].

---

(١) الثبت العالي الرفيع، بواسطة الثمر الينيع (٢٩٣)، وانظر منه (٤٨) في أثناء ترجمته الذاتية، وفيها النص على سماع المسلسلين المذكورين.

(٢) هكذا حدثني الشيخ حمد، والمعروف أن الكتاني قدم للحج في عامي ١٣٢٣و١٣٥١هـ، فلعل إجازته له في حجته الثانية، إلَّا أن نجد ما يثبت قدومه في عام ١٣٥٧هـ.

(٣) كان الشيخ حمد بن جاسر ممن تتلمذ على الشيخ سعد بن عتيق، وقرأ عليه كتاب التوحيد، وتتلمذ على علماء نجديين آخرين، غير أنه لم ينل الإجازة منهم، كما حدّثني بذلك بمنزله بتاريخ ١٣/ ١٢/ ١٤١٧هـ، وأجاز لي آنذاك بالرواية عنه شفاهًا بعد أن التمستها منه، وأفادني بأن إجازة الكتاني له مفقودة.

٣٩- الشيخ خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري اليماني (١٣٠٤- ١٣٨٦هـ)[1]، التقى به بمكة لما قدم للحج سنة ١٣٦٥هـ، والتمس منه الإجازة، فكتب له ما نصه:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى الله الغني الباري: أبو محمد خليل بن محمد بن حسين بن محسن السعدي الخزرجي الأنصاري اليماني: إني حللتُ بمكة المكرمة البلد الأمين حاجًّا، واجتمعتُ بكثير من علمائها وفضلائها، وكان ممن اجتمع بي وزارني في بيتي: الفاضل الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، وقد أسمعني أطرافًا من موطأ الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة - رواية يحيى بن يحيى - وصحيحي البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، وجامع أبي عيسى الترمذي، وسنن ابن ماجه، ومستدرك الحاكم، وسنن البيهقي الكبرى، ومشكاة المصابيح، وطلب مني أن أجيزه بذلك، وبجميع مروياتي، ومسموعاتي، ومقروءاتي، ومجازاتي، ومؤلفاتي إجازةً عامةً تامةً مطلقةً، فأجبته إلى مطلوبه، وأسعفته بمرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولكن تشبهًا بالأئمة السابقين الكرام:

وإذا أجــزتُ مع الــقصور فإنني ... أرجــو التــشبّه بالــذين أجــازوا

الســالكــين إلى الحــقيقةِ منهجًا ... سَبَقــوا إلى درج الجــنان ففازوا

فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزتُ الفاضل المذكور سليمانَ بن عبدالرحمن الصنيع بجميع مروياتي، ومسموعاتي، ومجازاتي، ومقروءاتي، ومؤلفاتي، وجميع ما تلقيته عن مشايخي إجازةً عامةً تامةً مطلقةً في جميع

---

(١) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٢١).

العلوم، نقليّها وعقليّها، وسائر كتب التفاسير، والصحاح، والمسانيد، والمعاجم، وسائر دواوين الإسلام المفصّلة في أثبات مشايخنا الكرام، بل أجزتُه بجميع ما حوته أثبات شيوخي وشيوخهم فصاعدًا إلى النبي ﷺ، وجميع ما أجازني به جدّي الشيخ حسين بن محسن الأنصاري، فقد أجزتُه بجميع ذلك، وله أن يروي عني ويحدّث من شاء بما شاء، ويجيز من شاء بالشرط المعتبر عند المحدثين رحمهم الله تعالى. وإن جدي المذكور يروي عن السيد العلامة ذي المنهج الأعدل: حسن بن عبدالباري الأهدل، والإمام الحافظ الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، ومفتي مدينة زبيد شيخ الإسلام نفيس الدين سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل، وأخيه العلامة القاضي النور الساري محمد بن محسن بن محمد الأنصاري، وإن أسانيد والدي مدونةٌ في «سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند» و«الحطة بذكر الصحاح الستة» كلاهما للسيد صدّيق حسن خان، وكذلك في إجازة الشيخ أبي بكر بن محمد عارف خوقير، وغير ذلك من الإجازات الصادرة منه إلى علماء عصره، فقد ذكر فيها أسانيده مفصلةً، وهي في ثبته كذلك، وإني أوصي المجاز المذكور بتقوى الله في السر والعلن، ومتابعة السنن، وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في كل حالاته، وفقنا الله لما يحبه ويرضاه، وسلك بنا وبه طريق النجاة، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين.

في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة حُرِّر سنةَ خمس وستين وثلاثمئة بعد الألف. أملاه المجيز الحقير: أبو محمد خليل بن محمد الحسن الخزرجي الأنصاري»[1].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٨).

٤٠- الشيخ محمد يحيى بن أمان بن عبدالله الكتبي (١٣١٢-١٣٨٧هـ)[١]، استجاز منه المترجَم بمكة سنة ١٣٦٥هـ، فكتب له الإجازة الآتية:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، القائل: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فقد سألني الشيخ سليمان الصنيع أن أكتب له إجازةً بجميع مروياتي عن مشايخي، قراءةً وسماعًا، إجازةً عامةً مطلقةً في جميع العلوم. وفي الحقيقة لستُ أهلًا لأن أجيز، ولكنه - عافاه الله - أحسن الظن بي، فأحببتُ أن أجيبه على طلبه وتحسين ظنه، فأقول - وأنا الفقير إلى ربه الحنان: محمد يحيى - ابن الشيخ أمان -:

قد أجزتُ الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الصنيع بجميع ما أجازني به مشايخي الكرام، كالشيخ صالح كمال، والشيخ علي كمال، والشيخ عبدالرحمن الدهان، والشيخ أسعد الدهان، والشيخ أبوحسين المرزوقي، من فقهٍ، وتفسيرٍ، وحديثٍ، وأصولِ الحديثِ والفقهِ، وعلومِ الأدب. فأجزتُه بأن يروي عني الصَّحيحينِ والسنن الأربعة، والموطأين، وشرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي، والآثار لأبي يوسف، والآثار للإمام محمد، وبمصنفي في الفقه، وهو شرح متن الإسقاطي، وفي الأصول، وهو شرح اللمع لأبي إسحاق الشيرازي، وأصول التفسير، وهو شرح منظومة التفسير، إجازةً عامةً تامةً مطلقة. وأوصيه ونفسي بتقوى الله تعالى، وألا ينساني من صالح دعواته. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه آمين. حُرِّر في ربيع الثاني، عام خمس وستين بعد الثلاثمئة والألف. كاتبه، الراجي عفو ربه الحنان: محمد يحيى ابن الشيخ أمان»[٢].

---

(١) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ٢٠٠)، الدليل المشير (٣٩٨)، أعلام المكيين (١/ ٢٣٠).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٨٤).

٤١- الشيخ محمد العربي بن التباني بن الحسين بن عبدالرحمن بن يحيى بن مخلوف الجزائري المكي (١٣١٣-١٣٩٠هـ)[١]، استجاز منه بمكة سنة ١٣٦٥هـ، فكتب له ما نصه:

«الحمد لله.. بفتح الأمصار العظيمة أجاز أهل عكاظ وذي المجاز، وأيدهم بالبراهين الساطعة وفهم دقائق الإعجاز، والصلاة والسلام على من منح كنوز الحقائق الربانية حتى علا ذروة كل مجاز، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما ذب أهل الحق عن الحقيقة باطلَ المجاز، وبعد:

فإن الفاضل المحترم، الأخ في الله: الشيخ سليمان بن المحترم الشيخ عبدالرحمن بن محمد الصنيع قد حسن ظنه بي، فانتجع أرضًا ممحلة، ولما لم أجد مناصًا من إسعافه بمطلوبه كتبتُ له هذه النبذة، جريًا على السَّنن المشهور بين كرام مشايخ المأثور، فأقول:

قد أخذتُ العلم تحصيلًا عن جلة من المشايخ، أجلّهم بالمدينة ثلاثة:

الأول: شيخنا العلامة المحقق حمدان بن حمد الونيسي القسنطيني، وقد تلقى العلم عن أشياخ بلده، أجلّهم: شيخه المشهور بالمغربي، كما أجازه كثيرٌ من أعيان المشارقة، وقد أجازني - رحمه الله تعالى - إجازةً عامة وخاصة في الصحاح الست، والموطأ، وكتب الفقه، سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمئة وألف بمكة بخطه، وفي أول سبع وثلاثين توفي بالمدينة.

والثاني: شيخنا العلامة النحرير، المحقّق المدقّق: الشيخ محمد العزيز الوزير التونسي، وهذا قد أخذ العلم عن مشايخ كثيرين بتونس، أجلّهم: شيخ الإسلام الشيخ عمر بن الشيخ ثم الشيخ سالم أبو حاجب.

---

(١) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ٢٦٣)، أعلام المكيين (٢/ ٦٧٤)، الكواكب الدراري (٨٢).

والثالث: العالم الصالح، الحافظ الفقيه، شيخي أحمد بن محمد خيرات التندغي الشنقيطي، وقد تلقى العلم ببلاده شنقيط عن خاله وعن غيره، وتوفي هذان الشيخان الجليلان - الوزير والتندغي - سنة ستٍّ وثلاثين، ولم آخذ عنهما إجازة.

وبمكة أيضًا: عن خاتمة المحققين العلامة الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدهان، ولم أستجزه.

وقد أجازني فيما كتبه إلي من مدينة فاس سنة اثنين وخمسين وثلاثمئة وألف: العلامة المسند المحدِّث المحقِّق محمد بن محمد بن عبدالقادر السودي القرشي، إجازةً عامةً في الصحاح الست، وموطأ الإمام مالك وغيرها من الكتب، فمن ذلك ما حدثني به عن موطأ الإمام مالك قال: أرويه عن شيخي شيخ الإسلام خاتمة المحدثين بالديار المغربية في وقته الثبت المعمّر المشارك المتفنّن: أبي العباس أحمد بن الطالب القرشي السودي، المتوفى عام ١٣٢١ عن ٨١ سنة، عن شيخه، شيخ الجماعة، العلامة المحدّث بدر الدين الحموي المتوفى عام ١٢٦٤، عن شيخ الإسلام العلامة التاودي بن الطالب القرشي السودي، توفي عام ١٢٠٩، عن شيخ الإسلام العلامة المحدّث محمد بن عبدالسلام البنَّاني، عن شيخ الإسلام المحقق مَحمد - فتحًا - بن عبدالقادر الفاسي المتوفى عام ١١١٦، عن والده شيخ الجماعة عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي، توفي عام ١٠٩٦، عن عمه العلامة أبي زيد عبدالرحمن بن محمد الفاسي، توفي عام ١٠٣٦، عن الإمام القصّار، توفي عام ١٠١٢، عن الجنوي، عن سقين العاصمي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن ابن الفرات، عن ابن جماعة، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي الخطاب بن خليل، عن ابن زرقون، عن الخولاني، عن الطلمنكي، عن أبي عيسى يحيى، عن عمه الحافظ يحيى بن يحيى الليثي المغربي الأندلسي، عن الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولي إجازاتٌ كلها تدور على مشايخ الحديث المشهورين في زمانهم، كالنخلي، والبابلي، وعبدالله بن سالم البصري، وأبي مهدي عيسى الثعالبي، وشاه ولي الله الدهلوي، ملخّص جلّها في ثبت الشيخ الأمير، وقد لُخّص غالب ذلك أيضًا في ثبت شيخنا محدّث الحجاز في زمنه: فالح بن محمد الظاهري المسمّى «حسن الوفا لإخوان الصفا».

وقد أجزتُ الأخ المذكور بما أجازني به مشايخي، وأوصيه ونفسي الأمارة بتقوى الله التي أمر الله بها عباده ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [النساء:١٣١]، هذا جهد المقل، والله يعلمنا ما جهلنا، وينفعنا بما تعلمناه.

كتبه بيده العبد الفاني: محمد العربي بن التباني بن الحسين الواحدي، المغربي ولادةً ونشأةً، المدني المكي هجرةً وإقامةً، تجاوز الله عن سيئاته، حامدًا مصليًا.

كُتب في يوم الخميس الموافق ١٨ في ربيع الثاني عام ١٣٦٥ للهجرة النبوية»[١].

٤٢- الشيخ محمد بن عبدالرزاق بن حمزة المصري ثم المكي (١٣٠٨-١٣٩١هـ)[٢]، وهو من أكثر مشايخ المترجَم نفعًا له، وكان هو أكثر من لازمه، فقرأ عليه غالب الأمهات الست: صحيح البخاري من أول كتاب العِلم إلى آخر تفسير سورة آل عمران، قراءةَ بحثٍ وتحقيق، وغالبَ صحيح مسلم ما عدا قطعةً يسيرة من أوله، قراءةَ بحثٍ وتحقيق في المسجد الحرام، وكان بيد الشيخ في قراءة البخاري: فتح الباري،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٢).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ٢٠٣)، الجواهر الحسان (١/ ٣٥٦)، أعلام المكيين (١/ ٣٩٧).

وفي قراءة مسلم: شرح النووي، وكان يقرأ مواضعَ الحاجة منهما عند التقرير. وقرأ عليه سنن أبي داود من أوله إلى نهاية كتاب المناسك، مع مراجعة معالِم السنن للخطابي وعون المعبود للعظيم آبادي، وكذلك جامع الترمذي من أوله إلى نهاية كتاب المناسك مع مراجعة تحفة الأحوذي، كل ذلك قراءةَ بحثٍ وتحقيق، متنًا وإسنادًا، مع الكشف عما يحتاج إلى مراجعة الأسانيد من كتب الرجال والأطراف، وسمع عليه تفسير ابن كثير بتمامه، وما تضمنه من كتاب فضائل القرآن، وبعضًا من تفسير ابن جرير، وزاد المعاد لابن القيم من أوله إلى فصل في هديه في الجهاد والغزوات، وهو ثلث الكتاب، وذلك بقراءة الشيخ محمد نور حسين الجماوي، إلا بعض مجالس بقراءة المترجَم، وبمثله قرأ الربع الأول من كتاب مدارج السالكين، كما سمع بعضًا من كتاب الكبائر للذهبي، وكذلك كتاب مدارك المرام في مسالك الصيام للقسطلاني، وقرأ عليه قراءة بحث وتحقيق كامل كتاب شرح الطحاوية لابن أبي العز، والحموية لابن تيمية مرات، واختصار علوم الحديث لابن كثير، وغير ذلك[١]. ونال منه الإجازة بعامة مروياته. يقول المترجَم في ثبته:

«**قد رويتُ عن مشايخ معمَّرين، مشهورين بعلو الإسناد، فمنهم**: الشيخ العالِم الفاضل، المحقِّق الكامل، الشيخ محمد بن عبدالرزاق آل حمزة، المصري أصلًا، المكي مهاجرًا، وقد لازمتُه ملازمةً تامة، وقرأتُ عليه غالب الأمهات الست، وتفسير ابن كثير، وسمعتُ عليه كثيرًا من كتب العقائد السلفية، وذاكرني وذاكرته كثيرًا، وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته، وهو يروي عن الشيخ العالم أبي بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير، بجميع ما حواه ثبته المسمَّى «مسند الأثبات الشهيرة»، وعن الشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي

(١) الترجمة الذاتية، بواسطة الثمر الينيع (٤٦).

ثم الدهلوي، وعن الشيخ علي فالح الظاهري الحجازي بما حواه ثبت والده المسمى «حسن الوفا لإخوان الصفا»، وعن الشيخ عبدالله بن محمد غازي، وعن الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصدِّيقي الكتبي. وقد شاركتُه في الرواية عن جميع هؤلاء المشايخ المذكورين»[١]. ولم نقف على نص إجازة الشيخ ابن حمزة للمترجَم.

٤٣- الشيخ عبدالله بن عبدالكريم بن محمد الجِرافي الصنعاني (١٣١٩-١٣٩٧هـ)[٢]، وقد أجاز المترجَم باستدعاء من صديقه المؤرخ الشيخ محمد زبارة الذي أوصل خطاب الاستجازة للجرافي، وأرسل بالجواب إلى المترجَم، تتضمن إجازةً مؤرخة سنة ١٣٦٦هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى. وبعد:

فإن الأخ الفاضل، جارَ حرم الله: الشيخ سليمان الصنيع رغب أن يتصل سنده في الكتب العلمية بسند مشايخ علماء اليمن؛ ليضم ذلك إلى ما حازه سابقًا من الأسانيد المدونة في الأثبات المشهورة، فطلب مني إجازةً، وكتب - حماه الله - إليَّ من مكة إلى صنعاء، وباحثني مباحثةً علمية مشكورة، فأجزته، وبعثتُ بها إلى مكة المشرفة، وأجبتُ عليه، ثم قدّر الله - سبحانه وتعالى - الاتفاقَ به بمصر القاهرة، في ليلة ١٤ شعبان سنة ١٣٦٦، فابتهجتُ بلقائه، وشكرتُ عاطفته وشمائله، والتمس أخيرًا أن أكتب له عجالةً في الإجازة، إشفاقًا ألا يكون الوقوف منه على الإجازة الأولى، فأجبته إلى ذلك، وإن كنت قصير الباع، ولست من أهل هذا الناد، ولكن للتشبه بمن التشبه بهم فلاح:

---

(١) الثبت العالي الرفيع، بواسطة: الثمر الينيع (٢٨٩).

(٢) انظر في ترجمته: هِجر العلم ومعاقله باليمن (١/ ٣٦٨)، الكواكب الدراري (٢٣٣)، معجم المعاجم (٢/ ٥٦٨).

أحبُّ الصالحين ولستُ منهم ... ولكنْ كي أنالَ بهم شَفاعة
وأبغضُ مَن بضاعته المعاصي ... وإن كنّا سواءً في البضَاعة

وأقول: قد أجزتُ الأخ المحترم أن يروي عني ما اتصل إليَّ من الأسانيد العلمية من جهة مشايخي الأعلام، وهم كثيرون:

أعدِّدُ منهم لا أعدّ جميعَهم ... ومَن رامَ عدَّ الشهْبِ لم تتعدَّدِ

منهم، وأحقهم بالتقديم من لازمته طويلًا، وأخذتُ عنه كثيرًا، شيخنا الفاضل الحجة المرحوم: الحسن بن علي بن محمد العمري رضي الله عنه المولود تقريبًا سنة ١٢٦٥، المتوفى في شوال ١٣٦١.

ومنهم: القاضي الحافظ جمال الدين علي بن حسين المغربي المتوفى سنة ١٣٣٧، وهو من بيت معمور بالعلم والمعارف، وجدّه القاضي الشهير الجهبذ الحسين بن محمد المغربي توفي سنة ١٣١٤، ومؤلَّفه «البدر التمام شرح بلوغ المرام» اختصره السيد البدر المنير محمد بن إسماعيل الأمير في كتابه «سبل السلام شرح بلوغ المرام».

ومنهم: المولى شيخ الإسلام القاضي جمال الدين علي بن علي بن أحمد اليماني، ومولده تقريبًا سنة ١٣٧٣، وتوفي سنة ١٣٥٠، وكان محققًا متقنًا، يحفظ عن ظهر قلب كثيرًا من المختصرات، كالأزهار في الفقه، والغاية في الأصول، والتلخيص، والشافية، والكافية، والشاطبية، وما زال يدرّسها من أيام الشباب إلى أن وافاه الحمام.

ومنهم: المولى الحلاحل، سيف الإسلام أحمد بن قاسم حميد الدين - رحمه الله تعالى - ووفاته سنة ١٣٥٣.

ومنهم: المولى المتقن المحقق إمام الأصول والفروع رئيس مجلس الاستئناف في التاريخ زيد بن علي الديلمي، ومولده في شعبان سنة ١٣٨٤.

ومنهم بالإجازة: مولانا خليفة العصر، وزينة الدهر، الإمام المتوكل على الله رب العالمين، يحيى بن محمد حميد الدين - أيده الله بعزيز نصره - ومولده في شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٦:

لئن تأخر في الأزمان مولدُه   فهو المجلى على آبائه الغرر

هذا، ولنذكر بعض الطرق إلى بعض الأثبات المشهورة، فمنها: إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للقاضي الحجة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، فأرويه بالإجازة مع ما اشتمل عليه، عن شيخنا الحسين بن علي العمري، عن شيخه السيد الفاضل محمد بن إسماعيل الكبسي وعن شيخه السيد العارف محسن بن عبدالكريم بن إسحاق، عن المؤلف شيخ الإسلام.

ويرويه شيخنا، عن القاضي الفاضل عبدالملك بن حسين الآنسي، عن شيخه ولد المؤلف القاضي الحجة أحمد بن محمد الشوكاني، عن أبيه.

ويقول القاضي أحمد في إجازته للقاضي عبدالملك شعرًا:

أجزتك يا عبدالمليك بكل ما   تجوز رواياتي له في الدفاتر
وكل أسانيدي حواها مؤلَّف   غدا عند ظني تحفةً للأكابر

ويرويه القاضي عبدالملك أيضًا عن شيخه القاضي الفاضل عبدالرحمن بن محمد العمراني، عن شيخه والده القاضي الحافظ محمد بن علي العمراني، عن المؤلف، وفي هذا كفاية.

وأرجو من المجاز - حماه الله - ألا ينساني من دعواته الخيرية، سيما في المحلات المقدسة، وكما قيل:

ولست بشارطٍ شرطًا لأني   رأيتُك فوقَ شرطي واقتراحي

وحُرِّر في ليلة النصف من شعبان سنة ١٣٦٦.

كتبه بقلمه أحقر الورى: عبدالله بن عبدالكريم الجرافي، وفقه الله»[١].

٤٤- الشيخ محمد يوسف بن محمد زكريا الحسني البنّوري الفشاوري الأفغاني ثم المكي (١٣٢٦-١٣٩٧هـ)[٢]، قدم مكة حاجًّا سنة ١٣٥٦هـ، فالتمس منه المترجَم الإجازة، فكتب له ما نصه:

«الحمد لله الذي تسلسلت نعمه المتواترة، واتصلت بكل قوي وضعيف بطرق غريبة وعزيزة متضافرة، وأوفى صلوات وأزكى تسليمات على سيدنا محمد الذي أُسندت إلينا مآثره وآثاره، وأُرسلت في العالمين بركاته وأنواره، وعلى آله مصابيح الدجى، وصحبه نجوم الهدى، ما تُروى أحاديث البخاري، ويهتدي بنجومه الساري. أما بعد:

فلما شرّفني الله - سبحانه وتعالى - من كرمه بزيارة بيته الحرام، اجتمعت مع المحترم الفاضل: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع المكي، فوجدته والحمد لله مشغوفًا بالعلم وأهله، مولعًا بالأحاديث النبوية، ومقتفيًا آثار السلف ومآثر الكرام، فسرني لقياه أي سرور، وزادني رغبة للقائه بكل نشاط وحبور، فاستجازني بأسانيد شيخنا إمام العصر الشاه محمد أنور الكشميري ثم الديوبندي - رحمه الله - فأحجمتُ عنه حيث لم أكن أهلًا لذلك، بيد أن إلحاحه عليّ، وولوعه بالحديث وأسانيده، وشغفه بالاتصال بالشيخ حثّني على إجابته بعد أيام.

وليعلم أن للشيخ أسانيدَ، منها: عن شيخه مسند الوقت الشيخ محمود حسن الديوبندي المدعو بشيخ الهند - رحمه الله - وعن القطب العارف، المحدّث الجهبذ: الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، عن المحدث الشهير الشاه عبدالغني بالإسناد المثبت في اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤١).

(٢) انظر في ترجمته: مقدمة كتابه معارف السنن (١/ د) بقلم د. عبدالرزاق إسكندر.

ومنها: عن الشيخ المحدّث الشيخ محمد إسحاق الكشميري ثم المدني، عن الشيخ نعمان الآلوسي، عن والده أعلم أهل عصره مفتي بغداد الشيخ محمود الآلوسي صاحب روح المعاني.

ومنها: عن الشيخ حسين الطرابلسي الحبر، صاحب الرسالة الحميدية، بإسناده إلى الشيخ محمد أمير المصري، والشيخ السيد أحمد الطحطاوي المصري، محشي الدر المختار وغيره.

فأجزتُه بهذه الأسانيد كلها، كما أجازني بها شيخي - رحمه الله - ووفقه الله وإياي لاتباع سنة نبيه ﷺ وهديه وهُداه، كما يحبه منا ويرضاه، وختم لنا بالحسنى على محبة الحديث وأهله، بقوته وحوله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله - تعالى - على إمام الخير، رسول الله محمد، وآله وصحبه، وتابعيه وعلماء أمته وصلحاء زمرته، ما يشتفي القلوب السقيمة بصحاح أحاديثه وكلماته، ويتعلّل السقام بنفحات القبول ونسماته.

وأنا الأحقر: محمد يوسف البنوري الفشاوري الأفغاني، نزيل مكة زادها الله تعظيمًا. يوم الأربعاء الثلاثين من ذي الحجة الحرام، سنة ست وخمسين وثلاثمئة بعد الألف، من الهجرة النبوية، على صاحبها الصلاة والتحية»[(١)].

٤٥- الشيخ محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي الحسيني الشامي المغربي (١٣١٢-١٤٠٧هـ)[(٢)]، التمس منه الإجازة، فأملاها بجدّة سنة ١٣٧٦هـ، ونصها:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٠).

(٢) انظر في ترجمته: علماء ومفكرون عرفتهم (١/ ١٩٣)، نثر الجواهر (٢٠٣٢)، وله ترجمة ذاتية كتبها للصنيع كما في الثمر الينيع (٢٨٢).

«الحمد لله الذي أجاز من شاء من عباده في سبيل الرشاد، وسلك بهم طريق خير العباد، الكفيل بسعادة المبدأ والمعاد، والصلاة والسلام على من أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور، وأنزل عليه كتابه هُدى للناس وشفاءً لما في الصدور، وعلى آله وأصحابه الآخذين بعزائم الأمور، ومن تبعهم بإحسان بلا زيد ولا نقصان إلى يوم البعث والنشور. أما بعد:

فإن الأخ في الله، الولي لذات الله، الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد، من آل صنيع - وهو من المشتغلين بعلوم الكتاب والسنة المطهرة ووسائلها، الباذلين كل جهد في تحقيق مسائلها - سألني أن أجيزه رواية ما أخذته عن أستاذنا العلامة، الزاهد الورع، السالك في ذلك سبيل السلف الصالح: عبدالرحمن بن عبدالرحيم المبارك فوري الهندي - تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته، فها أنا ذا أجيزه رواية مؤلفات شيخنا المذكور، كتحفة الأحوذي، قراءةً لكثير منه عليه، وإجازةً لسائره، وككتاب القراءة خلف الإمام كذلك، وكثلاثيات البخاري كلها قراءةً عليه، وأوليات سعيد سنبل، قراءةً عليه، وسائر كتبه كعون المعبود شرح سنن أبي داود، وهو أحد مؤلفيه، كما أخبرني بذلك مشافهةً، وجميع مروياته المذكورة في جزء «المكتوب اللطيف» عن خاتمة المحققين، الشيخ نذير حسين، بالأسانيد المذكورة بالإجازة الخاصة والعامة في الكتاب المشار إليه. وأوصيه بتقوى الله، والتواضع لطلبة العلم، وإكرامهم بقدر الطاقة، وأن يقول فيما لا يدريه: لا أدري. وأسأل الله أن يوفقنا جميعًا لاتباع خير الخلف، والسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أملاه الفقير إلى الغني: محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي المغربي، كان الله له وليًّا، في مدينة جدة، لسبع خلون من المحرم، فاتح سنة ١٣٧٦هـ، وكتبه: عبدالمؤمن الهلالي بإملاء والده»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٤).

هذه هي نصوص الإجازات التي نالها المترجَم مما أمكن الوقوف عليه، ويُلحظ أنها وقعت في المدة ما بين سنة ١٣٥١هـ إلى سنة ١٣٧٦هـ، وتوالت استجازاته بشكل واضح في عامي ١٣٦٥و١٣٦٦هـ حيث تحصّل - تقريبًا - على نصف إجازاته في هذين العامين.

وقد قرأ على جماعةٍ من علماء الحرم المكي المسنِدِين، ولم يظهر إن كانوا قد أجازوه، مع احتمال وقوع ذلك. ومن هؤلاء:

١- الشيخ الفقيه عبدالله بن علي بن محمد بن حميد الحنبلي (١٢٩٠-١٣٤٦هـ)[١].

٢- الشيخ أحمد بن علي بن حسن النجار الطائفي (١٢٧٢-١٣٤٧هـ)[٢].

٣- الشيخ المسند حبيب الله بن عبدالله بن أحمد ما يأبى الشنقيطي المدني ثم المكي (١٢٩٥-١٣٦٣هـ).

٤- الشيخ عيسى بن محمد رواس المكي (١٢٩٦-١٣٦٥هـ)[٣].

٥- الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ).

٦- الشيخ محمد بن علي بن تركي (١٣٠٠-١٣٨٠هـ).

٧- الشيخ أحمد بن حامد الهرساني المكي الحنفي (١٣٠٩-١٣٩٥هـ)[٤].

---

(١) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٨٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٣٨)، روضة الناظرين (١/ ٣٨٤)، الأعلام (٤/ ١٠٨).

(٢) انظر في ترجمته: الدليل المشير (٥١)، سير وتراجم (٥١)، الأعلام (١/ ١٨٣).

(٣) انظر في ترجمته: الدليل المشير (٣٣٧)، الجواهر الحسان (١/ ٣٩٦)، سير وتراجم (٢٤٣)، أعلام المكيين (١/ ٤٥٧).

(٤) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٥٧٢).

وهؤلاء ذكرهم ضمن شيوخه في ترجمته الذاتية، ولم يشر فيها إلى روايةٍ له عنهم.

ويذكر المترجَم عن نفسه - بعد أن ساق أسماء شيوخه - أنه «جالس كثيرًا من أهل العلم: من أهل نجد، ومصر، والشام، والهند، والمغرب، واليمن، والعراق، والموصل في أيام المواسم، وذاكرهم وذاكروه»[١]، ولم نقف إلا على أسماء المذكورين.

كما أنه كاتب مستجيزًا المحدِّث الهنديَّ الشيخَ عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن بهادر المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ) في رسالةٍ بعثها إليه في الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٥٣هـ، ونصّها:

«من مكة المكرمة في ١٨ ربيع ثاني سنة ١٣٥٣ إلى بلدة مباركفور.. من سليمان بن عبدالرحمن الصنيع إلى حضرة العلّامة الكبير المحدِّث الشهير الإمامِ الحافظ الشيخِ عبدالرحمن المباركفوري سلمه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد:

فأكتب لكم هذا من أم القرى مهبط الوحي، والشوقُ إلى رؤيتكم والاغتراف من بحر علومكم من زمن بعيد يغمر جوانحي ويكاد يفيض على عواطفي، فأسأل الله أن يمن عليَّ بالاجتماع بشخصكم الكريم. لنحظى بالاكتساب من فيض علومكم وجميل معارفكم.

هذا، وإن أول ما وقع في يدي مؤلفكم العظيم «أبكار المنن في تنقيد آثار السنن» فاشتريته برغبة عظيمة وأكببتُ عليه مطالعةً من أوله إلى آخره، حتى إني قرأتُه ست مرات! وكنت معجبًا به غايةَ الإعجاب لما فيه من نصرة سنة سيد ولد عدنان، فجزاكم الله عن الإسلام خيرًا، وأطال عمركم ونفع بكم الناس.

(١) ترجمته الذاتية في الثمر الينيع (٤٩).

وفي كل سنة ننتظر خروج الجزء الثاني من المطبعة، وإني آسف لعدم صدوره، ولكن قد عوضنا الله بصدور مؤلفكم الكبير، أعني شرح جامع الترمذي الذي ما ترك شاردةً ولا واردة إلا حواها، وقد فرحنا به كثيرًا، ونحمد الله على ظهوره؛ لأنه طالما تمنى أهل السنة ومحبو الحديث طبعَ شرحٍ لجامع الترمذي، وقد أقررتم به أعين الذين آمنوا ودحضتم به زبالات آراء الرِّجال، والحمد لله على إفضاله. هذا، وإني كل سنة أسأل عنكم القادمين من علمائكم أهل الحديث، وأسألهم عن أحوالكم وعن صدور أجزائه الباقية، وآخر من اجتمعت به الشيخ الذي أرسلتم معه نسخة الملك الإمام عبدالعزيز بن السعود، وإني الآن نسيتُ اسمه، وكذلك المولوي إسماعيل التونكي، وقد أقام بمكة هذه السنة، وهو الآن بالمدينة، وكذلك المولوي أحمد دهلوي.

هذا، وإني قد شرعتُ في قراءة جامع الترمذي مع شرحكم عليه في المسجد الحرام، وذلك في أوائل ربيع أول، فأرجو أن تتكرموا علي بالإجازة لأرويه عنكم، وأرجو أن تكون الإجازة بجميع مروياتكم من منقول ومعقول وفروع وأصول، وبجميع ما لكم من المؤلفات إجازةً عامةً تامةً مطلقة، ولكم مني جزيل الشكر والدعاء لكم عند بيت الله الحرام، كما أسألكم الدعاء لي أن يرزقني العلم النافع والعمل به، وأن يوفقني لنصرة سنة سيد الأنام ﷺ، وأرجو أن تكون الإجازة مفصَّلةً بأسانيدكم، ويكون تسليمها إلى محبنا المولوي عبدالوهاب عبدالجبار دهلوي إن كان وصل إلى طرفكم، وإن لم يصل إلى طرفكم فيكون إرسالها إلى محلهم في دهلي ببيت عبدالجبار دهلوي. هذا، وأرجو أن تكتبوا لي إجازةً على نسخةٍ من جامع الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذي مذيلةً بختمكم، وذلك يكون بمؤلفكم هذا مع الإشارة إلى الإجازة العامة الأخرى التي على حِدَة. وقد أوصيتُ الشيخ عبدالوهاب المذكور أن يدفع لكم قيمة النسخة من تحفة الأحوذي غير مجلدة، وأسأل الله – تعالى – أن ييسر

لكم طبعه، وأن يطيل عمركم في طاعة الله ونفعِ عباده، كما أسأله - تعالى - أن ييسر لكم الحجَّ هذا العام ولتجتمعوا بإخوانكم بمكة، حيث إنهم شغوفون على الاجتماع بكم يسر الله لكم ذلك آمين. هذا، وإني أكتب اسمي في ذيله ليكون عندكم معلومًا موضحًا. هو: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد الصنيع النجدي أصلًا المكي مولدًا ونشأة.

هذا ما لزم رفعه وأرجو إبلاغ سلامي لجميع إخواننا الذين بطرفكم من أهل الحديث، ومن هنا الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة، والشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ عبدالظاهر أبو السمح خطيب الحرم المكي، وشيخنا المحدث الشيخ محمد عبدالرزاق آل حمزة المصري، والباري يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. من محبكم الداعي لكم»[١].

ولم نقف على ذكر إجازةٍ وصلت إليه من الشيخ المذكور، ومن المعلوم أن المباركفوري قد توفي في السادس عشر من شوال من السنة المذكورة[٢]، فلعل الرسالة وصلت إليه بُعيد وفاته، أو أن أمراضه الأخيرة حبسته عن كتابة الإجازة.

تلاميذه:

لم يتصدَّر المترجَم للتدريس بشكل بارز في الحرم المكي، وإنما عقد دروسًا يسيرة نظرًا لانشغاله بمهماتٍ أخرى، وقد أخذ عنه جملةٌ من التلامذة، وممن روى عنه:

١- الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر الأهنومي (١٣٠٥-١٣٧٠هـ)[٣]، وقد نال من المترجَم إجازةً حافلة سنة ١٣٥٦هـ،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٠).

(٢) انظر: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٧٢).

(٣) انظر في ترجمته: هجر العلم ومعاقله باليمن (٤/ ٢٠٨٨)، معجم المعاجم (٢/ ٤٩٠).

وتمثّل ثبت المترجَم بأسانيده، وقد سماها «الثبت العالي الرفيع في إسناد أهل العلم والتوقيع»، ونص إجازته - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي تواتر علينا فضله وإحسانه، الواصل إلينا برّه وامتنانه، والصلاة والسلام على من صح سند كمالاته، وتسلسل إلينا مرفوع ما وصل من هباته، وعلى آله وأصحابه وناصريه وأحزابه. أما بعد:

فأقول - وأنا الفقير إلى الله العبدُ الوضيع: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الصنيع -: إنه قد طلبَ مني العالِم الأخ في الله والمحب في ذاته: الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر الأهنومي بلدًا، السلفي عقيدةً ومذهبًا أن أجيزه في الستة الكتب المشهورة وغيرها من كتب السنة المنصورة، لما علم أنه قد أجازني عدة من العلماء الأجلّة النحارير الأدلّة، وأنا أحق أن أُجاز لأني لستُ من فرسان هذا الميدان لا في الحقيقة ولا في المجاز، لكن لما كانت الموافقة من أصول المصادقة أسعفته إلى ما أراد مستمدًّا من فيض رب العباد، وقد جاء في كثير من الروايات رواية الأكابر عن الأصاغر، فحرّرتُ هذه السطور امتثالًا لإشارة الفاضل المذكور، ورغبةً في تجديد المآثر، والتشبّه بالأكابر قائلًا:

قد أجزتك أيها الفاضل المذكور إجازةً مطلقةً خاصةً محرّرة بشروطها المعتبرة عند أهلها الكرام البررة، بجميع ما تجوز لي روايته، قراءةً وسماعًا وإجازةً، عمن لقيتُه في الحرمين الشريفين، أو كاتبته من أهل البلدان الأخرى، أن تروي عني جميع ما ذُكر، فقد رويتُ عن مشايخ معمّرين، مشهورين بعلو الإسناد، فمنهم:

الشيخ العالِم الفاضل، المحقِّق الكامل، الشيخ محمد بن عبدالرزاق آل حمزة، المصري أصلًا، المكي مهاجرًا، وقد لازمتُه ملازمةً تامة، وقرأتُ عليه غالب الأمهات الست، وتفسير ابن كثير، وسمعتُ عليه كثيرًا من كتب العقائد السلفية، وذاكرني وذاكرته كثيرًا، وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته، وهو

يروي عن الشيخ العالم أبي بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير، بجميع ماحواه ثبته المسمَّى «مسند الأثبات الشهيرة»، وعن الشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي ثم الدهلوي، وعن الشيخ علي فالح الظاهري الحجازي بما حواه ثبت والده المسمى «حسن الوفا لإخوان الصفا»، وعن الشيخ عبدالله بن محمد غازي، وعن الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصدِّيقي الكتبي. وقد شاركتُه في الرواية عن جميع هؤلاء المشايخ المذكورين.

فالشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي هو الشيخ الكبير والمحدّث الشهير، الفقيه العلامة والمدقق الفهامة، أحد زعماء الهند، الشيخ عبيدالله بن الإسلام الهندي السيالكوتي مولدًا في سنة ألف ومئتين وتسعة وثمانين ليلة الجمعة ١٢ شهر محرم، الديوبندي تعلمًا، السندي موطنًا، الدهلوي منزلًا، المكي مهاجرًا، وقد لازمتُه كثيرًا، وقرأتُ عليه شطرًا صالحًا من كتب السنة، وأجازني إجازةً خاصة بجميع مروياته ومسموعاته، وهو يروي عن شيخ الهند العلامة الكبير المحدّث الشهير الشيخ محمود حسن الديوبندي عن حكيم عصره مؤسس دار العلوم مولانا محمد قاسم الديوبندي عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي عن الصدر الحميد الشهير في الآفاق مولانا محمد إسحاق الدهلوي.

قال الشيخ عبيدالله بن الإسلام: (ح وشيخنا شيخ الهند يروي عاليًا عن الشيخ عبدالغني الدهلوي ويروي عن الشيخ أحمد علي السهارنفوري والشيخ عبدالرحمن الفانيفتي والشيخ محمد مظهر النانوتوي، الأربعة عن الصدر الحميد المذكور. (ح) وشيخنا الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي يروي عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن الصدر الحميد المذكور عن جده الإمام عبدالعزيز الدهلوي. وشيخنا شيخ الهند يروي عن الإمام محمد قاسم الديوبندي عن عمه مولانا مملوك العلي الدهلوي عن الشيخ رشيد الدين الدهلوي عن الشيخ رفيع الدين الدهلوي عن الإمام عبدالعزيز الدهلوي. (ح) وشيخنا شيخ الهند يروي

عن الشيخ إمداد الله التانوي عن الشيخ نصير الدين الدهلوي عن الأمير الشهيد السيد أحمد الدهلوي والصدر السعيد مولانا عبدالحي الدهلوي والصدر الشهيد مولانا محمد إسماعيل الدهلوي مؤلف رد الإشراك، والصدر الحميد مولانا محمد إسحاق الدهلوي، الأربعة عن الإمام عبدالعزيز الدهلوي. (ح) وشيخنا مولانا محمد قاسم الديوبندي يروي عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوي عن جده الإمام عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي بأثباته الثلاثة: أحدها الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد، ثانيها: المسمى بالانتباه في سلاسل أولياء الله، ثالثها: القول الجميل، وغيرهن. (ح) وشيخنا شيخ الهند يروي عن مولانا محمد قاسم ومولانا عبدالغني، كلاهما عن الشيخ محمد عابد السندي المدني، صاحب الثبت المشهور الكبير، المسمى بـ «حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد»، الأول بالإجازة العامة، والثاني بالخاصة، عن السيد محمد مرتضى البلقرامي الزبيدي، صاحب تاج العروس، وشرح الإحياء وغيرهما من المؤلفات الشهيرة، عن الإمام ولي الله الدهلوي، صاحب حجة الله البالغة، والمسوى شرح الموطأ، وغيرهما من المؤلفات النافعة. (ح) وشيخنا الشيخ حسين بن محسن الأنصاري يروي عن محمد بن ناصر الحازمي، عن الصدر الحميد مولانا محمد إسحاق. (ح) وشيخنا الشيخ نذير حسين الدهلوي يروي عن الصدر حميد مولانا محمد إسحاق، عن جده الإمام عبدالعزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي).

ومنهم: شيخنا الشيخ المعمَّر علي بن ناصر أبو وادي، عالِم عنيزة ومحدّثها ومسندها، المولود سنة ألف ومئتين وثلاثة وسبعين، أجازني بجميع مروياته ومسموعاته، وهو يروي عن الشيخ نذير حسين الدهلوي، عن مولانا محمد إسحاق، عن جدّه الإمام عبدالعزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي.

ومنهم: الشيخ العلامة الجليل الداعي إلى الله، حفيد مجدِّد سنة النبي ﷺ

الأواب، الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، إمام الدعوة النجدية السلفية السنية، وهو يروي عن الشيخ سعد بن الشيخ حمد بن عتيق، بما حواه ثبت الشيخ سعد المذكور، الموجود عند الشيخ أبي السمح، عن والده الشيخ عبداللطيف، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن جدّه، عن عالِمَي المدينة المنورة: الشيخ محمد حياة السندي، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي. ويروي الشيخ سعد المذكور عن الشيخ نذير حسين الدهلوي، بسنده المذكور سابقًا، وبقية أسانيده مذكورة في ثبته وفي ثبت الشيخ أبي بكر خوقير.

ومنهم: الشيخ العالِم العلامة، الدرّاك الفهامة، شيخنا المحدّث المحقّق، ناصر السنة النبوية، الداعي إلى الله في بلد خير البرية، الشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري، المولود في صفر سنة ألف ومئتين وستة وتسعين، فقد لازمته برهة من الزمان، وحضرتُ دروسه في المسجد النبوي وفي بيته، وذاكرته وذاكرني، وأجازني إجازةً مطلقة، وحرَّرها لي بخطه الشريف، بكل ما تصح روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، وهو يروي عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ أحمد بن شمس الدين الشنقيطي، عن السيد جعفر الكتاني - والد محمد المذكور - وهو عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري، ويروي أيضًا عن الشيخ ألفا هاشم، عن علي بن ظاهر المذكور، عن صاحب الثبت المشهور المسمى بـ «اليانع الجني» الشيخ عبدالغني الدهلوي - وسيأتي أني أرويه عاليًا عن أمة الله ابنة الشيخ عبدالغني - وعن صاحب الثبت المشهور المسمى «حصر الشارد» للشيخ محمد عابد، عن صاحب الثبت المشتهر المسمى «قطف الثمر» الشيخ صالح بن محمد بن نوح بن عبدالله بن عمر بن موسى العمري، الشهير بالفلاني المغربي، مؤلف «إيقاظ همم أولي الأبصار للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار وترك التعصّب والحمية للمذاهب الشائعة

في الأمصار»، وأجازني أيضًا بغير ما ذُكر من الأثبات، كثبت الشيخ عبدالرحمن الفاسي، المسمى «المنح البادية في الأسانيد العالية»، وثبت الشيخ محمد بن سليمان المغربي المسمى «صلة الخلف بموصول السلف»، وثبت الشيخ عبدالله بن سالم البصري المسمى بـ «الإمداد في علوّ الإسناد».

ومنهم: الشيخ العالم صالح بن الفضيل التونسي، نزيل المدينة حالًا، المولود سنة مئتين وأربعة وتسعين وألف، أجازني بجميع مروياته ومسموعاته إجازةً خاصة، وكتبها بخطه الشريف، عن شيخه الشيخ محمد بدر الدين الحسني المغربي الشامي، عن الشيخ إبراهيم السقا المصري، عن الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر، صاحب الثبت الشهير، يسمى ثبت الأمير، المتوفى سنة ألف ومئتين واثنين وثلاثين.

ومنهم: الشيخ العالِم الكبير، المحدّث الشهير، حامل علم الإسناد في بلاد المغرب، الشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، صاحب الثبت الكبير المسمى بـ «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»، وهو ثبت عظيم قد حوى غالب الأثبات من القرن الثامن إلى عصرنا هذا، مع تراجم أصحابها، وهو مطبوعٌ في مجلدين من القطع الكامل. وقد أجازني بجميع ما حواه، وكتب عليه بخطه، وناولني إياه، وقد سمعتُ منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، ومسلسل سورة الصف، وقد سمعتُ منه أيضًا النصف الأول من الأوائل السنبلية، بقراءة الشيخ عمر حمدان في المسجد الحرام، وقرأتُ عليه النصف الأخير منها، بعد أن أمرني بذلك بمحضر جمعٍ غفير من العلماء والعامة بالمسجد الحرام.

ومنهم: العلامة حامل علوم الإسناد، ومؤرخ الحجاز، أبو الفيض وأبو الإسعاد، الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي الكتبي، المولود سنة ألف ومئتين وستة وثمانين، المتوفى سنة ألف وثلاثمئة وخمسة وخمسين.

وقد أجازني بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته إجازةً خاصة، كتبها بخطه الشريف، وختم عليها بخاتمه، وهو يروي عن الأستاذ الرحلة المحدّث المسند نور الدين السيد محمد علي بن ظاهر الوتري الحسيني المدني، والإمام الفقيه المعمّر البركة السيد عبدالقادر بن أحمد الطرابلسي، والإمام الأديب اللغوي المعمر عبدالجليل أفندي برادة المدنيين، كلهم عن محدّث دار الهجرة ومسندها في وقته: الشيخ عبدالغني الدهلوي العمري، صاحب الثبت المشهور المسمى بـ «اليانع الجني»، عن محدّث طيبة على الإطلاق، الشيخ محمد عابد السندي المدني الأنصاري، الشهير في الآفاق، صاحب الثبت الكبير المسمى «حصر الشارد» عن الشيخ صالح الفلاني المدني، مؤلف «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر» أحد الأثبات الخمسة المطبوعة في حيدر أباد دكن. (ح) ويروي الشيخ محمد عابد الأنصاري أيضًا عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده سليمان، عن السيد عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه العلوي، عن البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، مؤلف «الأَمم لإيقاظ الهمم»، ثاني الأثبات الخمسة. (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن والده محمد علاء الدين، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي، مؤلف «بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين»، ثالث الأثبات الخمسة. (ح) والأنصاري أيضًا عن عمه محمد حسين السندي الأنصاري، عن الشيخ أبي الحسن السندي المدني، المعروف بالصغير، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن مسند الحجاز الشيخ عبدالله بن سالم البصري، مؤلف «الإمداد إلى معرفة علو الإسناد»، رابع الأثبات الخمسة. (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ عبدالله ابن إمام الدعوة النجدية شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي النجدي، عن أبيه محمد بن عبدالوهاب، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني.

ويروي شيخنا عبدالستار أيضًا بعموم الإجازة عن الإمام المسند المفسر المحدّث السلفي، صاحب المصنفات الشهيرة، التي منها: شرحه «شرح النونية» لابن القيم في مجلدين، و«تنبيه النبيه والغبي في الرد على المدراسي والحلبي» في العقائد، وهو مطبوعٌ مشهور: الشيخ القاضي أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي المَجْمَعي - نسبةً إلى المجمعة، بلدة في نجد - وهو يروي عن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن ابن إمام الدعوة السنية محمد بن عبدالوهاب قراءةً، عن والده الشيخ عبدالرحمن. (ح) ويروي الشيخ أحمد بن عيسى عاليًا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن جده شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب. (ح) ويروي الشيخ أحمد بن عيسى عن الإمام المفسر المحدث، صاحب المؤلفات الشهيرة، السيد صدّيق حسن خان القِنّوجي، عن الشيخ عبدالحق المحمدي، المتوفى بمنى سنة ست وثمانين ومئتين وألف، المجاز من الإمام المسند محمد بن علي الشوكاني، مؤلف «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر»، خامس الأثبات الخمسة.

ومنهم: الشيخ المؤرخ، حامل علوم الإسناد، وصاحب الثبت الكبير المسمى بـ «تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد» الشيخ عبدالله بن محمد غازي، المولود سنة ألف ومئتين وتسعين، وقد أجازني إجازةً خاصةً بجميع مروياته ومسموعاته، وحرّرها بخطه الشريف، وهو يروي عن الشيخ محمد بن عبدالله الأنصاري السهارنفوري ثم المكي، وهو أخذ عن الشيخ عبدالله سراج، عن محمد بن هاشم، عن الشيخ صالح الفلّاني بأسانيده في ثبته «قطف الثمر»، وعن الشيخ محمد بن سليمان حسب الله، عن الشيخ أحمد منة الله، عن الشيخ محمد الأمير الكبير، ومشايخه مذكورون في ثبته المشهور، وهو مطبوع. وعن الشيخ الفاضل السيد حسين بن محمد الحبشي المكي، عن مشايخ كثيرين، ذكرهم شيخنا عبدالله بن محمد غازي، المذكور، في تأليف له لطيف سماه «فتح القوي في أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي». وعن الشيخ عبدالحق

الإله آبادي ثم المكي، مؤلف «الإكليل حاشية مدارك التنزيل» عن الشيخ عبدالغني بن الشيخ أبي سعيد بن الصفي الدهلوي، عن والده أبي سعيد، عن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي، عن والده الشيخ ولي الله، مؤلف «حجة الله البالغة» بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بـ «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»، وعن الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان العطار المكي، عن مشايخ كثيرين ذكرهم في معجمه «النفح المسكي»، منهم: العلامة القاضي حسين بن محسن الأنصاري الحديدي اليماني، عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، عن والده محمد بن علي الشوكاني، بسنده المذكور في ثبته «إتحاف الأكابر». وعن العلامة المعمّر الشيخ فضل الرحمن المرادآبادي، عن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي، عن والده، عن الشيخ أبي الطاهر بن إبراهيم الكوراني، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني بأسانيده المذكورة في ثبته المتقدم، المسمى بـ«الأَمم»، وعن الشيخ عبدالله بن عودة بن عبدالله القدومي الحنبلي، عن الشيخ عبدالرحمن الطيبي الدمشقي، والشيخ غنام الزبيري، وهما عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن مشايخه المذكورين في ثبته المتقدم ذكره. وللشيخ إسماعيل العجلوني ثبتٌ كبير سماه «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الإسناد بكمّل الرجال». ولشيخنا عبدالله غازي المذكور مشايخ آخرون، ذكرهم في ثبته الكبير المسمى «تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد».

ومنهم: عالِم جدة ومحدّثها ومسندها، السلفي الأثري، الداعي إلى الله، الشيخ محمد حسين إبراهيم الضرير، المتوفى سنة خمس وخمسين وثلاثمئة وألف. حضرتُ دروسه في مسجد عكاش، وذاكرني وذاكرته كثيرًا، وقد أجازني إجازةً خاصة بجميع مروياته ومسموعاته، خصوصًا ما حواه ثبت الشيخ أبي بكر خوقير، الذي أجازه به.

ومنهم: الشيخ علي فالح الظاهري الحجازي، سمعتُ منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بسورة الصف، والحديث المسلسل بيوم عاشوراء، وأجازني إجازةً عامةً بجميع ما حواه ثبت والده الشيخ فالح، المسمى بـ «حسن الوفا لإخوان الصفا»، وهو مطبوع مشهور، وهو يرويه عن والده.

ومنهم: الشيخ عبدالهادي بن عبدالوهاب الهزاوري الهندي، فقد قرأتُ عليه أوائل الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند الإمام أحمد، وتفسير ابن جرير، وابن كثير، والبغوي، وأجازني بجميعها وبجميع ما تجوز روايته من معقول ومنقول، وفقهٍ وأصول، إجازةً تامةً مطلقةً بالشرط المعتبر. وهو يروي عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري بأسانيده المتقدمة، ويروي عن الشيخ عبدالجبار بن عبدالله الغزنوي، كما هو مبسوطٌ في ثبته.

ومنهم: أمة الله بنت الشيخ عبدالغني الدهلوي، صاحب الثبت المشهور بـ «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني»، فإنها قد أجازتني إجازةً خاصة بجميع ما حواه ثبت أبيها المذكور، وهي ترويه عنه.

هذا، ومن مشايخي أيضًا: الشيخ فالح الظاهري الحجازي، المذكور سابقًا؛ لأني داخلٌ في إجازته العامة لمن أدرك حياته، كما ذكره في آخر ثبته، حيث قال: «أجزتُ بهذه المرويات، وبما تضمنته من الأثبات المذكورة، وبجميع ما يؤثر عني كلَّ من أراده ممن أدرك حياتي، ملتفتًا لاويًا عنقي إلى دعوة صالحة تلحقني من أخٍ صالح إذا رمست ونُسيت، ووجدتُ ما قدمته حاضرًا ففرحتُ أو أسيت، والظن بالله جميل، وهو حسبي ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين» انتهى ما قاله الشيخ المذكور - رحمه الله - المتوفى سنة ألف وثلاثمئة وثمانية وعشرين.

وأنا أقول، كما قال الشيخ فالح المذكور،: قد أجزتُ بهذه المرويات، وبما تضمنته من الأثبات المذكورة، وبجميع ما يؤثر عني الشيخَ يحيى المذكور، وأولاده، وكلَّ من أراده ممن أدرك حياتي، شارطًا عليهم تقوى الله، والتثبّت في الرواية، ومحافظتهم على الاتباع، وتجنبهم للابتداع، محافظين على السنة، مخلصين عبادتهم لله، راجيًا ما رجاه الشيخ المذكور من دعوةٍ صالحةٍ تدركني. وقد صحّح الإجازة لمن أدرك الحياة، ولو لم يلقَ المجيز جمعٌ من العلماء الأجلّة، كما هو مبسوطٌ في «المكتوب اللطيف إلى المحدّث الشريف»، وهو كتابٌ كتبه الشيخ محمد شمس الحق، صاحب «عون المعبود شرح سنن أبي داود» إلى شيخه السيد نذير حسين المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، والمكتوب المذكور مطبوعٌ مشهور في ضمن مجموعة مطبوعة في الهند، وذكر شطرًا منه الشيخ أبو بكر خوقير في ثبته.

هذا، وإني قد أجزتُ الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر بجميع ما ذُكر، وبجميع ما تجوز لي وعني روايته، وبجميع ما لي من المؤلفات والحواشي، وله أن يجيز من شاء، على الشرط المذكور سابقًا.

وختامًا، أوصيه بالتقوى، فإنها السبب الأقوى، وإخلاص النية والعمل بذلك، وبتلاوة كتاب الله العزيز المصدق، وإدامة ذكره المطلق، والعمل بسنة رسوله الأمين، وتقديمها على ما سواها من كلام الآدميين، وإن لام لائم وشنئ شانئ. وأوصيه بمحبة العلم والعلماء المتبعين، ومنابذة الضلّال المبتدعين، والحب في الله، والبغض فيه، ومعاداة أعدائه، وموالاة أوليائه، وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته، لا سيما في أوقات الإجابة. وأسأل الله أن يوفقه ويسدده، وأن يتولانا وإياه في الدنيا والآخرة، وأن يتوفانا مسلمين، غير خزايا ولا مفتونين، إنه على كل شيء قدير. اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، وعملٍ لا يرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يُسمع، ونفس لا تشبع. وصلى الله على محمد

خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم. وكان الفراغ من رقمها يوم الثلاثاء، ٣ شهر محرم الحرام، مفتاح سنة ١٣٥٦هـ، بقلم المجاز له: يحيى بن محمد بن لطف شاكر، وفقه الله»[١].

٢- مسند مكة الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الشافعي (١٣٣٥-١٤١٠هـ) استجاز منه بمكة فأجازه بعامة مروياته[٢].

٣- شيخنا المعمر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز آل فارس الحنبلي (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٤- الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي المكي (١٣٤٩- ١٤٢٥هـ)، أخبرني - رحمه الله - برواق المسجد الحرام سنة ١٤١٨هـ أنه استجاز من المترجَم، فأجازه.

كما قرأ عليه جماعةٌ من طلبة العلم الجاويين[٣] في «مقدمة» صحيح مسلم، و«عِلل» الترمذي، و«مختصر» علوم الحديث لابن كثير، و«مقدمة» التقريب لابن حجر، ولم تحفظ لنا المصادر أسماءهم[٤].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم بواسطة واحدة من طريق شيخنا عبدالرحمن بن فارس، وشيخنا طه البركاتي، كلاهما عنه.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٧).

(٢) انظر: معجم المعاجم والمشيخات (٣/ ٣٣)، الروض الفائح (٦٩).

(٣) نسبة إلى «جاوه» الإقليم الشهير بإندونيسيا. أقام جماعات منهم بمكة طلبًا للعلم.

(٤) انظر: الترجمة الذاتية في الثمر الينبع (٤٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٠٦).

وأنزل بدرجة عن جماعة من الرواة عن الشيخ الفاداني، وإن حصلت الرواية عنه مباشرة بإجازته لمن أدرك حياته، بروايته عن المترجَم.

٨٢- عبدالله بن علي آل يابس (١٣١٣-١٣٨٩هـ)(١)

هو العلامة الفقيه الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله بن سعد بن محمد بن عبدالله - الملقَّب بـ«يابس» - القُويعي القُضَاعي الحنبلي، ينتهي نسبه إلى بني زيد من قُضاعة، ولد بالقويعية سنة ١٣١٣هـ، وتوفي والده وهو صغير، فنشأ على يدي أمه نشأةً علمية حسنة، وحفظ القرآن قبل البلوغ، ثم ارتحل إلى الرياض سنة ١٣٣٤هـ وأقام بها سنوات ثلاث، قرأ بها على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس وغيرهم، ثم توجه إلى الأحساء وأقام بها ثمانية أشهر قرأ بها على الشيخ عبدالعزيز بن بشر، وبعدها إلى قطر للقراءة على الشيخ محمد بن مانع وأقام بها ما يقارب العام، ثم قدم الشارقة وانتظم قرابة العام بالمدرسة التيمية المحمودية(٢) سنة ١٣٤٠هـ، وفي عام ١٣٤١هـ وصل إلى الهند وأقام بها أربع سنين قرأ بها على عددٍ من علماء الهند، وعلى رأسهم المحدِّثان عبدالرحمن المباركفوري وأحمد الله الدهلوي، ولشدة بياضه عُرف المترجَم بينهم بالشيخ «عبدالله عرب الأبيض». قدِم بعد ذلك إلى مصر سنة ١٣٤٥هـ للأخذ عن علماء الأزهر، كالشيخ يوسف الدجوي وغيره، وكان زميلاه الشيخ عبدالعزيز بن راشد الحريقي، وعبدالله بن علي

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٣٤٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٣٥)، روضة الناظرين (٢/ ٣٧)، الأعلام (٤/ ١٠٨)، مجلة العرب (٨/ ٧٤٧)، من أعلام الإسلام: الشيخ عبدالله بن علي بن يابس، للأستاذ عبدالله بن محمد اليابس.

(٢) من أشهر المدارس بالإمارات العربية، أنشأها الوجيه الشيخ علي بن محمد بن محمود التميمي (١٢٦٨-١٣٥٤هـ) سنة ١٣٢٥هـ، ودرَّس وانتظم بها عددٌ من علماء نجد، و«التيمية» نسبة إلى شيخ الإسلام ابن تيمية (ت/ ٧٢٨هـ)، ينظر: مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، لمحمد مطر العاصي (٢٣).

الصعيدي «القصيمي» قد سبقاه في غالب الرحلات المذكورة[١]، والتقى بهما في القاهرة وبثلة من علماء مصر، وأقام بها أكثر من أربعين عامًا، ونفع الله به، ودرَّس بمسجد الجامع الأزهر، وبقي إلى أواخر سنة ١٣٨٨هـ، ومنها عاد إلى الرياض وتوفي بها في المحرّم من سنة ١٣٨٩هـ، وأمّ الناس عليه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ودُفن بمقبرة العود.

شيوخه:

أخذ المترجم عن عدد وافر من العلماء، نظرًا لتعدد رحلاته العلمية، ونال الإجازة في الهند من الشيخ المحدِّث عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن بهادر المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ)، بعد أن سمع منه المسلسل بالأولية، وكتب له الإجازة بإسنادها، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى. أما بعد: فيقول محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري - عفا الله تعالى عنهما - حدثني شيخنا العلامة محمد بن عبدالعزيز المدعو بشيخ محمد الهاشمي الجعفري والفاطمي الزينبي المجهلي شهري بالحديث المسلسل بالأولية من لفظه، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني مسند الوقت العلامة أبو الفضل عبدالحق المحمدي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني إمام المحدثين القاضي محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله تعالى - عن شيخه السيد عبدالقادر بن أحمد، وهو عن شيخه محمد حياة السندي، وهو عن الشيخ سالم بن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين

---

(١) يذكر الشيخ عبدالله البسام أن المترجَم سافر إلى بغداد - بصحبة المذكورين - قبيل عزمه على السفر إلى الهند، فقرأ على جماعة من علماء العراق، منهم الشيخ الأثري محمود شكري الآلوسي (ت/ ١٣٤٢هـ). انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٣٦)، ولم أر غيره أشار إلى هذه الرحلة، والمشهور أنه لم يرحل إلى العراق.

البابلي المصري، عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي، عن يوسف بن زكريا الأنصاري، عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، عن أحمد بن محمد بن المقدسي، عن محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، عن أبي الفرج بن الجوزي، عن إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، عن أبيه، عن محمد بن محمش الزيادي، عن أبي حامد محمد بن محمد البزاز، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». وكلٌّ من هؤلاء يقول: «هو أول حديث سمعتُه» من شيخه إلى سفيان بن عيينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

قلتُ: قد سمع مني هذا الحديث المسلسل بالأولية العالم الفاضل عبدالله بن علي آل يابس من بني زيد القويعي النجدي، فأجزته أن يرويه عني بالشروط المعتبرة عند مهرة هذا الفن، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، ومتابعة السنن، وألا ينساني من صالح دعواته في كل حالاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

كتبه المجيز: محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم، جعل الله مآلهما النعيم المقيم، في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٤ من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية»[1].

وقد قرأ على شيخه المذكور جملةً من كتب السنة، فقرأ عليه الصحيحين بتمامهما، وموطأ الإمام مالك، وبلوغ المرام، كما قرأ عليه المنتقى للمجد ابن

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٩).

تيمية من أوله إلى كتاب الجهاد، وأطرافًا من: السنن الأربع، وسنن الدراقطني، ومسندالدارمي، ومقدمة ابن الصلاح في المصطلح، وألفية ابن مالك في النحو، وغير ذلك، وكتب للمترجَم الإجازةَ بعامة مروياته، ونص الإجازة:

«**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين، أما بعد:** فإن العالم النبيل والفاضل الجليل الشيخ عبدالله بن علي آل يابس، من بني زَيد، المتوطن القويعية من نجد اليمامة، قد جاءني وأقام عندي، فوجدتُه رجلًا صالحًا تقيًّا، صحيح العقيدة، متمسكًا بالسنة على قانون السلف الصالح، حافظًا للقرآن جيد الحفظ، جامعًا لفضائلَ عديدة - أدام الله بقاه، وزاد كل يوم في مصاعد الفضل ارتقاه - وقد قرأ عليَّ في الحديث بلوغَ المرام، والمنتقى، والصحيحين، وموطأ الإمام مالك، وأطرافًا من السنن، والدارمي، والدارقطني، وفي أصول الحديث مقدمةَ ابن الصلاح، وفي النحو ألفية ابن مالك، وطلب مني الإجازة بعد القراءة، ووصلَ سنده بسند مؤلِّفيها الأعلام، فأسعفتُه بمطلوبه تحقيقًا لظنه ومرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا ممن يخوض في هذه المسالك، ولكن تشبّهًا بالأئمة الأعلام، السابقين الكرام.

وإذا أجـزتُ مـع القـصور فإنني ... أرجو التشـبّه بالـــذين أجـــازوا

السالـكين إلى الحقـيقةِ منهجًا ... سَبَـقوا إلى درج الجـنان ففازوا

فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزتُ الشيخ عبدالله المذكور أن يروي عني هذه الكتب المذكورة وغيرَها من كتب الحديث، وأصوله، والتفسير، وأن يشتغل بإقرائها وتدريسها، فإنه أهلها بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث، وإني قد حصَّلتُ القراءةَ السماعةَ والإجازةَ عن شيخنا وسيدنا رئيس المحدِّثين: السيد محمد نذير حسين الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم الأورع البارع المشتهر في الآفاق محمد إسحاق الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ

الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظم بقية السلف وحجة الخلف الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالى، وباقي السند مكتوبٌ في «الإرشاد إلى مهمات الإسناد».

وإني قرأتُ أطرافًا من الأمهات الست، ومن موطأ الإمام مالك، ومن مسند الدارمي، ومن مسند الإمام الشافعي، والإمام أحمد، ومن معجم الطبراني الصغير، ومن سنن الدارقطني على شيخنا العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، فأجازني برواية هذه الكتب وغيرها، فقال ما لفظه: «إني قد أجزتُه - يعني هذا العبد الضعيف - أن يروي عني هذه الكتب المذكورة بأسانيدها المتصلة إلى مؤلفيها المذكورة في ثبت شيخ مشايخنا الإمام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني المسمى بإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر مع بيان كل إسنادٍ إلى مؤلفه، بل أجزته أن يروي عني جميع ما حواه إتحاف الأكابر من الكتب الحديثية وغيرها، كما أجازني برواية جميعِ ما فيه شيخاي الشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن الإمام المؤلف محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن مؤلِّفه الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى».

قلتُ: وإني قد أجزتُ الشيخَ عبدالله المذكور أن يروي عني جميع ما حواه «إتحاف الأكابر» من الكتب الحديثية وغيرها، كما أجازني برواية جميع ما فيه شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني رحمه الله تعالى، وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله ولزوم طاعته في السر والعلانية، وإشاعة السنة السنية بلا خوف لومة لائم، وعدم القبول بالرأي في معنى الحديث، واتباع السلف الصالح في فهم مراده. وفَّقنا الله - تعالى - وإياه لما يحب ويرضاه، وسلك بنا وبه طريق النجاة، وختم لنا وله بخير، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا

وباطنًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين.

كتبه المجيز: محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري - عفا الله تعالى عنهما - في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٤ من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية»[(١)].

ثم كتب له بقيةَ الإسناد إلى الإمهات الست وغيرها في رسالةٍ أخرى هي إتمامٌ للإجازة السابقة، وهذا نصها:

«**من عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، إلى أخينا في الله:** الشيخ عبدالله بن علي النجدي، سلمكم الله وعافاكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فهذه بقية الإسناد الذي أحلتُه في الإجازة التي كتبتُها لكم على كتاب «الإرشاد في مهمات علم الإسناد» للعلامة الشيخ الأجل الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالى.

قال الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي: أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القشاشي قال أخبرنا الشناوي قال أخبرنا الشمس الدين محمد بن أحمد الرملي قال أخبرنا الزين زكريا قال قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٨).

بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي بسماعه على أبي الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأتُ على الشيخ أبي الطاهر قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ الصالح السلطان بن أحمد المَزَّاحي أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن أبي الفضل الحافظ بن الحجر عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن علي بن محمد بن أحمد البخاري عن المؤيد الطوسي عن الفراوي عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة فبالإجازة أو الوجادة عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأتُ على شيخنا أبي الطاهر قال قرأت على والدي وأجازني لقراءته على القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي سماعًا أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفقًا قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأتُ على أبي الطاهر طرفًا منه وأجاز لسائره عن أبيه

عن المَزَّاحي عن الشهاب أحمد بن الخليل السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات عن عمر بن الحسن المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأتُ طرفًا منه على أبي الطاهر وأجاز لسائره بقراءته على أبيه عن القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم عن عمر المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان عن أبي علي حسن بن أحمد الحداد عن القاضي أبي نصر أحمد الكسار أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه، فقرأتُ على أبي الطاهر برواية عن أبيه عن القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ بن حجر عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة عن أبي منصور محمد بن الحسن وأحمد المقومي القزويني أخبرنا أبو طلحة القاسم بن المنذر الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله: أخبرنا بجميع ما في الموطأ – رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي – الشيخ وفد الله المكي المالكي قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه على الشيخ حسن

بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي قالا أخبرنا الشيخ عيسى المغربي بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل بقراءته على النجم الغيطي بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسابة بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلاع عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله قال أخبرنا عم والدي عبدالله بن يحيى قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن عن الإمام مالك بن أنس رحمه الله»[١].

وتشير بعض المصادر إلى دراسة المترجَم على اثنين من علماء الهند، وهما:

١- الشيخ المحدِّث أحمد الله بن أمير الله القُرشي الدِّهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ) مدير المدرسة الرحمانية[٢]، والأغلب أنه نال منه الإجازة، وإن لم نقف على ما يؤكِّد ذلك.

٢- العلامة المحدِّث عبدالله بن روشن دين الروبري (١٣٠٤-١٣٨٤هـ)، أخذ عنه المترجَم، وزامله في الأخذ عنه الشيخ «محمد» عمر بن ناصر النجدي، المعروف بـ «عرب صاحب»، ولم أَطَّلِعْ على ما يؤكِّد روايتهما عنه[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٨).

(٢) انظر: من أعلام الإسلام: عبدالله بن يابس (٥٧و١٩٢).

(٣) انظر: ثبت الكويت (٢٢٢)، ولم أتبين الشيخ عمر بن ناصر المذكور، مع طول البحث والتتبع.

كما أخذ بمصر عن ثلةٍ من علماء الأزهر، ومنهم:

١- الشيخ الفقيه الضرير يوسف بن أحمد الدجوي المالكي (١٢٨٧-١٣٦٥هـ).

٢- الشيخ زكريا حجازي.

٣- الشيخ عبدالحفيظ فرغلي.

ولا تذكر المصادر إن كان قد حاز الإجازة من أحد المذكورين أم لا[١].

تلاميذه:

تصدَّر المترجَم للتدريس في مسجد الجامع الأزهر، وعددٍ من المساجد وصروح العلم والدعوة، فدرس عليه جماعةٌ من المصريين والمغاربة والبوسنويين والهنود والصينيين وغيرهم ممن التحق بالدراسة في الجامع الأزهر. كما درَّس في جمعية السنة المحمدية التي كان يرأسها الشيخ محمد حامد الفقي.

وممن حمل عنه الرواية اثنان:

١- عالِم البوسنة الشيخ الأثري محمد بن محمد بن محمد بن صالح الخانجي البوسنوي الحنفي الأزهري (١٣٢٣-١٣٦٣هـ)[٢]، التقى بالشيخ ابن يابس في القاهرة في أثناء دراسته بالأزهر، وروى عنه

(١) انظر: من أعلام الإسلام: الشيخ عبدالله بن يابس (٨٢). وفيه أن من شيوخ المترجَم: الشيخ حسين المرصفي، والشيخ سليم البشري، ولعله وهم، فالأول توفي سنة ١٣٠٧هـ، أي: قبل مولد المترجَم بربع قرن، ووفاة الثاني في سنة ١٣٣٥هـ قبل دخول المترجَم إلى مصر.

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام الشرقية (٣٩٦)، الأعلام (٧/ ٨٤)، مقدمة تحقيق رسالته في فضائل الصحابة (١١).

الحديث المسلسل بالأولية، وكتب له المترجَم الإجازة بذلك وبجميع مروياته، وقد حكاها تلميذه الخانجي بنصها، وهي - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فهذا نص الإجازة التي أجازني بها الشيخ الصالح عبدالله بن علي آل يابس، أطال الله بقاءه، وأنا الفقير إلى الله تعالى: محمد بن محمد بن محمد بن صالح بن محمد الخانجي البوسنوي، كان الله تعالى له، وسدَّد خطاه، ووفَّقه لما يحبه ويرضاه. قال عبدالله بن علي المذكور:

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى المعترف بالتقصير، عبدالله بن علي آل يابس، من بني زيد: إن أغلى ما يتنافس فيه المتنافسون، وأثمن ما يتسابق إليه المتسابقون، كلام صفوة خلقه، وخيرة عباده، محمد ﷺ، الذي دوَّنه أئمة السنة في كتبهم، ونقلوه بأسانيدهم، وكانت عادتهم - رضوان الله عليهم أجمعين - نقلَه عن أهله وتبليغَه لأهله، وإنه حضر لدينا العالِم الفاضل، والأديب الكامل، طيب الأخلاق، زاكي الأعراق، الرحّالة الشيخ: محمد بن محمد بن محمد بن صالح بن محمد البوسنوي، المعروف بالخانجي، وطلب مني الإجازة لما قرأتُه وأجازني به شيخنا العلامة، بقية السلف وقدوة الخلف: الشيخ محمد عبدالرحمن ابن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري، صاحب «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي»، و«أبكار المنن في تنقيد آثار السنن» وغيرهما من المصنفات القيمة - أطال الله بقاءه، وأحسن عمله، وجزاه عني وعن الإسلام أحسن الجزاء - وأول ما سمعتُه منه الحديث المسلسل بالأولية، قال: حدثني شيخنا العلامة محمد بن عبدالعزيز المدعو بشيخ محمد الهاشمي الجعفري والفاطمي الزينبي المجهلي شهري بالحديث المسلسل بالأولية من لفظه، وهو أول حديث سمعته

منه، قال: حدثني مسند الوقت العلامة أبو الفضل عبدالحق المحمدي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني إمام المحدثين القاضي محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله تعالى - عن شيخه السيد عبدالقادر بن أحمد، وهو عن شيخه محمد حياة السندي، وهو عن الشيخ سالم بن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابُلي المصري، عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي، عن يوسف بن زكريا الأنصاري، عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، عن أحمد بن محمد بن المقدسي، عن محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، عن أبي الفرج بن الجوزي، عن إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، عن أبيه، عن محمد بن محمش الزيادي، عن أبي حامد محمد بن محمد البزاز، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، وكلٌّ من هؤلاء يقول: هو أول حديث سمعتُه من شيخه إلى سفيان بن عيينة رضي الله عنهم أجمعين. وقد أجازني أيضًا بعد القراءة عليه جميعَ صحيح البخاري، وجميع صحيح مسلم، وجميع موطأ الإمام مالك، وكتاب بلوغ المرام، وكتاب المنتقى إلى كتاب الجهاد، وأطرافًا من السنن الأربع، وأطرافًا من سنن الدارمي، والدارقطني، ومقدمة ابن الصلاح، وألفية ابن مالك في النحو، وأجازني بجميع هذه الكتب المذكورة. قال: قد أجزتُ الشيخ عبدالله بن علي آل يابس، من بني زيد أن يروي عني هذه الكتب المذكورة وغيرها من كتب الحديث، وأصوله، والتفسير، وأن يشتغل بإقرائها وتدريسها، فإنه أهلها بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث، وإني قد حصَّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن شيخنا وسيدنا رئيس

المحدثين السيد محمد نذير حسين الدهلوي - رحمه الله - وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرّم الأورع البارع المشتهر في الآفاق محمد إسحاق الدهلوي - رحمه الله - وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز الدهلوي - رحمه الله - وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظم بقية السلف وحجة الخلف الشاه ولي الله الدهلوي - رحمه الله - وباقي السند مكتوب في «الإرشاد إلى مهمات الإسناد». وقال: إني قرأتُ أطرافًا من الأمهات الست، ومن موطأ الإمام مالك، ومن مسند الدارمي، ومن مسند الإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل، ومن معجم الطبراني الصغير، ومن سنن الدارقطني، على شيخنا العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، فأجازني برواية هذه الكتب وغيرها، فقال ما لفظه: إني قد أجزته (يعني الشيخ محمد عبدالرحمن المذكور) أن يروي عني هذه الكتب المذكورة بأسانيدها المتصلة إلى مؤلِّفيها، المذكورةِ في ثبت شيخ مشايخنا الإمام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني المسمى بـ «إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» مع بيان كل إسناد إلى مؤلفه، بل أجزته أن يروي عني جميع ما حواه إتحاف الأكابر من الكتب الحديثية وغيرها، كما أجازني برواية جميع ما فيه شيخاي: الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام المؤلف محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله تعالى - قال الشيخ محمد عبدالرحمن المباركفوري: وإني قد أجزتُ الشيخ عبدالله بن علي آل يابس أن يروي عني جميعَ ما حواه «إتحاف الأكابر» من الكتب الحديثية وغيرها، كما أجازني برواية جميع ما فيه شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني رحمه الله اهـ.

قلتُ: قد أجزتُ الشيخ محمد بن محمد الخانجي المذكور بما أجازني به شيخنا العلامة محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري

بأسانيده المذكورة، وأوصي المُجاز المذكور بتقوى الله - تعالى - واتباع السنة النبوية، وأن يقدِّمها على قول كل قائل، وبالسمت الصالح والأفعال الحسنة. أسأل الله أن يجعله من أئمة العلم الرافعين لواءه، الداعين إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أملاه الفقير إلى الله - تعالى - عبدالله بن علي آل يابس. انتهت الإجازة.

قال العبد الفقير محمد بن محمد الخانجي: أملى عليَّ هذه الإجازةَ، ثم أمضى عليها بيده الشيخُ عبدالله بن علي في منزله بالقاهرة، وكان ذلك قبل توجهي إلى مكة للحج الشريف سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمئة وألف، ثم نقلتُ هذا من الأصل الذي عليه الإمضاء، وذلك بمدينة سراي بوسنة في ربيع الأول سنة ١٣٥٠»[١].

٢- الشيخ محمد زهير بن مصطفى بن أحمد الشاويش الدمشقي (١٣٤٤-١٤٣٤هـ)، له منه إجازة، كما صرَّح بذلك لعدد من تلامذته الراوين عنه[٢].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم بواسطة واحدة، من طريق تلميذه الثاني شيخنا محمد زهير الشاويش الدمشقي (ت/ ١٤٣٤هـ)، وقد يكون من بقايا تلامذته - في مصر والمغرب والبوسنة والصين وأندونيسيا والهند - مَن لا يزال موجودًا إلى اليوم وله رواية عنه.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٥). وفي نهاية الوثيقة إشارة الشيخ الخانجي إلى تصحيح الإجازة ومقابلتها على الأصل.

(٢) انظر: فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عقيل (٣٦٤و٣٦٥).

٨٣- عبدالله بن محمد القرعاوي (١٣١٥-١٣٨٩هـ)[١]

هو العالم الفاضل، والداعية المربي الشيخ عبدالله بن محمد بن حمد بن عثمان بن علي بن محمد بن نجيد القَرْعاوي - نسبةً إلى قرية القرعاء - النجدي، من قبيلة عنزة العدنانية، ولد بعنيزة في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٣١٥هـ بعد وفاة أبيه بشهرين، فتربى في كنف أمه وكانت فقيهة صالحة، وألحقته بالكتّاب وحفظ القرآن مبكرًا، وحضر حلق العلم بعنيزة، واشتغل بالتجارة، وارتحل إلى الهند طلبًا للعلم سنة ١٣٤٥هـ، والتحق بالمدرسة الرحمانية عشرة أشهر، ثم عاد إلى نجد ودرَّس بعنيزة مبادئ الفنون، وتلقى بالحرمين عن جماعة كالشيخ عمر حمدان المحرسي المكي، وعاد إلى الهند سنة ١٣٥٥هـ بإشارةٍ من شيخه محمد بن إبراهيم، وأكمل دراسته بها حتى نال الإجازة مِنْ شيخ المدرسة الرحمانية أحمد الله الدهلوي سنة ١٣٥٧هـ. وأخذ بنجد عن جماعة كالشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالله بن سليم، والشيخ عمر بن سليم، والشيخ عبدالله بن مانع، وعن الشيخ عبدالعزيز بن بشر بالأحساء، والشيخ عبدالله العنقري بالمجمعة، وعن الشيخ محمد بن مانع بقطر، وغيرهم، ثم توجّه إلى جازان أوائل سنة ١٣٥٨هـ، ومكث بها للدعوة والتدريس، ونفع الله به نفعًا عظيمًا، ظهرت آثاره في تلامذته ومن بعدهم، وبقي ناذرًا نفسه للتعليم والدعوة في قرى الجنوب حتى افتتح ما يزيد عن ألفي مدرسة، وعشرات المساجد، إلى أن فقد بصره، وعاد إلى الرياض سنة ١٣٨٧هـ، ومرض مرضًا شديدًا توفي منه في ثامن جمادى الأولى سنة ١٣٨٩هـ، ودفن بمقبرة العود.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٤٢٠)، علماء آل سليم وتلامذتهم (٢/ ٣٧٠)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١١١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٠٨)، روضة الناظرين (٢/ ٤١)، المبتدأ والخبر (٤/ ٣٣٧)، الأعلام (٤/ ١٣٥)، علماء ومفكرون عرفتهم (١/ ١٠٧)، الشيخ عبدالله القرعاوي ودعوته في جنوب المملكة لموسى السهلي، المسيرة لداعية جنوب الجزيرة، لبندر بن فهد الايداء.

شيوخه :

أخذ المترجَم عن جماعة بنجد ومكة والهند، وممن روى عنهم:

١- الشيخ المحدِّث أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم القُرشي الدِّهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ)، مدير المدرسة الرحمانية بالهند، رحل إليه المترجم مرتين، أولاهما سنة ١٣٤٥هـ، ومكث ثمة عشرة أشهر، قرأ في أثنائها على شيخه في بلوغ المرام لابن حجر، والمنتقى للمجد ابن تيمية، ومشكاة المصابيح للتبريزي، وشيء من التفسير وعلوم العربية، ثم عاد إلى نجد بطلب من والدته، ولما تحسنت أحواله عاد إلى المدرسة المذكورة سنة ١٣٥٥هـ، وأكمل مقروءاته على شيخه الدهلوي، فقرأ عليه في الكتب الستة والموطأ وتفسير البيضاوي، وجدّ في الطلب حتى نال الإجازة من شيخه المذكور سنة ١٣٥٧هـ، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا وبين كتابه بنبيه لعباده الإنس والجن عربًا وعجمًا وشيد معالم العروة الوثقى إلى يوم التناد بالأسانيد العلى الذين خلصوا بأعلام التقى ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتقدس بذاته وصفاته عن وصمة التشبيه والتعطيل، لا ضد له ولا مثيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه والأئمة المحدثين الحافظين شريعة الله ورسوله صلاة وسلامًا إلى يوم الدين.

أما بعد: فإنه قد ورد إلينا في بلدة دلهي الطالب النجيب الأمجد والصالح الأرشد العالم الجليل والفاضل النبيل: عبدالله بن محمد القرعاوي النجدي، من أهل عنيزة - غفر الله لهما - وقرأ عليّ بلوغ المرام، والمشكاة، والمنتقى، وشيئًا من التفسير، وشيئًا من العربية في مجيئه الأول. وبعد مجيئه الثاني قرأ

عليّ وسمع من الصحاح الست، والموطأ، والبيضاوي، مع الطلب، وطلب مني بعد الفراغ من القراءة والسماع الإجازةَ في ذلك ووصلَ سنده بسند أهل الجد والاتباع، فأسعفته بذلك تحقيقًا لظنه ومطلوبه؛ لأنه أهل لذلك، وإن كنتُ لست أهلًا لذلك ولكن تشبهًا بالأئمة الأعلام السابقين الكرام شعرًا.

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني ... أرجو التشبّه بالذين أجازوا

السالكين إلى الحقيقةِ منهجًا ... سَبَقوا إلى درج الجنان ففازوا

فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزت الطالب المذكور كما أخذت قراءة وسماعًا وإجازة عن مشايخ أجلاء وأعلام وأساتذة كرام من أجلهم شيخنا الشريف الإمام الهمام المحقق سيدنا نذير حسين الدهلوي - رحمه الله - عن الأورع الأتقى المشهور في الآفاق مولانا محمد إسحاق - رحمه الله - عن الشيخ الشهير العالم الجليل شاه عبدالعزيز - رحمه الله - عن الشيخ الأجل الأكمل شاه ولي الله - رحمه الله - وسنده مثبت في عجالة النافعة للشيخ الشاه عبدالعزيز ح وشيخنا الأكرم سند المحدثين رئيس المحققين حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليمني عن العالم الفاضل محمد بن ناصر الحسني الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن القاضي الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني الصنعاني، كلاهما عن والد الثاني أعني به القاضي العلامة الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني عن شيخه السيد العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن شيخه السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل - رحمه الله - ح وبرواية الشريف محمد بن ناصر والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عاليًا بدرجة وعن شيخنا السيد العلامة ذي المنهج الأول حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم عن السيد العلامة وجيه الإسلام ومفتي الأنام عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل - رحمه الله تعالى - عن شيخه ووالده السيد العلامة نفيس الدين وخاتمة المحدثين سليمان بن يحيى بن عمر بن

مقبول الأهدل عن شيخه السيد العلي أحمد بن محمد شريف الأهدل عن شيخيه العلامتين: عبدالله بن سالم البصري المكي وأحمد بن محمد النخلي المكي كلاهما عن المحقق الرباني الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشي - بضم القاف - المدني عن شيخه العلامة الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري ح وبرواية البصري والنخلي أيضًا عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي - بكسر الباء الثانية - المصري عن سالم بن محمد السنهوري عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري عن شيخ الإسلام وخاتمة المحدثين الأعلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - رحمه الله - فأروي صحيح الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري - رحمه الله تعالى - بالأسانيد المذكورة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن شيخه زين الحفاظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي عن شيخه الإمام الحجة المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن شيخه الإمام أبي عبدالله الحسين مبارك الزبيدي عن الحافظ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي عن الإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداؤدي عن شيخه الحافظ أبي محمد عبدالله بن أحمد حموية الحموي السرخسي عن الحافظ أبي عبدالله بن يوسف بن مطر الفربري عن مؤلفه الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الملقب بردزبه الجعفي مولاهم البخاري رحمه الله تعالى.

وأما صحيح الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري فأرويه بالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري عن المؤيد محمد الطوسي

عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي عن أبي الحسن عبدالغفار بن محمد الفارسي عن أبي أحمد بن عيسى الجلودي - بضم الجيم نسبة إلى سكة الجلوديين بنيسابور الدراسة وقيل بفتحها نسبة للجلود قرية كذا في ثبت الأمير محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر المصري - عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - رحمه الله تعالى - إلا ثلاثة فرأيته في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من شيخه الإمام مسلم فروايته لها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في إجازاتهم وفهارسهم بل يقولون في جميع الكتاب أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال أخبرنا مسلم بن الحجاج وهو خطأ نبه على ذلك الحافظ ابن الصلاح كما حكاه عنه النووي في مقدمة شرح مسلم - رحمه الله - والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأما سنن الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله - فبالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي علي المطرزي عن يوسف بن علي الحنفي عن الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي علي بن محمد بن أحمد اللؤلؤي عن مؤلفه أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله تعالى، آمين.

وأما سنن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي - رحمه الله تعالى - فبالأسانيد السابقة إلى شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري عن العز عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات عن الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن المراغي عن الفخر علي بن أحمد بن

عبدالواحد المعروف بابن البخاري عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي سهل الكروخي - بفتح الكاف وضم الراء - عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراح المروزي عن مؤلفه الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي رحمه الله.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي - رحمه الله تعالى - فبالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن إبراهيم بن أحمد التنوخي عن الإمام أحمد بن أبي طالب الحجار عن عبداللطيف بن محمد بن علي القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني - بضم الدال وسكون الواو وكسر النون بعدها ياء نسبة إلى دون قرية من قرى دينور - عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي رحمه الله تعالى.

وأما سنن الإمام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه - بسكون الهاء - القزويني فبالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي الحسن علي بن أبي المجه الدمشقي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أنجب بن أبي السعادات عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان عن مؤلفه سنن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني رحمه الله تعالى.

فاعلم أن لعبدالله بن محمد المذكور أن يروي عني جميع ما في هذه الكراسة من الكتب المذكورة بأسانيدها إلى مصنفيها المذكورين، وأوصيته

بمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال والكتب المصنفة في ضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث وإيضاح معانيها وكتب مصطلح الحديث كألفية الحافظ العراقي والحافظ السيوطي وشروحهما والنخبة وشرحها للحافظ ابن حجر وحواشيها وشروح الأمهات الست خصوصًا فتح الباري للحافظ ابن حجر فإنه بحر تيار وعباب زخار وتأمل معاني الأحاديث والتعبير عن كل لفظ بمدلوله العربي وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن والمراقبة لله - تعالى - فيما ظهر وما بطن ومتابعة السنن والحياء من الله وحسن الظن بالله وبعباد الله وألا يغفل عن ذكر الله المطلق وتلاوة كتابه وتدبر معانيه والمجاهدة في الله بحسب الطاقة فيما يقربه إلى الله - عز وجل - وألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته في حياتي وبعد موتي ووالدي وأولادي ومشايخي، وفقنا الله وإياه لما يرضاه وسلك بنا وبه طرق النجاة والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأنا المجيز العاجز المسكين أحمد الله بن أمير القرشي الدهلوي مسكنًا هندي وإله آبادي مستوطنًا غفر الله لهما وستر عيوبهما وجعلهما من ورثة جنة النعيم، للعالم المذكور في يوم الأحد وقد مضت ثلاث وعشرون من شعبان سنة ألف وثلاثمئة وسبعة وخمسين من هجرة النبي الأمين الشافع في يوم الحشر صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأحزابه إلى يوم المحشر وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»[1].

٢- الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ)، أخذ عنه بمكة في المدة ما بين (١٣٤٥-١٣٤٩هـ) بُعيد عودته الأولى من الهند، وسمع منه الحديث المسلسل بالمحبة ورواه عنه.

(١) الملحق (١): الوثيقتان (١٢٤) و(١٢٥).

وأما شيوخه الآخرون - كالشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالله العنقري، والشيخ عبدالعزيز بن بشر، والشيخ محمد بن مانع وغيرهم - فيحتمل أن تكون له رواية عنهم، وبخاصّةٍ الشيخان: ابن بشر وابن مانع، لكونه قرأ عليهم في الحديث، ولم نقف على ما يؤكد شيئًا من ذلك.

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ القرعاوي مئات الطلاب، وتخرج من مدارسه الآلاف، ونال منه الإجازة عددٌ من الطلاب النابهين، ومن هؤلاء:

١- شيخنا العلامة المعمَّر القاضي عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (١٣٣٥-١٤٣٢هـ)، سمع منه الحديث المسلسل بالمحبة سنة ١٣٤٩هـ بسماعه إياه من الشيخ عمر حمدان المحرسي المكي، وكتب له الإجازة العامة سنة ١٣٦١هـ، وتأتي نصوصها في ترجمته.

٢- الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي (١٣٤٢-١٣٧٧هـ)، من أميز تلامذة الشيخ وأكثرهم تحصيلًا، أجاز له المترجَم سنة ١٣٦٤هـ، ونص إجازته:

«أقول - وأنا كاتب الأحرف عبدالله بن محمد القرعاوي -: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد أجزت الأخ حافظ بن أحمد علي حكمي بما أجازني به شيخي أحمدالله بن أمير القرشي الدهلوي بسنده المذكور، وأوصيته ونفسي بتقوى الله، ثم بما أوصاني به شيخي، وأن يداوم على التعليم، ويحافظ على المتعلمين، وخاصة الغرباء والمنقطعين منهم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. غرة رجب سنة ١٣٦٤هـ»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٩).

٣- الشيخ الداعية موسى بن حاسر السهلي (١٣٤٤-١٤٢٠هـ)، أجاز له المترجم سنة ١٣٨٧هـ إجازة مطولة أبان فيها عن مسيرته الدعوية في الجنوب، ونص إجازته:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه أجمعين. أما بعد: فإني قَدِمتُ إلى جيزان في عام ١٣٥٨هـ في شهر صفر، ثم توجهت إلى صامطة ومعي تجارة، ونزلتُ على قاضيها، ثم تجولت على بعض القرى التابعة لها في ١٠ من شهر ربيع الأول من العام المذكور، ونزلت دكانًا وجعلت تجارة فيه، وفي ١٢ منه فتحتُ الدراسة فيه بعد ما كثر الطلب من أهل صامطة وغيرهم أن أعلِّم أولادهم، فلما كثر الطلاب من صامطة وتوابعها وغيرها بنيتُ فصولًا خاصةً بالصغار، واخترتُ لهم معلّمين من التلاميذ الكبار، وتفرّغتُ للطلاب الكبار، وفتحت لهم الدارة في الحديث والفقه والتفسير والتوحيد والفرائض والتجويد والمصطلح وأصول الفقه والصرف والنحو والخط والإملاء والحساب، وصار الإقبال من الطلاب لغاية الرغبة، وكثر الطلب من أهل القرى أن أفتح عندهم مدارس لأولادهم، وكنتُ أراعي المصلحة لغاية الرغبة، فأجعل المعلّم من أهل القرية يعلم أولادهم، ثم حصلت الحاجة إلى النابغين من الطلاب فدخلوا في سلك الموظفين. وبالمناسبة، طلب مني بعض الإخوان أن أعرّفهم على مشايخي، وإذا كان لدي شهادةٌ أعطيهم بموجبها، فأخبرتهم أني قرأتُ بالهند في دلهي قبل التقسيم في مدرسة الرحمانية المشهورة، وفيها قرأتُ على جملةٍ من العلماء ورئيسهم الشيخ أحمد الله بن أمير القرشي الدهلوي، فأُعطيتُ شهادةً من رئيس المدرّسين خاصة، وشهادة من المدرسة بعد إكمال دراستي فيها، وطلبوا مني أن أكون مديرًا بمدرسة الرحمانية وألقي ثلاثة دروس عربية، فتعذّرتُ وتوجهتُ إلى نجد.

أما مشياخي في نجد فقرأتُ على الشيخ عبدالله بن مانع في عنيزة، والشيخ عبدالله بن سليم في بريدة، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ في الرياض، والشيخ عبدالعزيز بن بشر في الأحساء، والشيخ محمد بن مانع في قطر، والشيخ عبدالله العنقري بالمجمعة.

وبموجب قراءتهم عليَّ وسماعهم مني للدروس التي قرؤوها عليَّ المذكورة أعلاه، فأجبتهم وأعطيتهم شهادةً بموجب ما أخذتُها من شيخي أحمد الدهلوي، فمنهم: الشيخ موسى بن حاسر بن أحمد مفرج السهلي، الساكن قرية الجاضع التابعة لمدينة صامطة، قرأ عليَّ أغلب هذه الدروس التي قرأتها على شيخي أحمد الدهلوي، وأوصيه بما أوصاني به شيخي بتقوى الله – تعالى – في السر والعلن، والمراقبة لله – تعالى – فيما ظهر وبطن، ومتابعة السنن، والحياء من الله وحسن الظن بالله – تعالى – وبعباد الله، وألا يغفل عن ذكر الله المطلوب، وتلاوة كتابه وتدبر معانيه، والوقوف عند حدوده، والمجاهدة بحسب الطاقة فيما يقرّبه إلى الله عز وجل، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين. حرِّر في ١٩/ ٣/ ١٣٨٧هـ. مؤسِّس مدارس الجنوب: عبدالله بن محمد القرعاوي»[(١)].

٤- الشيخ أحمد بن يحيى النجمي (١٣٤٦-١٤٢٩هـ)، حضر القراءة في الكتب الستة والموطأ على المترجَم في المدة من (١٣٦٢-١٣٦٤هـ)، ونال منه الإجازة العامة سنة ١٣٦٤هـ، ونصها:

«أقول – وأنا كاتب الأحرف عبدالله بن محمد القرعاوي –: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه أجمعين. أما بعد:

---

(١) الشيخ عبدالله القرعاوي ودعوته بجنوب المملكة العربية السعودية للشيخ موسى السهلي (١٢٥)، وعنه في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٠٦).

فقد أجزت الأخ أحمد بن يحيى بن محمد بن شبير النجمي بما أجازني به شيخي أحمدالله بن أمير القرشي الدهلوي بسنده المذكور، وأوصيه ونفسي بتقوى الله - عز وجل - ثم بما أوصاني به شيخي، وأن يداوم على التعليم ويحافظ على المتعلمين، وخاصة الغرباء والمنقطعين منهم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. عبدالله بن محمد القرعاوي. ١/ ٦/ ١٣٦٤»[١].

٥- الشيخ القاضي علي بن قاسم بن سلمان آل طارش الفيفي (١٣٤٨- حفظه الله) أجاز له المترجَم جميع مروياته، كما أجازه تلميذ المترجَم: الشيخ حافظ الحكمي بجميع مروياته ومصنفاته[٢]، ولم نقف على نص الإجازة.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلامذته المذكورين، كشيخنا عبدالله بن عقيل، وشخينا أحمد النجمي إجازةً منهما، كلاهما عن الشيخ المترجَم.

٨٤- محمد بن حمد العسَّافي (١٣١١-١٣٩٤هـ)[٣]

هو الشيخ محمد بن حمد بن محمد - الملقّب بالعسّافي - بن صالح بن سليمان بن عبدالله بن حسن من آل أبو عليان التميمي النجدي ثم البصري

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٠).

(٢) انظر: تاريخ القضاء والقضاة (١/ ٣٨٦)، وثبت الشيخ الفيفي المسمى بـ «الإرشاد إلى طرق الرواية والإسناد».

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: ترجمة ذاتية كتبها بخطه، لب الألباب للسهروردي (٢/ ٤٢٠)، البغداديون: أخبارهم ومجالسهم لإبراهيم الدروبي (١٨٩)، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري (٥٧٢)، إمارة الزبير بين هجرتين (١/ ١٤٤) و(٣/ ١٥٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٥١٢) وفيه أن وفاته سنة ١٣٩٧هـ، وما أثبته هو من كلام أحفاده الذين التقيت بهم في الرياض سنة ١٤١٩هـ، وعنهم أخذتُ كثيرًا من أخباره.

الأثري، أصله من بريدة، وانتقل جدّه الأعلى سليمان إلى عنيزة واستقر بها، وأما جدّه محمد فارتحل للتجارة إلى بغداد سنة ١٢٦٠هـ، وأنجب ابنين: صالحًا وحمدًا، واشتغلا بالتجارة، وكان حمد (ت/ ١٣٣٢هـ) والد المترجَم سلفيًّا وعلى صلة قوية بعلماء بغداد، ومن أصحابه الشيخ محمود شكري الآلوسي (١٢٧٣-١٣٤٢هـ). وُلد المترجَم بالبصرة في خامس شعبان من سنة ١٣١١هـ، وأرسله والده مع إخوته إلى بغداد لتلقي العلم عن الشيوخ، فأخذ القرآن الكريم ومبادئ العلوم على الشيخ المعمر الملا نجم، وأخذ عن الشيخ علي علاء الدين الآلوسي (١٢٧٧-١٣٤٠هـ) في النحو والصرف بمدرسة جامع المرجانية، وعن الشيخ محمود شكري الآلوسي في علوم العربية والمنطق وآداب البحث والمناظرة وأصول الفقه، بمدرسة جامع الحيدرخانة، وعن الشيخ يحيى أفندي الوتري (١٢٨٢-١٣٤١هـ) بمدرسة جامع الأحمدية في علم المنطق، وشيئًا من التفسير وعلم الوضع على الشيخ غلام رسول الهندي، ولما ورد إلى بغداد عالِم الهند الشيخ يوسف الخانفوري (١٢٨٥-١٣٥٢هـ) أخذ عنه في علم الحديث والتفسير، ثم ارتحل إلى الزبير فقرأ على الشيخ أبي عائشة محمد بن الأمين الشنقيطي (١٢٩٢- ١٣٥١هـ) في السيرة والحديث ومصطلحه والأنساب، وعلى الشيخ محمد بن عبدالله بن عوجان الحنبلي (١٢٦٩-١٣٤٢هـ) في الفقه والفرائض والحساب، وارتحل إلى الهند، وحج مرتين، وزار بيت المقدس، واشتغل بالتحصيل العلمي ونسخ الكتب الشرعية واقتنائها، وكان صاحب خط جميل تلقى أصوله عن شيخه محمود شكري، كما اشتغل بالتصنيف في التاريخ والتراجم والأدب، والتف حوله عدد من الطلبة في البصرة، وفي بغداد، وبها توفي سنة ١٣٩٤هـ.

شيوخه:

كان لانكباب المترجَم على العلم وقربه من بغداد الأثر في تعدد شيوخه الذين تلقى عنهم، وقد نال شرف الرواية عن جماعة منهم:

١- الشيخ المحدّث أبو الطيب محمد بن أمير بن علي الصدّيقي الهندي، الشهير بشمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣-١٣٢٩هـ)، أجاز له مكاتبة من الهند بواسطة شيخه يوسف الخانفوري، يقول المترجَم واصفًا ذلك:

«وبواسطته كتبتُ إلى أحد علماء الهند الكبار المدعو بشمس الحق آبادي، شارح سنن أبي داود وغيرها، فأتتني منه الإجازات»[1]، ولم نقف على نص إجازته.

٢- الشيخ يوسف بن حسين بن محمد حسن الهَزَاروي الخانفوري (١٢٨٥-١٣٥٢هـ)، قدم إلى بغداد سنة ١٣٢٦هـ، ونزل ضيفًا على المترجَم، فقرأ عليه في الحديث الكتب الستة وبعض المسند للإمام أحمد وموطأ مالك، بصحبة عددٍ من العلماء، وهم: شيخه محمود شكري الآلوسي، والشيخ محمد درويش بن أحمد شاكر الآلوسي (ت/ ١٣٤٠هـ)، والشيخ نعمان بن أحمد الأعظمي العبيدي (ت/ ١٣٤٥هـ)، والشيخ أبو الصاعقة عبدالكريم بن عباس الشيخلي (ت/ ١٣٧٩هـ)، والعلامة محمد بهجة الأثري (ت/ ١٤١٦هـ)، والشيخ عبداللطيف بن ثنيان، وكتب لهم الشيخ إجازةً حافلة، سماها «الجوائز والصِّلات في أسانيد الكتب والأثبات» نسخها المترجَم بخطه، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي أجاز على العمل الصالح المقبول أحسن إجازة، ووعد بوجادة ذلك يوم يؤخذ الكتاب باليمين وعدًا لا يخلف إنجازه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً يصير بها العمل الموقوف مرفوعًا، ويتصل بها ما كان مقطوعًا، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المنزل عليه أصدق الحديث، المسجل بين الورى في القديم والحديث، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه نجوم الهدى المسترشدين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

---

(١) ترجمته الذاتية بخطه، وانظر: لب الألباب (٢/ ٤٢٣).

فإنه لما كان طلبُ الإجازة من الأعلى والمساوي والدون طريقةً سَلَكها الأولون وتبعها الآخرون، ولهم في ذلك أصولٌ مقرَّرة، وفروعٌ محرَّرة، في محلّها مسطَّرة، وكان العبد الفقير من قسم الدُّون، بل مما لا يجوز له في هذا الباب أن يكون، وقد كان طلب مني ولدي القلبي...[1] في سنة ١٣٢٩ للهجرة الإجازةَ، فأسعفته بمطلوبه تحقيقًا لظنه ومرغوبه، وإن لم أكن أهلًا لذلك، ولا ممن يخوض في هذه المسالك، ولكن تشبهًا بالأئمة الأعلام السابقين الكرام، كما قال الشاعر:

فتشبهوا إنْ لم تكونوا مثلَهم ... إن التشبّه بالكرامِ فلاحُ

وكما قيل:

ولستُ بأهلٍ أنْ أُجازَ فكيفَ أن ... أُجيزَ ولكنَّ الحقائقَ قد تخفى

وكما قلتُ:

فو اللهِ لولا الله يسترُ عَورتِي ... لأصبَحتُ مطرودًا الدَى أَجمَعِ الخَلْقِ

فشبَّهتُ نفسِي بالكِرامِ لسِترِه ... وصِرتُ مُجيزًا للرّوايةِ بالصّلقِ

فأقول - وبالله أستعين -: قد أجزتُ ولدي القلبي... إجازةً شاملةً عامةً في كل ما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته، من علم الإعراب وعلومه، وعلم التفسير، والحديث وأصوله، كما قرأت وسمعتُ وأجازني مشايخي الأئمة الأعلام السادة الكرام، ومن أجلّهم:

١- شيخنا السيد الشريف محمد نذير حسين المحدِّث الدهلوي الحافظ الحجة - رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وجعل جنة الفردوس مثواه - وهو يروى عن عدّة من المشايخ:

---

(١) هنا فراغ بمقدار أربع كلمات، لكتابة اسم المُجاز.

أحدهم: الشيخ المحدِّث الزاهد الورع محمد إسحاق الدهلوي المهاجر إلى مكة المكرمة، وهو يروي عن جده من الأم الشيخ المحدِّث عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الشيخ الإمام ولي الله المحدِّث الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر محمد المدني، عن أبيه الإمام إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ثم المدني.

ح ويروي الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عمر بن عبدالكريم المكي، عن الشيخ محمد طاهر، عن والده محمد سعيد سنبل، عن الشيخ أبي طاهر محمد عن أبيه إبراهيم الكردي.

ح ويروي محمد سعيد سنبل عن الشيخ عيد بن علي الأزهري البرلسي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري.

ثانيهم: مولانا شبير محمد القندهاري، عن الشيخ العلامة الفقيه المفسر الزاهد عبدالقادر الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي.

ثالثهم: الشيخ محمد بخش.

رابعهم: مولانا كرامة علي الإسرائيلي مؤلف «السيرة الأحمدية»، كلاهما عن الشيخ العلامة محمد رفيع الدين الفقيه المفسر الزاهد، عن أبيه ولي الله المحدث الدهوي.

خامسهم: مولانا السيد عبدالخالق عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي.

سادسهم: مولانا جلال الدين الهراني وكان من أكابر العلماء.

سابعهم: مولانا عبدالقادر الرامفوري.

ثامنهم: الإمام الزاهد الحافظ الحجة المجاهد الشهيد في سبيل الله: الشيخ محمد إسماعيل الشهيد، عن عمه الشيخ عبدالعزيز وعن أبيه الشيخ عبدالغني، كلاهما عن أبيهما ولي الله المحدِّث الدهلوي - رحمة الله عليهم أجمعين - فهؤلاء شيوخه الذين أخذ عنهم شفاهًا وصَاحَبَهم.

ولنذكر شيوخه من جهة الإجازة العامة دون اللقاء، فنقول:

تاسعهم: الإمام الجليل مسند اليمن عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، مؤلّف كتاب «النَّفَس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني».

عاشرهم: مسند دمشق العلامة عبدالرحمن الكزبري بن الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد زين العابدين الكزبري الدمشقي الشامي.

حادي عشرهم: الشيخ العلامة محمد عابد بن أحمد محمد مراد السندي ثم المدني.

ثاني عشرهم: الشيخ العلامة عبداللطيف بن الشيخ علي فتح الله البيروتي الشامي - رحمهم الله تعالى - فهولاء الأربعة المشهورون شيوخه بالإجازة العامة الذين شاركهم في المعاصرة.

فالشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل يروي عن: أبيه، ويروي عن الشيخ أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي، عن أبيه عبدالخالق بن زين، عن الشيخين إبراهيم الكردي وعبدالله بن سالم البصري.

ويروي عن الشيخ السيد عبدالله بن محمد بن إسماعيل عن أبيه السيد الإمام الحجة محمد بن إسماعيل الأمير اليماني، مؤلّف «سبل السلام شرح بلوغ المرام»، عن عبدالخالق المزجاجي، عن الشيخ إبراهيم الكردي.

ح وعبدالله بن الأمير أيضًا عن الشيخ عبدالخالق بن علي المزجاجي الزبيدي، والشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زاده المدني، والشيخ أبي الحسن بن محمد صادق السندي.

ويروي عن الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن عبدالهادي قاطن اليماني،

عن الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير اليماني وعن الشيخ محمد حياة السندي والشيخ عبدالله بن سالم البصري والشيخ محمد بن حسن العجيمي.

ويروي عن الشيخ السيد عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر الحسني الكوكباني الصنعاني، عن السيد محمد بن إسماعيل الأمير، وعن العلامتين: عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي، ومحمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي، كلاهما عن أبي طاهر محمد، عن أبيه إبراهيم الكردي.

ح والشيخ عبدالقادر الكوكباني عن الشيخ محمد بن الطيب الفاسي المغربي ثم المدني، عن العلامة عبدالله بن محمد الأندلسي الفاسي وعن الحسن بن علي العجيمي والشيخ أبي طاهر محمد المدني.

ح والكوكباني عن الشيخ محمد حياة السندي، ويروي عن الشيخ أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري والشيخ أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي.

وأما الشيخ العلامة المسند عبدالرحمن الكزبري الدمشقي فيروي عن أبيه، عن جده، عن الشيخ محمد بن أحمد بن عقيلة، وعن الشيخ عبدالغني النابلسي، والشيخ محمد الكاملي، وأبي المواهب محمد الحنبلي

ح ووالد الشيخ الرحمن الكزبري عن خال والده الشيخ علي بن أحمد الكزبري وعن الشيخ شهاب الدين أحمد المنيني، كلاهما عن الشيخ عبدالغني النابلسي. ويروي عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار الشامي، عن إسماعيل بن محمد الجراحي الجزائري العجلوني والشيخ شهاب أحمد المنيني، كلاهما عن محدث الشام أبي المواهب محمد الحنبلي البعلي.

ح وإسماعيل العجلوني عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، ويروي عن الشيخ خليل بن عبدالسلام بن الشمس محمد الكاملي، عن أبيه، عن

جده، عن الشيخ نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد الغزي الشامي، عن أبيه، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر.

ح ومحمد الكاملي، عن الشيخ تقي الدين عبدالباقي الحنبلي البعلي، عن أبي عبدالرحمن محمد حجازي الواعظ، عن المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماش الحنفي الظاهري، عن الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى.

ويروي عن الشيخ بدر الدين أحمد المقدسي الشهير بابن بدير، عن الشيخ شهاب الدين أحمد، عن الشيخ النمرسي، عن الحافظ محمد البابلي، ويروي عن الشيخ علي بن عبدالبر الشهيد بالوفائي الأزهري ثم المدني، ويروي عن الشيخ عبدالملك بن عبدالمنعم بن تاج الدين القلعي المفتي بمكة، عن أبيه عبدالمنعم، عن عبدالله بن سالم البصري، ويروي عن الشيخ محمد طاهر سنبل المكي، ويروي عن الشيخ إبراهيم الأمير اليماني بن السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير اليماني.

ويروي عن الشيخ محمد السقاط، عن عبدالله بن سالم البصري، ويروي عن الشيخ صالح الفلاني المدني، والشيخ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، والشيخ أحمد العروسي، والشيخ عبدالله الشرقاوي المصري، والشيخ محمد الأمير الكبير المالكي المصري، والشيخ عبدالرحمن السخاوي المصري، والشيخ محمد الشهير بثعيلب وغيرهم من الأئمة.

وأما الشيخ العلامة المفتي عبداللطيف بن علي فتح الله البيروتي الشامي فيروي عن جماعة من الأئمة، منهم: الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد بن عبيد العطار، والشيخ خليل بن عبدالسلام الكاملي، والشيخ نور الدين علي الشامي، والشيخ جمال الدين يوسف الشامي، والشيخ أحمد العروسي المصري، والشيخ عبدالله الشرقاوي، والشيخ محمد الشناوي، والشيخ ثعيلب، والسيد

محمد مرتضى الزبيدي - نزيل القاهرة - والشيخ عبدالملك المكي، والشيخ مصطفى الرحمتي، والشيخ محمد بن بدير وغيرهم - رحمهم الله تعالى.

وأما الشيخ الفقيه محمد عابد فمن شيوخه: الشيخ محمد حسين السندي، والشيخ صالح الفلاني المدني، والشيخ يوسف المزجاجي، والشيخ حسين المغربي مفتي المالكية، والشيخ صديق بن علي المزجاجي، والشيخ محمد طاهر سنبل، وغيرهم من الأئمة - رحمهم الله.

ثم إن الشيخ محمد عمر شيخ محمد إسحاق الدهلوي يروي عن جماعة، منهم: الشيخ علي بن عبدالله الونائي، والشمس محمد الشنواني، والشمس محمد الجواهري، وعبدالله الشرقاوي، والسيد محمد مرتضى الزبيدي، ومحمد بن علي الكزبري، وأحمد بن عبيد العطار الشامي، والشيخ صالح الفلاني المدني، والفقيه مصطفى الرحمتي، والشيخ عبدالملك بن عبدالمنعم القلعي، والشيخ محمد طاهر سنبل.

وأما الشيخ عبدالعزيز الدهلوي فيروي عن أبيه الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي، وعن الشيخ عاشق الفلتهي بهلت - على زنة رمت بالتاء الساكنة موضعٌ في الهند - كلاهما عن جماعة، أشهرهم:

الشيخ العلامة أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن أبيه وعن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، كلهم عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

والثاني: الشيخ محمد وفد الله المالكي المكي بن الشيخ العلامة محمد بن سليمان الرداني المغربي ثم المكي، عن أبيه محمد سليمان المغربي والشيخ حسن العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، وقد اجتمع الشيخ وفد الله المكي في صغره مع الشيخ محمد بن العلاء البابلي وأجازه بما تصح له روايته؛

لذا ذكره الشيخ عبدالرحمن بن وفد الله المكي، ونقله عنه الشيخ ولي الله الدهلوي، وهذا إسناد عالٍ جدًّا.

والثالث: الشيخ العلامة السيد عمر بن أحمد بن عقيل - وهو ابن بنت الشيخ عبدالله بن سالم البصري - عن جده عبدالله بن سالم.

والرابع: الشيخ تاج الدين القلعي الحنفي مفتي مكة، عن حسن بن علي العجيمي.

والخامس: الشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد النخلي، عن أبيه أحمد النخلي - رحمهم الله تعالى.

٢- **ومن أجلة شيوخي**: الإمام العلامة المحقق، شيخنا وبركتنا المحدِّث القاضي: حسين بن محسن الأنصاري اليماني، حافظ عصره بالإجماع، وحجة وقته بلا نزاع، وهو حصَّل القراءة والسماع والإجازة عن مشايخه الأئمة الأعلام السادة الكرام، ومن أجلِّهم: الشيخ الشريف الحافظ محمد بن ناصر الحسني الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن الإمام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه السيد العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني الصنعاني، عن شيخه السيد العلامة نفيس الدين خاتمة المحدثين: سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل - رحمه الله تعالى.

ح وبرواية الشريف محمد ناصر والقاضي أحمد بن الإمام محمد بن علي الشوكاني أيضًا عاليًا بدرجة وعن الشيخ السيد العلامة ذي المنهج الأعدل حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم: عن السيد العلامة وجيه الدين وعمدة المحدثين: عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، عن والده السيد نفيس الدين وخاتمة المحدثين سليمان بن يحيى

بن عمر بن مقبول الأهدل، عن شيخه السيد العلامة زين المحدثين أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن شيخيه الحافظين: عبدالله بن سالم البصري المكي، وأحمد بن محمد النخلي المكي، كلاهما عن الإمام المحقِّق إبراهيم بن حسن الكردي المدني.

٣- ومن أجلّةِ شيوخي: والدي شيخ الإسلام ناصر السنة الداعي إلى الله، الإمام الهُمام الحجة، الفقيه الزاهد الورع: القاضي محمد حسن، عن الشيخ محمد إسماعيل وغيره[١].

وهذه أسانيد بعض الكتب والأثبات المهمة، سميتها «الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والأثبات»، وهي بابان:

الباب الأول: في وصل أسانيد الكتب إلى مؤلفيها.

أما الحديث المسلسل بالأولية: فقد أخبرني به - إجازةً - شيخُنا ومولانا، شيخ الإسلام والمسلمين، رئيس العلماء المحققين، بقية السلف، حجة الخلف، مجدِّد القرن الثالث عشر، معلِّم بني الأسود والأصفر والأحمر، المجتهد المطلق، الحاوي على كل ما جلَّ من العلوم الشريفة وما دق، الفارس الأسبق في ميدان البراعة فلا يُلحق، المفسِّر الحافظ الفقيه الأصولي النحوي المقرئ: السيد محمد نذير حسين، الشيخ الإمام، العابد الزاهد، الثقة الثقة الثقة، العدل العدل العدل، المتقن، ناصر السنة، قامع البدعة، سلالةُ أهل بيت الرسول ﷺ، فلذة كبد البتول، قرة عين أسد الله الغالب، أبي الحسن علي بن أبي طالب، عليهم الصلاة والسلام إلى يوم القيامة.

قال: حدثني به شيخي محمد إسحاق الدهلوي - رحمه الله تعالى - قال: حدثني به جدّي من أمي الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، قال: حدثني به والدي

(١) سيشير المؤلف في البابين القادمين لشيوخ آخرين سوى الثلاثة المذكورين.

الشيخ ولي الله الدهلوي، قال – أي: في رسالته المسماة بـ «الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين ﷺ» –: حدثني به السيد عمر بن أحمد بن عقيل من لفظه، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به جدي الشيخ عبدالله بن سالم البصري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشاوي وهو أول حديث سمعناه منه، قال: أخبرنا الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري المفتي الشهير بقدورة، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقرئ، قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الولي الكامل الشيخ العارف أبي العباس أحمد بن حجي الوهراني، قال وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم التازي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: قرأته على المحدِّث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي، قال: وهو أول حديث قرأته عليه، قال: سمعتُ من لفظ شيخنا زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم البكري الميدومي، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، قال وهو أول حديث سمعته منه.

وأخبرني به – إجازةً وكتابةً – شيخُنا العلامة الحافظ، المحدِّث الرباني، القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني، وهو أول حديثٍ كاتبني به، قال: حدثني به شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحازمي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: حدثني به شيخنا العلامة محمد عابد السندي المدني، قال: حدثني به شيخي صالح بن محمد الفلاني العمري ثم المدني، قال حدثني به محمد بن محمد بن سنة العمري المقرئ، قال: حدثني به الشريف أبو عبدالله محمد الواولتي – بالواوين المفتوحتين بينهما ألف وبعدها لام ساكنة ثم فوقية ثم تحتية مشدَّدة: نسبةً إلى واولتة بلدةٌ بالمغرب – قال: حدثني به محمد بن خليل

بن أركماش الحنفي، قال حدثني به الحافظ الإمام ابن حجر العسقلاني، قال حدثني به الحافظ عبدالرحيم، قال حدثني به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، قال حدثني به عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني.

ح وأخبرنى به الشيخان - بالإجازة العامة - عن الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني، عن عمه الشيخ محمد حسين الأنصاري السندي، قال أنا به الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله المغربي، وهو أول حديث سمعته منه، قال أنا به الشيخ عبدالله بن سالم البصري قال وهو أول حديث سمعته منه، قال أنا به الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، قال أنا به الشيخ المسند أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، قال أنا به الجمال بن زكريا الأنصاري، قال أنا به برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، قال أنا به الشيخ شهاب أحمد بن محمد بن بكر المقدسي، قال أنا به الصدر الميدومي، قال أنا به النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني.

ح وأخبرني به الشيخان المذكوران، عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن الشيخ أمر الله بن الشيخ عبدالخالق بن محمد المزجاجي، عن الشيخ محمد بن أحمد بن عقيلة، عن الشيخ أحمد بن محمد بن الدمياطي الشهير بابن عبدالغني، قال وهو أول حديثٍ سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم، قال: حدثنا به المعمر محمد بن عبدالعزيز المنوفي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال أخبرنا أبو الخير بن عمروس الرشيدي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا زكريا بن محمد الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني إلى عبداللطيف.

ح وأخبرني سيدي محمد نذير حسين، عن شيوخه الثلاثة - عبدالرحمن الأهدل، وعبدالرحمن الكزبري، وعبداللطيف البيروتي - كلهم عن السيد العلامة محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، قال حدثنا شيخنا أبو حفص عمر بن

أحمد بن أبي بكر بن عقيل الحسيني وهو أول ما سمعته منه، قال أخبرنا المعمر الناسك أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي وهو أول حديث سمعته، قال أنا به المعمر محمد بن عبدالعزيز المنوفي، كما تقدم إلى عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني.

ح وأخبرني سيدي محمد نذير حسين الدهلوي - قُدِّس سره - عن شيخيه: عبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي، كلاهما عن الشيخ العلامة مصطفى بن محمد الدمشقي ثم المدني الشهير بالرحمتي، عن السيد عبدالغني النابلسي، قال حدثنا الشيخ عبدالباقي الأثري الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به جمال الدين يوسف الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني إلى ابن عبدالمنعم الحراني.

ح وأخبرني به الشيخان الدهلوي واليماني، كلاهما - عاليًا بعموم الإجازة - عن السيد عبدالرحمن الأهدل بالإجازة العامة عن الشيخ العلامة محمد بن محمد بن سنة العمري، عن الشريف أبي عبدالله محمد الواولتي مثلما تقدم إلى ابن عبدالمنعم الحراني.

ح وأخبرني به الشيخان عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد سليمان بن يحيى عن السيد أحمد بن محمد الشريف المقبول الأهدل والشيخ عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي، كلاهما عن الشيخ أبي طاهر محمد عن أبيه إبراهيم بن حسن الكردي ثم المدني.

ح والسيد سليمان بن يحيى الأهدل عن الشيخ محمد بن عبداللطيف المغربي الفاسي ثم المدني عن الشيخ أبي طاهر محمد عن أبيه إبراهيم الكردي.

ح والسيد سليمان عن العلامة عالي السند عبدالله بن عبدالرحمن باعلوي عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي قال أخبرني به الفقيه المحدِّث المقرئ

عبدالباقي بن عبدالباقي بن عبدالقادر الحنبلي الدمشقي وهو أول حديث مسلسل رويته، وكتب إليَّ من دمشق، قال: حدثنا الشيخ المعمر عبدالرحمن الهوتي الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ جمال الدين يوسف بن القاضي الزين زكريا الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه مثلما تقدم إلى عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني.

ح وقال الشيخ إبراهيم: وأخبرنا - أعلى مما تقدم - شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي وهو أول حديث أسمعته ولدي محمدًا وأنا حاضر، سمع بإجازته من شمس الدين محمد بن أحمد الرملي بروايته وكذا الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري كلاهما عن القاضي زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعاه منه قال أخبرنا به شيخنا الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا الحافظ أبو الفضل الدين العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد إبراهيم الميدومي قال حدثني به عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني.

قال عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني - وهو مدار الأسانيد السابقة - حدثني به أبو الفرج عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي قال: حدثنا به أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري قال حدثني به والدي أبو صالح حمد بن عبدالملك المؤذن، قال حدثني أبو الطاهر محمد بن محمش الزيادي، قال حدثني به أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز - بزايين - قال حدثني به عبدالرحمن بن بِشر بن الحكم العبدي النيسابوري، قال حدثني به سفيان بن عيينة، قال حدثني عمرو بن دينار، قال حدثني أبو قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاصي، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي - رضي الله تعالى عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

فجميع الرواة المذكورين في الإسناد الثاني من شيخنا القاضي حسين بن محسن اليماني إلى بِشر بن الحكم: كل واحدٍ منهم قال «وهو أول حديث سمعته من شيخي»، ومن رواه إلى الصحابي فقد وَهِم. قال السيد عبدالغني النابلسي رحمه الله:

لقد أتأنا حديث عن مشايخنا	**مسلسلًا أوليًّا قد رويناهُ**
قال النبي صلاةُ الله دائمةً	**مع السلامِ عليه عند ذكراهُ**
الراحمون هو الرحمنُ يرحمهم	**برحمةٍ منه، نرويه بمعناهُ**
من كان يرحمُ من في الأرضِ يرحمُه	**مَن في السماء وإنَّ الراحم اللهُ**

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبدالرحمن بن بشر، وأخرجه أبو داود في سننه عن مسدَّد بن مسرهد وأبي بكر بن أبي شيبة، ورواه الترمذي عن محمد بن أبي عمر العدني، أربعتهم عن سفيان بن عيينة. ورواه الحميدي وأحمد بن حنبل في مسنديهما عن سفيان بن عيينة. وقد جمع طرقه جماعةٌ من الحُفَّاظ، كابن الصلاح والذهبي وأمثالهما، وهو من أصح المسلسلات، قال الحافظ زين الدين العراقي في مسنده: صحيح، وقال السخاوي: تسلسله ينتهي إلى سفيان بن عيينة ومن سلسله إلى منتهاه فهو إما مخطئ أو كاذب. انتهى.

وأما جامع الصحيح للإمام البخاري: فقرأت بعضه على سيدي وأستاذي الشيخ الإمام المسنِد السيد محمد نذير حسين الدهلوي، وأجاز لسائره، عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر محمد المدني، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي المدني، عن الشيخ الصفي أحمد بن محمد بن يونس القشاشي المدني عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن عبدالقدوس الشناوي قال أخبرنا الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملي عن الشيخ أبي يحيى زين الدين زكريا بن محمد

الأنصاري قال قرأت على الشيخ الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن أحمد العسقلاني عن إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشحنة عن السراج الحسين بن المبارك الحنبلي الزبيدي عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن مؤلفه الإمام المجتهد فقيه الأمة أمير المؤمنين في نقد حديث سيد المرسلين ﷺ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الشيخ عبدالعزيز الدهلوي - رحمه الله - في رسالته «العجالة النافعة»: إن هذا السند مسلسلٌ بالسماع والقراءة من أوله إلى آخره. انتهى. أقول وكذلك مني إلى الشيخ عبدالعزيز.

ح ويروي الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي الطاهر محمد عن أبيه الشيخ إبراهيم الكروي المدني وعن الشيخ عبدالله بن سالم البصري وعن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي والشيخ أحمد بن محمد النخلي، أربعتهم عن الشيخ العلامة المسند شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أبي النجا سالم بن محمد السنهوري سماعًا عليه لبعضه وأجازه لسائره قال قرأته جميعًا على المسند النجم بن محمد بن محمد بن علي الغيطي بقراءته لجميعه على شيخ الإسلام زكريا بقراءته لجميعه على الشيخ المسند أبي الفضل بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بسماعه لجميعه على السراج الحسن بن المبارك الزبيدي الحنبلي عن أبي الوقت عبدالأول السجزي الهروي سماعًا عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي سماعًا عن محمد بن يوسف بن الفربري سماعًا عن أمير المؤمنين في الحديث وفقهه أبي عبدالله محمد

بن إسماعيل البخاري سماعًا، قال الامام البخاري: حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». وهذا الإسناد مسلسلٌ بالسماع أيضًا.

ح ويروي الشيخ المسند إبراهيم الكردي المدني عن الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي إلى آخره. وهذا الإسناد أيضًا مسلسل بالسماع.

ح ويروي الشيخ إبراهيم الكردي عن الشيخ نجم الدين محمد الغزي ثم الدمشقي عن والده بدر الدين محمد بن رضي الغزي عن الزين زكريا عن ابن حجر. وهذا أيضًا مسلسلٌ بالسماع.

ح وأرويه أيضًا - قراءةً لبعضه وإجازة لسائره - عن شيخنا العلامة القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن السيد العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل والشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي أحمد بن محمد الشوكاني، ثلاثتهم عن السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر المقبول الأهدل عن السيد العلامة صفي الدين أحمد بن محمد الشريف الأهدل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، كلاهما عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري إلخ. وهذا أيضًا مسلسل بالسماع والإجازة.

وأما الإجازة العامة ومن طريق المعمرين: فيرويه شيخنا السيد الإمام الرحلة الحجة محمد نذير حسين المحدث الدهلوي إجازةً عن الشيخ عبدالرحمن الأهدل عن الشيخ أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي عن أبيه عن الشيخ إبراهيم الكردي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن محمد البابلي إلخ.

ح ويرويه شيخنا الدهلوي إجازةً عن الشيوخ الثلاثة - عبدالرحمن الأهدل وعبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي - كلهم عن السيد مرتضى الزبيدي إلخ.

ح ويرويه شيخنا الدهلوي إجازةً عن الشيخين: عبدالرحمن بن محمد الكزبري الشامي وعبداللطيف البيروتي الشامي، كلاهما عن الشيخ مصطفى بن محمد الدمشقي ثم المدني الشهير بالرحمتي - زاد الكزبري: وعن الشيخ العارف محمد تقي الدين البعلي الشاذلي - كلاهما عن الشيخ السيد عبدالغني النابلسي عن الشيخ تقي الدين الباقي الحنبلي البعلي عن المعمر المسند أبي عبدالرحمن محمد حجازي الواعظ عن المسند المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماش الحنفي عن الحافظ الإمام شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواجد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ المعروف بالبرهان الشامي عن المسند المعمر أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجَّار سماعًا عليه لجميعه عن الشيخ الصالح سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة سماعًا منه، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول السجزي الهروي الصوفي سماعًا منه عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الداودي سماعًا منه عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي سماعًا منه عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري سماعًا عن مؤلفه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله.

ويروي الشيخ عبدالغني النابلسي عن مُسنِد بلاد الشام الحافظ نجم الدين محمد الغزي عن والده شيخ الإسلام بدر الدين محمد الغزي عن القاضي زكريا الأنصاري والشيخ برهان بن أبي الشريف وأبي الفتح المزي والبرهان القلقشندي، كلهم عن شيخ الإسلام والحفّاظ ابن حجر العسقلاني، وهذه الأسانيد مع علوّها جليلةُ القدر ورفيعةُ الشأن - ولله الحمد.

ح وأخبرنا به شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين اليماني جميعًا - بعموم الإجازة - عن الشيخ العلامة المسند عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني - بالإجازة الخاصة - عن الشيخ عبدالقادر بن أحمد الحسيني الصنعاني عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي ثم المدني عمه عبدالله بن محمد الأندلسي الفارسي عن أبي الوفاء أحمد بن محمد العجل اليمني عن يحيى الطبري عن جده محب الدين محمد الطبري عن البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني عن أبي عبدالله محمد بن شاذبخت الفرغاني عن يحيى بن عمار بن شاهان الختلاني عن الفربري عن الإمام البخاري.

ح وأخبرنا الشيخان السيد الدهلوي والشيخ اليماني، كلاهما عن الشيخ محمد عابد السندي إجازةً قال قرأتُه على عمنا الشيخ محمد حسين محمد مراد السندي قال أنا به الشيخ عبدالخالق بن علي المزجاجي قال أخبرني به الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زادة المدني قال أخبرني شيخي المعمر أبو العزم سابق بن عزام عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي قال أخبرني به الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي قال أخبرنا به القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني إلخ.

ح والشيخ محمد بن علاء البابلي أيضًا يرويه عن المعمر أبي عبدالرحمن محمد بن أحمد حجازي الواعظ وهو يرويه عاليًا عن المعمر محمد بن أحمد بن أركماش الظاهري الفقيه الحنفي عن الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - إلخ.

ح وقال الشيخ محمد عابد: وأرويه عاليًا عن شيخنا يوسف المزجاجي عن والده العلامة الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي.

ح والشيخ إبراهيم الكردي أيضًا يرويه عن مفتي دمشق الشيخ نجم الدين محمد بن الشيخ بدر الدين محمد بن رضى الدين محمد الغزي ثم الدمشقي الشامي عن والده بدر الدين الدمشقي.

ح وأيضًا الشيخ إبراهيم يرويه عن الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المَزَّاحي الأزهري عن شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن نجم الدين محمد بن أحمد بن علي الغيطي، ثلاثتهم: عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر - رحمه الله - إلخ.

ح وأخبرنا الشيخ الدهلوي واليماني عن الشيخ المسند عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني إجازةً عن والده العلامة السيد سليمان بن يحيى الأهدل عن الشيخ العلامة بن عبدالرحمن الشهير بالفقيه باعلوي عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني.

ح وأخبرنا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي عن المحدث محمد إسحاق الدهلوي عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله الدهلوي عن أبي الطاهر محمد المدني عن أبيه إبراهيم الكردي المدني قال الشيخ إبراهيم الكردي في كتاب «الأَمَم»، وأخبرنا عاليًا العبد الصالح المعمر الصوفي عبدالله بن سعد الله اللاهوري نزيل المدينة سماعًا عليه لجميع ثلاثياته وحديثين من رباعياته الملحقة بالثلاثيات - وهي التي بين البخاري وبين التابعي واحد ثم التابعي يرويه عن تابعي آخر عن الصحابي أو يرويه عن صحابي وهو عن صحابي آخر - وإجازةً عن والده علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاوسي عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني بسماعه على الفربري عن مؤلفه - رحمه الله.

قال إبراهيم الكردي: «فبيننا وبين البخاري ثمانية، وأعلى أسانيد الحافظ ابن حجر أن يكون بينه وبين البخاري سبعة، فباعتبار العدد كأني سمعتُه من الحافظ بن حجر وصافحتُه، وكأن شيخنا اللاهوري سمعه من التنوخي وصافحه، وبين وفاتهما مئتا سنة وبضع وثمانون، وهذا عالٍ جدًّا، وأعلى أسانيد السيوطي إلى البخاري أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية فساوينا فيه السيوطيَّ - ولله الحمد - وبالاسناد قال البخاري: حدثنا أبو نعيم - هو الفضل بن دكين - حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل - وهو من صغار التابعين - عن عباس بن سهل بن سعيد الساعدي - تابعي من الطبقة الرابعة - قال سمعت ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على منبر مكة في خطبته يقول: أيها الناس، إن النبي ﷺ كان يقول: (لو أن ابن آدم أُعطي واديًا ملآن من ذهبٍ أحب إليه ثانيًا، ولو أُعطي ثانيًا أحب إليه ثالثًا، ولا يسد جوفَ ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب)، وهذا من الرباعيات التي في حكم الثلاثيات، وأعلى ما عند البخاري الثلاثيات وأطول أسانيده تساعي». انتهى كلام الكردي المدني، وفيه بيني وبين البخاري أربع عشرة واسطة، لكن قال الشيخ صالح الفلاني في «قطف الثمر»: «وقد ذكر بعض أهل الفهارس - وهو الشيخ عبدالخالق بن علي المزجاجي - أنه صح أن الشيخ قطب الدين محمد النهروالي روى صحيح البخاري عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح الطاوسي بلا واسطة والده». انتهى. وإذا ثبت هذا يعلو الإسناد المذكور درجة فتكون جملة الوسائط بيني وبين البخاري ثلاث عشرة، وليس بمستبعد أن الصحيح ثقة - والله أعلم.

ح وأخبرنا الشيخان: الدهلوي واليماني، كلاهما عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني بإجازته عن الشيخ محمد بن محمد بن سنة العمري الفلاني بإجازته من الشيخ أبي الوفاء أحمد بن محمد العجل عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاوسي عن بابا يوسف الهروي عن محمد بن

شاذبخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أحد العلماء بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربري عن الإمام البخاري، وفيه بيني وبين البخاري عشر وسائط، وبيني وبين النبي ﷺ، باعتبار ثلاثيات البخاري أربع عشر واسطة، وهذا السند أعلى ما يوجد الآن في الدنيا بحسب ما نعلم - والحمد لله رب العالمين - وهذا من نعم الله - عز وجل - ومننه أن يرزق من يشاء من عباده القرب من رسول الله ﷺ بالإسناد العالي مع ثقة الرواة. وطلب السند العالي سنةٌ مسلوكة محبوبة مرغوب فيها لأجل القرب من النبي ﷺ، وهي منحة جسمية ونعمة عظيمة ومرتبة علية رفيعة مطلوبة إذ بتحصيله وصلنا إلى أربع عشرة واسطة نازلين عددًا أو صاعدين درجًا - والحمد لله رب العالمين - وعندي لصحيح البخاري إلى مؤلفه طرق كثيرة غير هذه تركناها للاختصار.

وأما صحيح مسلم بن الحجاج القشيري: فأرويه - بالسماع والقراءة والإجازة - عن شيخ الإسلام نذير حسين المحمدي المحدث الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق عن جده من أمه الشيخ عبدالعزيز عن أبيه الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي قال أخبرني به الشيخ أبو طاهر عن والده الشيخ إبراهيم الكردي المدني عن الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال أخبرني الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن النجم محمد الغيطي عن زين الدين زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي المعروف بابن البخاري عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن فضل بن أحمد الفراوي عن الإمام أبي الحسن عبدالغافر بن محمد الفارسي عن أبي محمد محمد بن عيسى النيسابوري - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن شيخنا السيد الدهلوي بالسماع والقراءة من أول الكتاب إلى آخره عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله عن أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي المدني عن الشيخ محمد البابلي عن أبي النجا محمد السنهوري سماعًا عليه ولو لبعضه وإجازةً لسائره بقراءته على النجم الغيطي بسماعه لجميعه على زكريا الأنصاري بقراءته لجميعه على الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي بسماعه لجميعه على الشرف أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك بقراءة الحافظ ابن حجر في أربعة مجالس سوى مجلس الختم عن أبي الفرج عبدالرحمن بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي المقدسي سماعًا عليه لجميعه عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي سماعًا لجميعه عن أبي الحسن عبدالغافر الفارسي سماعًا قال أخبرنا أبو أحمد بن محمد عيسى الجلودي سماعًا قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه الزاهد سماعًا قال أخبرنا مؤلفه إمام السنة أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري سماعًا إلا ثلاثة أفوات معلومة ومضبوطة، وكان يقول فيها عن مسلم ولا يقول فيها إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الفقيه أخبرنا مسلم قال ابن الصلاح: فلا ندري حملها عنه إجازةً أو وجادة؟ قلتُ: الفوت الأول في كتاب الحج حدثنا ابن نمير أنا أبي عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر حديث المقصرين والمحلقين إلى حديث لا يخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ إلا ومعها ذو محرم. والفوت الثاني في كتاب الوصايا من قول مسلم: حدثني أبو خيثمة ومحمد بن المثنى فذكر حديث ابن عمر «ما حقُّ امرئ مسلمٍ...»، إلى حديث القسامة. والفوت الثالث: في كتاب الإمارة من قول مسلم: حدثني زهير بن حرب ثنا شبابة فذكر حديث أبي هريرة: «إنما الإمام جُنة» إلى قوله في حديث ثعلبة: «إذا رميت بسهمك». انتهى كلام ابن الصلاح.

وأعلى ما عند مسلم من الأسانيد هي الرباعيات، قال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ قام حتى انتفخت قدماه، فقيل له: أتفعل هذا وقد غُفر لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبدًا شكورًا»، قال مسلم: حدثنا سويد بن سعيد وابن أبي عمر قالا: حدثنا مروان - يعنيان الفزاريَّ - عن أبي سعيد بن طارق بن أشيم بن مالك عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال: لا إله الا الله وكفر بما يُعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله»، وهذان الحديثان من رباعيات مسلم - رحمه الله.

ح وأرويه عن الشيخ نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين اليماني، كلاهما عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل - زاد الأول وعن الشيخ عبدالرحمن الكزبري والشيخ عبداللطيف البيروتي - .. إلخ.

ح وأرويه عن شيخنا السيد الدهلوي عن الشيخ عبدالرحمن بن محمد الكزبري عن الشيخ مصطفى الرحمتي عن الشيخ عبدالغني النابلسي عن النجم محمد الغزي عن أبيه البدر محمد الغزي عن الشيخ زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق إبراهيم التنوخي عن أبي الحسن علاء الدين علي بن العطار عن الشيخ الإمام محيي الدين أبي زكريا النووي [عن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي حفص الواسطي][1] عن الإمام بن عبدالمنعم الفراوي قال أخبرنا الإمام فقيه الحرمين أبو جدي أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي بالسند المتقدم. قال النووي: «وهذا الإسناد الذي حصل لنا ولأهل زماننا ممن يشاركنا فيه في نهايةٍ من العلو بحمد الله تعالى، فبيننا وبين مسلم ستة، وفي روايتنا لطيفة وهي أن إسناده مسلسلٌ بالنيسابوريين وبالمعمرين». انتهى.

---

(١) ساقط من الأصل، واستدرك من شرح النووي على مسلم (١/ ٦).

ح وأرويه عن السيد الدهلوي عن الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري عن أبيه الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكزبري عن أبيه الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن زين العابدين الكزبري الدمشقي الشامي عن الشيخ المسنِد أبي المواهب الحنبلي عن والده المحدِّث عبدالباقي البعلي عن المسنِد الشهاب أحمد المقري عن القاضي أحمد عن عبدالعزيز بن فهد المكي عن الشيخ تقي الدين الهاشمي عن المعمر أبي إسحاق إبراهيم بن صديق الحريري عن يونس بن إبراهيم الدبوسي عن علي بن الحسين بن المقير عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر الفارسي السلامي عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد الأصبهاني عن الحافظ أبي بكر محمد النيسابوري عن الإمام مكي بن عبدان التميمي عن الإمام مسلم - رحمه الله تعالى -. قال الشيخ عبدالباقي الحنبلي في ثبته: «وهذا السند من العوالي؛ لأنه ليس بيننا وبين مسلم إلا أحد عشر شيخًا» .انتهى.

ح ويروي الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن زين العابدين الكزبري عن أبي عقيلة عن الحسين العجيمي عن ابن العقيل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن جده محب الدين الطبري قال أخبرنا الشيخ زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي المدني عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن الأنجب بن أبي السعادات الحماني قال أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسين الثقفي عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي عن مكي بن عبدان التميمي عن مؤلفه مسلم بن الحجاج.

ح ويروي شيخنا الدهلوي عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ المعمر محمد بن سنة عن الشريف محمد أبي عبدالله الواولتي عن الشيخ أحمد بن محمد العجل عن يحيى بن مكرم الطبري بالسند المتقدم.

ح ويروي الشريف أبو عبدالله محمد الواولتي عن الشيخ محمد بن خليل

بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني قال أخبرنا بجميع صحيح مسلم إجازةً الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد النيسابوري مشافهةً بالمسجد الحرام عن أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن المقير عن الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامي عن الحافظ أبى القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده عن الحافظ أبى بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا بن الحسن الجوزقي عن أبي الحسن مكي بن عبدان النيسابوري عن الإمام مسلم. قال الحافظ ابن حجر: «هذا السند في غاية العلو وهو جميعه بالإجازات». انتهى.

قلتُ: وهذا أعلى الأسانيد إلى مسلم، فبينى وبين مسلم ثلاث عشرة واسطة، وعلى ما عند مسلم من الرباعيات فيكون بيني وبين النبي ﷺ من طريق مسلم ثماني عشرة واسطة - ولله الحمد والمنة.

وأما سنن أبي داود: فأرويها من طريق اللؤلؤي - بالقراءة والسماع والإجازة - عن السيد الإمام المجتهد المطلق، المحقق الأسبق في ميدان الإرشاد والتعليم بحيث لا يُلحق: شيخنا الحافظ الحجة محمد نذير حسين المحدِّث الدهلوي وهو يروي بالسماع والإجازة عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر المدني عن الشيخ الحسن بن علي العجيمي عن الشيخ عيسى المغربي عن الشيخ شهاب الدين بن محمد الخفاجي عن المسند بدر الدين حسن الكرخي عن الشيخ جلال الدين السيوطي عن الشيخ محمد بن مقبل الحلبي عن الصلاح أبي عمرو المقدسي عن الشيخ مسند العصر أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي قال أخبرنا بها الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومى سماعًا عليها (ملفقًا) قالا أخبرنا بها الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

الخطيب البغدادي أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي أنا أبو علي محمد بن عمر اللؤلؤي أنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجتاني سماعًا لجميعه. ح ويرويها الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي قال: سمعتُ طرفًا منه عن شيخنا صفي الدين أحمد بن محمد المدني بإجازته عن الشمس محمد بن أحمد الرملي بروايته عن زين الدين زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري عن أبي حفص عمر بن الحسن المراغي عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي بالسند المتقدم إلى أبي داود. وقال أبو داود: حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبدالسلام بن أبي حازم أبو طالوت قال: شهدتُ أبا برزة دخل على عبيدالله بن زياد فحدثني فلانٌ - سمَّاه مسلم - وكان في السماط فلما رآه عبدالله قال: إن محمديكم هذا الدحداح، ففهمها الشيخ فقال: ما كنتُ أحسب أني أبقى في قومٍ يعيروني بصحبة محمد ﷺ، فقال له عبيدالله: إن صحبة محمد ﷺ لك زين غير شين، ثم قال: إنما بعثتُ إليك لأسألك عن الحوض، سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئًا؟ فقال أبو برزة: نعم لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثًا ولا أربعًا ولا خمسًا! فمن كذَّب به فلا سقاه الله منه، قال الكردي في «الأَمَم»: وهذا من الرباعيات التي في حكم الثلاثيات وهو أعلى ما عنده. انتهى.

قلتُ: حتى قوله في حكم الثلاثيات، أي: أنه يروي تابعي عن الصحابي أو صحابي عن صحابي آخر فيحسب التابعيان أو الصحابيان في درجة واحدة منها اثنان في حكم الواحد فإذا كان معهم راوٍ أخذ عنه المؤلف يقال فيه رباعي، كذا صرح به الأمير المصري في ثبته. ح ويرويها الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي والشيخ أحمد بن محمد النخلي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، كلهم عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي عن سليمان بن

عبدالدائم البابلي عن الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري عن والده شيخ الإسلام زكريا الأنصاري قراءة وسماعًا لبعضه وإجازةً لسائره عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي إذنًا عن الفخر أبي الحسن علي بن حجر البخاري بالسند المتقدم.

ح وعن سيدي نذير حسين الدهلوي عن عبدالرحمن الكزبري عن أبيه محمد الكزبري إلى آخر السند، وهذا عالٍ بدرجة - ولله الحمد.

ح وأخبرنا شيخنا الدهلوي وشيخنا اليماني، كلاهما عن الشيخ محمد عابد السندي عن الشيخ صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن مولاي الشريف محمد بن عبدالله بن شريف المعمر أبي الجمال محمد بن عبدالكريم عن الشيخ ياسين المحلي. ح وقال محمد عابد السندي: وأرويها عن الشيخ يوسف المزجاجي عن الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك عن الشيخ محمد الخطيب عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالقادر عن أبي الجمال الجزائري عن الشيخ ياسين المحلي والبدر الكرخي وأحمد الحلبي كلهم عن السيوطي قال أخبرنا زكي الدين أبو بكر بن صدقة بن علي المناوي أنا به أبو علي محمد بن أحمد المعروف بابن المطرز. ح وقال السيوطي: وأخبرنا به الحافظ ابن حجر العسقلاني قال أخبرني به أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبدالعزيز البزاز المعروف بابن المطرز وأنا به أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسين سماعًا عليه أنا الحافظ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم المنذري وأبو الفضل محمد بن محمد قالا أنا به أبو جعفر عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي بالسند المتقدم.

وأما من طريق «ابن داسة» فأرويها عن الشيخين المذكورين إلى أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي قال ابن طبرزد: وأخبرني بها أبو المكارم أحمد بن محمد البابلي عن أبي على الحداد عن الحافظ أبي نعيم الأصبهاني عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود السجستاني.

وأما من طريق «العبد»: فأرويها عن الشيخين المذكورين، عن محمد بن عابد السندي عن الشيخ صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن مولاي الشريف محمد أبي عبدالله عن محمد بن أركماش عن الحافظ ابن حجر عن أبي علي الفاضلي المعروف بابن المطرز عن أبي الخير علي بن محمد الصابوني عن أبي طاهر السِّلَفي عن غالب بن علي بن أبي غالب عن محمد بن إسماعيل الإسترابادي عن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الأَسَدِي عن الإمام أبي الحسن علي بن عبدٍ المعروف بابن العبد عن الإمام أبي داود السجستاني - رحمه الله.

ح وأروي عن شيخنا الدهلوي وشيخنا اليماني، كلاهما عن الشيخ العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن شيخه محمد بن سنة عن الشريف محمد عبدالله بالسند المتقدم، وهذا إسناد عالٍ جدًّا، فيه بيني وبين الإمام أبي داود ثلاث عشرة واسطة، وهو أعلى ما يوجد في الدنيا بحسب ما نعلم - والله أعلم، ولله الحمد.

وأما سنن الترمذي: فأرويها - بالقراءة والسماع والإجازة - عن شيخنا السيد الدهلوي قال قال الشيخ ولي الله الدهلوي: أخبرنا بها الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي قال قرأتُ طرفًا منه على الفقيه الصالح الشيخ أبي العزائم سلطان بن أحمد المَزَّاحي وأجاز لي سائره عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن الشيخ نجم الدين محمد الغيطي عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري. ح وقال الكردي: وسمعتُ طرفًا منه على شيخنا صفي الدين أحمد بن محمد المدني بإجازته عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن زكريا الأنصاري عن الشيخ عز الدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري عن عمر بن أبي الحسن المراغي عن الشيخ فخر الدين بن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي أنا أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل الكروخي عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم القاضي الأزدي

وأبي بكر أحمد بن عبدالصمد التاجي الغورجي وأبي نصر عبدالعزيز بن أحمد الهدوي الترياقي إلا الجزء الأخير وهو أول مناقب ابن عباس إلى آخر الكتاب فسمعه الكروخي من أبي المظفر عبيدالله علي بن ياسين الدهان الهروي، قالوا: أنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراح الجراحي المروزي أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب فضل التاجر المحبوبي عن الإمام أبي عيسى الترمذي. قال الترمذي: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري بن بنت السدي الكوفي حدثنا عمر بن شاكر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر»، قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخٌ بصري، وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم. انتهى. وهذا الحديث وقع للإمام الترمذي ثلاثيًّا، وهو أعلى ما عنده.

ح وأرويها عن السيد الدهلوي والشيخ اليماني عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة عن الشريف محمد أبي عبدالله عن الشيخ النور علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب محمد بن أحمد الرملي عن زكريا بن محمد الأنصاري بالسند المتقدم.

ح وأروي عنهما أيضًا عن عبدالرحمن الأهدل عن محمد بن سنة عن الشريف أبي عبدالله محمد عن محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي قال أخبرنا الحافظان. أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي وأبو الحسن علي بن محمد مَمْدُود بن جامع البَنْدَنِيجي سماعًا، قال الأولان: أخبرنا الفخر بن البخاري سماعًا بسماعه من أبي حفص عمر بن طبرزد، وقال الثالث: أخبرنا أبو محمد عبدالخالق بن الأنجب بن المعمر النِّشْتِبري إجازةً مكاتبةً قال هو وابن طبرزد: أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي أخبرنا بجميعه القاضي

أبو عامر الأزدي وأبو بكر أحمد الغُورجي قالا أخبرنا أبو محمد عبدالجبار الجراحي بالسند المتقدم. قلتُ: وفيها بيني وبين الترمذي أربع عشرة واسطة.

ح وأرويها عن القاضي حسين اليماني عن الشيخين: محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن العلامة الشيخ القاضي محمد بن علي الشوكاني عن الشيخ العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن أحمد بن محمد العجل عن يحيى بن مكرم الطبري عن جده المحب الطبري عن الزين الطيب المغربي إبراهيم بن محمد المراغي عن أبي العباس أحمد أبي طالب الحجار عن أبي المنجى عبدالله بن عمر عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي عن أبي غافر محمود بن قاسم الأزدي عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن الإمام عن أبي عيسى الترمذي.

ح وأرويها عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني عن الشيخ محمد سعيد سفر عن الشيخين: أبي الحسن السندي الكبير والشيخ محمد بن محمد بن عبدالله المغربي، كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري قراءةً لأوله وإجازةً لسائره، بسماعه لجميعه مع كتاب العلل بقراءة الشيخ عيسى الجعفري على الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن النور علي بن يحيى الزيادي عن الرملي عن زكريا الأنصاري بالسند المقدم.

وأما السنن الصغرى للنسائي: فأرويها - سماعًا لبعضها وإجازة لسائرها - عن السيد المسند الحجة محمد نذير حسين الدهلوي - رحمه الله تعالى - عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني عن الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الرملي عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري عن

الشيخ عز الدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات عن الشيخ أبي حفص عمر بن أبي الحسن المراغي عن الشيخ فخر الدين بن البخاري عن الشيخ أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان عن الشيخ أبي علي حسن بن أحمد الحداد عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني عن الإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي - رحمه الله تعالى.

ح ويروي الشيخ إبراهيم الكردي عن أحمد القشاشي إجازةً عن الشمس الرملي، وهذا عالٍ بدرجة وفيه بيني وبين النسائي ست عشرة واسطة. ح ويروي الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي وأبي النجا سالم بن محمد عن النجم محمد بن أحمد عن زكريا الأنصاري سماعًا لبعضه وإجازةً لسائره بقراءته لجميعه على الزين رضوان بن محمد عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي مشافهةً بسماعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بإجازته من أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي القبيطي بسماعه لجميعه على أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني قرية بدينور سماعًا قال أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكسّار قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السُّني الدينوري الحافظ قال أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي. قال النسائي: أخبرنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالا حدثنا عبدالوارث قال حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قد أكثرت عليكم في السواك».

ح وأرويها عن الشيخين الدهلوي: واليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة عن الشريف محمد أبي عبدالله عن

الشريف المعمر أبي الجمال عن عبدالرحمن البهوتي الحنبلي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن العز بن الفرات عن عمر بن حسن المراغي عن علي بن أحمد المقدسي عن الضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي عن عبدالغني بن عبدالواحد قال أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقي بقراءتي عليه قال أخبرنا عبدالرحمن الدوني أخبرنا أبو نصر الكسار قال أخبرنا أبو بكر بن السني أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وفيه بيني وبين النسائي ست عشرة واسطة.

وأما سنن ابن ماجه: فأرويها - قراءةً وسماعًا وإجازةً - عن شيخنا محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن أبيه الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي عن الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي عن الشيخ شمس الدين الرملي عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري عن الحافظ الإمام ابن حجر العسقلاني عن الشيخ أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن الأنجب بن أبي السعادات عن الحافظ أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن الفقيه أبي المنصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي أبي إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان عن مؤلفها الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه. ح ويروي الشيخ إبراهيم الكردي عن الشيخ أحمد صفي الدين القشاشي بإجازته عن الشمس الرملي عن الشيخ زكريا الأنصاري بالسند المتقدم.

ح وأرويها عن شيخنا القاضي حسين عن محمد بن ناصر الحازمي وأحمد بن محمد الشوكاني عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي عن أبيه محمد عن جده علاء الدين المزجاجي عن إبراهيم الكردي عن أحمد

بن محمد المدني عن الشمس الرملي عن زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن الشيخ أبي الحسن الدمشقي بالسند المتقدم. ح بالإسناد من شيخنا الدهلوي إلى الشيخ أبي طاهر المدني عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن اللقاني وعلي بن إبراهيم الحلبي عن الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني قراءة عليه لغالبه وإجازة لباقيه بقراءته على أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي نزيل القاهرة عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي سماعًا لجميعه عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمرو بن قدامة المقدسي سماعًا عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة سماعًا عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني سماعًا قال أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان حدثنا الحافظ أبو عبدالله بن ماجه. قال ابن ماجه: حدثنا جبارة بن المغلس حدثنا كثير بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع». انتهى. قلتُ: وهو أول ثلاثياته، وجملتها خمس، لكن شيخه جبارة بن المغلس ضعيف.

ح وأرويها عن اليماني عن شيخه الشيخ محمد بن ناصر الحازمي والشيخ أحمد بن محمد الشوكاني عن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن الشيخ السيد عبدالقادر بن أحمد بن السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل عن أحمد بن محمد الأهدل عن أحمد بن محمد النخلي عن محمد بن علاء الدين البابلي عن إبراهيم اللقاني بالسند المتقدم.

ح وأرويها عاليًا عن السيد الدهلوي والقاضي اليمني بالإجازة عن

الشيخ عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل عن أبيه الشيخ سليمان بن يحيى الأهدل عن الشيخ أحمد بن محمد الأهدل عن النخلي عن البابلي بالسند المتقدم.

ح وأرويها عن الشيخين عن الشيخ عبدالرحمن الأهدل عن شيخه بالإجازة محمد بن سنة عن الشريف محمد باي عبدالله عن الشيخ محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي بالسند المتقدم. قلتُ: وهذا عالٍ جدًّا؛ فإن بيني وبين ابن ماجه ثلاث عشرة واسطة - ولله الحمد والمنة.

وأما كتاب الموطأ للإمام مالك - من رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي - فأرويه بالسماع والقراءة والإجازة عن سيدنا محمد نذير حسين عن شيخه عبدالعزيز عن شيخه وأبيه ولي الله الدهلوي قال أخبرنا الشيخ وفدالله المالكي المكي قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره بحق سماعه لجميعه على شيخي الحرم المكي: الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي قالا أخبرنا الشيخ عيسى المغربي سماعًا من لفظه في المسجد الحرام بقراءته لجميعه على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي بقراءته لجميعه على الشيخ أحمد بن خليل بقراءته لجميعه على النجم الغيطي بسماعه لجميعه على الشريف عبدالحق بن محمد السنباطي بسماعه لجميعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة لسماعه لجميعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي سماعًا عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي سماعًا عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي سماعًا عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع سماعًا عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار سماعًا عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله

سماعًا قال أخبرنا عم والدي عبيدالله بن يحيى سماعًا قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي سماعًا من إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن عن الإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى - وهذا الإسناد مسلسلٌ بالسماع والقراءة من أوله إلى آخره. ح ويرويه الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ محمد أبي طاهر المدني وعن الشيخ تاج الدين القلعي وعن السيد عمر بن أحمد بن عقيل، فالأول والثالث يرويان عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، والثاني عن حسن العجيمي، كلاهما عن عيسى المغربي كما تقدم. ح ويرويه الشيخ وفد الله المالكي المكي عاليًا بإجازة عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي قال قراءة على الشيخ سالم بن محمد السنهوري بقراءته لجميعه على النجم أحمد الغيطي بسماعه لجميعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي كما تقدم.

ح وأرويه عن السيد العلامة محمد نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين محمد اليماني عن شيخهما بالإجازة العامة السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني عن شيخه العلامة بالإجازة العامة محمد بن سنة العمري الفلاني، قال قرأتُ على الشريف المعمر أبي عبدالله محمد الواولتي، قال قرأتُ على الشيخ العلامة أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، قال قرأت على الشيخ أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري، قال قرأت على أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي وأبي زيد عبدالرحمن بن علي بن أحمد العاصي، يروي الأول عن والده الحافظ محمد بن عبدالله بن عبدالجليل قراءة عليه، والثاني عن أبي العباس أحمد بن أحمد البرُنوسي قراءةً عليه عن أبي زيد عبدالرحمن الثعالبي قراءةً عليه، والثعالبي والتنسي، كلاهما قَرَآ على الشيخ الإمام أبي عبدالله محمد بن مرزوق، قال: قرأتُ على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي قال أنا أبو محمد عبدالله

بن محمد بن هارون الطائي القرطبي بالسند المتقدم. ح ويرويه الشيخ محمد بن سنة عاليًا عن الشريف محمد بن محمد بن عبدالله عن محمد بن محمد بن خليل المعروف بابن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن محمد بن عبداللطيف بن الكويك عن الحافظ الذهبي عن عبدالله بن محمد هارون الطائي بالسند المتقدم، وهذا عالٍ جدًّا، فإن بيني وبين الإمام مالك ستة عشر رجلًا - ولله الحمد.

ح ويرويه السيد محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي، كلاهما عن الشيخ محمد الكزبري عن الشيخ محمد بن سليمان المدني عن الفقيه محمد سعيد سنبل عن أبي الطاهر عن والده إبراهيم الكوراني عن الصفي القشاشي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن المسند عمر بن حسن بن أميلة المراغي عن عز الدين أحمد بن إبراهيم عن عمر الفاروقي عن أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى المكناسي عن أبي الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن غلبون عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجاتي عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى عن عم أبيه أبي مروان عبيدالله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى المصمودي الليثي الأندلسي عن الإمام الحافظ الحجة مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ولي إليه طرقٌ متنوعة تركتها اختصارًا.

وأما كتاب الأم للإمام الشافعي: فأرويه عن سيدي محمد نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق عن عبدالعزيز عن ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي المدني وعن عبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المالكي عن علي الأجهوري عن النور القرافي عن الشيخ جلال الدين السيوطي عن الحافظ ابن حجر عن أبي

إسحاق التنوخي أنا يحيى بن يوسف المصري أنا علي بن هبة الله بن سلامة أنا أبو الحسن عبدالحق بن عبدالخالق بن يوسف أنا محمد بن عبدالباقي الدوري وأبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو محمد بن العباس أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي - رحمه الله.

ح وأروي عن الشيخ الدهلوي والشيخ اليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن وعبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير، كلاهما عن الشيخ السيد بن إسماعيل أبو سير اليماني عن الشيخ محمد حياة السندي عن الشيخ عبدالله سالم البصري بالسند المتقدم.

ح وأروي عن الشيخين الدهلوي واليماني عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني عن الشيخ محمد سعيد سفر عن الشيخ محمد حياة السندي عن البصري بالسند المتقدم.

وأما مسند الإمام أحمد بن حنبل: فأرويه بالإجازة عن شيخنا السيد العلامة محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي قال سمعتُ طرفًا منه على شيخنا أحمد بن محمد المدني بإجازته من الشمس محمد الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري أنا أبو علي حنبل بن عبدالله بن الفرج الرصافي أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحسين أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذهبي الواعظ أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه الإمام أحمد بن محمد ابن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الإمام أحمد: ثنا إسماعيل حدثنا عبدالعزيز قال سأل قتادة أنسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أيُّ دعوةٍ كان أكثر ما يدعو بها النبي ﷺ؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو

بها رسول الله ﷺ يقول: «اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»، وهذا من ثلاثيات الإمام أحمد بن حنبل.

ح وأرويه عن القاضي حسين اليماني عن الحازمي وأحمد بن محمد الشوكاني عن القاضي محمد علي الشوكاني عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي عن أبيه محمد عن جده علاء الدين عن الشيخ إبراهيم الكردي بالسند المتقدم. ح ويروي محمد بن علاء الدين المزجاجي بالإجازة عن إبراهيم الكردي أيضًا. ح ويروي القاضي الشوكاني عن الشيخ السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن الشيخ عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن إبراهيم الكردي بالسند المتقدم. ح ويروي الشوكاني عن السيد عبدالقادر بن أحمد عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي بالسند المتقدم.

ح وبالسند عن الشيخين: السيد الدهلوي والقاضي اليماني إلى الشيخ أبي طاهر المدني، وهو قد سمع مسند الإمام أحمد بكماله عند قبر النبي ﷺ من الشيخ عبدالله بن سالم البصري وعن أبيه إبراهيم الكوراني المدني وعن حسن بن علي العجيمي وعن أحمد بن محمد النخلي، أربعتهم عن محمد بن علاء الدين البابلي عن علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب أحمد بن محمد النخلي عن الشمس محمد بن عبدالرحمن البخاري عن النصر عبدالرحمن بن محمد الحنفي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن الجوخي قال أخبرتنا به أم محمد زينب بنت مكي الحراني سماعًا قالت أخبرنا أبو علي حنبل عبدالله الفرج الرصافي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال أخبرنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل قال حدثني أبي رحمه الله تعالى.

وأما مسند الدارمي: وكان الشيخ صلاح الدين بن العلائي يقول - وتبعه الشيخ ولي الله الدهلوي -: «لو قُدِّم مسند الدارمي على سنن ابن ماجه، وجُعل مع الخمسة سادسًا بدل سنن ابن ماجه لكان أَولى، أقول: وذلك رأيي، ثم إن هذا «المسند» في الحقيقة «سنن» ولكن اشتُهر بالمسند» أ. هـ. منه.

فقرأتُ طرفًا منه على شيخنا نذير حسين الدهلوي وإجازةً لسائره عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي والشيخ حسن بن علي العجيمي المكي والشيخ أحمد بن محمد النخلي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، كلهم عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ محمد حجازي الواعظ وسالم بن محمد السنهوري، كلاهما عن محمد بن أحمد الغيطي عن الكمال محمد بن حمزة الحسيني قراءةً عليه للثلاثيات وإجازةً لسائره عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني إذنًا عن أبي اسحاق التنوخي سماعًا عليه لجميعه عن أبي العباس الحجار قال أخبرنا أبو المنجى عبدالله بن عمر بن اللتي سماعًا قال أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي قال أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السرخسي قال أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي قال أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي - رحمه الله تعالى -. قال الدارمي: حدثنا جعفر بن عون أخبرنا يحيى بن سعيد عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فلما قام بال في ناحية المسجد... الحديث، وهو أول ثلاثي له، وجملتها خمسة عشر ثلاثيًّا.

ح وأرويه عن شيخنا حسين اليماني عن الشيخ محمد بن ناصر والشيخ أحمد بن محمد الشوكاني عن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي عن أبيه عن جده عن الشيخ إبراهيم

الكردي كما تقدم. ح ويروي الشوكاني عن السيد عبدالقادر بن أحمد الصنعاني عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن إبراهيم الكردي قال سمعتُ طرفًا منه على شيخنا صفي الدين أحمد أبو محمد القشاشي المدني وأجاز لي رواية سائره بإجازته عن الشمس الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن مسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي عن جويرية بنت أحمد الكردي المكاري أنا أبو الحسن علي بن عمر الكردي عن أبي المنجى عبدالله بن عمر بن اللتي بالسند المتقدم.

ح وأرويه عن شيخنا الدهلوي عن شيخه محمد إسحاق عن شيخه عبدالعزيز عن شيخه ولي الله الدهلوي عن شيخه أبي طاهر المدني عن شيخه وأبيه الكردي عن أحمد القشاشي المدني بالسند المتقدم.

ح وأرويه عن السيد الدهلوي والشيخ اليماني عن شيخهما بالإجازة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن شيخه محمد بن سنة عن الشريف محمد أبي عبدالله عن الشيخ محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق التنوخي وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق قالوا أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي المنجى عبدالله بن عمر بالسند المتقدم.

وأما مسند أبي داود الطيالسي: فأرويه عن شيخنا الدهلوي إلى أبي طاهر المدني عن المدني عن أبيه الكردي وعن البصري والعجمي والنخلي أربعتهم عن البابلي عن علي بن إبراهيم الحلبي القاهري عن الشمس الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني قال قرأتُ على أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد الغزي بسماعه على أبي العباس أحمد بن منصور الجوهري عن الفخر علي بن أحمد بن البخاري بإجازته عن أبي المكارم أحمد بن محمد بن اللبان عن أبي علي الحداد أخبرنا الحافظ أبو نعيم حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن داود الطيالسي.

ح ويروي الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي عن الشيخ أحمد بن محمد المدني عن الشمس محمد الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قالا أنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني الحافظ حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بالسند المتقدم.

وأما سنن الدارقطني: فقرأتُ طرفًا منها على سيدي محمد نذير حسين وأجاز لي برواية باقيها عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي عن أحمد بن محمد القشاشي المدني بإجازته عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنبجي عن الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي عن أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بابن المقير عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري عن أبي الحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله عن الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني - رحمه الله تعالى - ح ويروي الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي وعبدالله البصري وحسن العجيمي وأحمد النخلي أربعتهم عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أبي بكر بن إسماعيل الشنواني عن الجمال يوسف بن زكريا عن والده الشيخ زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني عن بدر الدين محمد بن محمد بن قوام إذنًا عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري بالسند المتقدم.

ح وأرويها عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن

سليمان الأهدل عن الشيخ أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي عن أبيه الشيخ عبدالخالق بن زين المزجاجي عن الشيخ إبراهيم الكردي. ح ويروي الشيخ عبدالرحمن الأهدل عن الشيخ عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير عن أبيه الإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليماني عن الشيخ عبدالخالق بن زين المزجاجي عن الشيخ إبراهيم الكردي بالسند المتقدم قال الدارقطني: حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن يزيد عن أبان عن أنس عن النبي ﷺ في ماء البحر قال: «هو الطهور ماؤه الحلال ميتته». انتهى. فهو أول خماسياته وجملتها ثلاثة وخمسون حديثًا.

وأما الأدب المفرد للبخاري: فأرويه عن السيد الدهلوي عن محمد إسحاق عن عبدالعزيز عن ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر محمد عن أبيه إبراهيم الكردي المدني وعبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن محمد البابلي عن الشيخ صالح بن الشهاب البلقيني عن الشمس الرملي عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني قال قرأته على الشرف أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة بسماعه على جده البدر محمد بن إبراهيم قال أخبرنا به مكي بن مسلم بن علان إجازة عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي قال أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني قال أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن النيازكي قال حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد العبقسي قال حدثنا مؤلفه الامام أبو عبدالله البخاري.

ح وأرويه عن الدهلوي واليماني عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني قال قرأته من أوله إلى آخره في سبعة عشر مجلسًا على شيخنا محمد سعيد سفر بعد الظهر في الروضة النبوية بقراءته من أوله إلى آخره على الشيخ محمد أبي طاهر بن الشيخ إبراهيم الكوراني الكردي عن والده إبراهيم عن

الصفي القشاشي المدني عن الشيخ الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر بالسند المتقدم.

ح وأرويه عن الإمامين: الدهلوي واليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمري الفلاني عن الشريف محمد بن عبدالله عن محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر بالسند المتقدم.

وأما جزء رفع اليدين وجزء القراءة - اللذين هما آخر ما روي عن البخاري - فأرويها عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن الشيخ محمد عابد السندي عن الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري السندي عن الشيخ أبي الحسن بن محمد صادق السندي عن الشيخ محمد حياة السندي عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني عن الحافظ زين الدين العراقي عن أبي عبدالله محمد بن أَزْبَك أنا محمد بن عبدالمؤمن الصوري أنا أبو البركات داود بن أحمد بن ملاعب أنا أبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوي أنا أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي أنا محمود بن إسحاق الخزاعي أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. ح ومن طريق ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر المدني عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي بالسند المتقدم.

المنتقى لابن الجارود: أرويه عن الشيخين: السيد محمد نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين بن محمد محسن اليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمري الفلاني عن الشريف محمد أبي عبدالله بن عبدالله عن علي الأجهوري عن الشمس الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر أنا أبو حيان محمد بن حيان بن أبي حيان

عن جده أبي حيان أنا أبو الحسين محمد بن أبي عامر الاشعري عن أبي الحسن علي بن أحمد الغافقي عن أبي الحسن شريح بن محمد أنا عبدالله بن إسماعيل بن خزرج. ح ويروي الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عن أحمد بن أبي طالب عن جعفر بن علي أنا السلفي أنا محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي أنا أبو أحمد جعفر بن عبدالله قالا أنا أبو المطرف عبدالرحمن بن مروان القنازعي أنا الحسن بن يحيى القلزمي أنا أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري. ح ويرويه جعفر أيضًا عن أبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال أنا عبدالرحمن بن محمد بن عتاب أنا حاتم بن محمد الطرابلسي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي عن أبي بكر عبدالله بن عبدالمؤمن أنا ابن الجارود.

كتاب الأسماء والصفات للبيهقي: أرويه عن الشيخين الدهلوي واليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمري عن الشريف محمد بن عبدالله عن محمد بن خليل بن أركماش عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الحافظ زين الدين العراقي عن أبي الفضل محمد بن إسماعيل الحموي عن الفخر بن البخاري عن منصور بن عبدالمنعم الفراوي عن محمد بن إسماعيل الفارسي عن مؤلفه أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

المعجم الصغير للطبراني: أرويه عن السيد الدهلوي من طريق ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي المدني وعبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن محمد البابلي عن الشهاب أحمد بن محمد الغنيمي الحنفي والإمام زين العابدين البكري عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري عن المسند محمد بن مقبل عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر ابن البخاري عن عفيفة بنت أحمد الفارقانية قالت أخبرتنا فاطمة

بنت عبدالله الجوزدانية قالت أخبرنا أبو بكر بن رِيذة قال أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني - رحمه الله.

ح وأرويه عن الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن أبيه سليمان بن يحيى الأهدل اليماني عن السيد أحمد بن محمد شريف الأهدل عن عبدالله سالم البصري عن الشيخ محمد المكتبي الدمشقي عن النجم الغزي عن والده البدر الغزي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن فاطمة بنت المنجى عن سليمان بن حجرة أنا الضياء أنا أبو جعفر الصيدلاني أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم أنا الطبراني.

تفسير ابن جرير الطبري: أرويه عن سيدنا محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر عن أبيه إبراهيم المدني وعبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن محمد بن علاء الدين البابلي عن أحمد بن محمد الشبلي عن السيد يوسف بن عبدالله الأرميوني عن برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي عن الحافظ ابن حجر عن أبي علي محمد بن أحمد بن عبدالعزيز المهدوي عن يونس بن أبي اسحاق عن أبي الحسن علي بن محمود بن الصابوني أنا السلفي أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الخطاب الرازي عن أبي الفضل محمد أحمد السعدي عن الحصيب بن عبدالله بن الحصيب عن أبي محمد عبدالله بن الفرغاني أنا أبو جعفر الطبري - رحمه الله تعالى.

تفسير معالم التنزيل للبغوي: أرويه عن الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي عن محمد بن أحمد بن عقيلة عن إبراهيم بن حسن الكردي عن أحمد القشاشي عن محمد بن أحمد الرملي عن زكريا الأنصاري عن ابن حجر العسقلاني وعزالدين عبدالرحيم بن الفرات الحنفي كلاهما عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن فضل الله

ابن أبي سعيد النوقاني عن مؤلفه الإمام محيي السنة الحسين بن مسعود الفراء البغوي - رحمه الله تعالى. ح وأيضًا يروي ابن حجر عن الشيخ أبي هريرة بن الحافظ الذهبي أبي نصر بن الشيرازي أنا أبو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد أنا أبو منصور محمد بن أسعد العطاري عن الإمام البغوي.

ح وأرويه من طريق ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر عن أبيه بالسند المتقدم.

مشكاة المصابيح للتبريزي: أخبرنا شيخنا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي قال أخبرنا الشيخ محمد إسحاق قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أبو طاهر قال أخبرنا أبي إبراهيم بن حسن الكردي المدني.

ح وأخبرنا القاضي حسين بن محسن الخزرجي اليماني من طريق عبدالخالق المزجاجي قال أخبرنا إبراهيم بن حسن الكردي المدني قال أخبرنا أحمد بن محمد القشاشي المدني قال أخبرنا أحمد بن علي أبو المواهب العباسي الشناوي ثم المدني قال أخبرنا السيد غضنفر بن السيد جعفر النهروالي ثم المدني قال أخبرنا شيخ الحرم المكي في القرن العاشر محمد سعيد المشهور بميركلان قال أخبرنا نسيم الدين ميركك شاه قال أخبرنا والدي عطاء الله بن غياث الدين قال أخبرنا السيد عبدالله بن عبدالرحمن الشيرازي قال أخبرنا عبدالرحيم بن عبدالكريم الصديقي الجرهي قال أخبرنا علي بن مبارك شاه الصديق قال أخبرنا مؤلفه الشيخ ولي الدين محمد بن علي التبريزي - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن الدهلوي واليماني عن محمد عابد السندي عن الشيخ صالح الفلاني قال قرأته من أوله إلى آخره على الشيخ محمد سعيد سفر عن الشيخ محمد أبي طاهر بن كلان قال أخبرنا نسيم الدين ميركك شاه قال أخبرنا والدي عطاء الله بن غياث الدين قال أخبرنا السيد عبدالله بن عبدالرحمن الشيرازي قال أخبرنا عبدالرحيم بن عبدالكريم الصديقي الجرهي قال أخبرنا

علي بن مبارك شاه الصديق قال أخبرنا مؤلفه الشيخ ولي الدين محمد بن علي التبريزي - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن الدهلوي واليماني عن محمد عابد السندي عن الشيخ صالح الفلاني قال قرأته من أوله إلى آخره على الشيخ محمد سعيد سفر عن الشيخ محمد أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني عن أبيه إبراهيم بن حسن الكوراني عن أحمد القشاشي بالسند المتقدم.

الترغيب والترهيب للمنذري: أرويه عن الشيخين من طريق محمد بن خليل بن أركماش عن الحافظ ابن حجر عن عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن علي بن إسماعيل بن قريش عن مؤلفه الإمام الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

المنتقى من أخبار المصطفى: أرويه عن سيدي محمد بن نذير حسين من طريق أبي طاهر عن أبيه وعبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن البابلي عن علي بن إبراهيم الحلبي عن الشمس الرملي عن زكريا الأنصاري عن العز عبدالسلام البغدادي عن أبي طاهر بن الكويك عن زينب بنت الكمال عن المؤلف الإمام مجد الدين عبدالسلام بن تيمية الحراني - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن اليماني عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن الشوكاني عن السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن إبراهيم بن حسن الكردي المدني عن البابلي بالسند المتقدم.

بلوغ المرام: أرويه عن شيخنا السيد محمد نذير حسين الدهلوي قال أخبرنا محمد إسحاق أخبرنا الشاه عبدالعزيز قال أخبرنا أبي الشاه ولي الله المحدث الدهلوي قال أخبرنا أبو طاهر المدني قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أحمد القشاشي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة الرملي قال أخبرنا القاضي زكريا

الأنصاري قال أخبرنا مؤلفه شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الحافظ الحجة - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن القاضي حسين بن محسن الأنصاري الحديدي اليماني عن محمد بن ناصر الحازمي عن العلامة الشوكاني عن السيد عبدالقادر الكوكباني عن عبدالخالق المزجاجي عن إبراهيم بن حسن المدني بالسند المتقدم.

ح وأرويه عاليًا عن الشيخين: الدهلوي واليماني، كلاهما عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمري عن الشريف محمد بن عبدالله عن محمد بن خليل بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى.

الحصن الحصين للجزري: أخبرنا السيد محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ الملوي محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي عن أبي الشيخ أبي طاهر المدني عن الشيخ إبراهيم الكردي الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي عن الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد الرملي عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري عن حافظ الوقت تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي عن مؤلفه أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن الشيخ اليماني من طريق زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن المؤلف الحافظ محمد بن محمد الجزري الشافعي الدمشقي - رحمه الله.

شفاء القاضي عياض المالكي: أرويه عن الشيخين: الدهلوي واليماني من طريق شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري عن محمد بن علي

القاياتي عن عمر بن علي الملقن عن يوسف بن محمد الدلاصي عن يحيى بن أحمد بن محمد بن تامتيت اللّواني عن يحيى بن محمد بن علي الأنصاري المعروف بابن الصائغ عن المؤلف القاضي عياض - رحمه الله تعالى.

القول الجميل: أخبرنا به السيد محمد نذير حسين الدهلوي قال أخبرنا محمد إسحاق قال أخبرنا عبدالعزيز قال أخبرنا أبي مؤلف الكتاب - رحمه الله تعالى.

تفسير الجلالين: أرويه عن الشيخين من طريق محمد علاء الدين البابُليّ عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري عن الشمس محمد بن عبدالرحمن العلقمي عن الجلال السيوطي - رحمه الله تعالى -. وأما النصف الثاني فعن السيوطي عن مؤلفه جلال الدين المحلي - رحمه الله تعالى.

وأما أحسن الحديث: الكتاب المتشابه المبارك مثاني الآيات البينات، وهو النور والفرقان، وهو الرحمة والموعظة والبينات والميزان، المستقر في صدور الذين أوتوا العلم، وهو الذي أُحكمت آياته تنزيل ممن خلق الأرض والسموات العلى، كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، الذي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله، وهو الذكر المهبوط به إلى خاتم النبيين أحمد ومحمد ﷺ، وهو الهدى والحبل المتين، والهادي للتي هي أقوم، القرآن العظيم والقرآن الحكيم والقرآن المجيد في لوح محفوظ:

فأخبرنا به السيد المسند الحجة محمد نذير حسين المحدث الدهلوي قال أخبرنا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز الدهلوي قال أخبرنا والدي الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي قال: قرأتُه كلَّه من أوله إلى آخره - برواية حفص عن عاصم - على الصالح الثقة حاجي محمد فاضل السندي سنة ١١٥٤، قال: تلوته من أوله إلى آخره - برواية

حفص - على الشيخ عبدالخالق شيخ القراءة بمحروسة دهليّ، قال قرأتُ القرآن كلَّه - بالقراءات السبع - على الشيخ البقري، والبقري تلا بها على شيخ القراءة بزمانه الشيخ عبدالرحمن اليمني، وقرأ اليمني بها على والده الشيخ شحاذة اليمني وعلى الشهاب أحمد بن عبدالحق السنباطي بتلاوته كذلك على الشيخ شحاذة المذكور، وقرأ الشيخ شحاذة كذلك على الشيخ أبي النصر الطبلاوي، وقرأ الطبلاوي كذلك على شيخ الإسلام زكريا بتلاوته على برهان القلقيلي والرضوان أبي النعيم العقبي، وقرأ كل منهما على إمام القراء والمحدثين محرِّر الروايات والطرق: أبي الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري - صاحب كتاب «النشر» - وله طرق كثيرة جدًّا ذكرها في «النشر»، منها سلسلة مختصة بتسلسل التلاوة والقراء الضابطين من جهة صاحب «التيسير» فلنقتصر منها على تلك السلسلة، قال الجزري: قرأتُ التيسير وقرأتُ به القرآن من أوله إلى آخره على شيخي الإمام الصالح العلم قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الشيخ الإمام أبي عبدالله الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي بدمشق المحروسة وقال لي: قرأتُه وقرأتُ به القرآن العظيم على والدي وأخبرني أنه قرأه وقرأ به القرآن العظيم على الشيخ الإمام أبي القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي قال: قرأته وقرأت به على المشايخ الأئمة المقرئين: أبي العباس أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصّار وأبي عبدالله محمد سعيد بن محمد المرادي وأبي عبدالله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي الأندلسيين، قال كلٌّ منهم: قرأتُه وقرأت به القرآن على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي، قال: قرأته وتلوتُ به على أبي داود سليمان بن نجاح، قال: قرأته وتلوت به على المؤلف الإمام أبي عمرو الداني. قال الجزري: «وهذا أعلى إسنادٍ يوجد اليوم في الدنيا متصلًا واختص هذا الإسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع، ومني إلى المؤلف: كلهم علماءُ أئمةٌ ضابطون». قال الداني في كتاب التيسير: قرأت القرآن كله برواية حفص على أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ قال

قرأتُ بها على [أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة قال حدثنا][1] أبو عباس أحمد بن سهل الأشناني قال قرأت بها على أبي محمد عبيد بن الصَّباح قال قرأت على حفص قال قرأت على عاصم. قال الداني: وأخذ عاصم القرآن عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي وعن زرّ بن حبيش، أمّا أبو عبدالرحمن فعن عثمان بن عفان الخليفة الثالث وعلي بن أبي طالب الخليفة الرابع وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم عن النبي ﷺ، وأخذ زِرٌّ عن عثمان بن عفان وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، والله أعلم.

التقريب في مصطلح الحديث للنووي: أرويه عن السيد الدهلوي والقاضي اليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمري عن الشريف محمد بن عبدالله عن محمد خليل بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الشيخ أبي بكر بن عبدالعزيز محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عن جده محمد بن إبراهيم قال أخبرنا مؤلفه الإمام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى.

ألفية العراقي في مصطلح الحديث: أرويه عن الشيخين من طريق محمد بن خليل بن أركماش عن الحافظ ابن حجر عن مؤلفه الحافظ الإمام زين الدين عبدالرحيم بن الحسين الأثري العراقي - رحمه الله تعالى.

نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر وشرحها نزهة النظر له:
أخبرنا بهما شيخنا محمد نذير حسين الدهلوي عن شيخه محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن أبيه ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر المدني وعن تاج الدين القلعي، كلاهما عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ أحمد

---

(١) ساقط من الأصل، واستدرك من التيسير لأبي عمرو الداني (١٤).

القشاشي عن محمد بن أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن مؤلفه الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن القاضي اليماني من طريق زكريا الأنصاري ومحمد خليل بن أركماش عن مؤلفه - رحمه الله.

(الباب الثاني: في وصل أسانيد أثبات الأسانيد إلى مؤلفيها).

أما ثبت الإمام الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني المسمى «المعجم المفهرس» و«المجمع المؤسس»: أخبرنا به شيخ الإسلام السيد نذير حسين الدهلوي الإمام الحجة الحافظ الضابط قال أخبرنا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز قال أخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالرحيم المعروف بالشاه ولي الله المحدث الدهلوي وهو عُمَرِيٌّ قال أخبرنا الشيخ أبو طاهر المدني قال أخبرنا أبي وهو إبراهيم بن حسن الكوراني الكردي المدني قال أخبرنا أحمد بن محمد المدني قال أخبرنا أبو المواهب أحمد الشناوي قال أخبرنا الشمس محمد الرملي قال أخبرنا الحافظ زين الدين زكريا الأنصاري قال أخبرنا مؤلفه الحافظ الناقد شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - رحمه الله تعالى -. ح وقال أبو طاهر المدني: أخبرنا أبي وعبدالله بن سالم البصري وحسن العجيمي المكي وأحمد النخلي، كل قال أخبرنا محمد البابلي قال أخبرنا سالم السنهوري قال أخبرنا نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي قال أخبرنا زكريا محمد الأنصاري قال أخبرنا المؤلف الحافظ ابن حجر العسقلاني.

ح وأخبرنا السيد الدهلوي قال أخبرنا الشيخ عبدالرحمن بن سلمان الدهلوي قال أخبرنا الشيخ أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي قال أخبرنا أبي قال أخبرنا إبراهيم بن حسن الكردي المدني وعبدالله بن سالم البصري قالا أخبرنا محمد البابلي بالسند المتقدم.

ح وأخبرنا السيد الدهلوي قال أخبرنا عبدالرحمن بن سليمان الأهدل وعبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي، كلهم قال أخبرنا السيد المرتضى الحسيني الزبيدي قال أخبرنا الشيخ الشهاب أحمد بن شعبان الزعبلي قال أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي بالسند المتقدم.

ح وأخبرنا السيد الدهلوي قال أخبرنا عبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي قال أخبرنا الشيخ مصطفى الدمشقي الشهير بالرحمتي، زاد الكزبري: وأخبرنا الشيخ تقي الدين محمد البعلي، كلاهما قال: أخبرنا عبدالغني النابلسي قال أخبرنا تقي الدين عبدالباقي الحنبلي قال أخبرنا المعمر المسند أبو عبدالرحمن محمد الحجازي الواعظ قال أخبرنا المسند المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماش الحنفي قال أخبرنا مؤلفه الحافظ ابن حجر العسقلاني. ح وقال الشيخ السيد عبدالغني النابلسي: وأخبرنا مسند بلاد الشام نجم الدين محمد الغزي الحافظ قال أخبرنا أبي وهو بدر الدين الغزي قال أخبرنا الشيخ زكريا الأنصاري والشيخ برهان الدين بن أبي الشريف وأبو الفتح المزي والبرهان القلقشندي، كلٌّ قال: أخبرنا به الحافظ ابن حجر.

ح وأخبرنا الشيخ السيد الدهلوي عاليًا وكذلك الشيخ القاضي اليماني قالا أخبرنا عبدالرحمن الأهدل اليماني قال أخبرنا المعمر محمد بن محمد بن سنة العمري المغربي قال أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد الواولتي قال أخبرنا الشيخ محمد بن محمد بن خليل الشهير بابن أركماش الحنفي قال أخبرنا الحافظ ابن حجر - رحمه الله.

المعجم الكبير للذهبي: أخبرنا السيد الدهلوي القاضي اليماني قال أخبرنا الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل قال أخبرنا الشيخ محمد بن سنة العمري قال أخبرنا الشريف محمد أبو عبدالله قال أخبرنا الشيخ سالم السنهوري قال أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي قال أخبرنا القاضي زكريا الأنصاري قال

أخبرنا الحافظ ابن حجر العسقلاني قال أخبرنا أبو إسحاق التنوخي وأبو هريرة ابن الحافظ الذهبي قال أخبرنا الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي - رحمه الله تعالى.

ثبت الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي: أرويه عن الشيخ محمد نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين بن محسن اليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سلمان بن يحيى الأهدل عن السيد محمد مرتضى الحسني عن مؤلفه الشبراوي.

ثبت الشيخ محمد مرتضى الحسني: أرويه عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن السيد عبدالرحمن الأهدل والشيخ عبدالرحمن الكزبري والشيخ عبداللطيف البيروتي، كلهم عن مؤلفه السيد محمد مرتضى الحسني الزبيدي.

الفوائد الجليلة في مسلسلات الحافظ محمد بن عقيلة: أرويها عن السيد نذير حسين عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري عن الشيخ محمد بن أحمد بن المقدسي الشهير بابن بدير عن الشيخ مصطفى الدمياطي عن محمد بن أحمد بن عقيلة المؤلف.

ح وأرويها عن الشيخين الدهلوي واليماني عن السيد عبدالرحمن الأهدل إجازةً وهو يروي عن الشيخ أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي عن مؤلفها جمال الدين محمد بن عقيلة. وهذا السند عالٍ جدًّا.

قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر: أرويه عن الحافظ الضابط الحجة الإمام المجتهد: الفقيه الأصولي شيخ الإسلام السيد محمد نذير حسين الدهلوي المحدث وعن زين الفرقدين القاضي حسين بن محسن الخزرجي السعدي الأنصاري الحديدي اليماني، كلاهما يرويان بالإجازة العامة عن الشيخ محمد عابد السندي عن مؤلفه الشيخ صالح

بن محمد الفلاني رحمه الله تعالى. ح ويروي السيد الدهلوي عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري عن المؤلف. ح ويروي عن محمد بن إسحاق عن الشيخ محمد عمر بن عبدالكريم المكي عن المؤلف. ح ويروي شيخنا اليماني سماعًا وقراءة وإجازةً عن العلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن الشيخ محمد عابد السندي عن المؤلف.

منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد: أرويه عن السيد محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله والشيخ محمد عاشق، كلاهما عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي والشيخ حسن بن علي العجيمي المكي والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي والشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، كلهم عن مؤلفه الشيخ الإمام عيسى بن محمد الهاشمي الجعفري المالكي - رحمه الله تعالى.

ح ويروي الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل عن أبيه عن السيد أحمد بن محمد شريف الأهدل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن مؤلفه عيسى الجعفري.

ح ويروي اليماني سماعًا وقراءةً عن شيوخه الثلاثة محمد بن ناصر الحازمي وحسن بن عبدالباري الأهدل وأحمد بن محمد الشوكاني، كلهم عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل كما تقدم.

ح ويروي السيد الدهلوي والقاضي اليماني إجازةً عن عبدالرحمن الأهدل عن الشيخ أحمد بن محمد مقبول الأهدل عن عبدالله بن سالم عن جامعه عيسى المغربي.

ح ويرويان عن عبدالرحمن الأهدل عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل

الأمير اليماني عن أبيه عن محمد أبي طاهر عن أبيه إبراهيم بن حسن الكردي عن مؤلفه عيسى الهاشمي الجعفري المالكي المغربي - رحمه الله تعالى.

مقاليد الأسانيد له: أرويه عن السيد نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق عن عبدالعزيز عن أبيه عن أبي طاهر عن أبيه عن مؤلفه.

المُطرب المُغرب الجامع لإسناد المشرق والمغرب: أرويه عن السيد العلامة محمد نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين اليماني عن عبدالرحمن الأهدل اليماني عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني عن مؤلفه الشيخ العلامة عبدالقادر بن خليل كدك زاده المدني، خطيب المدينة المنورة - رحمه الله.

كفاية المتطلع: أرويه عن السيد نذير حسين عن محمد إسحاق عن عبدالعزيز عن أبيه عن أبي طاهر عن مؤلفه الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي - رحمه الله تعالى.

قرة العيون في أسانيد الفنون: أرويه عن العلامتين: الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن مؤلفه الشيخ العلامة المسند صفي الإسلام أحمد بن محمد بن عبدالهادي قاطن اليماني - رحمه الله تعالى.

القول السديد في اتصال الأسانيد: أرويه عن محمد نذير حسين عن عبدالرحمن بن محمد الكزبري عن أبيه محمد بن عبدالرحمن الكزبري عن مؤلفه الشيخ شهاب أحمد المنيني - رحمه الله تعالى.

ح وأروي عن اليماني الكزبري عن أبيه عن المؤلف.

إتحاف الأكابر في مرويات عبدالقادر: أرويه عن نذير حسين عن محمد إسحاق عن عمر بن عبدالكريم المكي عن الشيخ عبدالملك بن عبدالمنعم القلعي عن الشيخ عبدالقادر المفتي بمكة، مؤلفه - رحمه الله تعالى.

ح وأروي عن نذير حسين عن عبدالرحمن الأهدل وعبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي ومحمد عابد السندي، كلهم عن الشيخ عبدالملك عن المفتي عبدالقادر.

إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للشوكاني: أرويه عن زين الفرقدين الشيخ العلامة الحافظ الضابط القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن أحمد بن محمد الشوكاني والسيد محمد بن ناصر الحازمي، كلاهما عن مؤلفه الإمام الحجة القاضي محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله تعالى.

أوائل كتب الحديث: أرويها عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن الشيخ محمد عابد السندي عن الشيخ محمد طاهر عن أبيه مؤلفها الشيخ محمد سعيد سنبل. ح وأروي عن السيد الدهلوي عن الكردي عن الشيخ محمد طاهر أبي طاهر والشيخ محمد بن سليمان الكردي ثم المدني، كلاهما عن المؤلف.

ح وأروي عن السيد الدهلوي عن محمد إسحاق الدهلوي عن محمد بن عبدالكريم عن الشيخ محمد طاهر عن أبيه محمد سعيد سنبل - رحمه الله تعالى.

ح وأروي عن القاضي اليماني عن محمد بن ناصر الحازمي عن الشيخ محمد عابد السندي والشيخ الكزبري كما تقدم.

حصر الشارد في أسانيد محمد عابد: أرويه عن الشيخين: الدهلوي واليماني، وهما بالإجازة العامة عن مؤلفه الشيخ محمد عابد السندي - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن اليماني عن الحازمي عن مؤلفه سماعًا وقراءة.

الدرر السنية فيما علا من الأسانيد الشنوانية: أرويها عن شيخنا السيد الدهلوي عن الشيخ المسند عبدالرحمن الكزبري عن مؤلفها الشيخ العلامة محمد بن منصور الشافعي الشنواني المصري - رحمه الله تعالى.

ح وأرويها عن شيخنا القطاني اليماني عن السيد بن ناصر الحازمي عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري عن مؤلفها.

عقد اللآلي في الأسانيد العوالي: أرويه عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل عن مؤلفه الشيخ نور الدين أبي محمد علي بن علي المرحومي المصري - رحمه الله تعالى.

ثبت الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر المغربي المصري الشهير بالأمير: أرويه عن الشيخ القاضي حسين بن محسن الحديدي اليماني عن الشيخ الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن العلامتين: الشيخ يوسف بن مصطفى الصّيادي والشيخ أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة، كلاهما عن مؤلفه العلامة محمد الأمير المالكي المغربي - رحمه الله تعالى.

ثبت الشيخ عبدالرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي: أرويه عن السيد الدهلوي عن مؤلفه بالإجازة العامة. ح وأرويه عن القاضي اليماني عن أبيه ناصر سماعًا وقراءة عن مؤلفه العلامة المسند عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الدمشقي.

بغية الطالبين: أخبرنا بها شيخنا ومولانا السيد نذير حسين قال أخبرنا مولانا محمد إسحاق قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز قال أخبرنا الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي قال أخبرنا الشيخ أبو طاهر والشيخ عبدالرحمن بن أحمد النخلي، كلاهما عن مؤلفهما الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي - رحمه الله تعالى.

ح وأرويها عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار الشامي عن إسماعيل العجلوني عن مؤلفه أحمد النخلي - رحمه الله.

الإمداد بمعرفة علو الإسناد: أرويه عن السيد محمد نذير حسين عن محمد إسحاق عن عبدالعزيز عن ولي الله ومحمد عاشق، كلاهما عن أبي طاهر عن والد المؤلف عبدالله بن سالم. ح ويروي ولي الله عن عمر بن أحمد بن عقيل عن جده من الأم والد المؤلف المذكور. ح وأرويه عن الشيخ اليماني عن محمد بن ناصر عن الشوكاني عن السيد عبدالقادر عن الشيخ محمد حياة السندي عن الشيخ سالم بن عبدالله المؤلف عن أبيه عبدالله بن سالم البصري - رحمهما الله تعالى -. ح ويروي حسين بن محسن عن حسن بن عبدالباري الأهدل ومحمد بن ناصر الحازمي وأحمد بن محمد الشوكاني، ثلاثتهم عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه سليمان بن يحيى الأهدل عن السيد صفي الدين أحمد الأهدل عن والد المؤلف عبدالله بن سالم. ح ويروي الشيخان: الدهلوي واليماني بالإجازة العامة عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل كما تقدم. ح ويروي السيد الدهلوي عن محمد إسحاق عن محمد عمر بن عبدالكريم عن الشيخ محمد طاهر عن أبيه سعيد سنبل عن الشيخ عبدالله بن علي الأزهري عن والد المؤلف. ح ويروي الدهلوي عن محمد عابد السندي بالإجازة العامة عن محمد طاهر كما تقدم. ح ويروي السيد الدهلوي عن عبدالرحمن الكزبري عن السيد مرتضى الزبيدي عن الشيخ عمر بن أحمد والشيخ أحمد الجوهري كلاهما عن والد المؤلف. ح ويروي الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن أحمد بن محمد مقبول الأهدل الشريف عن يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن عبدالله بن سالم البصري. ح ويروي الشيخ أحمد بن محمد مقبول عن الشيخ عبدالله بن سالم. وهذا السند عالٍ جدًّا - ولله الحمد -. ح ويروي الشيخ عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل عن الشيخ عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير عن أبيه محمد بن إسماعيل الأمير عن المؤلف الشيخ سالم بن عبدالله بن سالم البصري عن أبيه - رحمهما الله تعالى.

الأَمَم لإيقاظ الهمم: أخبرنا السيد محمد نذير حسين قال أخبرنا محمد إسحاق قال أخبرنا عبدالعزيز قال أخبرنا أبي ولي الله والشيخ محمد عاشق قالا أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ثم المدني مؤلف الكتاب. وهذا الإسناد مسلسلٌ بالسماع والقراءة والإجازة بالمشافهة. ح وأيضًا السيد الدهلوي والقاضي اليماني يرويان عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه عن السيد صفي الدين أحمد الأهدل عن عبدالله بن سالم البصري وأحمد بن محمد النخلي، كلاهما عن المؤلف إبراهيم بن حسن الكردي. ح ويروي الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي عن أبيه عبدالخالق بن زين الدين المزجاجي عن مؤلفه إبراهيم الكردي.

ح ويروي عبدالرحمن الأهدل عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير عن أبيه الإمام الكبير محمد بن إسماعيل الأمير اليماني عن عبدالخالق بن زين المزجاجي عن المؤلف.

ح وأروي عن أخوايَ: القاضي عبدالأحد والقاضي محمد الخانفوريَّين عن القاضي بشير الدين القنّوجي عن الشيخ رحيم الدين البخاري عن الشيخ عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه وعن محمد عاشق كما تقدم.

ح وأروي عن المحدث العلامة الحافظ القاضي حسين بن محسن السعدي اليماني عن مشايخه الأجلة الكرام الأعلام: السيد حسن بن عبدالباري الأهدل والشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن القاضي محمد بن علي الشوكاني، كلهم عن السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل عن أبيه عن السيد صفي الدين الأهدل كما تقدم.

ح وأروي عاليًا بدرجة عن اليماني عن محمد بن ناصر عن الشوكاني عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي عن أبيه محمد عن جده

علاء الدين المزجاجي عن المؤلف. ح ويروي السيد الدهلوي عن إسحاق عن محمد عمر عبدالكريم المكي عن الشيخ العلامة محمد طاهر عن أبيه محمد سعيد سنبل عن أبي طاهر المدني عن المؤلف - رحمه الله.

الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد: أخبرنا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي قال أخبرنا الشيخ محمد إسحاق قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز قال أخبرنا به والدي ولي الله الدهلوي مؤلف الكتاب.

ح وأخبرنا به الإمام الحجة الحافظ المتقن المحدِّث المفسِّر الفقيه الأصولي الرّحلة، صاحب التصانيف المفيدة المنيرة: الشيخ أبو محمد محمد بشير السهسواني قال أخبرنا القاضي بشير الدين القنوجي عن الشيخ رحيم الدين البخاري عن الشيخ عبدالعزيز عن والده الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدِّث العمري الدهلوي.

الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين ﷺ: أخبرنا به الإمام الحافظ السيد محمد نذير حسين الدهلوي قال أخبرنا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحيم قال أخبرنا ولي الله المؤلف.

ح وأروي عن الشيخ الحكيم، الفقيه الرباني: محمد بشير السهسواني، صاحب التصانيف المنيرة، الشهيرة المفيدة، عن القاضي بشير الدين القنوجي عن الشيخ رحيم الدين البخاري عن الشيخ عبدالعزيز ولي الله الدهلوي عن أبيه المؤلف - رحمه الله تعالى.

العجالة النافعة: أخبرنا أخوايَ: عبدالأحد وأبو عبدالله محمد، قالا: أخبرنا القاضي بشير الدين القنوجي العلامة عن الشيخ رحيم الدين البخاري عن مؤلفها الشيخ عبدالعزيز المحدث الدهلوي - رحمه الله تعالى.

ح وأخبرني بها والدي الإمام الحجة، الزاهد الورع، ناصر السنة، قامع البدعة: أبو محمد غلام حسن، وقيل له: محمد حسن - وهو أحب اسمَيه إليه - قاضي القضاة في خانفور رَضِوَاللَّهُعَنْهُ قال: أخبرني الإمام الحجة المجاهد في سبيل الله الشيخ محمد إسماعيل الشهيد قال أخبرنا عمي الشيخ عبدالعزيز المحدِّث الدهلوي مؤلفها.

ح وأخبرني به السيد نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق عن المؤلف - رحمه الله تعالى.

ح وأخبرنا بها الشيخ عبدالكريم العظيم آبادي الصادقبوري المجاهد عن الشيخ المولوي مقصود أعلى المجاهد عن الشيخ المولوي ولاية علي المجاهد عن الشيخ المولوي محمد إسماعيل المجاهد الشهيد عن عمه المؤلف - رحمه الله.

النَّفَس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني: أخبرنا الشيخان: السيد نذير حسين والقاضي اليماني قالا أخبرنا بالإجازة العامة مؤلفه الشيخ العلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الزبيدي الأهدل.

ح وأخبرنا القاضي حسين بن محسن السعدي الأنصاري الحديدي اليماني قال أخبرنا الشريف محمد بن ناصر الحازمي قال أخبرنا المؤلف الإمام السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل اليماني - رحمه الله تعالى.

إلى هنا انتهى ما أردنا إيراده من كتب العلم وأثباتها على وجه الاختصار، والحمد لله في الأولى والآخرة، وصلى الله وسلَّم على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين آمين، وآخر دعوانا أن

الحمد لله رب العالمين»[١].

ومما رواه المترجَم عن الخانفوري قبل قراءته للكتب الستة: ثبَتُ الشوكاني «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر»، فقد كتب المترجَم بخطه على نسخته من الثبت ما نصّه:

«**قال محمد العسافي النجدي - عفا الله عنه** -: قد أجازني برواية هذا الثبت المسمى «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» للعلامة الشوكاني - رحمه الله تعالى -: شيخي أبو إسماعيل يوسف حسين الهندي الهزاروي الخانفوري - عافاه الله تعالى في الدارين - ليلة الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى، سنة ألف وثلاثمئة وسبع وعشرين الهجرية، على صاحبها الصلوات والتحية»[٢].

وهذا يفيد بأن المترجَم قد نال شرف الرواية وهو في السادسة عشرة من عمره، وهي سن مبكرة إذا ما قورن بغيره من علماء نجد.

وهذان العالمان - العظيم آبادي والخانفوري - هما من تحققت رواية المترجَم عنهم، وليس يبعد أن تكون له روايةٌ عن مشايخه الآخرين: الشيخ محمود شكري الآلوسي، والشيخ علي علاء الدين الآلوسي - المُجاز من الشيخ صدِّيق حسن خان، والشيخ حسين بن محسن الأنصاري [٣] -، والشيخ أبي عائشة الشنقيطي المعروف بإجازاته، غير أنه لا يوجد في المصادر المتاحة ما يؤكد ذلك.

---

(١) وفي آخر النسخة: «وكتبه: محمد بن حمد العسافي التميمي»، وهي وثيقة محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٨٩٢٤) بخط الشيخ المترجَم. وقد احتفظت المكتبة بعددٍ وافر من كتب الشيخ ومخطوطاته في مجموعة خاصة تعرف بـ «مجموعة العسافي» أهديت إلى المكتبة سنة ١٣٩٩هـ بواسطة حفيده الأستاذ داود بن سليمان العسافي.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٨٤).

(٣) انظر: تاريخ الأسر العلمية في بغداد (٢٢٩و٢٣٠).

تلاميذه:

درَّس المترجَم في عدد من الجهات في بلاد العراق، كالمدرسة الرحمانية في البصرة، ومدرسة الدويحس في الزبير، والتف حوله عددٌ من الطلبة آنذاك، وممن تتلمذ على يديه:

١- الشيخ يوسف بن راشد بن عبداللطيف آل الشيخ مبارك الأحسائي (١٣١٨-١٤١٦هـ)، يروي بالإجازة عن الشيخ أحمد بن محمد الراوي (١٢٧٦-١٣٦٥هـ)، ويقول عن نفسه: «سمعتُ الحديث عن الشيخ محمد العسافي، فأجازني»[١]. ولم نقف على نص هذه الإجازة.

٢- الشيخ الداعية عبدالمنعم بن صالح العلي العزي القيسي البغدادي، لازم جماعة من علماء العراق، ومنهم المترجَم، وروى عنه إجازةً ثبت الشيخ يوسف الخانفوري[٢].

وله تلامذة آخرون لا نجزم بروايتهم عنه، ومنهم:

٣- الشيخ عبدالله بن عقيل العقيل، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي سابقًا.

٤- الأستاذ عبدالعزيز الربيعة.

٥- الأستاذ عبدالعزيز السنيدي.

٦- إبراهيم بن راشد الصقير.

---

(١) ترجمة مخطوطة للشيخ محمد العسافي كتبها بعض أحفاده.

(٢) أفادني بذلك تلميذه الشيخ محمد بن غازي بن داود القرشي البغدادي مكاتبةً من العراق بتاريخ ٧/ ١٢/ ١٤٣٠هـ.

وَصْل الإسناد:

نتصل بالشيخ العسافي بالرواية عن تلميذه الشيخ عبدالمنعم بن صالح العلي العزي، عن المترجَم.

٨٥- عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩-١٣٩٥هـ)[(١)]

هو العلامة الشيخ عمر بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب التميمي، ولد بالرياض سنة ١٣١٩هـ، ونشأ في كنف أبيه، فأدخله الكُتَّاب، وكان ذا فطنة وحافظة قوية، فحفظ القرآن وجوّده وهو دون العاشرة، وقرأ على أبيه القرآن وجملة من المتون في التوحيد والفقه، وحفظ متونًا ورسائل كثيرة في غير ما فن، وقرأ على كبار علماء الرياض في وقته، كالشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ حمد بن فارس، والشيخ سعد بن عتيق وغيرهم، وصحب أخاه الشيخَ عبدالله لبعض الهِجَر للدعوة إلى الله، وقرأ عليه في أثناء ذلك، ولقي عددًا من كبار العلماء في مكة الذين توافدوا في مواسم الحج، واستجاز طائفةً منهم، وفي عام ١٣٣٦هـ عيّنه الأمير عبدالرحمن الفيصل معاونًا لعمه الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الملك فيصل بن عبدالعزيز، ثم عينه الملك عبدالعزيز رئيسًا لهيئات الأمر بالمعروف في نجد سنة ١٣٤٥هـ، وضمت إليه المنطقة الشرقية بعد ذلك، وكان معروفًا بالغيرة في ذات الله تعالى، واستمر على هذا المنصب حتى وفاته، وكان يتابع بين الحج والعمرة في كل عام، ويصطاف بالطائف، فيقرأ عليه عددٌ من الطلاب في كلٍّ، وتوفي بالطائف في إثر معاناة مع مرض الربو، وذلك ليلة الأحد الثالث والعشرين من رمضان من سنة ١٣٩٥هـ، وصُلي عليه بمسجد ابن عباس، ثم نقل جثمانه إلى الرياض، ودفن بمقبرة العود.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (١٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣١٠)، روضة الناظرين (٢/ ١٤١)، المبتدأ والخبر (٤/ ٤٥٩).

شيوخه :

أخذ المترجَم وروى عن جماعة، ومنهم:

١- الشيخ إبراهيم بن عيسى بن رضيان، من مشاهير حملة القرآن في الرياض، وأخذ عنه القرآن، برواية ابن رضيان عن المقرئ المتقن المجوّد الشيخ البطيحي، وهو أخذ القرآن عن الشيخ ابن سهل، وهو عن الشيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن بأسانيده المشهورة عن قرّاء مصر[١].

٢- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه تفسير ابن كثير كاملًا، ومسند الإمام أحمد، والفتاوى المصرية لابن تيمية، ورد الشيخ عبدالله أبا بطين على ابن جرجيس، والروض المربع إلى كتاب الوقف، ونال منه الإجازة بمروياته[٢].

٣- الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، قرأ عليه أخوه المترجَم صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والروض المربع كاملًا، وشاركه في قراءة شرح المنتهى على والدهما الشيخ حسن، ونال من أخيه الإجازة[٣].

٤- الشيخ المحدّث شعيب بن عبدالرحمن الصدّيقي المغربي المكي، المعروف بأبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ)، قرأ عليه بمكة، وروى عنه بالإجازة[٤].

---

(١) انظر: مشاهير علماء نجد (١٥).

(٢) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٤٢).

(٣) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٤٢).

(٤) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٤٢).

٥- الشيخ المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)[١]، استجاز منه بمكة سنة ١٣٥١هـ، وروى عنه جميع مروياته إلى الكتب الستة وغيرها، حيث حضر درسه في قراءة جزء الأربعين العجلونية المقام في المسجد الحرام بعد صلاة المغرب بقراءة الشيخ عمر حمدان، وكان ممن حضر «أخ الملك ابن سعود، وأخ شيخ الإسلام: عمر، وهو طالبٌ حاذقٌ، متقدِّمٌ متيقّظٌ»[٢] - فأجاز له ولمن حضر.

٦- الشيخ محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي الحسيني الشامي المغربي (١٣١٢-١٤٠٧هـ)، نال منه الإجازة بجميع مروياته[٣].

ولم نقف على نصوص هذه الإجازات.

وتشير بعض المصادر الشفاهية إلى أن المترجَم مُجازٌ من الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العمري (ت/ ١٣٩٢هـ)[٤]، ولم أقف على مرجع يؤكد ذلك.

---

(١) المذكور في جميع المصادر - وكلها معتمدة على ما جاء في مشاهير علماء نجد (١٧) -: «أحمد الكتاني»، وهو وهم وصوابه ما ذكر، فليس من الكتانيين ممن ورد مكة وروي عنه أشهر من الشيخ محمد عبدالحي الكتاني.

(٢) ذكره السيد الكتاني في مسوّدة رحلته الحجازية الثانية - التي عثر عليها مؤخّرًا الأخ البحّاثة خالد السباعي - وفيه أن المترجَم لحق بالسيد إلى المدينة النبوية، ودخلا المكتبة المحمودية، فأوقفه الكتاني على جزء «القُبَل» لابن الأعرابي (ت/ ٣٤٠هـ) وأشار على الشيخ عمر بانتساخه ونقله، لمناسبةٍ دعت إلى ذلك. انظر: ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

(٣) انظر: مشاهير علماء نجد (١٧).

(٤) ذكر لي ذلك الأخ الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة.

وقد أخذ المترجَم العلم عن آخرين، ومنهم:

١- الشيخ عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)، وهو من أكبر شيوخه، أخذ عنه في طائفة من الفنون، فقرأ عليه مجموعة التوحيد - حفظًا من أولها إلى رسالة بيان النجاة والفكاك - ومتن الطحاوية وشرحها، وصحيح البخاري، وجامع الترمذي، وتهذيب السنن لابن القيم وغير ذلك.

٢- والده الشيخ حسن بن حسين (١٢٦٦-١٣٤٠هـ)، حفظ عليه القرآن وهو في الثامنة، وقرأ عليه حفظًا كتاب التوحيد، وكشف الشبهات، وآداب المشي إلى الصلاة، ومتن الآجرومية، والرحبية وشرحها، وقطر الندى وشرحه، وألفية ابن مالك، والروض المربع - ثلاث مرات - وقرأ عليه في أصول الفقه، وردالشيخ عبداللطيف على ابن جرجيس، وكان من آخر ما قرأه عليه - بمشاركة أخيه الشيخ عبدالله - كتاب شرح منتهى الإرادات سنة ١٣٣٩هـ.

٣- الشيخ حمد بن فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، أخذ عنه في النحو، فقرأ عليه ملحة الإعراب وشرحها لبحرق، وألفية ابن مالك، وقرأ عليه في الفقه كتاب الروض المربع.

٤- الشيخ سليمان بن مصلح بن سحمان (١٢٦٩-١٣٤٩هـ)[1].

على ما جاءت به المصادر من تفاصيل مقروءاته، إلا أنها لم تؤكد ما إذا كانت له روايةٌ عن أحد منهم.

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٠٣).

تلاميذه:

لم يكن للمترجَم عدد وافر من التلاميذ، ولعل من أسباب ذلك انشغال الشيخ عمر برئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نجد والمنطقة الشرقية، ومن طبيعة هذا العمل التنقل بين المدن والقرى؛ ولذا لا نجد لتلاميذه ذكرًا في المصادر، غير أن من تلاميذه المجازين منه الشيخ القاضي عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) كما أخبرني بذلك، ومن طريقه نتصل بالشيخ المترجَم.

٨٦- سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)[١]

هو الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن حمدان، ولد بـ«المَجْمَعة» قاعدة سُدير سنة ١٣٢٢هـ، وبها تعلم القرآن ومبادئ العلوم، وأخذ عن قاضيها الشيخ عبدالله العنقري، وعن الشيخ إبراهيم بن عيسى، وارتحل إلى الرياض، فأخذ عن كبار علمائها في زمانه، كالشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وسليمان بن سحمان، وحمد بن فارس، وسعد بن عتيق وغيرهم، ثم سافر إلى الحرمين، وأخذ عن علماء مكة، واستجاز جماعةً منهم، وطاب له المقام بها، فجلس للتدريس ونفع الطلبة، مع ما حباه الله من غيرة على الدين وحرماته، وولي قضاء المحكمة المستعجلة بالطائف، وتولى بها إمامة وخطابة جامع ابن عباس، ثم تولى الإمامة والخطابة بالحرم المدني مع مزاولة التدريس، ثم نقل إلى مجلس رئاسة القضاء بمكة مع الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، واستقر بمكة - مع اصطيافه بالطائف - متفرِّغًا للتدريس والتصنيف بعد أن ترك القضاء، إلى أن

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٩٥)، روضة الناظرين (١/ ١٤٩)، المبتدأ والخبر (١/ ٤٣٢)، مقدمة تحقيق كتابه «هداية الأريب الأمجد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد» للشيخ د. بكر أبو زيد - رحمه الله -، وهو أوعب المصادر في ترجمته وأوفاها، وما في سوى هذه المصادر فهو منقولٌ عنها.

توفي بالطائف في الثاني عشر من شعبان سنة ١٣٩٧هـ، وصلي عليه بمسجد ابن عباس[١].

شيوخه:

أخذ المترجَم وروى عن جماعة، وهو من النجديين القلائل الذين ألفوا ثبتًا خاصًّا بأسانيدهم ومروياتهم عن الشيوخ، وسماه «إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات»، المطبوع على نفقته طبعةً خاصة كان يجيز بها طلبته، ونسوق نصه الذي يتضمن كامل مروياته، وقد قال فيه – بعد البسملة –:

«الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والحكمة، وحفظ شرعه من التغيير والتبديل فضلًا منه ونعمة، وهدانا لعلم الإسناد وجعلنا من خير أمة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله المبعوث للعالمين رحمة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما أُسند الحديثُ إليه وما صلَّى مصلٍّ عليه، أما بعد:

فلا يخفى ما للإسناد من الأهمية في الدين، وأنه أصلٌ عظيم امتازت به هذه الأمة عمَّن قبلها من الأمم، وفي صحيح مسلمٍ عن عبدالله بن المبارك أنه قال: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، هذا مع ما فيه من الاقتداء بالأئمة الأعلام، والانتظام في سلك المسندين الكرام، واتصال الإسناد بالنبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وقد قلَّ الراغبون فيه في هذا الزمان؛ جهلًا منهم بفائدته حتى كاد يكون نسيًا منسيًّا.

وقد طلب مني ...[٢] أن أجيزه بما أجازني به أهل العلم بالرواية والدراية،

---

(١) وفي روضة الناظرين (١/ ١٥١) أن وفاته بمكة، والراجح ما جاء في (علماء نجد)، إذ الشيخ البسام أقرب وأعرف بالمترجَم.

(٢) هنا فراغ بقدر كتابة اسم المُجاز.

مما رووه بالأسانيد الصحيحة المتصلة من كتب السنة المطهرة، كصحيحي البخاري ومسلم، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وابن ماجه. وأن أجيزه أيضًا بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، والأثبات والفهارس المصنَّفة لأسانيد الكتب الإسلامية والدواوين الشرعية المتصلة إلى مصنفيها، وأن أجيزه أيضًا بمؤلفاتي من منظوم أو منثور، فلم يسعني إلا إجابة طلبه، وإن كنتُ لستُ من فرسان هذا الشان، ولا ممن يسابق في حلبة هذا الميدان، لكن ضرورة الخوف من كتمان العلم عند طلبه اقتضت ذلك، والضرورات لها أحكام، فقلتُ وعلى الله توكلتُ منشدًا ما قاله شيخنا العلامة سعد بن حمد بن عتيق في بعض إجازاته:

وقد أجزت مع التقصير عن دركي ... لرتبة الفضلا أهل الإجازات

فاسأل الله توفيقًا ومغفرة ... ورحمة منه في يوم المجازاة

حديث الرحمة المسلسل بالأولية: اعلم أنه قد جرت عادة المحدثين في إجازاتهم بتقديم حديث الرحمة المسلسل بالأولية؛ لأنه قد ورد: «أول شيء خطه الله في الكتاب الأول أنني أنا الله لا إله إلا أنا، سبقت رحمتي غضبي، فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله فله الجنة»، وإني أروي حديث الرحمة المسلسل بالأولية عن شيخنا محدِّث الحجاز في عصره أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي وهو أول حديث سمعتُه منه بمنزله بمحلة الشامية بمكة المكرمة سنة ألف وثلاثمئة وخمسين قال: حدثني به كل من الرحلة المحدّث المسند علي بن ظاهر الوتري المدني، والفقيه المسند المعمر عبدالقادر الطرابلسي، والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل برادة، وهو أول حديثٍ سمعته منهم، قالوا: حدثنا به علامة المدينة ومحدّثها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي وهو أول حديث سمعناه منه.

وأرويه أيضًا عن شيخنا حافظ العصر ومسند الوقت ومحدثه أبو الإسعاد وأبو الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي وهو أول حديث سمعته منه في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة الحرام عام الواحد والخمسين بعد الثلاثمئة والألف بمنزله بباب العمرة تجاه الكعبة المعظمة[١]، قال: حدثني به والدي عبدالكبير وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ عبدالغني بن أبي سعد المجددي الدهلوي ثم المدني وهو أول حديث سمعته منه، وقال شيخنا محمد عبدالحي: وأرويه عاليًا عن المعمر أبي البركات صافي الجفري بمكة وهو أول حديث سمعته منه، وقال كلٌّ من الشيخ عبدالغني وأبو البركات صافي الجفري: حدثني به الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به عمي محمد حسين الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ أبو الحسن السندي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ محمد حياة المدني وهو أول حديث سمعه منه قال: حدثني به الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي المصري الشافعي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الجمال يوسف الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه، عن والده شيخ الإسلام زكريا الأنصاري قال وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني

---

(١) وفي إجازة المترجَم للشيخ حمود التويجري الآتية في ترجمته ما نصه: «إني أروي الحديث المسلسل بالأولية، وغيره من المسلسلات عن غير واحدٍ من المحدِّثين الأجلاَّء، منهم: حافظ العصر ومحدّثه: أبو الإقبال السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الحسيني الحسني الإدريسي الكتاني المغربي الفاسي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه في عشر من ذي الحجة الحرام عام خمسٍ وثلاثين بعد الثلاثمئة والألف بمكة المكرمة تجاه الكعبة المعظمة»، فلعله سمعه منه أكثر من مرة.

به الجمال إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الصدر محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه. وقال الشيخ محمد عابد: وأرويه عاليًا عن الشيخ صالح الفُلّاني - بالفاء وشد اللام - المدني، مؤلف «قطف الثمر» وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ المعمر محمد بن سِنّة - بكسر السين وشد النون - العمري وهو أول حديث سمعته منه، عن الشريف محمد بن عبدالله الواولتي - من ولاتة جهة بالمغرب - وهو أول حديث سمعته منه، عن المعمر محمد بن أركماش الحنفي وهو أول حديث سمعه منه، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعه منه، عن شيخه الحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقي وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي الفتح الميدومي وهو أول حديث سمعه منه قال: حدثني به أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي سعد إسماعيل بن صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعه منه، عن والده أبي حامد صالح المؤذن وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي طاهر محمد بن مَحْمِش - وزان مَسجِد - الزيادي وهو أول حديث سمعه منه، عن أحمد بن يحيى البزَّاز - بزايين - وهو أول حديث سمعه منه، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول حديث سمعه منه، قال: حدثني به أبو محمد سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعتُه منه، وهنا أول حديث سمعته منه إلى ابن عيينة، وهو رواه بلا تسلسل، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، أكثر الروايات برفع «يرحمُكم» على أنه جملة دعائية، وفي بعضها بالجزم على أنه جواب الأمر، حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري في الكُنى وفي الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والترمذي

في جامعه، والحُميدي في مسنده، إلا أنهم جميعًا لم يسلسلوه. انتهى. وقد ذكر الشيخ محمد بن أحمد السفاريني في إجازته لمرتضى الحسيني الزَّبيدي، مؤلِّف «تاج العروس» عن بعض الحفَّاظ أنه قال: من زعم تسلسله إلى آخره فهو مخطئ أو كاذب، مع أن شيخ مشايخنا عبدالباقي قال بعد قوله «فلا يصح تسلسله عما فوقه»: إلا أنه وقع لنا مسلسلًا من طريق تقي الدين بن فهد وفي بعض رواياته: (ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء)، قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الشافعي: ورويناه موصولَ التسلسل إلى النبي ﷺ من رواية أبي نصر الوزيري محمد بن طاهر بن محمد بن الحسين بن الوزير الواعظ، وتكلم فيه لذلك، وسنده إلى أبي نصر محمد بن طاهر الوزيري، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال، فذكره وقال فيه: (ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء)، وقال: قال عبدالله بن عمرو: هذا أول حديث سمعتُه من رسول الله ﷺ بعد خطبة الوداع، وقال أبو قابوس: هذا أول حديثٍ رواه عبدالله بن عمرو بالشام، وقال عمرو بن دينار: هذا أول حديث رواه لنا أبو قابوس، وقال ابن عيينة هذا أول حديثٍ أملاه علينا عمرو بن دينار. وقد روي الحديث المذكور عن عدةٍ من أصحاب سفيان بن عيينة من غير تسلسل، منهم: الإمام أحمد بن حنبل، فرواه في مسنده عنه، وأخرجه أبو داود في السنن والترمذي، وهو من أفراد سفيان، كما تفرد به شيخه عمرو عن أبي قابوس، وله متابع عن عبدالله بن عمرو وغيره، رواه أحمد في المسند وعبد بن حميد، كلاهما عن يزيد بن هارون، أنبأنا جرير، ثنا حيان الشرعبي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال على المنبر: (ارحموا تُرحموا، واغفروا يُغفر لكم، ويلٌ لأقماع القول، ويلٌ للمصرّين الذين يصرّون على ما فعلوا وهم يعلمون).

وأروي صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري عن غير

واحد من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة محدث الحجاز أبو الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، قراءةً عليه لبعضه وإجازةً لكله، في اليوم العاشر من شهر شعبان عام ألف وثلاثمئة وتسع وأربعين، عن الأستاذ المحدّث المسند محمد علي بن ظاهر الوتري المدني والعلامة المسند المعمر عبدالقادر الطرابلسي والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل برادة، كلهم عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عمه محمد حسين الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي المصري الشافعي سماعًا منه في المسجد الحرام بروايته له، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن خاتمة الحفاظ محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزَّبيدي - بفتح الزاي - عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزِي - بكسر السين المهملة والزاي - الهروي، عن أبي الحسين عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عاليًا عن شيخنا حافظ العصر ومحدّثه أبي الإسعاد وأبي الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي، عن والده الشيخ عبدالكبير - سماعًا عليه غير مرة - قال: حدثني به الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي سماعًا عليه بالمدينة المنورة لبعضه وإجازة لكله، عن والده الشيخ أبي سعيد ومحدث الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، كلاهما عن

ناصية العلماء الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، عن والده محدث الهند الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن والده عالم الحجاز ومسنده البرهان إبراهيم بن حسن الكُوراني - بضم الكاف وإسكان الواو والراء المهملة بعدها ألف ونون، نسبةً إلى قرية من قرى شهرزور - عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، عن والده بدر الدين، عن القاضي زكريا الأنصاري قال أنبأنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج الحسين بن مبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسين الداودي، عن محمد بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - قدس الله روحه - .
قال شيخنا محمد عبدالحي: هذا أعلى وأفخم سند يوجد إلى الصحيح مسلسلًا بالسماع والأخذ الشفاهي وعظمة الرجال الذين ملؤوا فراغًا عظيمًا من العالم الإسلامي من عصر البخاري إلى الآن، فخذه شاكرًا. وقال أيضًا: وأرويه عاليًا عن العلامة المعمر أحمد بن الملا صالح السويدي البغدادي الشافعي فيما كتب به إليَّ من مكة عام حجه، عن نادرة المتأخرين الحافظ محمد مرتضى الزبيدي الحسيني بإجازته لجده وذريته، عن المعمر محمد بن سنة الفُلّاني بالإجازة العامة، عن الشيخ أحمد بن العَجِل - بفتح العين وكسر الجيم - اليمني، عن القطب النهروالي - باللام آخره لا بالنون - بالإجازة العامة، عن أحمد بن أبي الفتوح الطاوسي بالإجازة العامة، عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بالإجازة العامة، عن يحيى بن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري روّح الله روحه وأعلى في عوالي الفردوس بحبوحه - فبيني وبين البخاري - عشر وسائط، وبيني وبين النبي ﷺ باعتبار ثلاثيات البخاري أربع عشرة واسطة، وهذا

السند أعلى ما يوجد الآن في الدنيا، ومعظم القرابة والعلو فيه جاءت من الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر لا بالخاصة، ومثل هذا الإغراب يُغتبط به ويُعنى لأجل ربط السلسلة بغاية القرب من رسول الله ﷺ.

وأما صحيح الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري - رحمه الله تعالى - فأرويه عن غير واحد من المشايخ منهم العلامة أبو عبدالله محمد بن يوسف السورتي - قراءةً عليه لمقدمته وبعض كتاب الإيمان وإجازةً لكله - عن الشيخ الفاضل محمد الطيب المكي، عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشيخ ناصر الحازمي، عن الشيخ العلامة محمد بن علي الشوكاني، عن عبدالقادر الكوكباني قراءةً عليه لجميعه، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني، عن سالم بن عبدالله البصري، عن أبيه العلامة الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي النعيم رضوان العقبي، عن الشريف أبي الطاهر محمد بن الكويك، عن أبي الفرح عبدالرحمن المقدسي، عن أحمد بن عبدالدايم، عن محمد بن صدقة الحراني، عن فقيه الحرم محمد الفراوي الصاعدي، عن أبي الحسن عبدالغافر، عن محمد الجُلودي - بضم الجيم بلا خلاف - عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من مسلم روايته لها، فرواها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة. قال الشيخ حسين بن محسن الأنصاري: وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في إجازاتهم وفهارسهم، بل يقولون في جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال أخبرنا مسلم، وهو خطأ، كذا حكاه ابن الصلاح، كما نبّه على ذلك الإمام النووي ناقلًا له، عن ابن الصلاح في مقدمة شرح مسلم.

ح ويرويه أيضًا شيخنا أبو عبدالله محمد بن يوسف السورتي عاليًا بالإجازة العامة عن الشيخ نذير حسين الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق، عن شيخه الشاه عبدالعزيز بن أحمد، عن والده الشاة أحمد بن عبدالرحيم المشهور بولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن والده الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبدالله الفراوي، عن أبي الحسن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد سماعًا، عن مؤلفه الحافظ مسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات لم يسمعها أبو اسحاق من مسلم وإنما رواها عن مسلم بالإجازة.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس - برواية يحيى بن يحيى الليثي - فأرويه عن غير واحد من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة عبيدالله بن الإسلام السالكوتي مولدًا والديوبندي ثم الدهلوي، قراءةً عليه لبعضه وإجازةً لكله، سنة ألف وثلاثمئة وتسع وأربعين، عن العلامة الشيخ محمود الديوبندي، عن الشيخ قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعدي المجددي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، عن البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة، عن أبي محمد الحسن النسابة، عن أبي عبدالله جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد

القرطبي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى، عن عبيدالله بن يحيى بن يحيى، عن يحيى بن يحيى الليثي، عن مؤلفه إمام دار الهجرة مالك بن أنس - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا بالإجازة عن شيخنا العلامة أبي الفيض وأبي الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب، عن محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن الشيخ صالح بن محمد بن نوح العمري الفُلّاني قراءةً على الشيخ المعمر محمد بن سنّة العمري الفُلّاني قراءةً على الشريف المعمر أبي عبدالله الولاتي قراءةً على شيخ الإسلام وصدر الأئمة الأعلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري مفتيها، عُرف بقدورة، وهو قرأه كذلك على قدوة الأئمة أبي عثمان سعيد بن أحمد المقّري، مفتي تلمسان ستين سنة، وهو قرأه كذلك على أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي وأبي زيد عبدالرحمن بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسقين السفياني، فالأول عن والده الحافظ محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي قراءةً عليه، والثاني قراءةً على ولي الله - تعالى - أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي المعروف بزروق قراءةً على ولي الله - تعالى - أبي زيد عبدالرحمن الثعالبي، وهو والتنسي قرآه قراءةَ بحثٍ وتحقيقٍ على العلم النائر والمثل السائر أبي عبدالله محمد بن مرزوق الحفيد، وهو قرأه كذلك على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، وهو آخر من حدَّث عنه، حدثنا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد بن تقي[1] القرطبي وهو آخر من حدث عنه، حدثنا محمد

---

(١) كذا في الأصل المطبوع، وصوابه: «بقي».

بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي وهو آخر من حدث عنه، حدثنا محمد بن فرج مولى بن الطلاع القرطبي مؤلف كتاب أقضية رسول الله ﷺ، وهو آخر من حدث عنه، حدثنا القاضي أبو الوليد يونس بن مغيث الصفار القرطبي وهو آخر من حدث عنه، حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى القرطبي، وهو آخر من حدث عنه، قال أخبرنا يحيى بن يحيى الليثي القرطبي وهو آخر من حدث عنه، قال أخبرنا إمام دار الهجرة أبو عبدالله مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سماعًا لجميعه إلا الأبواب الثلاثة الأخيرة من كتاب الاعتكاف، وهي: باب خروج المعتكف إلى العيد، وباب قضاء الاعتكاف، وباب النكاح في الاعتكاف، فإني شككتُ في سماعها، فأرويها عن زياد بن عبدالرحمن شبطون؛ لأني كنتُ سمعتُ جميعه منه قبل الرحلة بسماعه من الإمام مالك - رحمه الله تعالى -. قال العلامة صالح الفُلّاني: وفي هذا السند مع علوّه لطائف: اتصاله بالسماع، وكون رجاله كلهم مالكيين، وكونهم فقهاء، وكونهم مشاهير مصنفين، وكونهم مغاربة، وفي آخره لطيفتان: كونهم قرطبيين، وكل واحد آخر من سمع من شيخه.

وأما مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله ورضي عنه - فأرويه بالإجازة، عن عدة من المشايخ منهم شيخنا العلامة محدث الحجاز في وقته أبو الفيض وأبو الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، عن محمد بن علي بن طاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عمه محمد حسن الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن علي بن يحيى الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي،

عن العز عبدالرحيم بن محمد الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن أم أحمد زينب بنت مكي الحرانية، عن أبي علي حنبل بن عبدالله بن الفرج الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني، عن أبي علي الحسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد، عن أبيه أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله تعالى - فأرويها بالإجازة عن عدة من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة أحمد الله الهندي المدرس في مدرسة دار الحديث الرحمانية في دهلي، عن العلامة نذير حسين الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الدهلوي، عن والده العلامة ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي، عن أبيه إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الديلي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن مسند الديار المصرية عزالدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات، عن أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أُميلة المراغي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي، أنبأنا به الشيخان: أبو الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا قالا أنبأنا بها الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أنبأنا أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي أنبأنا بها أبو داود سليمان بن الأشعث - رحمه الله تعالى.

وأما جامع الترمذي وهو محمد بن عيسى بن سَوْرة - بفتح السين - فأرويه

عن غير واحد من أهل العلم، منهم: شيخنا عبيدالله بن الإسلام السالكوتي مولدًا والديوبندي ثم الدهلوي قراءةً عليه لكتاب العلل منه وإجازةً لكله، عن الشيخ محمود حسن الديوبندي، عن الشيخ محمد قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن الشيخ صالح الفُلّاني مؤلف «قطف الثمر»، عن الشيخ محمد بن سنّة، عن محمد بن عبدالله، عن النور علي الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي سهل الكروخي، عن القاضي أبي عامر محمود بن محبوب، عن الحافظ الحجة أبي عيسى الترمذي، وبالسند قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري بن بنت السدي قال: حدثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر) انتهى، وهو حديثٌ ثلاثي ليس له غيره، ذكره في الفتن، وقال فيه: «هذا حديثٌ غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر روى عنه غير واحد من أهل العلم وهو شيخٌ بصري».

وأما سنن أبي عبدالرحمن النسائي الصغرى فأرويها بالإجازة عن غير واحد من العلماء، منهم: شيخنا العلامة عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، عن الأستاذ المسند محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن الزين رضوان بن محمد بن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي،

عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي الغبيطي وزن جميزي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني، عن أحمد بن الحسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري، عن مؤلفه الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي - رحمه الله تعالى.

وأما سنن ابن ماجه القزويني - رحمه الله تعالى - فأرويها بالإجازة بالسند السابق عن البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني وعلي بن إبراهيم الحلبي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المِزِّي - بكسر الميم وتشديد الزاي - عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن المؤلف الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني - رحمه الله تعالى.

وقد اتصل سندي بالأثبات والفهارس المصنفة لأسانيد كتب السنة والدواوين الشرعية بالأسانيد المتصلة الصحيحة إلى مصنفيها، فأروي بالإجازة عن شيخنا العلامة عبدالستار الثبتَ المسمى بـ«اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني» عن العلامة محمد علي ظاهر الوتري المدني والعلامة عبدالقادر الطرابلسي والعلامة الأديب عبدالجليل برادة، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني مؤلف اليانع الجني.

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ عبدالغني، عن محدث طيبة الشيخ

محمد عابد الأنصاري السندي ثبته المسمى «حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن العلامة الشيخ صالح الفلاني ثبته المسمى «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده، عن عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه، عن الشيخ إبراهيم الكوراني ثبته المسمى بـ«الأَمَم لإيقاظ الهمم».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن أبي محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي ثبته المسمى «بغية الطالبين».

وأروي بالسند المذكور عن محمد عابد، عن عمه محمد حسن الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري الأوائل وثبته الذي جمعه له ابنه المسمى بـ«الإمداد في معرفة علو الإسناد».

وأروي بالسند المذكور عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن سليمان الروداني المغربي ثبته المسمى «صلة الخلف بمؤلفات السلف».

وأروي عن شيخنا العلامة أبي عبدالله محمد بن يوسف السورتي، عن الشيخ محمد الطيب المكي، عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي، عن العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني ثبته المسمى «إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر».

ح وأروي بالإجازة عن شيخنا عبدالستار، عن الشيخة الفقيهة خديجة بنت العلامة المحدث الشيخ إسحاق الدهلوي، عن والدها المذكور، عن عبدالعزيز

بن أحمد، عن العلامة أحمد بن عبدالرحيم المعروف بولي الله الدهلوي كتابه المسمى بـ«الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد».

ح وأروي بالإجازة عن شيخنا حافظ العصر ومحدثه أبو الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي الثبت والأوائل العجلونية حسبما رواها من طرق، منها عن الشيخ نصر الله بن عبدالقادر الخطيب سماعًا عليه، عن الشيخ عمر الغزي سماعًا عليه، عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار، عن أبي الفداء العجلوني.

وأروي عنه أيضًا بالإجازة ثبت علامة الديار المصرية الشمس محمد الأمير حسبما رواه من طرق، منها: عن البدر السكري الدمشقي، عن الشمس محمد التميمي المصري والوجيه عبدالرحمن الكزبري، وكلاهما عنه، وعن الشيخ عبدالجليل برادة المدني وتلميذ أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري، كلاهما عن الشيخ أحمد منة الله المالكي عنه.

وأجازني أيضًا بما في اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني، عن والده عنه.

وأجازني أيضًا شيخنا محمد عبدالحي بثبته المسمى «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات»، وهو في مجلدين ضخمين.

وإني قد أجزتُ الأخ المذكور أن يروي عني جميع ما تقدم ذكره مما رويته عن الأساتذة الكرام - عليهم رحمة الملك العلام - بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وهو أن المستجيز إن روى عن حفظه فلا بد أن يتيقن حفظ ما رواه بإعرابه على الوجه الذي ينبغي من عدم اللحن، وإن روى من كتابه فلا بد أن يكون مقابلًا مصونًا عن تطرق التغيير والتبديل، مع التيقظ عن تصحيف المباني أو تحريف المعاني، لا فرق في ذلك بين الأمهات الست وغيرها. قال

العلامة السفاريني: وجدتُ بخط العلامة الشيخ مصطفى الرحمتي الأنصاري في بعض إجازاته: أجزت المذكور بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، سوى ما حواه قول ذي النظام:

وكلما للسنة الكُتْب نُمي ... من البخاريْ وصحيحِ مسلمِ

والترمذيِّ والنسائيْ وأبي ... داودَ وابن ماجةَ المنتخبِ

فاروه بلا شرط من الشروط ... نصَّ عليه الحافظ السيوطي

وأجزتُ المذكور أيضًا بمؤلفاتي ومجموعاتي من منظوم ومنثور، وأسأل الله - تعالى - أن يطيل عمره على طاعته، وينفع به، وأوصيه ونفسي بتقوى الله - تعالى - ودوام ذكره، وتلاوة كتابه بالتدبر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعمل بسنة الرسول ﷺ حسب المستطاع، والنصح لكل مسلم، ومجانبة البدع والمنكرات وأهلها، وألا تأخذه في الله لومة لائم، وألا يتكلم فيما لا يعنيه، وأن يترك الجدال والمراء وإن كان محقًّا، وأسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق، والرعاية والحفظ، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير. قال ذلك وأملاه راجي عفو مولاه المنان: سليمان بن عبدالرحمن الحمدان، مدرس التوحيد والحديث في المسجد الحرام، وصلى الله على محمد عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم»[1].

ففي هذا الثبت رواية الشيخ ابن حمدان عن الآتين:

١- الشيخ المؤرخ المسند عبدالستّار بن عبدالوهاب الصدّيقي الدِّهلوي ثم المكي (ت/ ١٣٥٥هـ). وقد ذكر المترجَم في موضعٍ آخر روايته عن الدهلوي لكتاب «التوحيد» وسائر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب كما قال في مقدمة شرحه «الدر النضيد على أبواب التوحيد»:

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٣).

«وإني أروي كتاب التوحيد وسائر مؤلفات الشيخ في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام عام ألفٍ وثلاثمئة وخمسين، بالإجازة عن الشيخ العلّامة محدث الحجاز في وقته أبي الفيض وأبي الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي الدهلوي ثم المكي، عن الشيخ العلّامة السلفي أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي الحنبلي، عن الشيخ العلّامة حفيد المؤلف عبدالرحمن بن حسن، عن المؤلف الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أجزل له الله الأجر والثواب»[١].

وأخذ عنه المد النبوي في الخامس من المحرّم سنة ١٣٥٠هـ، كما نص عليه في إجازته للشيخ حمود بن عبدالله التويجري الآتية في ترجمته.

٢- العلامة الأديب المحدّث أبو عبدالله محمد بن يوسف السامرودي السورتي (١٣٠٧-١٣٦١هـ)[٢].

٣- الشيخ المحدِّث أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم القُرشي الدِّهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ)، المدرّس بالمدرسة الرحمانية بالهند.

٤- الشيخ المحدّث عُبيدالله بن الإسلام الهندي السيالكوتي السِّندي الدِّهلوي (١٢٨٩-١٣٦٣هـ).

٥- العلامة المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني الحسني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ). وقد ذكره الكتاني في مسودة رحلته الحجازية الثانية، فقال:

«العالِم الفاضل النّحرير، الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان المجمعي النجدي السُّديري، عضوٌ في هيئة مراقبة القضاء الشرعي، سمع النخبة

---

(١) الدر النضيد على أبواب التوحيد (٦).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٨/ ١٣٤٨)، العلامة محمد بن يوسف السورتي ومآثره العلمية، مقالة للأستاذ عمير الإصلاحي منشورة بالمجلس العلمي في موقع الألوكة.

في مجلسٍ واحد، والأوليةَ بشرطها، وحضر الدرس العام بالمسجد الحرام، وأوقفني على كتابِ تاريخِ النسَّابة: حمد بن محمد بن لعبون المدلجي الوائلي النجدي من أهالي التويم، (التويم قريةٌ من قرى سدير من قرى نجد)، في نحو خمس كراريس»[١].

وممن أجاز المترجَمَ من المشايخ الذين لم يذكرهم في ثبته الإتحاف: شيخُه العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ). يقول المترجَم:

«لازمتُه ليلًا ونهارًا ملازمةً تامة مدةً طويلة لا تقل عن الخمس عشرة سنة، وسافرتُ في معيته مرتين، وقرأتُ عليه جملةً من الكتب في فنون عديدة: في التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والفرائض، والمصطلح، وغيرها، واستجزتُه فأجازني بإجازةٍ مطوّلة هي نفس إجازة الشيخ سعد بن عتيق له، وزاد فيها ذكر بعض مشايخه الذين أخذ عنهم وتفقّه بهم، مختومة بختمه الذاتي، وقد اتصل لي بوساطته مسلسلُ التفقه في المذهب الحنبلي من طريقَي صاحب الإقناع والمنتهى»[٢]، ولم يتيسر الاطلاع على نص إجازته المطوّلة المشار إليها، لكن أمكن الوقوف على أول مسوّدتها المكتوبة بخط الشيخ محمد الخيال، تلميذ الشيخ العنقري، مؤرخة سنة ١٣٥٣هـ، وجاء فيها: «وبعد، فإنه قد التمس مني الشيخ النجيب، والألمعي اللبيب: سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان الإجازة بما رويته وسمعته، فأجزته بما رويته وسمعته من شيخنا الشيخ العالم الفاضل، والنحرير الكامل: سعد بن حمد بن عتيق - رفع الله درجاته، وأباحه الفردوس من جناته - فإنه قد أجازني بقوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قد أجزتُ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة بعد الألف بما قد قرأتُ وسمعتُ ورويتُ عن جماعة من أهل الرواية والسماع،

---

(١) ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

(٢) تراجم لمتأخري الحنابلة (١١٧).

وجملةٍ من أهل السنة والاتباع، فأجازوني بما رووه من الدواوين الإسلامية والكتب الحديثية...»[١].

وتشير بعض المصادر الشفاهية إلى رواية المترجَم عن الشيخ أبي بكر بن محمد عارف خوقير المكي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)، ولم أقف على ما يؤكِّد ذلك من وثائق الإجازات.

تلاميذه:

روى عن المترجَم غير واحدٍ من أهل العلم، وكان يخصّ من يراهم من مجتهدي الطلبة والدعاة بالإجازة كما حدّثني بذلك بعض تلاميذه، وكان غالبًا ما يجيز بثبته المطبوع «إتحاف العدول الثقات»، وربما أجاز خطًّا ببعض أسانيده وبالمد النبوي. ومن تلامذته الذين رووا عنه:

١- الشيخ المعمر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/١٤١٨هـ)، كما أخبرني بذلك في شهر محرم سنة ١٤١٨هـ.

٢- الشيخ حمود بن عبدالله التويجري (١٣٣٤-١٤١٣هـ)، أجاز له بالحديث المسلسل بالأولية، وبالمد النبوي، كتابةً، سنة ١٣٧٧هـ، وبعموم مروياته عام ١٣٩٥هـ، ويأتي نصهما في ترجمته.

٣- الشيخ عبدالله بن عثمان النجران التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)، أجازه المترجَم بثبته الإتحاف، سنة ١٣٩٥هـ، كما هو مثبت في آخر نسخته من الإجازة التي اطلعت عليها.

٤- الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد (١٣٦٥-١٤٢٩هـ) عضو هيئة كبار العلماء، ورئيس مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي. يقول في كتابه «المدخل المفصَّل لمذهب الإمام أحمد»:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٢).

«حصلت لي - بحمد الله - الإجازةُ مشافهةً ومحررةً، بجميع كتب الإمام أحمد، وبجميع كتب مسائل الرواية عنه من رواية ابنه عبدالله وغيره، وبجميع كتب مسائل الرواية عنه من رواية ابنه عبدالله وغيره، وبجميع كتب المذهب بدءًا من مختصر الخرقي إلى الآخر، المسندة بفقهاء الحنابلة،: عراقًا، وشامًا، ومصرًا، ونجدًا، شرقًا، وغربًا، في أثبات جماعة منهم: التغلبي، وعبدالرحمن البعلي، والمواهبي، والسفاريني، والرحيباني، وابن حميد النجدي، وابن حميدان النجدي، المذكورة أثباتهم سابقًا، وما لحقها من إجازات، وأثبات حصلت لي بالإجازة عن بعض شيوخنا، منهم الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان النجدي ثم المكي، وقد تَدَبَّجْتُ بروايته إجازةً مع الشيخ حمود بن عبدالله التويجري، كلاهما عن الشيخ عبدالله العنقري، وهو عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، وهو عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، وهو عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، وعنده تلتقي أسانيد النجديين، من غير طريق بن حميدان المذكور وهو - أعني الشيخ عبدالرحمن بن حسن - عن المؤرخ الشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، وهو عن السيد مرتضى الحسيني، وهو عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني، وهو عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، متصلًا إلى الإمام أحمد، على ما في ثبتيهما - رحم الله الجميع.

وأرويها أيضًا عنه به إلى الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري، الشهير بالمذاهبي الحنبلي، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، عن خاله الشيخ منصور بن يونس البهوتي به إلى الآخر.

بهاتين السلسلتين أَتَّصِل بأثبات، ومسلسلات، ومشيخات الفقه الحنبلي المدونة بطولها استقلالًا، أو في مثاني إسناد الكتب الحديثية، متصلة أسانيدهم إلى كتب الإمام أحمد، وكتب الرواية عنه، وكتب علماء المذهب من الخلال،

وغلامه: أبي بكر عبدالعزيز، والخرقي، والحسن بن حامد، وآل أبي يعلى، وآل قدامة، وآل بني عبدالهادي، وآل مفلح، وآل تيمية، وآل بني قيم الجوزية، وآل عبدالباقي، والحجاوي، والبهوتي، إلى الآخر في مثل: مختصر الخرقي، والعدة، والمقنع، والكافي، والمغني، جميعها للموفق ابن قدامة. والإقناع، ومختصره الزاد، والدليل، والنيل، والروض وغيرها»[١].

وللشيخ بكر إجازاتٌ أخرى تقرب من العشرين، عن عدة من علماء الحرمين، والرياض، والمغرب، والشام، والهند، وأفريقيا، جمعها في ثبتٍ مستقل مخطوط لم نتمكن من الوقوف عليه[٢]، **ومن شيوخه في الإجازة:** الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل عثيمين تدبجًا بمكة[٣]، وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في أثناء قراءته عليه بالمدينة، والشيخ حمود التويجري تدبجًا، والشيخ بديع الدين شاه الراشدي، والشيخ حماد الأنصاري، والشيخ إسماعيل الأنصاري، والشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الصديق الغماري، وأخوه الشيخ عبدالله الغماري، والشيخ محمد المنتصر الكتاني، والشيخ محمد تقي العثماني، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ محمد عبدالله نور إلهي الهندي المكي، والشيخ عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي[٤].

٥- الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد الأغاديني الصومالي المكي (١٣٣٥-١٤٢٠هـ)، المدرّس بالمسجد الحرام، وبدار الحديث الخيرية بمكة، روى عن الشيخ المترجَم، وعن الشيخ عبدالحق الهاشمي، والشيخ

---

(١) المدخل المفصل (٢/ ١٠٨٩).

(٢) وقد تحدثتُ إلى ابنه الشيخ عبدالله بن بكر - المحتفظ بهذه الإجازات - للحصول على إفادةٍ حول نصوصها وتعيين المشايخ المجيزين، فلم يتيسر ذلك، ولله الأمر.

(٣) انظر: مقدمة تحقيق تسهيل السابلة (١/ ٧).

(٤) زودني بغالب هذه الأسماء تلميذه الوفي الشيخ علي بن محمد العمران، شكر الله له.

محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ محمود بن علي شويل المصري ثم المدني، والشيخ محمد سلطان المعصومي الخُجندي وغيرهم، وقد أجاز لي مشافهةً عامةَ مروياته[١].

٦- الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي المكي (١٣٤٩- ١٤٢٥هـ)، مدير إدارة الوعظ والإرشاد في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

٧- الشيخ يحيى بن عثمان بن حسين اللكنوي العظيم آبادي، المدرّس بالحرم المكي.

وهؤلاء الثلاثة أخبروني بروايتهم عن المترجَم بعد سؤالي إياهم بمكة منتصف شهر ربيع الأول، سنة ١٤١٨هـ.

٨- الشيخ العلامة حماد بن محمد الأنصاري (١٣٤٤-١٤١٨هـ)، أجازه المترجَم كما نص عليه[٢].

٩- الشيخ المعمر عبدالرحمن بن سعد بن محمد العيَّاف الدوسري الودعاني[٣]، ارتحل إلى مكة سنة ١٣٧٤هـ، وقرأ على المترجَم بعضًا من صحيح البخاري، وصحيح مسلم كاملًا، وكتاب التوحيد، والروض المربع، وسمع منه المسلسل بالأولية، وأخذ عنه المد النبوي، كما أخبرنا بذلك، وقد سمعتُ منه المسلسل المذكور من طريق شيخه المترجَم، وأجاز لنا - مشافهةً - الرواية عنه[٤].

---

(١) بمنزله بمكة ناحية العزيزية، بتاريخ ١٥/ ٣/ ١٤١٨هـ.

(٢) المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (٢/ ٨٥٩).

(٣) من مواليد روضة سدير في شهر ربيع الأول عام ١٣٤٣هـ، وله ثبت بعنوان «إتحاف المريد بعالي الأسانيد».

(٤) وذلك بمسجد «السَّعد» في مدينة الطائف، بعد صلاة الفجر من يوم الأربعاء ٢٦/ ١٢/ ١٤٢٩هـ، وسمعنا عليه في المجلس المذكور أطراف الكتب الستة، وكتاب=

١٠- الشيخ الداعية عبدالعزيز بن عبدالله بن سعيد الكِناني الزهراني، من مواليد محافظة المندق سنة ١٣٥٢هـ، سمع من المترجَم المسلسل بالأولية، وقرأ عليه كتاب التوحيد ثماني مرات، وسمع شرحه «الدر النضيد» عليه، وقرأ عليه بعضًا من صحيح البخاري، وسمعته يقول عن نفسه: «كنتُ أُعدّ الأول ترتيبًا بين طلاب شيخنا ابن حمدان»، كما يروي الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ عبدالحق الهاشمي وقد قرأ عليه الصحيحين ورسالة الشافعي، وبعضًا من كتاب التوحيد لابن خزيمة، والأسماء والصفات للبيهقي، كما تدبَّج في الرواية مع الشيخ حماد الأنصاري. وقد سمعنا منه مسلسل الأولية من طريق شيخه المترجَم، وأطراف الكتب التسعة وغيرها من دواوين الحديث، وطرفًا من رسالة الشافعي، وشرح المترجَم «الدر النضيد»، وأجاز - كتابةً ومناولةً - بعامة مروياته[1].

١١- الشيخ الداعية الأثري عبدالرحمن بن حمّاد آل عُمر الدوسري

= التوحيد إلى نهاية الباب السابع عشر منه، ثم قصيدة الشيخ ابن سحمان في غربة الدين، وذلك بحضور عدد من المشايخ: فيصلِ بن يوسف العلي، وأنس بن عقيل، ومحمد زياد التكلة، وباسل الرشود، وعبدالله العوبل وآخرين، وأجاز الشيخ ابن عياف للمذكورين - مشافهةً - عامةَ ما له من مرويات، وهو ممن يروي عن شيخنا عبدالله بن عقيل تدبجًا. ويروي عن الشيخ ابن عياف جماعةٌ ينيفون على المئتين من المشايخ وطلبة العلم، ويعمل بعض طلبته على توثيق أسمائهم.

(١) وذلك بمنزله الكائن بالمندق، عصر يوم الثلاثاء ٢٥/ ١٢/ ١٤٢٩هـ، مع جمع من طلبة العلم، وهم: الشيخ فيصل العلي، والشيخ أنس بن عقيل، والشيخ محمد زياد التكلة، والشيخ باسل الرشود، والشيخ عبدالله العوبل، وناولنا كتابه «معجم رواة الحديث الأماجد من علماء زهران وغامد» ويقع في ١٥ مجلدًا، وقد روى عنه جماعاتٌ يزيدون عن المئة، ذُكر منهم ما يزيد على السبعين في ثبته «العقد النّوراني بأسانيد الشيخ عبدالعزيز الزهراني»، ولعل من طلبته الملازمين له من ينشط لاستيفائهم.

البدراني[١]، وقد سمعتُ منه[٢] الحديث المسلسل بالأولية من طريق شيخه المترجَم، وقال: حدثني شيخنا سليمان بن حمدان بالحديث المسلسل بالأولية ونحن بصحن الحرم تجاه الكعبة المشرفة، وساق الإسناد من ثبت «إتحاف العدول الثقات».

١٢- الشيخ عبدالله بن أحمد علي بخيت المكي، أجازه المترجَم كما أخبرني بذلك أواخر شهر رمضان، سنة ١٤١٨هـ. وهو مجازٌ أيضًا من الشيخ عبدالحق الهاشمي، والشيخ عبيدالله الرحماني، والشيخ أبي سعيد محمد عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي اللكنوي - المدرس بدار الحديث بمكة - وغيرهم، وأجاز لنا عامة ما له من مرويات.

١٣- الشيخ سليمان بن سالم بن عبدالله الحربي اللهيبي المكي، من مواليد سنة ١٣٤٨هـ، يروي عن المترجَم، وعن الشيخ عبدالحق الهاشمي، وعن الشيخ أبي سعيد محمد عبدالله اللكنوي.

١٤- الشيخ صالح بن محمد المقوشي المكي، يروي عن جماعةٍ منهم المترجَم، كما أفادني بعض تلامذته.

---

(١) من مواليد روضة سدير بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٣٥٤هـ، وله ترجمة مقتضبة في الدرر السنية (١٦/ ٤٩٠).

(٢) مغرب الثلاثاء بتاريخ ٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ، بمنزل شيخنا المذكور بظهرة البديعة في الرياض، بحضور ابنه أنس، وسبطه عبدالرحمن بن محمد الجمعة، وابن خالي منصور بن محمد الخميس. وكتب على مقدمة الثبت ما نصه: «الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسوله نبينا محمد وآله، وبعد: فقد أجزتُ أخي في الله (...) هشام بن محمد بن سليمان السعيد، بما أجازني به فضيلة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان - رحمة الله عليه - وصلى الله على رسوله نبينا محمد وآله وصحبه. قاله وكتبه الفقير إلى عفو الله: عبدالرحمن بن حماد آل عمر، في ٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ». انظر: ملحق (٣): وثيقة (٥٦).

١٥- إمام الحرم المكي: الشيخ محمد بن عبدالله بن سبيّل، روى عنه كما حكى لي بعض تلاميذه.

١٦- الشيخ محمد بن الحسن الهاشمي، يروي عن المترجَم، وعن الشيخ عبدالحق الهاشمي، كما جاء في بعض الأثبات[1].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ سليمان بن حمدان من طريق عددٍ من تلامذته، أمثال مشايخنا بالإجازة: الشيخ عبدالرحمن بن فارس، والشيخ عبدالله التويجري، والشيخ محمد الصومالي، والشيخ محمد بن سبيل، والشيخ طه البركاتي، والشيخ يحيى المدرّس، والشيخ عبدالرحمن العياف، والشيخ عبدالرحمن آل عمر، والشيخ عبدالعزيز الزهراني، والشيخ عبدالله بن بخيت، فيكون بيننا والمترجَم واسطة واحدة.

٨٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر (١٣١٣-١٤٠١هـ)[2]

هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر بن محمد بن جاسر بن عثمان التميمي الوهبي النجدي الأشيقري الحنبلي، ولد بأشيقر في شهر محرم من سنة ١٣١٣هـ، ونشأ على يد أبيه نشأة علمية، فحفظ القرآن قبيل البلوغ، وطلب العلم في بلدته على يد الشيخ إبراهيم بن عيسى ولازمه مدة طويلة، ثم انتقل المترجَم

---

(١) انظر: إجازة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد للشيخ عبدالله بن عقيل (ص٢).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٩٣)، روضة الناظرين (٢/ ٥٤)، المبتدأ والخبر (٤/ ١٠٨)، وله ترجمة أعدها أحد تلامذته مثبتةٌ في مقدمة منسكه المطبوع: مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام (١/ ١)، وقد وقفتُ على طبعته الأولى (١٣٧٢هـ) المهداة من المترجَم إلى الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع بتاريخ ١٢/ ٥/ ١٣٧٣هـ، وعليها تعليقاتٌ مفيدةٌ بخط الشيخ ابن مانع، وهي محفوظةٌ في قسم النوادر بمكتبة الملك فهد الوطنية.

إلى مكة المشرّفة، وتولى بها القضاء بالمستعجلة في عام ١٣٥٠هـ، والتقى في هذه المدة بعدد من علماء مكة والواردين إليها، ثم تعين في قضاء الطائف سنة ١٣٥٥هـ، ثم في قضاء المدينة النبوية سنة ١٣٥٦هـ، وأقام بها سبع سنين، والتقى بها عددًا من أهل العلم الذين أفاد منهم، ثم انتقل إلى مكة عضوًا في رئاسة القضاء بأمرٍ من الملك عبدالعزيز أوائل سنة ١٣٦٣هـ[١]، واستقر بها في حارة شعب عامر، وانتهى به الأمر إلى أن صار رئيسًا لمحكمة التمييز بالمنطقة الغربية حتى تقاعده، وكان مع اشتغاله بأمور القضاء منصرفًا إلى التصنيف، فألف منسكه الشهير «مفيد الأنام»، وتعليقات على منتهى الإرادات، ومصنفات أخرى في الردود والمناصحات والأنساب، وكان عالمًا فاضلًا واسع الاطلاع، وله اهتمامٌ خاص بتحرير المسائل الفقهية. توفي بالطائف في العاشر من صفر سنة ١٤٠١هـ، وصُلي عليه بمكة، ودفن بمقبرة العدل.

شيوخه:

يظهر أن للشيخ ابن جاسر عنايةً بإجازة الرواية، فقد سعى في سماع الحديث من مشايخ الإسناد، والتمس الإجازة منهم، ومن شيوخه الذين روى عنهم[٢]:

١- العلامة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى الأشيقري (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، وهو شيخ المترجَم الأول، لازمه ملازمةً تامة ستة عشر عامًا، بدءًا من عام ١٣٢٦هـ وله من العمر ثلاث عشرة سنة، إلى سنة ١٣٤٢هـ، وهي السنة التي انتقل فيها الشيخ ابن عيسى إلى عنيزة. وقد

---

(١) يعلِّق الشيخ محمد بن مانع بخطه قائلًا: «وأنا الذي أشرتُ على الملك بنقله إلى رياسة القضاء - بعد استشارتي - فوافق». أ. هـ من نسخته الخاصة من مفيد الأنام (١/ ٢).

(٢) المصدر الأساس لهذه الإجازات هو ما ورد في الترجمة المثبتة في أول كتابه مفيد الأنام (١/ ٣-١٦).

قرأ عليه في هذه المدة في العقيدة: مجموعة التوحيد، وفتح المجيد. وفي التجويد: الجزرية مع شروحها لابن الناظم وزكريا الأنصاري وغيرهما. وفي الفقه: شرح الدليل، وشرح الزاد، وشرح المنتهى، قراءة بحث وتحقيق، وأكمله عليه مرتين، وله عليها حواشٍ مهمة. وفي الفرائض: شرح الشنشوري مع حاشية الباجوري، وقد كررها عليه قرابة عشر مرات. وفي العربية: شرح الأزهري على الآجرومية، ومتممة الآجرومية مع شرحيها للأهدل والفاكهي، ثم شرح القطر. وفي العروض: كتاب الجدول الصافي في علمي العروض والقوافي، كما قرأ عليه في التفسير، وأطرافًا من الكتب الستة، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وكتب له شيخه إجازةً حافلة. يقول المترجَم:

«**وقد أجازني شيخنا الشيخ إبراهيم المذكور أن أروي عنه جميع الكتب الستة التي هي**: صحيحا البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وكذا مسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وبقية الصحاح والمسانيد، وسائر كتب الحديث والتفسير، وبجميع ما تجوز له وعنه روايته من فقهٍ وأصولٍ ونحوٍ ومعانٍ وبيانٍ، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه، وأجازني أن أروي عنه ما تضمنه المسند المسمى بـ«الإمداد بمعرفة علوّ الإسناد» للشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي شارح البخاري المتوفى في مكة المشرفة سنة ١١٣٤، وكذلك مسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي المتوفى في مكة سنة ١١٣٠، وكتاب «صلة الخلف بموصول السلف» للشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالكي المتوفى في دمشق سنة ١٠٩٤، وما تضمنته هذه الأثبات الثلاثة من جميع الكتب في جميع الفنون، كما أجاز شيخَنا بذلك جماعةٌ من العلماء الأعلام والأجلاء الكرام، منهم: العلامة والحبر البحر الفهامة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى

المولود في شقرا سنة ١٢٥٣ المتوفى في بلد المجمعة يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٣٢٩ - رحمه الله.

والشيخ أحمد المذكور يروي عن جلة من المشايخ الكرام المشاهير الأعلام، أعلاهم قدرًا: الإمام العلامة القدوة الفهامة، رئيس الموحدين وقامع الملحدين، الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، المتوفى في بلد الرياض في حادي عشر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ - رحمه الله تعالى - وابنه العالم الجليل الحبر النبيل، شجا حلوق الملحدين وقامع المبطلين والمبتدعين، الشيخ العلامة البحر الفهامة عبداللطيف المولود في الرياض سنة ١٢٢٥ المتوفى في بلد الرياض في رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٩٢ - رحمه الله تعالى - ومنهم الشيخ الإمام الأوحد الهمام خاتمة المحققين، وجهبذ المدققين، عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين العائذي المولود في روضة سدير لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤ المتوفى في بلد شقرا في سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ - رحمه الله تعالى - ومنهم السيد الإمام والأوحد الهمام نعمان أفندي الآلوسي البغدادي المتوفى ببغداد سنة ١٣١٧ - رحمه الله - ومنهم الشيخ العالم المحدث حسين بن محسن الأنصاري رحمه الله، ومنهم الشيخ العالم العلامة محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي - رحمه الله - وغيرهم.

وسندنا إلى الإمداد: عن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد عن شيخه الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن شيخه الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن شيخه مرتضى الحسيني شارح القاموس المسمى «تاج العروس» المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المتوفى سنة ١١٧٤ والشيخ أحمد الجوهري المتوفى سنة ١١٨١، كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المذكور، وعن شيخنا إبراهيم المذكور عن شيخه

أحمد عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ حسن القويسني عن الشيخ عبدالله الشرقاوي عن الشيخ محمد بن سالم الحفني عن الشيخ عيد بن علي النمرسي عن عبدالله بن سالم المذكور، وعن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد المذكور عن شيخه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد - بوزن أَمير - المتوفى بمصر سنة ١٢٥٧ عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي المتوفى في الأحساء سنة ١١٨١ عن الشيخ عبدالله بن سالم صاحب الإمداد.

وسندنا إلى مسند النخلي: عن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد المذكور عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ صالح الفلاني المدني المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٢١٨ عن الشيخ أحمد سفر عن أبيه الشيخ محمد سعيد سفر المتوفى سنة ١١٩٤ عن مؤلفه أحمد بن محمد النخلي، وعن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد المذكور عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي عن مؤلفه النخلي.

وسندنا إلى الإمداد ومسند النخلي أيضًا: عن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد بن إبراهيم المذكور عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري عن الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي عن الإمام الحافظ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٥ عن السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكباني المتوفى سنة ١٢٠٧ عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل عن السيد أحمد بن محمد شريف عن شيخيه الحافظين: عبدالله بن سالم البصري وأحمد بن محمد النخلي.

وسندنا إلى صلة الخلف: عن شيخنا الشيخ إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه الشيخ أحمد عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني عن مؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المذكور.

وقد أجازني شيخنا إبراهيم المذكور بالحديث المسلسل بالأولية: فحدثني به، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عبدالرحمن الجبرتي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا السيد مرتضى الحسيني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عبدالله بن سالم البصري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ محمد البابلي - بضم الباء الموحدة - المصري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ سالم بن محمد السنهوري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ نجم الدين الغيطي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفتح محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو

طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

وأما سندنا إلى صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري:
فعن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عيسى عن شيخه العالم العلامة رئيس الموحدين وقامع الملحدين الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني شارح القاموس عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي شارح البخاري صاحب الإمداد عن الشيخ محمد البابلي المصري الشافعي المتوفى سنة ١٠٧٧ عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري المتوفى سنة ١٠١٥ عن الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفى سنة ٩٨٤ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى بمصر سنة ٨٥٢ ح وعن شيخنا إبراهيم المذكور عن شيخه الشيخ أحمد عن شيخه الإمام العلامة الحبر البحر الفهامة شجا حلوق الملحدين وقامع المبتدعين والمشركين الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن عن شيخه محمد بن محمود بن محمد الجزائري عن والده أبي الثناء محمود بن محمد عن والده محمد بن حسين العنابي عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦ عن الشيخ عمر بن الجائي الحنفي عن

شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بروايته لصحيح البخاري من طرق عديدة، منها بل أجلها وأعلاها عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي المتوفى سنة ٨٠٠ عن أبي العباس أحمد بن طالب الحجار المتوفى سنة ٧٣٠ عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن المبارك الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١ عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي المتوفى ببغداد سنة ٥٥٣ عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي المتوفى ببوشنج سنة ٤٦٧ عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي المتوفى سنة ٣٨١ عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري المتوفى سنة ٣٢٠ عن مؤلفه الإمام الثقة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ - قدس الله روحه ونور ضريحه.

وأروي صحيح البخاري أيضًا بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا: عن شيخنا إبراهيم المذكور عن شيخه أحمد المذكور عن شيخه العالم العلامة الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن شيخه محمد بن محمود بن محمد الجزائري عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي عن الشيخ أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المتوفى سنة ١١١٣ عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني المتوفى سنة ١٠٧٤ عن يحيى بن مكرم الطبري عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي المتوفى بمكة سنة ٨٠٦ عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني عن محمد بن شاذبخت الفارسي عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني عن الفربري عن الإمام البخاري.

فبيني وبين البخاري بهذا الإسناد خمسة عشر رجلًا فتقع لي ثلاثياته بتسعة عشر رجلًا، فلله الحمد والمنة، وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن

إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار).

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: فأرويه عن شيخنا إبراهيم المذكور عن شيخه أحمد عن الشيخ الإمام العلامة عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن الكويل عن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٦٨ عن محمد بن علي بن صدقة الحراني المتوفى سنة ٥٣٨ عن محمد بن الفضل الفراوي المتوفى سنة ٥٣٠ عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي المتوفى سنة ٤٤٨ عن محمد بن عيسى الجلودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٨ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٨ عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ - رحمه الله.

وأما سنن أبي داود: فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم، صاحب الإمداد المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سليمان بن عبدالدائم البابلي المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٢٦ عن الجمال يوسف بن زكريا المتوفى سنة ٩٨٤ عن والده شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي المتوفى سنة ٨٥١ عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن

أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠ عن عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي المتوفى سنة ٦٠٧ عن الشيخين: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدومي كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٦٣ عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي المتوفى سنة ٣٢٩ وقيل سنة ٣٣٣ عن مؤلفها أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥ أحد أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وأحد نقلة مذهبه - رحمه الله تعالى.

وأما جامع أبي عيسى الترمذي: فأرويه بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ علي بن يحيى الزيادي الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٤ عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن العز عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري الحنفي عن أبي حفص عمر بن الحسن بن أميلة المراغي المتوفى سنة ٧٧٨ عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي عن أبي حفص عمر بن محمد طبرزد البغدادي عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي - بفتح الكاف وضم الراء المخففة - المتوفى بمكة سنة ٥٤٨ عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٧ عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراح الجراحي المروزي عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المتوفى سنة ٣٤٦ عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن النسائي: فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ رضوان بن محمد العقبي عن البرهان

إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي المتوفى بهمذان سنة ٥٦٦ عن الإمام عبدالرحمن بن أحمد الدوني عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني المتوفى سنة ٣٦٤ عن المؤلف الإمام الحافظ أحمد بن شعيب النسائي المتوفى بمكة وقيل بالرملة سنة ٣٠٣ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن ابن ماجه: فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١ وقيل سنة ١٠٤٠ عن الشمس محمد بن أحمد الرملي المتوفى سنة ١٠٠٤ عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن أبي العباس أحمد بن عمر اللؤلؤي البغدادي عن الحافظ يوسف بن عبدالرحمن المزي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٢ عن الشيخ شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي عن عمه الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمد الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ - رحمه الله.

وأما مسند الإمام أحمد: فأرويه بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم، صاحب الإمداد المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ علي بن يحيى الزيادي الشافعي المصري عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات القاهري الحنفي عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن

أم محمد زينب بنت مكي الحرانية عن أبي علي حنبل بن عبدالله البغدادي الرصافي الحنبلي المتوفى بالرصافة سنة ٦٠٤ عن أبي القاسم مسند العراق هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٥٢٥ عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهب الواعظ الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٤٤٤ عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي - بفتح القاف - الحنبلي المتوفى سنة ٣٦٨ عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد المتوفى ببغداد سنة ٢٩٠ عن أبيه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى ببغداد سنة ٢٤١ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس: فأرويه بالإسناد المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي المتوفى بمكة سنة ٩٣١ عن البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة عن أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي عن عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي المتوفى سنة ٧٠٢ عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع المتوفى سنة ٤٩٧ عن يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار المتوفى سنة ٤٣٢ عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى عن عبيدالله بن يحيى عن يحيى بن يحيى الليثي المتوفى سنة ٢٣٤ عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي المتوفى سنة ١٧٩ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سندنا إلى بقية المسانيد: كمسند أبي حنيفة والشافعي والدارمي والطيالسي، ومعاجم الطبراني، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وحلية أبي نعيم وبقية كتب الحديث المشهورة، والتفاسير، والعربية فمذكورةٌ في الإمداد، فلتأخذ أسانيدها من هناك مع بقية الكتب المشهورة.

وأما سلسلة فقه إمامنا الحبر المبجل والإمام المفضل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - قدس الله روحه ونور ضريحه - فإني أرويها عن شيخنا إبراهيم

المذكور، عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم: الشيخ العالم العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى المتقدم ومنهم الشيخ العالم العلامة الفقيه علي بن عبدالله بن عيسى المولود في شقرا سنة ١٢٤٩ المتوفى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ - رحمه الله تعالى - كلاهما عن شيخهما: العالِم العلامة القدوة الفهامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وعن شيخهما العالم الفاضل قدوة الأماثل فقيه الديار النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن فأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعلام الأجلاء الكرام أجلهم جده شيخ الإسلام مفيد الأنام المجدد لدين الإسلام الإمام الأواب الشيخ محمد بن عبدالوهاب - قدس الله روحه ونور ضريحه - وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ الفقه عن جملة من المشايخ الكرام المحققين الأعلام منهم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيِّن الناصري التميمي المتوفى في شقرا سنة ١٢٣٧ والشيخ أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمَّر التميمي المتوفى بمكة سنة ١٢٢٥، كلاهما عن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب وهو أخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأماجد الكرام منهم الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي ساكن المدينة المنورة وهو عن الشيخ فوزان بن نصر الله المتوفى في حوطة سدير تقريبًا سنة ١١٤٩ وهو عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي عن الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني، وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي شارح دليل الطالب المتوفى بدمشق سنة ١١٣٥.

وأخذتُ الفقه الحنبلي أيضًا من طريق شيخنا إبراهيم المذكور عن مشايخَ ذُكرت أسماؤهم في إجازته لي، يتصل سندهم إلى الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب المشرفي الوهيبي التميمي المتوفى في بلد العيينة سنة ١١٢٥، وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب قاضي بلد العيينة المتوفى بها سنة ١٠٥٦ وهو عن خاتمة المحققين الشيخ منصور بن يونس البهوتي، شارح

المنتهى والإقناع والمختصر والمفردات وغيرها المتوفى بمصر سنة ١٠٥١، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ العالم محمد بن أحمد بن إسماعيل المتوفى في بلد أشيقر سنة ١٠٥٩ عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الوهيبي التميمي المتوفى في بلد أشيقر تقريبًا سنة ١٠١٢ عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي، صاحب الإقناع والمختصر وغيرهما المتوفى بدمشق سنة ٩٦٨.

وأخذتُ الفقه أيضًا من طريق شيخنا إبراهيم المذكور عن مشايخ ذكرت أسماءهم في إجازته لي يتصل سندهم إلى الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ سليمان بن علي بن مشرف الوهيبي التميمي المتوفى سنة ١١٥٣ وهو عن الشيخ محمد بن ناصر المتوفى تقريبًا سنة ١١٣١ وهو عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩ وهو عن جماعة، منهم الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف وهو عن جماعة منهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي، صاحب التحفة البديعة والروضة الأنيعة المتوفى في بلد الجبيلة سنة ٩٤٨ وهو عن الإمام شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين - المتوفى بدمشق سنة ٩١٠، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي عن جماعة أجلهم الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ١٠٨٣ والشيخ عبدالباقي والد الشيخ محمد أبي المواهب المتوفى بدمشق سنة ١٠٧١ وهما عن الوفائي المتوفى سنة ١٠٣٨ وهو عن الشيخ موسى الحجاوي وهو عن الشيخ أحمد الشويكي - نسبةً إلى قرية الشويكة من بلاد نابلس - المتوفى في المدينة المنورة سنة ٩٣٩ وهو عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري وهو عن شيخ الإسلام مصحح المذهب علي بن سليمان المرداوي، صاحب الإنصاف والتنقيح والتحرير والتصحيح المتوفى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥

وتفقه هو بالشيخ تقي الدين أبي بكر إبراهيم بن قندس، صاحب حاشية الفروع وغيرها المتوفى بدمشق سنة ٨٦١ وتفقه هو بالإمام الأصولي علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام، صاحب القواعد الأصولية وغيرها المتوفى سنة ٧٩٧ وقيل ٨٠٣ وتفقه هو بالإمام الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب القواعد الفقهية والتصانيف النافعة العلية المتوفى بدمشق سنة ٧٩٥ وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحققها ووحيد أهلها ومدققها، شجا حلوق الملحدين وقامع المشركين والمبتدعين، عَلَم الزهاد وأوحد العبّاد: الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية ذي التصانيف العلية والمقالات البهية المتوفى بدمشق سنة ٧٥١ وتفقه هو بشيخ الإسلام ووحيد علماء الأنام بحر العلوم وبدر النجوم، وسند الحفاظ وفارس المعاني والألفاظ، فريد العصر وأوحد الدهر، علامة الزمان وترجمان القرآن، البحر الزاخر والصارم الباتر، علم الزهاد وأوحد العباد، قامع الملحدين والمشركين ومحيي سنة رسول رب العالمين، الشيخ الرباني والصدّيق الثاني، إمام الأئمة ومفتي الأمة: أبي العباس تقي الدين أحمد بن شهاب الدين أبي المحاسن عبدالحليم بن شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن أبي محمد عبدالله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر علي بن عبدالله بن تيمية الحراني - قدس الله روحه ونور ضريحه - المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨، وتفقه شيخ الإسلام بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب الشرح الكبير المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وتفقه هو بعمه الشيخ الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب المغني والكافي والمقنع والعمدة والروضة وغيرها المتوفى بدمشق سنة ٦٢٠، وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وهو بوالده الشيخ الإمام مجد الدين عبدالسلام بن تيمية المتوفى بحران سنة ٦٥٢، وتفقه المجد بن تيمية بجماعة، منهم الفخر إسماعيل البغدادي المتوفى

ببغداد سنة ٦١٠ وأبو بكر بن الحلاوي المتوفى ببغداد سنة ٦١١ وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر إسماعيل وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن المنّي المتوفى ببغداد سنة ٥٨٣، وتفقه الشيخ موفق الدين بن قدامة أيضًا بالشيخ الصالح عبدالقادر الجيلاني المتوفى ببغداد سنة ٥٦١ وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧، وتفقه كلٌّ من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني وابن الجوزي بالإمام أبي الوفاء علي بن عقيل المتوفى في بغداد سنة ٥١٣ وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٠ وبالإمام أبي بكر الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٥٣٢ وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب: القاضي محمد بن الحسين بن محمد الفرّا أبي يعلى المتوفى ببغداد سنة ٤٥٨، وتفقه أبو يعلى بأبي عبدالله الحسن بن حامد البغدادي المتوفى راجعًا من مكة المشرفة بعد فراغه من الحج في الطريق بقرب واقصة سنة ٤٠٣، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلال المتوفى ببغداد سنة ٣٦٣ وتفقه غلام الخلال بشيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال، صاحب كتاب الجامع الذي دار بلاد الإسلام واجتمع فيها بأصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ودون نصوصه عنهم في هذا الكتاب المتوفى ببغداد سنة ٣١١ وتفقه الخلال بالإمام أبي بكر المروذي أخص أصحاب الإمام أحمد به المتوفى ببغداد سنة ٢٧٥ وتفقه المروذي بالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى ببغداد سنة ٢٤١ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وتلقى الإمام أحمد بن محمد بن حنبل شريعة النبي ﷺ المطهرة عن أئمة أمجاد هم أركان الدين وسادات العباد، من أجلهم: الإمام سفيان بن عيينة المتوفى بمكة سنة ١٩٨، وسفيان تلقاها عن أئمةٍ أعلام، منهم: عمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦، وابن دينار تلقاها عن أئمةٍ أعلام مشاهيرٍ كرام، منهم: الإمام عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا المتوفى بمكة سنة ٧٣، وابن عمر تلقاها عن منبع

الأنوار وينبوع الأسرار، أبي القاسم النبي المختار - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم -. وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي المتوفى بمصر سنة ٢٠٤، وأخذ الشافعي عن جماعةٍ، منهم: الإمام مالك، وأخذ الإمام مالك عن جماعةٍ، منهم: أبو بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ ونافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ وقيل سنة ١٢٠، وهما عن حبر هذه الأمة الإمام الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بالطائف سنة ٦٨، وهو عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. وهذه السلسلة شريفة عظيمة الشأن كبيرة القدر وكل رجالها ثقات وسادة أثبات ليس فيهم أحد إلا وهو إمام متبوع وحبر بحر في الأصول والفروع ومنها تعرف أسانيد كتب المذكورين»[1].

٢- الشيخ عُبيدالله بن الإسلام الهندي السيالكوتي السِّندي الدِّهلوي (١٢٨٩-١٣٦٣هـ)، أخذ عنه المترجَم بمكة، وروى عنه بالإجازة. يقول المترجَم:

«**ومن مشايخي: الشيخ المحدِّث**: عبيدالله بن الإسلام السندي الديوبندي الدهلوي، وقد أجازني بمروياته عن مشايخه، منهم: شيخ الهند الذي انتهت إليه رئاسة العلم ببلاد الهند محمود حسن الديوبندي، عن الحكيم محمد قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي عن الصدر محمد إسحاق الدهلوي.

ح وعن شيخنا عبيدالله المذكور عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن السيد محمد بن ناصر الحازمي المكي عن الصدر محمد إسحاق الدهلوي.

---

(١) مقدمة مفيد الأنام (١/ ٣).

ح وعن شيخنا عبيدالله المذكور عن الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي عن الصدر محمد إسحاق الدهلوي.

وكلٌّ من محمد قاسم الديوبندي والشيخ عبدالغني الدهلوي والسيد محمد بن ناصر الحازمي يروون عن مسند عصره الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني صاحب «حصر الشارد»، الأول: بالإجازة العامة، والآخران بالإجازة الخاصة، ثم الشيخ محمد عابد السندي يروي عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الشافعي.

ح ويروي الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الشافعي عن حسن بن عبدالباري الأهدل وعن محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الأهدل، كلاهما عن جد الثاني عبدالرحمن بن سليمان الأهدل.

ح وشيخ الهند محمود حسن الديوبندي يروي بالإجازة العامة عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن حافظ عصره محمد بن محمد المرتضى البلجرامي الزَّبيدي عن الإمام ولي الله الدهلوي. قال الإمام ولي الله الدهلوي في «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»: «قد اتصل سندي - والحمد لله - بسبعةٍ من المشايخ المشهورين بالحرمين الشريفين: الشيخ محمد بن العلاء البابلي، والشيخ عيسى الجعفري، والشيخ محمد بن سليمان الدواني المغربي، والشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني، والشيخ حسن بن علي العجيمي المكي، والشيخ أحمد بن محمد النخلي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري، ولكل واحدٍ منهم رسالةٌ جمع هو فيها أو جُمع له فيها أسانيده المتنوعة في علومٍ شتى، فلتُطلب الأسانيد من هذه الرسائل»[1].

---

(١) مقدمة مفيد الأنام (١/ ١٤).

٣- الشيخ محمد الطيّب بن إسحاق بن الزبير الأنصاري المالكي المدني (١٢٩٦-١٣٦٣هـ)، درس عليه المترجَم بالمدينة النبوية في علوم العربية. يقول المترجَم:

«**ومن مشايخي**: العالِم العلامة، البحر الفهّامة، السلفي الشيخ: محمد الطيِّب الأنصاري المدني - رحمه الله تعالى - فإني قرأتُ عليه بالمدينة المنورة في العربية قراءةَ بحثٍ وتحقيق، وقد خصَّص لي الشيخُ المذكور مجلسًا للقراءة عليه، فقرأتُ عليه شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، وذلك ابتداءً من بعد صلاة الصبح في المدرسة المخصّصة لاجتماع المدرسين بالمسجد النبوي إلى انتشار الشمس في كل يوم، فاستفدتُ منه في علم العربية كثيرًا، وكان الشيخ محمد الطيب - رحمه الله - إمامًا في الحديث وفي غالب العلوم الشرعية، خصوصًا علم العربية فإنه لا يُجارى فيه»[1].

وظاهر هذا النص لا يفيد الإجازة من الشيخ المذكور، ولكن يظهر أن المترجَم مجازٌ منه، فسياقه اسمه إنما كان ضمن شيوخه الذين أجازوه.

٤- الشيخ المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد الكتاني الحسني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)، لقيه المترجَم بمكة سنة ١٣٥١هـ، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ونال منه الإجازة بمروياته. يقول المترجَم:

«**ومنهم**: الشيخ محمد عبدالحي الكتاني، فقد أجازني بجميع ما له من مرويات ومقروءات ومسموعات ومجازات عن قريبٍ من خمسمئة نفس ما بين رجال ونساء بالمغرب الأقصى والأوسط والأدنى والحجاز ومصر والشام والعراق واليمن والهند، وسمعتُ منه بمكة في سنة ١٣٥١ في ٢٤ ذي الحجة من

---

(١) مقدمة مفيد الأنام (١/ ١٦).

السنة المذكورة الحديثَ المسلسلَ بالأولية، ولما قرأه بحضرة الشيخ عبدالستار الهندي ترك الشيخُ محمد المذكور من سند الحديث المسلسل بعضَ رجاله، فقال الشيخ عبدالستار المذكور: «الحديث معضل!»، فأعاد الشيخ محمد عبدالحي سندَ الحديث المسلسل بجميع رواته.

وسندنا إلى صحيح البخاري عن الشيخ محمد عبدالحي المذكور: عن العلامة المعمر أحمد بن الملا صالح السويدي البغدادي الشافعي فيما كتب به إليه من مكة المشرفة عام حجه، عن نادرة المتأخرين الحافظ السيد مرتضى الزبيدي الحسيني صاحب شرح القاموس المسمى «تاج العروس»، عن المعمّر محمد بن سنة الفُلَّاني بالإجازة العامة عن الشيخ أحمد بن العجل اليمني، عن النهروالي - باللام آخره لا بالنون - بالإجازة العامة عن أحمد بن أبي الفتوح الطاوسي، بالإجازة العامة عن المعمر بابا يوسف الهروي - الذي يقال إنه عاش ثلاثمئة سنة - عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بالإجازة العامة عن يحيى بن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى -. فبيني وبين البخاري بهذا الإسناد أحد عشر رجلًا، فيكون بيني وبين سيد المرسلين ورسول رب العالمين باعتبار ثلاثيات البخاري خمسة عشر رجلًا. قال الشيخ محمد عبدالحي: «وهذا الإسناد أعلى ما يوجد الآن في الدنيا، ومعظم الغرابة والعلو فيه جاءت من الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر لا بالخاصة، ومثل هذا الإغراب يُغتبط به ويُعنى لأجل ربط السلسلة بغاية القرب من رسول رب العالمين محمد النبي الأمين - صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين»[١].

وقد أشار السيد الكتاني إلى إجازته المترجَمَ في مسوَّدة رحلته الحجازية الثانية سنة ١٣٥١هـ، فقال ما نصه:

---

(١) مقدمة مفيد الأنام (١/ ١٥).

«العالِم الفاضل الأديب، الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر الوهيبي التميمي الأوشيقري ثم الشقراوي النجدي ثم المكي، قاضي المستعجلة بمكة المكرمة، سمع مني حديث الأولية بشرطه، وحضر دروسي العامة والخاصة بالحرم الشريف»[١].

ومن شيوخ المترجَم: مقرئ الحرم المكي الشيخ سعد وقاص البخاري المكي (ت/ ١٣٧٣هـ)[٢]، قرأ عليه في التجويد[٣]، ولا ندري إن كانت له رواية عنه أم لا.

وللمترجَم شيوخٌ آخرون يحتمل أن تكون له روايةٌ عنهم، ولم يقع التصريح بأسمائهم[٤].

تلاميذه:

لم يكن للمترجَم عدد وافر من التلامذة، ولا تذكر المصادر المتاحة أحدًا من هؤلاء؛ وذلك لأن المترجَم «لم يشتغل بالتدريس، لا لقصورٍ به عن ذلك، ولكن لكثرة أعماله الشاغلة له عن التفرّغ للتعليم»[٥]؛ ولذا لم نقف على من

---

(١) ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

(٢) المقرئ الشـــهير بالحرم المكي، وكانت له دروسٌ في علمي التفسير والحديث، وأخذ عنه جماعةٌ من علماء نجد الكبار. انظر في ترجمته: الجواهر الحسان لزكريا بيلا (٢/ ٥٧٤).

(٣) انظر: المبتدأ والخبر (٤/ ١١١).

(٤) جاء في نهاية المقدمة لمنسكه: «ولشـــيخنا عبدالله – عفا الله عنه – مشايخُ كثيرون أجلّهم من تقدمت أسماؤهم». انظر: مفيد الأنام (١/ ١٦).

(٥) من تعليقات الشـــيخ محمد بن مانع بخطه على كتاب مفيد الأنام (١/ ٣)، ويظهر أن كاتب الترجمة من تلاميذ المترجَم، فهو يقول في مواطن عدة: «شيخنا المؤلف عبدالله بن جاسر عفـــا الله عنه»، ولا يبعد أن تكون له رواية عنه، مع جهلنا بتعيينه، ولعل في قادمات الأيام ما يكشف عن اسمه.

تتلمذ عليه، فضلًا عمن روى عنه بالإجازة، ولأجله يتعذّر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى مشايخه المذكورين من غير طريقه.

٨٨- محمد بن علي الحَرْكان (١٣٣٣-١٤٠٣هـ)[١]

هو معالي الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عبدالله آل حركان الخريجي، ولد بالمدينة النبوية عام ١٣٣٣هـ على المشهور، وتعلم بها القرآن ومبادئ العلوم، وحفظ القرآن وهو صغير، وجوّده على الشيخ حسن تاج الشنقيطي، وانتظم في مدرسة دار العلوم الشرعية، كما تلقى عن جملة من علماء المسجد النبوي، كالشيخ محمد الطيب الأنصاري، والشيخ محمد بن علي بن تركي، وقاضي المدينة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن العمري، والشيخ محمد سعيد نعمان - شيخ مؤذني المسجد النبوي - والشيخ محمد بن عبدالله التنبكتي وغيرهم، وتعيَّن مدرِّسًا في المسجد النبوي عام ١٣٥٢هـ، ثم قاضيًا في بلدة العُلا سنة ١٣٥٦هـ ولم يطل مقامه بها، حيث عاد إلى المدينة ومكث بها مدرّسًا في المسجد النبوي، وفي عام ١٣٧٢هـ تعين قاضيًا في جدة، ثم صدر الأمر الملكي بتعيينه وزيرًا للعدل عام ١٣٩٠هـ، فكان أول من تولى هذا المنصب، واستمر به إلى أن تقاعد عام ١٣٩٦هـ، ثم انتقل بعد ذلك أمينًا لرابطة العالم الإسلامي، وقد ترأس عددًا من المنظمات والمؤتمرات الإسلامية، وكان على جانب كبير من النشاط في المجال الدعوي على المستوى الدولي، ومحلًّا للثناء من العام والخاص. يقول الشيخ عبدالله البسام:

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣١٧)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٧/ ١٧٥)، روضة الناظرين (٢/ ٣٥٦)، المبتدأ والخبر (٥/ ٣٢٨)، علماء الحرمين (٤٢٧) لتلميذه الشيخ عطية محمد سالم. وقد تباينت الآراء حول سنة ولادته، والأشهر ما أثبت أعلاه، كما تباينت أيضًا في سنة وفاته فأثبتها بعضهم عام ١٤٠٤هـ، وأثبتها آخرون عام ١٤٠٥هـ، والمراثي المنشورة عام ١٤٠٣هـ - كما في مجلة رابطة العالم الإسلامي في عددها العاشر، ومجلة المجتمع عدد (٦٢٧) - تؤكد وفاته في ذلك العام.

«علمتُ منه الدين المتين، والصلاح والعفاف، والنزاهة والإخلاص في العمل، كما رأيتُ منه الكفاءة التامة في جميع الأعمال التي قام بها؛ ولذا توفي محبوبًا مأسوفًا عليه»[(١)].

توفي في إثر نوبة قلبية بجدة صباح الجمعة، ثامن رمضان من عام ١٤٠٣هـ، وصُلّي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بمقبرة المعلاة.

شيوخه:

تلقى المترجَم عن جماعة من علماء المدينة، وممن روى عنهم: الشيخ محمد الطيّب بن إسحاق بن الزبير الأنصاري المالكي المدني (١٢٩٦-١٣٦٣هـ)، درس عليه المترجَم زمانًا طويلًا في علوم المنقول والمعقول، ولازمه حتى وفاته، وتأثر بعلمه وخلقه، وخَلَفه المترجَم في التدريس بمجلسه بعد وفاته. وقد نال منه الإجازة العامة بمروياته، ووقف عليها تلميذه الشيخ محمد عطية سالم (١٣٤٦-١٤٢٠هـ) وذكر أنها إجازةٌ مطوَّلة[(٢)]، ولم يتيسر الوقوف عليها.

وقد أخذ المترجَم أيضًا عن الشيخ محمد بن علي التركي (١٣٠٠-١٣٨٠هـ) المُجاز من جماعة، ولا يبعد أن تكون له إجازةٌ منه.

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ ابن حركان عددٌ وافر من التلامذة إبان تدريسه بالمسجد النبوي، وممن روى عنه:

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٢١).

(٢) انظر: من علماء الحرمين (٨/ ٤٢٩).

١- إمام المسجد النبوي القاضي الشيخ عبدالمجيد بن حسن بن أحمد الأمين بن مصطفى الأَدكبِيري الجَبَرتي المدني (١٣٣١-١٤١٨هـ)[١]، عضو هيئة كبار العلماء، وعضو المجلس الأعلى للقضاء. درس على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ حسن الشاعر، والشيخ صالح الزُّغيبي وغيرهم، وله إجازةٌ من المترجَم. يقول الشيخ الجبرتي في إجازته المطبوعة:

«وقد أجازني كلٌّ من: محمد الطيب الأنصاري، والشيخ محمد علي الحركان - رحمهما الله - إجازةً عامةً في جميع مروياتهما بشروطها»[٢].

٢- إمام وخطيب المسجد النبوي الشيخ عبدالله بن حمد بن دخيل بن حسن آل خربوش (١٣٣٧-١٤١٠هـ)[٣]، أصله من الرس، ونشأ بالمدينة النبوية، فأخذ عن الشيخ محمد الطيب الأنصاري، والشيخ سليمان العُمري، وإمام المسجد النبوي الشيخ صالح الزغيبي، والشيخ أمين الطرابلسي، والشيخ عمار المغربي، والشيخ عبدالمجيد بن حسن، والشيخ عبدالعزيز بن صالح، والشيخ قاسم أنديجاني، ولازم المترجَم ملازمة طويلة حتى أجازه إجازة عامة في الأول من المحرم، سنة ١٣٨٢هـ[٤]، وهي بخط الشيخ ابن خربوش من إملاء المترجَم، وتقع في ثلاث وعشرين صفحة، ومما جاء فيها:

«وكان ممن أخذ بهذا الحظ الوافر بالحظ الأوفر تلميذنا بل ولدنا الروحي

---

(١) انظر في ترجمته: المبتدأ والخبر (٤/ ٣٧١).

(٢) ملحق الإجازات بمعجم المعاجم والأثبات للمرعشلي ج٤، وانظر منه: (١/ ٨٦).

(٣) انظر في ترجمته: من علماء الحرمين (٨/ ٤١٩)، وهي عن ترجمة ذاتية بخط الشيخ ابن خربوش.

(٤) انظر: من علماء الحرمين (٨/ ٤٢١).

الأبر المخلص، بل الصديق الأخص: عبدالله بن حمد بن دخيل الخربوش، فقد أمرتُه بالتدريس وإلقاء نفائس درر العلم في الدروس، والإخلاص في ذلك للملك القدوس، ثم كتبتُ له على صفحات هذه الطروس إجازةً مطلقةً محرَّرةً بشروطها المعتبرة عند أهلها البررة ...». وقال في آخرها: «وقد أجزتُ تلميذي المذكور جميعَ ما درس عليَّ من الفنون المذكورة وجميعَ ما تصح روايتُه عني من معقول ومنقول، وفروع وأصول...»[١].

٣- الشيخ محمد بن علي بن محمد ثاني الأفريقي ثم المدني (١٣٣٩-١٤٣١هـ)[٢] الإمام والمدرِّس بالمسجد النبوي، يروي عن المترجَم بالإجازة[٣].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلامذته المذكورين، وقد حصل لنا الاتصال بالرواية عن الشيخ محمد بيوض التميمي، عن الشيخ عبدالله بن خربوش، عن المترجَم.

وعن الشيخين: حامد بن أحمد بن أكرم الخوقندي ثم المدني، والشيخ عبدالله بن ناجي بن محمد بن سيف الحصيني المخلافي ثم المدني، كلاهما عن الشيخين الجبرتي وابن ثاني، عن المترجَم.

وأنزل بدرجة: عن الشيخ عبدالله بن ناجي، عن الشيخ عبدالغفار بن محمد بن حميدة المدني، عن الشيخ ابن خربوش، عن المترجَم.

---

(١) من ترجمة حرّرها الأستاذ عبدالله بن صالح العقيل، من فضلاء مدينة الرس.

(٢) حضرت بعض دروسه في المسجد النبوي أوائل عام ١٤١٨هـ، وكانت له دروس في تفسير ابن كثير، ولم أدرك الرواية عنه، ثم حاولت زيارته - بصحبة بعض الفضلاء - بمنزله بالمدينة النبوية عام ١٤٣٠هـ، ولم نستطع الدخول عليه لمرضه.

(٣) انظر: معجم المعاجم والأثبات للمرعشلي (١/ ١٠٦).

٨٩- سليمان بن صالح البسَّام (١٣١٨-١٤٠٥هـ)[١]

هو الشيخ سليمان بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد آل بسَّام التميمي الوهبي، ولد بعنيزة، في رابع ربيع الأول، من عام ١٣١٨هـ، ونشأ على يد أبيه نشأة علمية حسنة، وأخذ عن علماء بلده، كالشيخ صالح بن عثمان القاضي، والشيخ علي أبو وادي، والشيخ إبراهيم بن عيسى، والشيخ ابن سعدي وغيرهم، وكان حريصًا على جمع الكتب، المخطوط منها والمطبوع، وقد خلَّف مكتبة تعد من أنفس المكتبات الخاصة بنجد. يقول ابن أخيه الشيخ عبدالله البسام:

«خلَّف مكتبةً نفيسة جدًّا، تحوي نفائس المخطوطات مما لا يوجد في غيرها من المكتبات الخاصة والعامة، فنفاستها من نوعيتها لا في كثرتها فقط، ولكنه ضاع الكثير منها بعد وفاته، وبسبب التنقل من منزل لآخر»[٢].

وكانت له العناية التامة بالتاريخ والأنساب، حيث جالس في حداثته رواة الأخبار فحفظ عنهم الكثير، وصار مرجعًا للباحثين في هذا الشأن.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨١).

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨٣). ومن نوادر مكتبته: كتاب غريب القرآن لأبي عبيد الهروي، منسوخ عام ٥٦٧هـ، وكتاب كشف الشروط لأحمد بن حسين المغربي، بخطه عام ٨٧٦هـ، وجزء من الإنصاف للمرداوي بخطه، والجزء الثالث من الجامع لابن عبدالهادي بخطه، والجزء الثامن من المغني لابن قدامة منسوخ عام ٦٨٠هـ، وجزء من الأسماء المبهمة منسوخ عام ٦٤١هـ، ونسخة تامة من التاريخ الأوسط للبخاري، وقواعد ابن رجب، بخط أحد تلامذته سنة ٧٨٨هـ، وقواعد ابن اللحام، منسوخ سنة ٨٤٨هـ، وأجزاء حديثية عليها خطوط لجماعة من الحفاظ، أمثال المزي، وابن كثير، وابن حجر، والدمياطي، وإجازات لعلماء نجد وغيرهم، منها إجازة من ابن فيروز لابن سلوم، مؤرخة عام ١١٩٦هـ، وردّ الشيخ أبا بطين على ابن جرجيس بخطه، والعلو للذهبي منسوخة من نسخة المؤلف، وقطعةٌ من منهاج السنة لابن تيمية بخطه، وجملة من فتاوى ومسائل علماء نجد بخطوطهم، وأكثر هذه المصنفات اقتناها المترجَم بالشراء من مكتبة شيخه ابن عيسى بعد وفاته. وقد آلت اليوم إلى إحدى المكتبات الخاصة في الرياض بالشراء الشرعي.

توفي بعنيزة في الخامس والعشرين من رمضان، سنة ١٤٠٥هـ، وصُلي عليه بجامعها الكبير، بإمامة الشيخ محمد الصالح العثيمين، ودُفن بمقبرة الشهوانية.

شيوخه:

روى المترجم عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- الشيخ العلامة إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، وقد لازمه المترجَم ملازمة تامة، ولا يفترقان إلا قليلًا، وأفادَ منه في التاريخ والنسب والأدب، وقرأ عليه أطرافًا من الكتب الستة والموطأ والمسند، وغيرها من كتب الحديث والفقه، ونال منه إجازةً مطوّلة سنة ١٣٤١هـ، ونصّها - بعد البسملة والاستعانة -:

«الحمد لله الذي تسلسل فضله فليس له انقطاع، وتواتر إحسانه فلا حصر له ولا ارتفاع، أحمده حمدًا أتحلى بغرر محامده، وأتجمل بدرر ممادحه وقلائده، وأشكره شكرًا يجيز من استجاز متواتر الأيادي، ويجيز من استجار به من المعضلات العوادي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المتفضل على من انقطع إلى عزيز جنابه، وأنزل بساحته الكريمة نوازل اعتلاله واضطرابه، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وحبيب الأمة الموحدين - صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين -، أما بعد:

فلما كان طلب الإسناد هو الغاية التي سابق إليها ذوو الجد والاجتهاد، والمرتبة التي ازدحم عليها الفحول، وتنافس فيها ذوو الفضائل والعقول، وقيل فيه: إن الإسناد من الدين، ولولاه لراج الوضع من المبطلين، وقال من قال من غير يقين، وكان العلم الشريف هو الطود الأعظم، وأجمل ما يتحلى به من تأخر عمَّن تقدم؛ إذ هو أنفس نفيس، وعليه البناء والتأسيس، ومدار أمر المعاش

والمعاد، وأهله لهم الشرف على العباد والعبّاد، فهم حفظة الشريعة المطهرة ونقّادها، وأئمة السنة المظفرة وحفّادها، لا سيما أهل الحديث، القديم منهم والحديث، فهم الأحياء إذا ذكروا، وغيرهم أموات وإن لم يقبروا، كيف وقد خص أهله بالهداية التي قد أتى أمرها واضحًا، فقال تعالى في قصة قارون: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [القصص:٨٠]، ومنحهم خصوصية خشيته التي هي رأس حكمة الحكماء، فقال عز من قائل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، وجعل أهل الجهل بالسنة بمنزلة العميان بلا ارتياب، فقال تعالى: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد:١٩]، وأخبر أنهم لآياته وأمثاله عاقلون، فقال تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت:٤٣]، وأمر بقصدهم للاستفادة في كل الشؤون، فقال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣].

هذا، وإن ممن لاحظته العناية، وسبقت له الهداية، وألقت إليه المعارف والعلوم زمامها، وسلمت إليه البلاغة كمالها وتمامها، الطالب الراغب، صاحب الفهم الثاقب، الولد الصالح الذكي، الفطن الورع التقي، الطاهر القلب السليم، المنتخب من أشرف قبيلة بني تميم، الناشئ في طاعة الملك العلام، الشيخ المبجل: سليمان بن صالح بن حمد بن محمد بن بسام - أنار الله بوجوده حنادس المعارف، وأبدى بحقائق تحقيقه مكنونات اللطائف، وصرف المولى عنه صروف الردى، ولا زال علمًا يُستضاء بنوره ويُهتدى - قد قرأ عليَّ وسمع أطرافًا من الكتب الستة، ومن مسند الإمام أحمد، ومن الموطأ - وغير ذلك من كتب الحديث والفقه، وبعد ذلك طلب مني - لإحسانه وحسن ظنه بي - أن أجيزه بمروياتي، وأوشحه برواية مسموعاتي، وكنت ممن نظمه الأئمة الأعلام في سلك الإسناد وأجازوه، بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، فلم أزل أُقدِّم رِجلًا وأؤخر أخرى؛ لأن إحجامي عن هذا أولى بي وأحرى، ثم إني

بادرت بالإجابة؛ رجاء دعوة صالحة مستجابة، فأقول - ومن الله تعالى أستمد القوة والحول -: قد أجزتُ الابن المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - أن يروي عني جميع الكتب الستة التي هي صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وكذا مسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وبقية الصحاح والمسانيد، وسائر كتب الحديث والتفسير، وجميع ما تجوز لي وعني روايته من فقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه، ونكته وعيونه، وأجزت له أن يروي عني ما تضمنه المسند المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد، للشيخ العالِم عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي شارح البخاري المتوفى بمكة سنة ١١٣٤، وكذلك مسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي المتوفى بمكة سنة ١١٣٠، وكتاب صلة الخلف بموصول السلف للشيخ العالم محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالكي المتوفى بدمشق سنة ١٠٩٤، وما تضمنته هذه الأثبات الثلاثة من جميع الكتب في جميع الفنون، كما أجازني بذلك جماعة من العلماء الأعلام، والأجلاء الكرام، أعلاهم قدرًا وأنبههم ذكرًا: شيخنا الإمام العالم العلامة، الحبر البحر الفهامة، السائر على طريق السلف الصالح، والسالك على نهج الرعيل الفالح، مفخر العلماء والمدرسين، وعين الفقهاء والمحدثين: ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد بن عيسى، المولود في بلد شقراء في سنة ١٢٥٣، والمتوفى ببلد المجمعة يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٣٢٩ - قدس الله روحه، ونور ضريحه - وهو يروي عن جلّة من المشايخ الكرام، المشاهير الأعلام، منهم: الشيخ العالم العلامة، القدوة الفهامة، رئيس الموحدين، وقامع الملحدين، الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، المتوفى ببلد الرياض في حادي عشر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ - رحمه الله تعالى - وابنه العالم الجليل، الحبر النبيل، الشيخ عبداللطيف، المتوفى ببلد الرياض في رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٩٢ - رحمه الله تعالى -

ومنهم: الشيخ الإمام، الأوحد الهمام، خاتمة المحققين، وجهبذ المدققين: عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين العايذي، المولود في روضة سدير لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤، المتوفى ببلد شقراء في سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ - رحمه الله تعالى - ومنهم: الشيخ العالم العلامة، محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، ومنهم: السيد الإمام نعمان أفندي الآلوسي البغدادي، المتوفى ببغداد سنة ١٣١٧، ومنهم: الشيخ العالم حسين بن محسن الأنصاري وغيرهم. وسندنا إلى الإمداد: عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، عن شيخه السيد مرتضى الحسيني الحنفي، شارح القاموس، المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحِفني، عن عيد بن علي النمرسي، عن عبدالله بن سالم المذكور. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد - بوزن أَمِير - المتوفى بمصر سنة ١٢٥٧، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي المتوفى بالأحساء سنة ١١٨١، عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وسندنا إلى مسند النخلي: عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ صالح الفلاني المدني المتوفى بالمدينة سنة ١٢١٨، عن الشيخ أحمد سَفَر، عن أبيه الشيخ محمد سعيد، عن مؤلفه أحمد بن محمد النخلي. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة

المالكي الأحسائي المتوفى بالأحساء تقريبًا سنة ١١٧١، عن مؤلفه النخلي.
وسندنا إلى صلة الخلف: عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي، عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني، عن مؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المذكور. والشيخ عبدالله بن سالم، صاحب الإمداد يروي عن صاحب صلة الخلف، وهو من أجل شيوخه.

وأما صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري فإني أرويه عن شيخنا أحمد بن الشيخ إبراهيم بن محمد بن عيسى المذكور، عن شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، شارحِ القاموس عن الشيخ عمر بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، شارح البخاري، صاحب الإمداد، عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابُلي - بضم الباء الموحدة - المصري الشافعي المتوفى سنة ١٠٧٧، عن الشيخ سالم بن محمد السَّنهوري المتوفى سنة ١٠١٥، عن الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفى سنة ٩٨٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى بمصر سنة ٨٥٢، ح وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد، عن والده محمد بن حسين العنّابي، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنّابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦، عن الشيخ عمر بن الجائي الحنفي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي

بن حجر العسقلاني بروايته له من طرق عديدة - منها - بل أجلّها وأعلاها -:
عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي المتوفى سنة ٨٠٠، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار المتوفى سنة ٧٣٠، عن أبي عبدالله الحسين بن المبارك الرَّبَعي الزَّبِيدي - بفتح الزاي وكسر الموحدة - الأصل، البغدادي الدار والوفاة، الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجزِي الهروي الصوفي المتوفى ببغداد سنة ٥٥٣، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي المتوفى ببُوشنج سنة ٤٦٧، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه السرخسي المتوفى سنة ٣٨١، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري المتوفى سنة ٣٢٠، عن مؤلفه الإمام الثقة الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ - قدس الله روحه ونور ضريحه -.
وأرويه أيضًا بأعلى سند يوجد في الدنيا، عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه الشيخ محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المتوفى بالطائف سنة ١١١٣، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني المتوفى سنة ١٠٧٤، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي المتوفى بمكة سنة ٨٠٦، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري. فبين شيخنا أحمد وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلًا فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر رجلًا، ويكون بيني وبين البخاري بهذا الإسناد أربعة عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلًا - فلله الحمد والمنة -. وبهذا الإسناد إلى البخاري قال:

حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه – يقول: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك، عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٦٨، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني المتوفى سنة ٥٣٨، عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفُراوي المتوفى سنة ٥٣٠، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي المتوفى سنة ٤٤٨، عن محمد بن عيسى الجُلُودي – بضم الجيم واللام – النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٨، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٨، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ – رحمه الله تعالى.

وأما سنن أبي داود فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابُلي، عن سليمان بن عبدالدائم البابلي المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٢٦، عن الجمال يوسف بن زكريا المتوفى سنة ٩٨٤، عن والده شيخ الإسلام زكريا، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري الحنفي المتوفى سنة ٨٥١، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي،

عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦٠٧، عن الشيخين: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدَّومي المتوفى سنة...[١]، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٦٣، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي البصري المتوفى سنة ٣٢٩ وقيل سنة ٣٣٣، عن مؤلفها الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥، أحد أصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وأحد نقلة مذهبه - رحمه الله تعالى.

وأما جامع أبي عيسى الترمذي فأرويه بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٤، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن عمر بن الحسن بن أُمَيلَة المراغي المتوفى سنة ٧٧٨، عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، عن عبدالملك الكَرُوخي - بفتح الكاف وضم الراء المخففة - المتوفى بمكة سنة ٥٤٨، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي المتوفى سنة...[٢]، عن عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراح الجرّاحي المروزي المتوفى سنة...[٣]، عن محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المتوفى سنة ٣٤٦، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ - رحمه الله تعالى.

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الدومي سنة ٥٣٧هـ. انظر: السير (٢٠/ ١٦٥).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الأزدي سنة ٤٨٧هـ. انظر: السير (١٩/ ٣٢).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة الجرّاحي سنة ٤١٢هـ-. انظر: السير (١٧/ ٢٥٧).

وأما سنن النسائي فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ رضوان بن محمد العقبي، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المتوفى بهَمَذان سنة ٥٦٦، عن الإمام عبدالرحمن بن أحمد الدُّوني المتوفى سنة...[١]، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار المتوفى سنة...[٢]، عن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى بمكة وقيل بالرملة سنة ٣٠٣ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن ابن ماجه فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١ وقيل سنة ١٠٤٠، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي المتوفى سنة ١٠٠٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر البغدادي اللؤلؤي المتوفى سنة...[٣]، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢، عن شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي القزويني المتوفى سنة...[٤]، عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمد الخطيب

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الدوني سنة ٥٠١هـ، وصوابه اسم أبيه (حَمْد). انظر: السير (١٩/ ٢٣٩).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الكسّار سنة ٤٣٣هـ تقريبًا. انظر: السير (١٧/ ٥١٤).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة اللؤلؤي سنة ٨٠٩هـ. انظر: الضوء اللامع (٢/ ٥٥).

(٤) بياض بالأصل، والمقوّمي كان حيًّا سنة ٤٨٤هـ. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

المتوفى سنة...[١]، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان المتوفى سنة...[٢]، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الإمام أحمد فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢، عن مسند الديار المصرية عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي المتوفى سنة...[٣]، عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية، عن المسند المعمر أبي علي حنبل بن عبدالله البغدادي الرصافي الحنبلي المتوفى بالرصافة سنة ٧٠٤، عن أبي القاسم مسند العراق هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصين الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٥٢٥، عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهِب الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٤٤٤، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي - بفتح القاف - الحنبلي المتوفى سنة ٣٦٨ وله خمس وتسعون سنة، عن عبدالله بن الإمام أحمد المتوفى ببغداد سنة ٢٩٠، عن أبيه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي المتوفى بمكة سنة ٩٣١، عن الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة المتوفى سنة...[٤]، عن

---

(١) بياض بالأصل، والخطيب توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر: شذرات الذهب (٥/ ٥٥).

(٢) بياض بالأصل، وابن القطان توفي سنة ٣٤٥هـ. انظر: السير (١٥/ ٤٦٣).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة الجوخي سنة ٧٦٥هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/ ٢٥٠).

(٤) بياض بالأصل، ووفاة الحسن سنة ٨٦٦هـ. انظر: طبقات النسابين (١٥٣). وسقط بعده: =

أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي المتوفى سنة...[١]، عن عبدالله بن محمد ابن هارون القرطبي المتوفى سنة ٧٠٢، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي المتوفى سنة...[٢]، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي المتوفى سنة...[٣]، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلّاع المتوفى سنة...[٤]، عن يونس بن عبدالله بن مغيث الصفّار المتوفي سنة...[٥]، عن يحيى بن عبدالله بن يحيى المتوفى سنة...[٦]، عن عبيدالله بن يحيى المتوفى سنة...[٧]، عن يحيى بن يحيى الليثي المتوفى سنة ٢٣٤، عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتوفى سنة ١٧٩.

وأما سند بقية المسانيد، كمسند أبي حنيفة، والشافعي، ومسند الدارمي، والطيالسي، ومعاجم الطبراني، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وحلية أبي نعيم، وبقية كتب الحديث المشهورة والتفاسير، والعربية - فمذكورةٌ في (الإمداد)، فلتأخذ أسانيدَها من هناك مع بقية الكتب المشهورة.

وأما سلسلة فقه إمامنا الحبر المبجل، والإمام المفضل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فإني أرويها عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم:** شيخنا العالم العلامة ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن حمد بن

=عن عمه الحسن بن أيوب النسّابة. انظر: بغية الطالبين (٤٣).

(١) بياض بالأصل، ووفاة الوادي آشي سنة ٧٤٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ١٥٢).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة أبي القاسم سنة ٦٢٥هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٠٨).

(٣) بياض بالأصل، واسمه محمد بن عبدالحق، توفي سنة ٥٦٠هـ تقريبًا. انظر: السير (٢٠/ ٤٢٠).

(٤) بياض بالأصل، ووفاة ابن الطلاع سنة ٤٩٧هـ. انظر: السير (١٩/ ١٩٩).

(٥) بياض بالأصل، ووفاة الصفار سنة ٤٢٩هـ. انظر: السير (١٧/ ٥٦٩).

(٦) بياض بالأصل، ووفاة ابن يحيى سنة ٣٦٧هـ. انظر: السير (١٦/ ٢٦٧).

(٧) بياض بالأصل، ووفاة عبيدالله سنة ٢٩٨هـ. انظر: السير (١٣/ ٥٣١).

عيسى المتقدم، ومنهم: شيخنا العالم العلامة، الماشي طريق الحق والاستقامة، الفقيه النبيه النبيل، الحبر الجليل، ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبدالله بن عيسى المولود في بلد شقرا سنة ١٢٤٩ المتوفى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ (رحمه الله تعالى)، كلاهما عن شيخهما العالم العلامة، القدوة الفهامة، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وعن شيخهما العالم الفاضل، قدوة الأماثل، فقيه الديار النجدية، الورع الزاهد، القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين. فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن، فأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعلام، الأجلاء الكرام، أجلهم: جدّه الشيخ الإمام، وقدوة الأنام، الشيخ محمد بن عبدالوهاب. وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ الفقه عن جملة من المشايخ الكرام، المحققين الأعلام، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن الناصري التميمي، المتوفى في بلد شقراء سنة ١٢٣٧، والشيخ العالم الفاضل أحمد بن ناصر بن معمّر التميمي، المتوفى بمكة سنة ١٢٢٥، كلاهما عن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، وهو أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام، الأماجد الكرام، منهم: الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي، ساكن المدينة المنورة، وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله المتوفى في حوطة سدير تقريبًا سنة ١١٤٩، وهو عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، شارح دليل الطالب، المتوفى بدمشق سنة ١١٣٥. ح وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حمد المبيِّض، قاضي بلد الزبير، المتوفى فيه سنة ١٣١٥، عن شيخه عبدالله بن سليمان بن نفيسة المتوفى في بلد الزبير سنة ١٢٩٩، عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري الحنبلي المتوفى بالمدينة سنة ١٢٨٥، عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي المتوفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز المتوفى بالبصرة ودفن في مقبرة الزبير سنة ١٢١٦، عن والده الشيخ عبدالله المتوفى بالأحساء سنة ١١٧٥، وهو

عن والده محمد المتوفى في الكويت سنة ١١٣٥، وهو عن الشيخ سيف بن محمد بن عزَّاز التميمي المتوفى تقريبًا سنة ١١٢٩، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة سنة ١١٢٥، وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب قاضي بلد العيينة المتوفى بها سنة ١٠٥٦، وهو عن الشيخ منصور بن يونس البهوتي، شارح المنتهى والإقناع وغيرهما، المتوفى بمصر سنة ١٠٥١، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة تقريبًا سنة ١٠٤٠، عن الشيخ العالم الجليل محمد بن أحمد بن إسماعيل المتوفى في بلد أشيقر سنة ١٠٥٩، عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف الوهيبي التميمي، المتوفى في أشيقر، تقريبًا سنة ١٠١٢، عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي، صاحب الإقناع، المتوفى بدمشق سنة ٩٦٨، وأخذ الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ سليمان بن علي بن مشرّف الوهيبي التميمي المتوفى سنة ١١٥٣، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر المتوفى تقريبًا سنة ١١٣١، وهو عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عَطْوَة التميمي، صاحب التحفة البديعة والروضة الأنيعة، المتوفى في بلد الجبيلة سنة ٩٤٨، وهو عن الإمام شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين - المتوفى بدمشق سنة ٩١٠، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي عن جماعة، أجلّهم: الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ١٠٨٣، والشيخ عبدالباقي والد شيخ الإسلام محمد أبي المواهب المتوفى بدمشق سنة ١٠٧١، وهما عن الوفائي المتوفى سنة ١٠٣٨، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع، وهو عن الشيخ أحمد الشويكي المتوفى بالمدينة سنة ٩٣٩، وهو عن الشيخ شهاب الدين

أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين المهملة - وهو بشيخ الإسلام، مصحّح المذهب: علي بن سليمان المرداوي، صاحب الإنصاف، والتنقيح، والتحرير، والتصحيح، المتوفى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥، وتفقه هو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي، صاحب حاشية الفروع وغيرها، المتوفى بدمشق سنة ٨٦١، وتفقه هو بالإمام الأصولي علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام، صاحب القواعد الأصولية وغيرها، المتوفى سنة ٧٩٧، وقيل سنة ٨٠٣[(١)]، وتفقه هو بالإمام الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب القواعد الفقهية، والتصانيف النافعة العلية، المتوفى بدمشق سنة ٧٩٥، وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحققها، ووحيد أهلها ومدققها، الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، المعروف بابن قيم الجوزية، ذي التصانيف العلية، والمقالات البهية، المتوفى بدمشق سنة ٧٥١، وتفقه هو بشيخ الإسلام، ووحيد علماء الأنام، تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨، وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب الشرح الكبير، المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وتفقه هو بعمه الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب المغني والكافي والروضة، المتوفى بدمشق سنة ٦٢٠، وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وهو بوالده مجدالدين عبدالسلام بن تيمية المتوفى بحرّان سنة ٦٥٢، وتفقه المجد بن تيمية بجماعة، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦١٠، وأبوبكر بن الحلاوي المتوفى ببغداد سنة ٦١١، وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر إسماعيل وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن الْمَنِّي المتوفى ببغداد سنة

---

(١) سبق التنبيه على الانقطاع بين ابن اللحام المتوفى سنة ٨٠٣هـ وابن قندُس البعلي المولود تقريبًا سنة ٨٠٩هـ.

٥٨٣، وتفقه الشيخ موفق الدين بن قدامة أيضًا بالشيخ الصالح، الإمام الناصح محيي الدين عبدالقادر الجيلاني المتوفى ببغداد سنة ٥٦١، وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧، وتفقه كلٌّ من ابن المنِّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني والحافظ ابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل المتوفى ببغداد سنة ٥١٣، وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٠، وبالإمام أبي بكر بن الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٥٣٢، وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب: القاضي محمد بن الحسين الفراء الإمام أبي يعلى المتوفى ببغداد سنة ٤٥٨، وتفقه الإمام أبو يعلى بالشيخ أبي عبدالله الحسن بن حامد المتوفى راجعًا من مكة بعد فراغه من الحج في الطريق بقرب واقصة سنة ٤٠٣، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلّال المتوفى ببغداد سنة ٣٦٣، وتفقه غلام الخلّال بشيخه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون، المعروف بالخلّال، صاحب كتاب الجامع، الذي دار بلاد الإسلام، واجتمع فيها بأصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، ودوّن نصوصه عنهم في هذا الكتاب، المتوفى ببغداد سنة ٣١١، وتفقه الخلّال بالإمام أبي بكر المرُّوذي - بفتح الميم وتشديد الراء المهملة المضمومة - أخص أصحاب الإمام أحمد به المتوفى ببغداد سنة ٢٧٥، وتفقه المرُّوذي بالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله تعالى عنه - وتلقى الإمام أحمد شريعة النبي ﷺ المطهرة عن أئمة أمجاد، هم أركان الدين ومقتدى العباد، من أجلهم: الإمام سفيان بن عيينة المتوفى بمكة سنة ١٩٨، وسفيان تلقاها عن أئمة، منهم: عمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦، وابن دينار تلقاها عن أئمة أعلام، منهم: عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بمكة سنة ٧٣، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار، أبي القاسم النبي المختار - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي المتوفى بمصر سنة ٢٠٤، وأخذ الإمام الشافعي

عن جماعة، منهم: الإمام مالك، وأخذ الإمام مالك عن جماعة، منهم: أبو بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤، ونافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ وقيل سنة ١٢٠، وهما عن الإمام الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بالطائف سنة ٦٨، وهو عن سيد المرسلين، ورسول رب العالمين - صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين -. قال السفاريني لما ذكر غالب هذه السلسلة: فهذه طريقةٌ شريفةٌ، عظيمة الشأن، كبيرة القدر، وكل رجالها ثقات، وسادة أثبات، ليس فيهم أحد إلا وهو إمام متبوع، وحبر بحر في الأصول والفروع، ومنها تعرف أسانيد سائر كتب المذكورين، مثل سند كتاب شرح الدليل، وكتاب البلباني، وكتب عبدالباقي، وكتب الحجاوي، والوفائي. أقول: وكتب الشيخ منصور البهوتي، وكتاب الشويكي التوضيح، وكتب علي بن سليمان المرداوي، وابن قندس، وابن اللحام، وابن رجب، وابن القيم، وشيخه تقي الدين بن تيمية، وابن أبي عمر، والموفق، والمجد، والشيخ عبدالقادر الجيلاني، وابن الجوزي، وابن عقيل، وأبي الخطاب، والقاضي أبي يعلى وغيرهم. وكل أسانيد هؤلاء عُرفت من هذه الطريقة الشريفة، والسلسلة العظيمة المنيفة. وهذا ما تيسر ذكره من بعض أسانيدنا لما تقدم من الكتب، مع اشتغال البال، وتشويش الحال، ولنا عدة طرق، أعلاها هو ما ذكرنا، وبه كفاية - إن شاء الله تعالى - والله - سبحانه وتعالى - ولي التوفيق.

وقد أجزتُ الابن الصالح الشيخ سليمان بن الشيخ صالح بن حمد بن محمد بن بسام المذكور بجميع ما تقدم إجازةً عامة بشرطها المعتبر عند أهل الأثر، وأوصيه كل الوصية بتقوى الله - تعالى - في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه محمد ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمداده المعونة ممن بيده خيرا الدنيا والآخرة، وأوصيه ألا يفتي بمسألة من مسائل الفقه إلا بعد المراجعة والإمعان، وألا يروي حديثًا إلا أن يكون حافظًا له كالعيان، وألا يتكلم بتفسير القرآن إلا عن يقين، جعله الله

من العلماء العاملين؛ لأن العلم أمانة، والعلماء أمناء الله في أرضه، ومن كان أمينًا فيجب عليه اجتناب الخيانة، وأوصيه بالعمل الذي هو ثمرة العلم والنماء، فلا خير في علم بلا عمل وإن بلغ ناقله عنان السماء، وألا ينساني ووالدي وأولادي ومشايخي من صالح الدعوات، لا سيما في مواطن الاستجابات ومواسم الخيرات، فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقني وإياه والمسلمين لصالح القول والعمل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل، وأن يجعلنا من المحبين للعلماء العاملين والهداة الراشدين، وأن يميتنا على سنة سيد المرسلين، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ذلك بفمه، وكتبه بقلمه، أسيرُ ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى النجدي الحنبلي - غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين -. حرر في خامس عشر ربيع الآخر سنة ١٣٤١، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[١].

٢- الشيخ الفقيه إبراهيم بن محمد بن سالم آل ضويان الزهيري النجدي الحنبلي (١٢٧٥-١٣٥٣هـ)[٢] من علماء مدينة الرس، وصاحب المصنَّف الشهير «منار السبيل في شرح الدليل»، أخذ عنه المترجَم في الفقه وغيره، وله منه إجازةٌ بمروياته[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٧).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٣٣٥)، علماء آل سليم وتلامذتهم (١/ ١٠)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٠٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٠٣)، روضة الناظرين (١/ ٤٨)، المبتدأ والخبر (١/ ٨٧)، الأعلام (١/ ٧٢)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (٢٨)، مقدمة إرواء الغليل للألباني (١/ ١٣).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨٢).

وقد أخذ الشيخ ابن ضويان عن الشيخين: علي المحمد الراشد، والشيخ صالح العثمان القاضي، وهما من أصحاب الرواية، فلعل إجازته بالرواية عنهما.

٣- الشيخ المحدّث علي بن ناصر بن محمد أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، قرأ عليه المترجَم في الكتب الستة، ونال منه الإجازة بمروياته[1]، ولم نقف على نصها.

تلاميذه:

لم نقف على من تتلمذ عليه بالدراسة والملازمة، ونال منه شرف الرواية، مع ما وُصف من كثرة جلسائه، غير أن ممن أفاد منه ابن أخيه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسّام، وقد سألته: هل لكم رواية عن أحد من العلماء أو إجازة؟ فنفى ذلك، وعليه فيتعذّر وصل الإسناد إلى المترجَم، وإن أمكن وصله إلى بعض شيوخه المذكورين من غير طريقه.

٩٠- عبدالله بن عمر بن دهيش (١٣٢٠-١٤٠٦هـ)[2]

هو العلامة الفرضي الرحلة الشيخ عبدالله بن عمر بن عبدالله بن دخيل الله بن دهيش بن عبدالله بن دهيش بن علي بن سليمان بن دهيش الشمري الحنبلي، ولد بالأحساء في العشرين من ذي الحجة عام ١٣٢٠هـ، وتلقى بها القرآن ومبادئ العلوم، وقد حفظ القرآن قبل البلوغ، وأجاد الخط صغيرًا، ولازم قاضي الأحساء الشيخ عيسى بن عكّاس إلى وفاته عام ١٣٣٨هـ،

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨٢).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٤٤)، زهر الخمائل (٨٠)، روضة الناظرين (٢/ ٦٤)، المبتدأ والخبر (٤/ ٢٠٠)، رجال من مكة لزهير كتبي (٣/ ٨٨)، من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر للحازمي (١/ ١١٠). وله ذكرٌ في مشاهير علماء نجد (٢٧٧) ضمن ترجمة شيخه عيسى بن عكاس، ومعلومات شفهية استقيتها من ابن المترجَم معالي الدكتور عبدالملك في مجلس خاص معه بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ١٤٢٤هـ.

وفي العام نفسه رحل إلى الهند، ومكث بها عامًا واحدًا، درس بها على علماء الحديث جملةً من كتب السنة[١]، وفي طريق عودته إلى الأحساء نزل بدوحة قطر بضعة شهور، وأخذ عن الشيخ محمد بن مانع، ولم يطل مكثه هناك لظروف خاصة به، ونوى السفر إلى مصر ولم يتيسر له ذلك، ثم عاد إلى الأحساء وأخذ عن قاضيها آنذاك الشيخ عبدالعزيز بن بشر، فلازم دروسه في مسجد الإمام فيصل، وقرأ عليه جملةً كبيرة من المصنفات في التفسير والحديث والفقه. وأخذ عن الشيخين: أحمد بن علي بن عرفج، ومحمد بن حسين بن عرفج - من علماء الأحساء - علم الفرائض حتى أتقنه وتخصّص فيه. ثم ارتحل عام ١٣٤٣هـ إلى الرياض، وقرأ بها على الشيخ حمد بن فارس، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، والشيخ سليمان بن سحمان، والشيخ محمد بن عبداللطيف، وبعدها عاد إلى الأحساء عام ١٣٤٥هـ بعد وفاة والده، وعاد إلى دروس شيخه ابن بشر مع توليه الإمامة والخطابة بجامع أمير الأحساء عبدالله بن جلوي، وفي أوائل عام ١٣٤٧هـ سافر إلى الرياض مرة ثانية، فأخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وحج حجته الثانية عام ١٣٤٧هـ، وقرأ في أثناء تلك المدة على الشيخ محمد الشاوي، والشيخ عبدالله بن بليهد، وأكمل في زيارته الثالثة للرياض عام ١٣٤٩هـ القراءة على الشيخ محمد بن إبراهيم حتى أوائل سنة ١٣٥١هـ، وفيها تعين رئيسًا لمحكمة الأحساء، ثم رئيسًا لمحكمة حائل عام ١٣٥٩هـ، مع دروسه التي يقيمها للطلبة بالأحساء وحائل، ثم معاونًا لرئيس هيئة التمييز بمكة عام ١٣٦١هـ، وعضوًا بمجلس المعارف سنة ١٣٦٢هـ، ثم عضوًا في رئاسة محاكم الرياض عام ١٣٦٣هـ، ثم إلى محكمة الخبر عام ١٣٦٥هـ، إلى أَنْ عُيِّنَ رئيسًا للمحاكم

---

(١) ذكر لي الدكتور عبدالملك أن والده ارتحل إلى الهند مرتين، ولم يعيِّن تاريخ رحلته الآخرة، وذكر أن السـفينة التي كانت تقلهم في العودة تعرضت للغرق، الأمر الذي اضطرهم لرمي بعض الكتب والممتلكات.

الشرعية بمكة عام ١٣٧١هـ، وبقي في عمله هذا إلى تقاعده. وكان إلى جانب انشغاله بالقضاء والتدريس معنيًّا بتحصيل الكتب واستنساخها حتى اجتمع عنده من ذلك ما يزيد عن خمسة آلاف كتاب من مطبوع ومخطوط[1]، مع عنايته بالتأليف وتحقيق بعض المخطوطات في الفقه الحنبلي. توفي بمكة يوم الأحد التاسع من شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٦هـ، وصُلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن في مقبرة العدل.

شيوخه:

كان للمترجَم عدد وافر من الشيوخ نظرًا لتعدد رحلاته العلمية، فقد تنقل ما بين الأحساء والرياض ومكة والمدينة، وسافر خارج البلاد إلى الهند وقطر، فاجتمع بكثير من علماء تلك النواحي، ونال عددًا من الإجازات، ونذكر هنا المشايخ الذين تلقى عنهم، مع تحديد المقروءات التي وقعت له تفصيلًا:

١- قاضي الأحساء الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكَّاس السبيعي (١٢٦٨-١٣٣٨هـ)، قرأ على جماعات بالأحساء ونجد، ورحل إلى مكة وحصل بها على إجازة الرواية عن بعض علمائها. حضر دروسه بمسجد البراحة، وقرأ عليه بعض مؤلفات الشيخ صدّيق حسن خان، ككتاب «الدين الخالص»، و «الروضة الندية» وغيرهما، ثم قرأ عليه كتاب «التوحيد»، و«عمدة الأحكام» في الحديث. يقول عنه المترجَم:

«قرأتُ عليه الموطأ للإمام مالك قبل وفاته بسنتين، وكان الشيخ عيسى ابن عكاس يقرِّر العلوم من حفظه على تلامذته ليلًا ونهارًا، سمعته يملي الموطأ من حفظه، وكان في بيته أكثر من ثلاثين طالبًا من المغتربين من أهل نجد وعمان

(١) منها كتبٌ اشتراها بالهند في أثناء وجوده بها، وقد أهدى جملة من كتبه إلى المكتبة السعودية التابعة للإفتاء، وآلت بعد ذلك إلى مكتبة الملك فهد الوطنية.

وقطر يقوم بنفقتهم من ماله الخاص، وكان قويَّ الحجة، ويقرض الشعر على طريقة العلماء، وكان محبًّا للدعوة السلفية...»[١].

٢- الشيخ النحوي الفقيه حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، قرأ عليه في النحو: «الآجرومية»، و«ملحة الإعراب».

٣- الشيخ سليمان بن مصلح بن سحمان (١٢٦٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه في العقيدة «الحموية» حفظًا، و«التدمرية»، وبعض «النونية» لابن القيم.

٤- الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه في الحديث «بلوغ المرام»، وفي النحو «قطر الندى».

٥- قاضي الأحساء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناصر بن حسن آل بشر الحسني (١٢٧٥-١٣٥٩هـ)[٢]، لازمه بالأحساء طويلًا، وقرأ عليه كثيرًا من المطولات، كـ«تفسير الطبري»، و«تفسير ابن كثير» ثلاث مرات، و«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«مسند أحمد»، و«الاختيارات» لابن تيمية، و«المنتقى» للمجد بن تيمية، و«إعلام الموقعين»، و«زاد المعاد»، و«إغاثة اللهفان»، وسمع عليه «زاد المستقنع» حفظًا خمس مرات مع قراءة شرحه «الروض المربع»، و«المنتهى» وشرحه للبهوتي، و«كشاف القناع»، و«شرح المفردات»، و«المقنع» مع «الشرح الكبير» و«الإنصاف»، و«المغني» لابن قدامة، وكتاب «التوحيد»، وشرحه «فتح المجيد» وغير ذلك.

---

(١) مشاهير علماء نجد (٢٧٥و٢٧٧) بتصرف يسير.

(٢) انظر في ترجمته: مشـــاهير علماء نجد (٣٤٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٤٢١)، روضة الناظرين (١/ ٢٨٢)، المبتدأ والخبر (٢/ ٤٦٠). وهو في تسهيل السابلة (٣/ ١٨٢٤) ضمن وفيات ١٣٦٩هـ وبيض له ولم يترجم.

٦- الشيخ عبدالله بن سليمان البُليهد (١٢٨٤-١٣٥٩هـ)، قرأ عليه بمكة «المنتقى» للمجد بن تيمية، وكان ذلك عام ١٣٤٨هـ.

٧- الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٧٨-١٣٦٧هـ)، درس عليه كتاب «التوحيد»، و«كشف الشبهات»، و«فتح المجيد»، و«جامع الترمذي».

٨- قاضي الرياض الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٨٧-١٣٧٢هـ)[١]، قرأ عليه المترجَم كتاب «الروض المربع» للبهوتي، وذلك في عامي ١٣٤٣و١٣٤٤هـ.

٩- الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (١٣٠٠-١٣٨٥هـ)، وقرأ عليه بقطر «بلوغ المرام»، و«المدخل لمذهب الإمام أحمد بن حنبل» لابن بدران.

كما أخذ المترجَم عن عددٍ من علماء الحديث بالهند، حيث سافر إلى مدينة بونة وغيرها، ودرس جملة من كتب السنة وعلومها بدار الحديث هناك، ولم أقف على أسماءِ مشايخه هناك[٢].

١٠- الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، وهو من أكثر شيوخه نفعًا له، ويُعد في الطبقة الأولى منهم، سافر إليه المرة الأولى عام ١٣٤٧هـ، وقرأ عليه كتاب «التوحيد» وقد لازمه وصار من خواصه، وقرأ عليه كثيرًا من المؤلفات، كـ«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»،

---

(١) انظر في ترجمته: مشـــاهير علماء نجد (١٤٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٨٦)، روضة الناظرين (١/ ١٨٦)، المبتدأ والخبر (٢/ ١٠٧).

(٢) ذكر لي معالي الدكتور عبدالملك أن والده أخذ عن بعض أبناء المحدّث الكبير نذير حسين الدهلوي وتلامذته، ولم يصرّح لي بأسمائهم.

و«سنن الدارقطني»، و«مسند أحمد»، وقرأ عليه «المنتقى» حفظًا إلى باب الوصايا مع زميله الشيخ عبدالله الوابل.

وقد نال المترجَم الإجازة عن مشايخه. يقول الشيخ عبدالله البسَّام:

«وقد حصل الشيخ عبدالله بن دهيش من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم على إجازةٍ علمية في العلوم التي درسها عليه، كما حصل الشيخ عبدالله على إجازاتٍ علمية من العلماء الذين درس على أيديهم، وقد أكّد هؤلاء العلماء في إجازاتهم على قوة إدراك الشيخ عبدالله بن دهيش، وسرعةِ فهمه، وحبِّه الشديد للعلم، وسعةِ اطلاعه»[١].

وهذا النص يفيد أن للمترجَم إجازةً من جميع المذكورين، وقد سألتُ ابنه معالي الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش - رحمه الله - عن إجازات والده فذكر ما حكاه الشيخ البسّام، وزاد بأن الشيخ محمد بن إبراهيم أجاز والده إجازة تدريس، وهي المكتوبة المحفوظة لديهم، كما أجازه إجازةَ روايةٍ بالإسناد المتصل[٢].

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم عدد كبير من التلامذة في مناطق مختلفة باختلاف وجهاته الوظيفية، فدرس على يديه جماعةٌ في الأحساء، وحائل، ومكة، وروى عنه عددٌ منهم، ومن هؤلاء:

١- الشيخ الرحلة إسماعيل بن عبدالرحمن بن حسين السماعيل المزني الحربي (ت/ ١٤٢٠هـ) - ابن خال المترجم -، رحل طلبًا للعلم إلى الهند، والعراق، والكويت، والبحرين وقطر، ولبنان، وقرأ على المترجَم

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٥٠).

(٢) إفادة خاصة بمجلس معاليه في منزله بحي الهدا بالرياض، بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ١٤٢٤هـ.

كثيرًا حتى نال منه إجازةً مكتوبة بخط المترجَم[١]، ولم نتمكن من الوقوف على نصها.

٢- معالي الشيخ الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش (ت/ ١٤٣٤هـ) - ابن المترجَم -، الرئيس العام لتعليم البنات، والنائب العام لشؤون المسجد النبوي سابقًا، ولد عام ١٣٥٨هـ، وطلب العلم على يد أبيه وعددٍ من المشايخ، ونال الإجازة من والده، ومن الشيخ عبدالله الغماري، والشيخ أبي الحسن الندوي، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ صبحي بن جاسم السامرائي. وقد أجاز للباحث إجازة عامة بمروياته، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: فقد أجزتُ للابن هشام بن محمد بن سليمان السعيد أن يروي عني ما أجازني به شيوخي الأفاضل، وعلى رأسهم: والدي سماحة الشيخ عبدالله - تغمده الله بواسع رحمته - إجازةً عامةً مطلقة بشرطها المعتبر عند أهل الأثر، موصيًا له ألا ينساني ووالدي ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأن يتقي الله في سره وعلانيته. وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، والحمد لله رب العالمين، وكتبه: عبدالملك بن عبدالله بن عمر بن دهيش، في السابع والعشرين من ذي الحجة من عام ألف وأربعمئة وأربعة وعشرين من الهجرة»[٢].

ومن تلامذة المترجَم:

الشيخ سعد بن عبدالله بن حجرف البواردي.

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٥٨).

(٢) الملحق (٣): وثيقة (٣٥).

الشيخ أحمد بن محمد البريك.

الشيخ عبدالله بن حسن الزبن.

الشيخ حسن بن محمد الوهيبي.

الشيخ محمد بن فايز.

ولا نعلم إن كان لأحد من المذكورين روايةٌ عن المترجَم أم لا.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلاميذه المذكورين، وقد أمكن للباحث الاتصال به بواسطة واحدة، من طريق ابنه الدكتور عبدالملك - رحمه الله.

٩١- عبدالله بن عبدالرحمن البسَّام (١٣١٧-١٤٠٨هـ)[١]

هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد آل بسَّام الوهبي التميمي الحنبلي، ولد بعنيزة في الخامس عشر من شعبان سنة ١٣١٧هـ، وتربى في كنف والديه، فنشأ نشأة علمية صالحة، وحفظ القرآن في صباه على يد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل دامغ، وبدأ في طلب العلم على مشايخ عنيزة، فأخذ عن قاضيها الشيخ صالح العثمان القاضي، والشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل، والشيخ علي أبو وادي، والشيخ عبدالرحمن السعدي وغيرهم، وكان والد المترجَم صاحب تجارة بالبصرة، فكان يرحل إليه أحيانًا ليقوم بأعمالهم، ويعود بعد ذلك إلى عنيزة ليكمل دراسته على مشايخه، فشغله ذلك عن التجرّد للطلب، إلا أنه نال الإجازة من عدد من مشايخه المذكورين وغيرهم، وكان على جانب كبير من الاطلاع على التاريخ الإسلامي والمعاصر، والعلوم الأدبية، مع عناية بالجانب التعبدي، من صلاة وصيام وذكر، وعُمّر

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢١٤).

طويلًا حتى جاز التسعين وهو ممتَّع ببدنه، وتوفي في إثر جلطة دماغية بالرياض يوم الخميس، الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول، من عام ١٤٠٨هـ، وصُلي عليه بالجامع الكبير بعنيزة، ودفن بمقبرة الشهوانية.

شيوخه:

روى المترجَم عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، قرأ عليه بعنيزة، واستجازه في الخطاب الذي بعثه مكتوبًا إليه، ومعه الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ سليمان بن صالح البسام عام ١٣٤٠هـ[1]، وقد وقفنا على نص إجازة الشيخ ابن عيسى لابن سعدي وسليمان البسّام، وهي بصيغة واحدة، بعثها الشيخ إليهم في أيام متقاربة، غير أنا لم نقف على نص إجازته للمترجَم، والغالب أنها كإجازته للشيخين.

٢- الشيخ علي بن ناصر بن محمد أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، قرأ عليه الصحيحين، وسنن النسائي، وابن ماجه بتمامها، والنصف الأول من جامع الترمذي، وأطرافًا من سنن أبي داود، والموطأ، ومسند أحمد، ومشكاة المصابيح مشاركة مع الشيخ ابن سعدي، والشيخ عثمان القاضي وغيرهما، ونال منه الإجازة بمروياته، وقد كتبها الشيخ ابن سعدي للمترجَم على هيئة الثَّبَت له، ونصها - بعد البسملة -:

«**الحمد لله وحده، وصلى الله وسلّم على من لا نبي بعده. أما بعد:** **فأقول** - وأنا العبد الفقير إلى الله تعالى: عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز آل بسام التميمي القصيمي العنزي -: ليس يخفى على أحد مكان علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٤)، وسبق سياقه في ترجمة الشيخ إبراهيم بن عيسى برقم (٦٣).

روايته بأسانيده، والبحث عن أحوال رواة مسانيده ليتبين مقبوله من مردوده: أمرٌ استمر عليه عمل الأمة، واستقر عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهل ضعيف الهمة. وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان، ولا سيما في هذه البلدان، عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان، وعليه التكلان.

وقد يسر الله - تعالى - لي أني تلقيت الكتب الستة، والموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح عن الشيخ أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي - فسح الله تعالى له في الأجل، وختم لنا وله بصالح العمل - وذلك في عنيزة، سنة أربعين وثلاثمئة وألف، على الصفة التي أذكرها: سمعتُ من كل كتاب من الكتب المذكورة، من كل كتابٍ منها أوله، بعضها بقراءتي، وبعضها بقراءة غيري وأنا أسمع: من أول البخاري إلى كتاب العلم، ومن أول مسلم إلى باب شعب الإيمان، ومن أول أبي داود إلى باب التوضؤ بماء البحر، ومن أول النسائي إلى باب إيجاب غسل الرجلين، ومن أول الترمذي إلى ما جاء في النضح بعد الوضوء، ومن أول ابن ماجه إلى فضائل الصحابة، ومن أول الموطأ إلى التيمم، ومن أول مسند الإمام أحمد إلى أثناء مسند أبي بكر حديث تلحيد النبي ﷺ، ومن أول مشكاة المصابيح إلى باب في الوسوسة. هذه المواضع من هذه الكتب حصلتْ لنا بالسماع المذكور، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والإذن في روايتها عن الشيخ علي المذكور، فقد أجازني الشيخ علي أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها - ما عدا المسند - عن محدّث الأقطار الهندية: السيد محمد نذير حسين الحسيني الدِّهلوي، بها، سنة تسع وتسعين ومئتين وألف، على الصفة الآتية: قرأ هو بنفسه النصف الأول من صحيح البخاري، وسمع من الشيخ النصف الأخير منه، وسمع منه صحيح مسلم بكماله، وسننَ النسائي بكمالها، وسننَ ابن ماجه بكمالها، والنصفَ الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف، ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب

الطهارة، ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب، وأذن له في إقرائها وتدريسها، وكانت وفاة نذير حسين سنة عشرين وثلاثمئة وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن العلامة الشيخ محمد إسحاق المحدث الدِّهلوي ثم المكي الفاروقي، المتوفى سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن جدّه لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي المحدث الدهلوي، المتوفى سنة ست وسبعين ومئة وألف، وهو أخذها - ما عدا الموطأ - عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن أبيه، كما هو مذكور في أسانيد ولي الله الدهلوي. وهذه أسانيد الدهلوي، قال - رحمه الله تعالى -:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال قرأتُ على الشيخ أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشناوي، قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، قال أخبرنا الزين زكريا، قال قرأتُ على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بسماعه لجميعه عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحجّار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي، بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي، سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأت على الشيخ أبي طاهر، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي، أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمرو المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة، فبالإجازة أو الوجادة، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأت على شيخنا أبي طاهر، قال قرأت على والدي وأجاز لقراءته على القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي حسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفّقًا، قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزذ البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر

محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأت طرفًا منه على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن أحمد المداد، عن القاضي أبي نصر أحمد الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأت على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسن، وأحمد المقومي القزويني[1]، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله المحدّث الدهلوي – قُدس سره –: أخبرنا بجميع ما في الموطأ، روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي: الشيخُ وفد الله المكي المالكي، قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ

---

(١) بهامش النسخة: «كذا»، وصوابه: عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسّابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن أبي العباس أحمد بن يزيد بن تقي[(١)] القرطبي القاضي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلّاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيدالله بن يحيى، قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأما مسند الإمام أحمد - رحمه الله - فقال الشيخ علي بن ناصر: أنبأني به إجازةً الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي، في عنيزة، في جمادى الثانية سنة تسعٍ وثلاثمئة وألف، وقال: أرويه عن الشيخ عمر هو الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور، عن والده أبي الشهاب، عن محدّث الديار الشامية إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي، عن أبي علي حنبل بن الفرج، عن هبة الله الشيباني، عن حسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد القَطيعي، عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما مشكاة المصابيح فأخبرنا الشيخ أبو طاهر قال أخبرنا الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشيخ أحمد بن

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: بَقِيّ. انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (٣٦).

عبدالقدوس الشناوي، قال أخبرنا السيد غضنفر بن السيد جعفر النهرواني، قال أخبرنا الشيخ محمد سعيد المعروف بمركلان، قال أخبرنا الشيخ نسيم الدين مبارك شاه، عن والده السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبدالرحمن، قال عن السيد أصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسني، قال أخبرنا مسند الوقت ومحدث العصر: شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي الصديقي، قال أخبرنا علامة العصر إمام الدين مبارك شاه الساوحي الصديقي قال أخبرنا مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي.

أسانيد أُخر غير ما تقدم للكتب الستة من طريق أخرى:

أما صحيح البخاري فأرويه عن شيخنا أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، وهو يرويه عن الشيخ محمد عمر ابن الشيخ حيدر الرومي مولدًا والمكي موطنًا، عن شيخه الشيخ عمر الأربلي، وهو عن شيخه الشيخ بكر العطار الدمشقي، وهو عن شيخه داود البغدادي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ محمد صالح الفلّاني، عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح، عن بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المسلمين وأمير المحدثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن الشيخ علي بن ناصر، وهو عن الشيخ محمد عمر، وهو عن الشيخ محمد نيازي القسطنطيني، وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن عثمان الخِربوتي، عن السيد محمد فتح الله السمديسي المالكي، عن السيد محمد الأمير الكبير، عن الشيخ السقاط، عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ نور الدين علي العراقي، عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي،

عن السراج البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، عن مكي النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن شيخي علي، عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمود بن سليمان السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن البدر الحفني إجازة، عن الملا إبراهيم الكردي، عن صفي الدين القشاشي المدني بإجازته العامة، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن مسند الديار المصرية القاضي عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي، عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي، قال أخبرنا به الشيخان: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما، قالا: أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال أنبأنا به المؤلف - رحمه الله.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن الشيخ علي، وهو عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن علي الصعيدي، عن محمد بن عقيلة المكي، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد بن علي الشناوي، عن والده الشيخ علي بن عبدالقدوس، عن عبدالوهاب الشعراني، عن زكريا بن محمد الفقيه، عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني، عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي، عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الأستاذ محيي الدين بن علي، عن عبدالوهاب

بن علي بن سكينة البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكرخي، عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، عن عبدالجبار الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، عن مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الصعيدي، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد، عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله القناوي[1]، عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني، قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، عن شاكر الله بن عبدالله بن الشمعة، عن الصفي أبي بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأوابي، عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري، عن مؤلفها - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن الشيخ علي وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن الصعيدي إجازة، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن، عن الشيخ أحمد، عن الإمام يحيى، عن جده محب الدين، عن الزين المراغي، عن أبي العباس الحجّار، عن المسند عبداللطيف بن محمد، عن أبي زرعة، عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي، عن أبي

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: الزفتاوي. انظر: الضوء اللامع (٩/ ٢٢٩).

طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أنبأنا بها مؤلفها - رحمه الله تعالى.

طريق آخر للموطأ غير ما تقدم: أخبرنا به شيخنا الشيخ علي بن ناصر إجازة - كما تقدم - عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور الشيخ أحمد مُسلّم الكزبري، عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري، عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري، عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري، عن أبي المواهب العالم العامل التقي محمد الفقيه الحنبلي، عن والده الفقيه المقرئ المحدث الشيخ عبدالباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق، عن الحجازي الواعظ، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي المعالي، عن الزين أبي بكر الرحبي، عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر، عن أبي محمد هبة الله إسماعيل بن عمر المسندي، عن أبي عثمان الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن الإمام مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا. بقلم: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، حرر في صفر سنة ١٣٤٠هـ».

وقد أفاد هذا الثبت بقراءة المترجَم أطراف الكتب المذكورة على الشيخ علي، إلا أنه أكمل بعضها بعد ذلك، ما بين عامي ١٣٤٠و١٣٤٣هـ، وكتب له الشيخ علي أبو وادي إلحاقًا للثبت المذكور ما نصه:

«الأمر كما ذكر أخونا الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن المحمد آل بسام في ديباجة الإسناد بأنه قد سمع عليَّ أوائلَ الكتب المذكورة في ديباجة الإسناد، بعضها قراءةً، وبعضها سماعًا كما ذكره في ديباجة الإسناد، وقد يسَّر الله - سبحانه وتعالى - أنه كمَّل عليَّ الصحيحين، بعضها قراءةً وبعضها سماعًا، وأيضًا النصفَ الأول من جامع الترمذي، بعضه قراءةً وبعضه سماعًا، وأيضًا

سنن النسائي، وكذلك سنن ابن ماجه كمّلهما، بعضهما قراءةً، وبعضهما سماعًا، وقد أجزتُه أن يروي عني الكتب المذكورة مع التي ذكر هو في ديباجة الإسناد، بشرط لزوم الشروط المعتبرة عند أهل الحديث.

قال ذلك الفقير إلى الله: علي بن ناصر أبو وادي، وصلى الله على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. حرّر ١٥ صفر سنة ١٣٤٣هـ»[(١)].

٣- الشيخ أبو عائشة محمد بن الأمين بن عبدي الشنقيطي الزبيري (١٢٩٢- ١٣٥١هـ)، قرأ عليه لما قدم عنيزة وأقام بها بين عامي (١٣٣٣و١٣٣٦هـ)، وأخذ عنه في الحديث وعلوم العربية، وقرأ عليه في الكتب الستة، ونال منه الإجازة؛ يقول الشيخ عبدالله البسَّام: «وأجازه إجازةً مطوّلة هي عندي»[(٢)].

تلاميذه:

لم يتجرّد المترجَم للطلب والتدريس، فلم تحفظ المصادر أسماء طلبةٍ تلقوا عنه، فضلًا عمن روى عنه بالإجازة، فلذا يتعذّر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى شيوخه المذكورين من غير طريقه كما سبق.

٩٢- صالح بن عبدالعزيز آل عثيمين (١٣٢٠-١٤١٠هـ)[(٣)]

هو الشيخ البحَّاثة المطلع صالح بن عبدالعزيز بن علي بن عبدالرحمن آل عثيمين البُردي الحنبلي، ولد في بريدة عام ١٣٢٠هـ، وبها نشأ، فتعلم في

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٣)، وفي آخر الإجازة ختم الشيخ علي أبو وادي في موضعين.

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢١٥)، ولم يسق نصها.

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٨٨)، مقدمة تحقيق تسهيل السابلة (١/ ٣) لمحققه الشيخ د. بكر أبو زيد، تتمة الأعلام (١/ ٢٣٨).

كتاتيبها مبادئ العلوم، ثم أخذ عن كبار علماء بريدة، كالشيخ عبدالله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، والشيخ عبدالله بن حسين أبا الخيل، والشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي، وابتدأ رحلاته العلمية إلى عُمان فأخذ عن بعض الشيوخ في مسقط وما حولها، ثم سمت به الهمة فسافر إلى الهند، ودخل مدينة «بهوبال»، و«روبندي»، و«ديوبند»، و«مرات سر»، و«علي كر»، فأخذ عن جماعة من تلاميذ الشيخ المحدّث نذير حسين الدهلوي، وتلامذة الشيخ صدّيق حسن خان القنّوجي، وطلب الحديث رواية ودراية، واستجاز جماعة، واقتنى جملة من كتب الحديث، وفي طريق عودته زار إيران، فالكويت، وعمل بها مدرّسًا، ثم مديرًا لبعض مدارسها، وأخذ بها عن الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيان، والشيخ عبدالعزيز بن حمد بن رشيد البداح، والشيخ يوسف بن عيسى القناعي وغيرهم،، ولما رجع إلى القصيم لم يطب له المقام بها، فانتقل إلى مكة عام ١٣٥٢هـ، وأقام بشعب عامر حيث أكثر النجديين. وكان المترجَم عالِمًا مشاركًا في غالب الفنون: كالتفسير، والفقه، وأصوله، والعربية، مع عنايةٍ بعلم الحديث ورجاله، وغالب كتبه في هذا التخصص، وتولى بمكة الإشراف على المطوّفين، ثم صار مستشارًا للأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد سرور الصبان، ثم عضوًا في المجمع الفقهي بالرابطة. وله عناية بالقراءة والنظم والتأليف وجمع الكتب، ومن أشهر مؤلفاته التي اجتهد في إخراجها كتابه في تراجم الحنابلة: «تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة». توفي بمكة يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة عام ١٤١٠هـ، وصُلي عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة العصر، ودفن في مقبرة العدل.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن عددٍ من علماء القصيم، وعمان، والهند، والكويت، ومكة، واستجاز عددًا منهم، وممن روى عنهم:

١ – الشيخ المؤرّخ المسنِد عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي ثم المكي (١٢٨٦–١٣٥٥هـ)، استجاز منه بمكة في شوال من عام ١٣٥٣هـ، فكتب له إجازة مطولة، ونصها:

«حمدًا لمن ألهم الإنسان وفهَّمه وعلَّمه ما لم يكن يعلم، وأهَّل أقوامًا بمحض كرمه ومنّه لحمل أمانته وشريعته فجعلهم لحماية الدين ركنًا مكينًا، وللذّب عن ساحته حصنًا حصينًا، فنحمدك يا مولانا على هذه المنن الجليلة التي أوليتنا، والمنح التي منحتنا وأعطيتنا، ونشكرك على هذه الأيادي العظيمة التي خولتنا، والنعم الفخيمة التي خصصتنا وشرفتنا، ونشهد أنك الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنفرد بكل كمال المنزه عن الشريك والمثيل، ونشهد أن سيدنا محمدًا عبدك ورسولك المخصوص باتصال السند المنفرد ببقاء شريعته على طول الأبد القائل حسبما رواه الثقات الأئمة النحارير الهداة: (يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله). فأعظم بها من نعمة شهد الله بها ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرام وأصحابه الهداة مصابيح الظلام، وعلى كل من حذا حذوهم من ساداتنا الأئمة الأعلام القائمين بحفظ شريعته على الدوام، صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين إلى يوم القيام.

أما بعد: فمن المقرر والمعلوم عند كل عاقل أن أجلَّ ما يتنافس فيه المتنافسون، وأحسنَ ما يعتني بتحصيله الطالبون: طلبُ العلم الذي هو فريضة على كل مسلم ذي تمييز وفهم، قراءةً ودراية، وسماعًا ورواية؛ إذ به يزداد الشريف شرفًا ويرتفع شأن العبد حتى يتأهل لمجالسة الملوك والخلفاء، وهو طب القلوب والأرواح، وبه حياة الأجساد والأمشاج، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله تعالى –: «الناس محتاجون إلى العلم أكثر من احتياجهم إلى الطعام والشراب؛ لأن الطعام والشراب يُحتاج إليه في اليوم مرة أو مرتين والعلم يُحتاج إليه بعدد الأنفاس»، وقد ورد في فضله والحث عليه ما هو مقرر ومعلوم في غير

ما كتاب مسطّر ومرسوم، والعلوم وإن كثرت أنواعها وتباينت أوضاعها فأجلّها قدرًا، وأرفعها ذكرًا: العلوم الشرعية التي هي مقاصدها، لاسيما ما كان متصلَ الإسناد بالرواية عن الشيوخ النقاد، وبذلك قام منار السنة المحمدية واتضحت بحججها السنية، وقد حض السلف والخلف قديمًا وحديثًا على المحافظة على الإسناد لئلا يقول من شاء ما شاء من أنواع التحريف والفساد، قال يزيد بن زُرَيْع: لكل دينٍ فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد - رضي الله تعالى عنهم -، هم القوم كمل الله بهم النعماء. وقال الأوزاعي: ما ذهاب العلم إلا ذهاب الأسانيد. قال مسلم في أول (الصحيح): باب الإسناد من الدين، ثم رواه بسنده إلى ابن سيرين أنه قال: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. قال الإمام ابن القيم في (مفتاح دار السعادة): روي عن النبي ﷺ من وجوه متعددة أنه ﷺ قال: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)، فأخبر ﷺ أن العلم الذي جاء به يحمله عدول أمته من كل خلق حتى لا يضيع ويذهب، وهذا يتضمن تعديله ﷺ لحَمَلَة العلم الذي بُعث به، وهو المشار إليه في قوله هذا، فكل من حمل العلم المشار إليه لا بد أن يكون عدلًا، ولهذا اشتُهر عند الأمة عدالةُ نقلته وحملته اشتهارًا لا يقبل شكًّا ولا امتراء، ولا ريب أن من عدَّله رسول الله ﷺ لا يُسمع فيه جرح، فالأئمة الذين اشتُهروا عند الأمة بنقل العلم النبوي وميراثه كلهم عدولٌ بتعديل رسول الله ﷺ، ولهذا لا يقدح قدحُ بعضهم في بعض، وهذا بخلاف من اشتُهر بسبب جرحه والقدح فيه، كأئمة البدع ومن جرى مجراهم من المتهمين في الدين فإنهم ليسوا عند الأمة من حملة العلم، فما حمل علمَ رسول الله ﷺ إلا عدلٌ، ولكن قد يُغلط في مسمى العدالة فيُظن أن المراد العدالة ممَّنْ لا ذنب له وليس كذلك، بل هو عدلٌ مؤتمن على الدين، وإن كان منه ما يتوب إلى الله منه، فإن هذا لا ينافي العدالة كما لا ينافي الإيمان والولاية، وهذا الحديث له طرق عديدة، وقال الخلّال في كتاب (العلل): قرأت على زهير بن صالح بن أحمد

قال: حدثنا مهنا قال: سألتُ أحمد عن حديث معاذ بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ: (يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عدولُه ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)، فقلتُ لأحمد: كأنه موضوع! قال: لا، هو صحيح. قلتُ: ممن سمعتَه؟ قال: من غير واحد. قلتُ: من هم؟ قال: حدثنا مسكين إلا أنه يقول: عن معاذ، عن قاسم بن عبدالرحمن. وقال الشافعي: مَثَلُ الذي يطلب بلا إسناد كمثل حاطب ليل. وفي تاريخ الحاكم عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: كان عبدالله بن طاهر إذا سألني عن حديث فذكرتُه له بلا إسناد سألني عن إسناده، ويقول: رواية الحديث بلا إسناد من عمل الزَمْنى، فإن إسناد الحديث كرامةٌ من الله تعالى لأمة محمد ﷺ.

قال بقية: ذاكرتُ حماد بن زيد في أحاديث ما أجودها لو كان لها أجنحة - يعني إسنادًا -. وقال الحاكم: ولولا كثرة طائفة المحدّثين على حفظ الأسانيد لدرَس منار الإسلام، وتمكن أهل الإلحاد والمبتدعة من وضع الأحاديث وقلب الأسانيد، بل قيل في قوله تعالى: ﴿وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ [يس:١٢]: على إسناد الحديث. وقال الثوري: الإسناد سلاح المؤمن. وقال محيي الدين النووي: إذا لم يكن معك سلاح فكيف تقاتل؟. وقال سفيان الثوري أيضًا: الإسناد زين الحديث، فمن اعتنى به فهو السعيد. قال ابن حجر العسقلاني في أول «فتح الباري»: سمعتُ بعض الفضلاء يقول: الأسانيد أنساب الكتب. وقال النووي: وهي من المطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التي ينبغي للفقيه والمتفقه معرفتها وتقبح به جهالتها، فإن شيوخه في العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين، وكيف لا يقبح جهل الإسناد والوصلة بينه وبين ربه الكريم الوهاب؟ مع أنه مأمورٌ بالدعاء لهم وبرهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم والشكر لهم. أ.هـ. وأخرج الحاكم في علوم الحديث وأبو نُعيم والديلمي وابن عساكر، كلهم عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يك حقًّا كنتم شركاء في الأجر وإن يك باطلًا كان وزره عليه». وأورده السيوطي،

ونقل عن المناوي في السير عن الحافظ الذهبي أنه موضوع. وكذلك حض على طلب العلو في الإسناد الإمام أحمد بن حنبل، قال: طلب الإسناد العالي سنةٌ عمن سلف، وقال أيضًا: طلب علو الإسناد من الدين. وقال محمد بن أسلم: قرب الإسناد قربٌ - أو قال: قربةٌ - إلى الله - عز وجل -. وقد نص العلماء على أن معرفته من الفروض الكفائية، وأنه من خصائص هذه الأمة المحمدية، قال شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي: ولكون الإسناد يُعرف به الموضوع من غيره كانت معرفته من فروض الكفاية، وقال محمد بن حاتم: إن الله أكرم هذه الأمة وشرّفها وفضلها بالإسناد، وليس ذلك لأحدٍ من الأمم قديمها وحديثها، وقال ابن حزم: نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي ﷺ مع الاتصال: شيءٌ خصَّ الله به المسلمين دون سائر الملل، وقال أبو حاتم الرازي: لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسول إلا في هذه الأمة. وقال أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي: بلغني أن الله خصَّ هذه الأمة بثلاثة أشياء ولم يعطها مَن قبلها من الأمم: الإسناد، والأنساب، والإعراب. أ. هـ. وهو مرويٌّ عن أبي علي الجياني الأندلسي، وقال شهاب الدين القسطلاني: وهو خصيصةٌ فاضلة من خصائص هذه الأمة وسنةٌ بالغة من السنن المؤكدة.

فظهر من هذا أن طلب الإسناد من الدين، ومن الطرق الموصلة إلى سيد المرسلين، لكن مع التمسك بحبل الدراية، فهو أمرٌ مذموم، كما هو مقرَّرٌ ومعلوم. وإن ممن لاحظته عين العناية، وسبقت له الهداية، فسابق في ميدان العلوم على خيل الذكاء والفهوم، واعتنى بتحرير درر المسائل، وتحبير غرر المقاصد والوسائل، وتقريرها بين كل باحث وسائل: الفاضل الجامع لأشتات الفضائل والفواضل الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن علي آل عثيمين البُرَدي، وقد طلب مني أن يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته في أنواع العلوم علوم الدين من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك، فاستخرتُ الله - تعالى - وأجزته إجازةً

عامة في جميع العلوم، امتثالًا لأمر من أحسن الظن بي، وأرجو من الله أن نجيب ظنه فيَّ، وأن يسبل علينا ستره الجميل، وأن يعظم لنا المنة، وأن يجعل نفوسنا بذكره مطمئنة، إنه ولي الإجابة وإليه الإنابة، فأقول - مستمدًّا من الله في تحقيق الأمنية والسول -: فأول ما نبدأ بذكره حديث الرحمة المسلسل بالأولية، لنا فيه الطرق الجمة، فأرويه بطرق عديدة، منها بالأولية الحقيقية، أرويه عن شيخي العلامة السيد محمد أبو النصر الخطيب الدمشقي، وهو أول حديث سمعتُه منه بالمدينة المنورة بالأولية الحقيقية، قال: حدثني به محدّث الديار السورية سيدي الوالد الشيخ عبدالقادر الخطيب بن الشيخ صالح بن الشيخ عبدالرحيم، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا شيخ علماء دمشق أبو محمد الشيخ خليل الخشبة، وهو أول حديثٍ حدثني به، قال ثنا به شيخ علماء الحديث بالديار الشامية، المدرّس ثلاثًا وأربعين سنة تحت قبة النسر بالجامع الأموي بدمشق: العلامة الشيخ إسماعيل الجراحي العجلوني المتوفى سنة ١١٦٢ عن خمس وسبعين سنة وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا شيخنا العارف بالله - تعالى - سيدي الشيخ عبدالغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا الحافظ الشهير شيخ المحدثين في عصره المدرس ثمانية وعشرين سنة تحت قبة النسر العلامة نجم الدين محمد الغزي المتوفى سنة ١١٠٦ وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا والدي العلامة بدر الدين محمد الغزي ولد سنة ٩٠٤ وتوفي سنة ٩٧٠ وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا شيخ الإسلام القاضي أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ وقد جاوز المئة وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا حافظ الوقت زين الدين عبدالرحيم بن الحسين الكردي العراقي الأثري المتوفى سنة ٨٠٦ وهو أول حديث سمعته منه قال: ثني أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا به أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني

وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا أبو سعيد إسماعيل النيسابوري وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا أبو طاهر محمد محمش الزيادي وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا أبو محمد بن عبدالرحمن بن بشر الحكم العبدي النيسابوري وهو أول حديث حدثني به قال: حدثنا حافظ الأمة سفيان بن عيينة - وإليه ينتهي التسلسل على الصحيح دون باقي إسناده، ومَنْ سَلْسَلهُ إلى آخره فهو مخطئ أو كذاب - قال سفيان بن عيينة: عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ : (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، ورواية جاءت برفع (يرحمكم) وجزمه، والرفع أبلغ، فتكون رحمته - تعالى - مطلقةً غير مرتبة على شيء، فهو - تعالى - الفاعل المختار يرحم البَرَّ والفاجر لا لغرض من الأغراض، وبلاغة الجزم بإفادته الترغيب، فإنه مَن عَلِم أنه إذا رحم يُرحم حثه ذلك على الإحسان والشفقة. وهذا الحديث جمع طرقه جماعةٌ وهو أشهر المسلسلات، وممن ألّف فيه الإمام ابن الصلاح، وهذا الحديث قد رواه أحمد والحميدي في (مسنديهما) عن سفيان بن عيينة، والبخاري في (الكنى) و(الأدب المفرد) عن عبدالرحمن بن بشر العبدي، وأبو داود في كتاب الأدب في (سننه) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومسدد، وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في (مصنفه)، والترمذي في باب ما جاء في رحمة المسلمين في أبواب البر والصلة في (جامعه) عن محمد بن أبي عمر العبدلي، والبيهقي في (الأسماء والصفات) عن أبي طاهر الفقيه وهو الزيادي، عن أبي حامد بن بلال هو البزّاز، عن عبدالرحمن بن بشر، كل هؤلاء عن سفيان بن عيينة، قال الترمذي: هو حديثٌ حسن صحيح. وكذا صححه الحاكم، وهو كذلك باعتبار ما له من الشواهد والمتابعات، وسقط عند أبي داود والترمذي والبيهقي لفظ

«تبارك وتعالى»، وزاد أحمد والترمذي والحاكم: (والرحم شُجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله) اهـ. من تحفة الأشراف في إجازة السقاف للسيد أحمد بن محمد بن الصديق - حفظه الله تعالى.

ح وأرويه بالأولية الإضافية عن العلامة السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن الشيخ كمال الدين القاوقجي، عن والده الشيخ محمد بن خليل المشيشي الحسني بن إبراهيم القاوقجي، عن الشيخ عابد السندي، عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن سنة الفلاني، عن الشريف محمد بن عبدالله الواولتي، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر.

وأما كتب السنة: فأروي كتاب الموطأ بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي عبدالله بن محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن محمد بن فرج مولى بن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبيدالله بن أبي عيسى، عن عم أبيه عبيدالله بن يحيى، عن أبيه وهو يحيى بن يحيى الليثي المتوفى بقرطبة في رجب سنة ٢٣٤ أربع وثلاثين ومئتين، عن اثنين وثمانين عامًا، عن الإمام الأعظم سيدنا مالك بن أنس - رضي الله تعالى عنه.

وأروي صحيح البخاري إلى الحافظ، عن التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي عبدالله الحسين بن أبي بكر الزبيدي، عن أبي الوقت عبدالأول السجزي، عن أبي ذر الهروي وأبي الحسن الداودي، عن السرخسي، عن الفربري، عن البخاري.

وأروي صحيح مسلم بالسند إلى الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - قال: أخبرني بجميع صحيح مسلم إجازةً: الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد بن

محمد النيسابوري مشافهةً بالمسجد الحرام، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي، وعن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا بن الحسن الجوزقي، عن أبي الحسن مكي بن عبدان النيسابوري، عن مؤلفه مسلم بن الحجاج.

وأروي سنن أبي داود بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي علي حسن بن أحمد المطرزي، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الخير علي بن محمد الصابوني، عن أبي طاهر السلفي، عن غالب بن أبي غالب، عن محمد بن إسماعيل الإستراباذي، عن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الأسدي، عن أبي الحسن علي بن عيد المعروف بابن العبد، عن مؤلفها أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأروي سنن الترمذي بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق التنوخي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي قال: أخبرنا الفخر بن البخاري سماعًا، عن ابن طبرزد، قال: أخبرنا أبو الفتح الكروخي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدالصمد الغُورجي - بضم الغين المعجمة وفتح الراء - قال: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار الجراحي المروزي قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

وأروي سنن النسائي بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي طالب محمد بن علي القطيعي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني، عن أحمد بن حسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق أبي السني الدينوري، عن مؤلفها الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

وأروي سنن ابن ماجه بالسند المار إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن أبي طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلامة القطان، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الإمام أحمد فأرويه بالإسناد السابق إلى الفخر بن البخاري، عن حنبل بن عبدالله بن الفرج، عن هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين، عن الحسن بن علي التميمي، عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه صاحب (المسند).

الفقه الحنبلي: (المغني) و(المقنع) و(العمدة) ثلاثتها لشيخ الإسلام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة شيخ المذهب الحنبلي: به إلى الفخر بن البخاري الحنبلي المقدسي قال: أخبرنا بها مؤلفها سيدنا في الفقه الحنبلي.

أجازني به[1] **أشياخنا**: الشيخ فالح بن محمد الظاهري، قال أجازنا به أستاذنا السيد محمد بن علي السنوسي، عن المعمر المعداني، عن ابن عبدالسلام البناني، قال أخبرنا الملا إبراهيم الكوراني، قال أخبرنا الفقيه المحدّث المقرئ الشيخ عبدالباقي الحنبلي، عن الشيخ منصور البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي الحنبلي، عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي، عن والده القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالعزيز بن النجار الفتوحي القاهري، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن علي بن أحمد القاهري

(١) هكذا العبارة، ويحتمل عود الضمير إلى المذهب الحنبلي، وسياق الإسناد يشير إلى الحديث المسلسل بالحنابلة.

الميداني الحنبلي، عن القاضي أحمد بن القاضي إبراهيم بن القاضي نصر الله الكناني، أخبرني الجمال عبدالله بن علي الكناني، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد العرضي، أخبرنا الفخر بن البخاري، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبدالله المكي الرصافي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الحنبلي، أخبرنا أبو علي الحسن التميمي المذهب الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن الإمام أحمد، أخبرنا أبي أحمد بن حنبل، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا استعمله: يوفقه لعمل صالح قبل موته).

أروي تفسير ابن كثير وسائر مؤلفاته: عن شيخنا الشيخ فالح، عن الشيخ علي بن محمد السنوسي، عن أبي الفيض حمدون بن الحاج، عن الشيخ سيدي محمد التاودي، عن العلامة سيدي أحمد بن العزيز الهلال، عن العلامة محمد بن أبي البقاء العجيمي، عن والده مسند وقته العلامة حسن العجيمي، عن الشيخ عيسى الجعفري الثعالبي، عن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي - محشّي البيضاوي - عن نور الدين القرافي، عن المقرئ الضرير العثماني، عن أبي الخير بن الجزري، عن شيخه الإمام ابن كثير.

وأروي تصانيف الحافظ الذهبي بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي هريرة عبدالرحمن، عن الحافظ أبي عبدالله الذهبي.

وأروي تصانيف ابن قيم الجوزية بالسند إلى الحافظ ابن حجر...[١].

.... الحسني، عن السيد محمد السنوسي القبيسي المكي الخطابي، عن الجمال عبدالحفيظ بن درويش العجيمي المكي، عن محمد هاشم بن عبدالغفور السندي مؤلف (الفهرست الكبرى) عن عبدالقادر بن أبي بكر بن

---

(١) غير ظاهر بالأصل، وهو بمقدار ستة أسطر.

عبدالقادر مفتي مكة، عن جده الأمير الشيخ حسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد المكي الشهير بالعجيمي، عن إبراهيم بن محمد الميموني المصري، عن المحقق محمد بن أحمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن المجد محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، عن السراج عمر بن علي البغدادي القزويني، عن أبي الفضل داود بن أبي نصر، عن يوسف بن محمد المعروف والده بصاحب ابن الرميلي، عن عبدالله بن أحمد الطوسي، عن المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، عن القاضي أبي يعلى.

ح وأروي البخاري عن العجيمي المذكور من الطريقين، عن الأخوين علي وزين العابدين الطبريين، عن والدهما عبدالقادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن جده يحيى بن مكرم الطبري، عن جده المحب محمد، عن عمه أبي اليمن محمد، عن والده أحمد، عن والده الرضي إبراهيم.

ح والقاضي أبو يعلى يروي الحديث المسلسل بالحنابلة عن الحسن بن حامد البغدادي، عن أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر غلام الخلال، عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، عن ابن أبي عدي، عن حُميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله). قالوا: يا رسول الله كيف يستعمله؟ قال: (يوفقه للعمل الصالح قبل موته).

هذا ما تيسر في هذه العجالة، وبقية الإسناد بثبتنا المذكور، وقد أجزت المتقدم اسمه بما يجوز لي روايته أن يرويه عني ويجيزه الأهل لذلك، وإني أسأله ألا ينساني من صالح دعواته. قال ذلك العبد الفقير عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي المكي في ٢٠ شوال من شهور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة وألف بمكة المكرمة»[1].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٣).

٢- الشيخ أبو محمد بدر الدين أحمد بن عبدالله الدمشقي ثم المكي الشهير بالمخللاتي(١)، أخذ عنه المترجَم بمكة، واستجاز منه عام ١٣٥٤هـ، فكتب له الإجازة الآتية:

«الحمد لله الذي رفع مقام أهل العلم على غيرهم من أهل المقامات، لقوله تعالى ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ﴾ [المجادلة:١١]، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا ومولانا محمد، من اتصل به وفاز بقربه فاز بأعلى السعادات. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما دامت الأرض والسموات. أما بعد:

فلما كان الإسناد من الدين، وسببًا للاتصال به ﷺ من أعظم القربات، فلأجل ذلك طلب مني الأخ في الله والمحب فيه أن أجيزه بجميع مروياتي من المعقول والمنقول؛ لأنه أحسن الظن بي، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك - والله أعلم بما هنالك - وهو: صالح بن عبدالعزيز بن علي العثيمين، فقد أجزته إجازةً عامةً من المعقول والمنقول، فتحدثًا بنعم الله - تعالى -: لي بذلك أسانيدُ كثيرةٌ عن مشايخ أعلام عديدة، منهم: سيدي العلامة المحدِّث الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي، ومنهم الشيخ محمد أبو النصر الخطيب الدمشقي، والشيخ أبو الفتح الخطيب الدمشقي، والشيخ أبو الفرج الخطيب الدمشقي، والشيخ أبو الخير الخطيب الدمشقي، والشيخ سليم العطار الدمشقي، والشيخ أبو القاسم بدر الدمشقي، والشيخ عبدالرحمن الكزبري، ومنهم مصريون، وهنود، ومغاربة،

(١) هكذا ذكر اسمه بخطه في آخر إجازته للمترجَم، والذي وقفتُ عليه في كتب التراجم: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد الدمشقي ثم المكي الشهير بالمخللاتي (١٢٨٠-١٣٦٢هـ)، ويظهر أنه المذكور في شيوخ المترجَم؛ نظرًا للتماثل في الشيوخ، والانتقال من الشام، والاستقرار بمكة، وله ترجمة في: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (٣/ ١٧١).

ويمانيون، وحجازيون، ومنهم ومن أجلّهم: الشيخ السيد الحبيب حسين الحبشي، والسيد علوي السقاف، والشيخ بابصيل، والشيخ عباس بن صديق وخلافهم، فلنقتصر بذلك على إجازة سيدي الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي بن يوسف البيباني، عن شيخه إبراهيم السقا، عن الشيخ ثعيلب، عن العلامة الشهاب، عن الإمام الشيخ عبدالله سالم صاحب الثبت المشهور، عن العلامة الشيخ محمد الأمير، عن والده الشيخ الكبير، وقد حوى ثبته الأسانيد بما لا يحتاج إلى مزيد، فروى صحيح البخاري عن العلامة الشيخ علي الصعيدي، عن الشيخ محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن ابن العجل اليمني، عن الإمام يحيى الطبري قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن أبي عبدالرحمن محمد بن شاذان بخت الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان بن مقبل شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن جامعه.

وبهذا القدر كفاية، فأوصي أخي المذكور ألا ينساني من دعواته الصالحة خصوصًا بحسن الختام والناجي يأخذ بيد أخيه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

حُرِّر في ٤ محرم الحرام عام ألف وثلاثمئة وأربع وخمسين ١٣٥٤، وأنا الفقير إلى الله - تعالى - أبو محمد بدر الدين أحمد بن عبدالله الدمشقي الشامي ثم المكي الشهير بالمخللاتي»[١].

٣- الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ)، استجازه بمكة في حج عام ١٣٥٣هـ، فأجازه بعامة مروياته إجازةً مكتوبة، ونصها:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٧).

« بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وآله وأصحابه أجمعين.

أما بعد: فقد طلب مني الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عثيمين النجدي القصيمي البردي الحنبلي العالِم العلامة النحرير، الجامع بين المعقول والمنقول، أن أجيزه إجازةً عامةً فيما يجوز لي روايته، فأجبته إلى طلبه، راجيًا منه حسن الدعاء، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولكن إجابةً لطلبه وتحقيقًا لحسن ظنه بي، مع أن الفضل في ذلك له ومنه وإليه، فأقول - وبالله أستعين -:

أجزتك أيها الشيخ الفاضل الجليل - رغبةً في تجديد المآثر - إجازةً عامةً بجميع ما تجوز بها روايته سماعًا وإجازةً عمن لقيتُه في البلد الحرام، وعمن جاء بها من سائر البلدان، وبمؤلفاتي خصوصًا، راجيًا من الله حسن الثواب.

فأول ذلك: روايتي المسلسلة بالحنابلة، أروي عن شيخي الشيخ عبدالله صوفان بن عودة القدومي الشامي الحنبلي، ومفتي الحنابلة بدمشق الشام محمد توفيق الأسيوطي، والحبر العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي النجدي السديري.

فالأول: عن الشيخ حسن الشطي، عن الشيخ مصطفى الرحيباني الأسيوطي، عن أبي المواهب محمد بن عبدالباقي البعلي، عن أبيه تقي الدين عبدالباقي الحنبلي، عن الشيخ منصور البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن النجار الفتوحي الحنبلي، عن والده الشهاب أحمد بن عبدالعزيز بن النجار الفتوحي، عن القاضي الشهاب أبي حامد أحمد بن النور أبي الحسن علي بن أحمد الشيشيني الميداني الحنبلي والشيخ البدر الصفدي الظاهري الحنبلي، كلاهما عن القاضي أبي البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني الحنبلي، عن الجمال عبدالله بن القاضي علاء الدين الكناني الحنبلي، عن والده العلامة علي بن أحمد بن محمد الفرضي، عن

الفخر أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن الحافظ التقي أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور المقدسي الحنبلي، عن الشيخ الموفق ابن قدامة وأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي. وبهذا السند إلى عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن موسى الحجاوي، عن الشيخ أحمد بن محمد المقدسي المعروف بالشويكي، عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري، عن علاء الدين المرداوي، صاحب (الإنصاف)، عن الشيخ أبي بكر بن قندس البعلي، عن الشيخ العلامة علي بن عباس اللحّام، عن الشيخ الزين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، عن الشيخ التقي أبي العباس أحمد بن تيمية، عن الشيخ عبدالرحمن بن أبي عمر أحمد بن قدامة، عن عمه الموفق عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن أبي الفتح بن المنّي، وعن القطب السيد عبدالقادر الجيلاني.

ح وابن تيمية عن والده أيضًا عبدالحليم، عن والده عبدالسلام، عن أبي بكر محمد بن غنيم الحلاوي، عن أبي الفتح نصر بن فتيان بن مطر المعروف بابن المنِّي، عن أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي، عن أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني، عن القاضي أبي يعلى.

ح وأما شيخنا محمد توفيق بن محمد سعيد الرحيباني فيروي عن الشيخ أحمد بن حسن الشطي، عن الجد مصطفى شارح (الغاية)، عن أحمد البعلي، عن أبي المواهب، عن والده عبدالباقي.

ح أما شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي السديري فيروي عن والده المتوفى سنة ١٢٨١ القاضي إبراهيم بن عيسى، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، والشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وابنه الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن، وقد أجازوه، فأما

الشيخ عبدالرحمن بن حسن فيروي عن جده الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عن عبدالله بن إبراهيم مؤلف (العذب الفائض) بسنده. ويروي الشيخ محمد عن الشيخ محمد حياة السندي، عن عبدالله بن سالم البصري المكي مؤلف (الإمداد).

ح والشيخ عبدالرحمن بن حسن النجدي، عن شيخه عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، وحسين القويسني، والشيخ عبدالله بن سويدان.

ح والجبرتي، عن السيد مرتضى، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل، عن عبدالله بن سالم البصري. ح والسيد مرتضى، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني.

ح والشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي بسنده.

ح وعبدالله بن سويدان، عن الشهاب أحمد الجوهري البصري.

ح وأما عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن فيروي عاليًا...[1].

... عن الفيروزآبادي عنه.

وبالسند إلى الإمام ابن القيم والحافظ الذهبي وابن كثير: أروي جميع مؤلفات شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية - رحمه الله تعالى.

وأروي مؤلفات المزي بالسند المار إلى القاضي زكريا، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن ابن الجزري، عن عائشة بنت محمد المقدسية، عن المزي. وأروي بالسند إلى عائشة المذكورة مؤلفات ابن القيم: عنها، عن الإمام ابن القيم.

---

(١) سقط من الأصل مقدار ورقة.

وأروي مؤلفات الإمام محمد بن علي الشوكاني: عن شيخنا السيد حسين الحبشي، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي، عن مؤلفها محمد بن علي الشوكاني.

وأوصي الشيخ صالح - المجاز المذكور - بما أوصى الله - تعالى - في كتابه المبين، وهو تقوى الله في جميع الأفعال، وكمال المتابعة لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأسأله ألا ينساني من صالح دعواته، وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه، وأسأله أن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعلنا الله ممن أحيا بهم سنة نبيه الرؤوف الرحيم، وأن يحفظنا من جميع الأهوال والأهواء، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

قاله عُبيد ربه: عمر بن حمدان المحرسي، خادم العلم والحديث بالحرمين الشريفين، وكتب في ٥ من ذي الحجة سنة **١٣٥٣هـ**»[(١)].

٤- الشيخ أحمد بن محمد العمراني الحسني العباسي الفاسي المغربي المالكي (١٢٩٧-١٣٧٠هـ)[(٢)]، استجاز منه المترجَم في حج عام ١٣٥٣هـ، فأجازه، ونص إجازته:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وآله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

فقد أجزتُ العالِم الفاضل، الجامعَ بين أشتات الفضائل والفواضل، المعتني بالسنة النبوية، المجتهد في تحصيل ما تفرّق منها: الشيخَ صالح بن عبدالعزيز بن علي العثيمين الحنبلي السلفي الأثري، إجازةً عامةً مطلقةً في

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٤).

(٢) انظر في ترجمته ومروياته: سـل النصال للنضال (١٤٥)، وفيه تلخيص شيوخ العمراني من فهرسته المشار إليها في نص الإجازة، موسوعة أعلام المغرب (٩/ ٣٢٦٢).

جميع المنقول والمعقول، والحديث والأصول، حسبما تضمنته فهرستُنا من المشايخ الذين أخذتُ عنهم، ومن أشهرهم: الشريف العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني، ومنهم: العلامة سيدي محمد تهامي الوزاني، ومنهم: سيدي العلامة محمد بن قاسم القادري، وسيدي أحمد بن الخياط، وغيرهم من الأئمة الأعلام. ومن المشارقة: سيدي علي بن ظاهر الوتري، وسيدي عبدالجليل برادة، وسيدي السيد حسين الحبشي، ومن المغاربة أيضًا: سيدي عبدالكبير الكتاني.

وأوصي أخي المجاز ونفسي بتقوى الله في السر والعلن، وألا ينساني من صالح دعائه في خلواته وجلواته، وحُرِّر في الخامس والعشرين من شهر الحج عام ألف وثلاثمئة وثلاث وخمسين المبارك. صحيحٌ: أحمد بن محمد العمراني الحسني العباسي المغربي المالكي»[1].

٥- الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي المدني الحنفي (١٣١٧-١٣٩٤هـ)[2]، التقى به المترجَم بمكة في حج عام ١٣٥٣هـ، واستجاز منه، فكتب له هذه الإجازة:

«الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه وأحبابه وأحزابه. أما بعد:

فقد حصل لي الإجازة بالموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة: قراءةً وسماعةً وإجازةً، عن العالِم الصالح التقي المسنِد مولاي الشيخ خليل أحمد شارح (سنن أبي داود) - رحمه الله تعالى - قال: حصل لي الإجازة عن الشيخ الأجل التقي النقي الشاه عبدالغني الدهلوي - رحمه الله تعالى - قال: أخبرنا الشيخ المشهور بالعلم والتقى في الآفاق الشاه محمد إسحاق - رحمه الله تعالى -

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٥).

(٢) انظر في ترجمته: مقدمة التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح (٣٢)، مشاهير علماء ديوبند، لحافظ قارئ فيوض الرحمن (بالأردية، ط. لاهور).

قال: أخبرني الشيخ المبجل المعروف بالحفظ والضبط والتمييز الشاه عبدالعزيز الدهلوي - قدس الله روحه - قال: أخبرني الشيخ الأجل حجة الله البالغة في الأرض صاحب القوة القدسية: الشيخ ولي الله عبدالرحيم - قدس الله أسرارهما، وأفشى إبرارهما - إلى آخر الإسناد المشهور المسطور في «اليانع الجني».

فها أنا قد أجزت حضرة العالِم الفاضل: الشيخ صالح بن عبدالعزيز العثيمين الحنبلي السلفي - أعزه الله تعالى بطاعته - بالموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة، وأدعو الله عز وجل أن يرزقني وإياه علمًا نافعًا وعملًا صالحًا، وأن يميتنا على سنته ويحشرنا في زمرته، آمين يا رب العالمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

قاله العبد الضعيف المدعو بـ: محمد إدريس الكاندهلوي الحنفي، نزيل مكة المكرمة ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٥٣»[١].

٦- الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد (١٣٦٥-١٤٢٩هـ) عضو هيئة كبار العلماء، ورئيس مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي. روى عنه تدبجًا. يقول في مقدمة تحقيقه لكتاب «تسهيل السابلة»:

«وقد تدبّجتُ معه عن الشيخ سليمان بن حمدان به»[٢].

كما أن المترجَم استجاز جماعةً، ولا نجزم إن كان روى عنهم أم لا، ومن ذلك ما حصل من استجازته من الأستاذ محمد حسين زيدان (١٣٢٧-١٤١٢هـ)[٣].

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٦).

(٢) مقدمة تحقيق تسهيل السابلة (١/ ٧).

(٣) انظر: أشياخ ومقالات لمحمد حسين زيدان (٣٣و٣٤)، وهي ضمن أعماله الكاملة=

والغالب أنه استجاز علماءَ الهند الذين قرأ عليهم في الحديث - كما هي عادة من يرحل إليهم - غير أنا لم نقف على شيء يثبت روايته عنهم، فضلًا عن تعيين من قرأ عليهم.

تلاميذه:

لم يتفرّغ المترجَم لتدريس الطلبة انشغالًا بأمور معيشته، ولم نقف على من روى عنه، إلا ما كان من رواية الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد عنه تدبجًا، وبها يقع الاتصال بالمترجَم.

٩٣- محمد بن عبدالمحسن الخيال (١٣١٨-١٤١٣هـ)[١]

هو الشيخ القاضي محمد بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن زيد الخيَّال، من قبيلة ربيعة، ولد بمدينة المجمعة من سدير عام ١٣١٨هـ، ونشأ على يد أبيه، وحفظ القرآن مبكرًا، وتعلّم الخط ومبادئ الفنون سريعًا، ثم لازم قاضي المجمعة وما حولها الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، وأكثر القراءة عليه، واعتمد عليه شيخه في مكاتباته وتوثيقاته، وربما أنابه شيخه في بعض القضايا، وكان المترجَم في هذه المدة يعقد دروسه الخاصة للطلبة في بيته، وفي مسجد المرقب الذي يتولى إمامته، وذلك بإجازةٍ من شيخه العنقري، وولي

= (٥/ ٢٧٢)، ومحمد حسين المذكور ممن أخذ عن الشيخ محمد بن علي التركي كما في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٣٧)، وأعماله الكاملة (٤/ ٢٤٢)و(٥/ ٢٤٩)، وممن أفاد من الشيخ تقي الدين الهلالي كما في أعماله الكاملة (٤/ ٢٨٥)، فلعل له روايةً عنهما، وانظر في ترجمة الأستاذ محمد حسين زيدان: مقدمة أعماله الكاملة (١/ ٣٣).

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٥٨)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/ ١٩٨)، المبتدأ والخبر (٥/ ٣٠٠) وفيها أن ولادة المترجَم سنة ١٣٢٤هـ، ترجمة خاصة أعدّها وقدّمها إليَّ ابن المترجَم سعادة الأستاذ عبدالعزيز بن محمد الخيال، المستشار التعليمي بوزارة الدفاع سابقًا.

القضاء في عددٍ من المناطق، فتولى القضاء بعدد من الهِجر والقرى كـ «مبايض» و«نِفي» و«الأرطاوية»، وفي آخر عام ١٣٦٠هـ توجه إلى الرياض بأمرٍ من الملك عبدالعزيز ليكون أحد قضاتها، وأخذ في تلك الحقبةِ عن أعيان آل الشيخ كالشيخ محمد بن عبداللطيف، والشيخ محمد بن إبراهيم، وفي عام ١٣٦٣هـ عُيِّنَ في قضاء المدينة النبوية، وبقي فيها رئيسًا للمحكمة المستعجلة ورئيسًا للمدرسين في القسم العالي بدار العلوم الشرعية حتى عام ١٣٧٤هـ حيث نُقل إلى رئاسة محاكم الأحساء، وبقي بها إلى أن طلب الإعفاء عام ١٣٨١هـ، وفي أثناء ذلك طلبه أمير قطر الشيخ علي بن ثاني ليكون مميِّزًا لأحكام القضاة فقام بذلك مدةً يسيرة. وكان إلى جانب انشغاله بأمور القضاء حريصًا على اقتناء الكتب الشرعية باختلاف صنوفها من مطبوعٍ ومخطوط، شغوفًا باستنساخ الوثائق، وقد حفظ لنا المترجَم عددًا كبيرًا من الوثائق بخط يده لا تزال أصولها مفقودة إلى اليوم، وبخاصة فيما يتصل بنصوص الإجازات التي كان حريصًا على استنساخها في المقام الأول.

استقرت به الحال في مدينة الرياض، ولم يتفرّغ لتدريس الطلبة، غير أن مجالسه العامرة في بيته ظلت مستمرة، حيث يجتمع به كبار المشايخ وطلبة العلم للإفادةِ منه، ومن مخطوطاته الشرعية التي احتفظت بها مكتبته الخاصة، وبقي بالرياض إلى أن توفي في التاسع من رمضان عام ١٤١٣هـ، وصُلي عليه بجامع الراجحي.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، منهم:

١- العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، وعليه تخرّج في جلّ العلوم، وقد نال منه إجازةً علمية في الفتوى والقضاء إبان توليه القضاء بالمدينة النبوية سنة ١٣٧١هـ، ونصّها:

«هذه إجازةٌ من فضيلة شيخنا العالِم العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري - فسح الله في أجله - لفضيلة الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال في القضاء والفتيا، قاضي المحكمة المستعجلة بالمدينة المنورة حاليًا، وفقنا الله وإياه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي غرس لهذا الدين من كل خَلَفٍ عدوله، ووفقهم للعمل بكل سنة صحيحة مقبولة، وصلى الله وسلّم على سيد المرسلين وخاتم النبيين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإنه قد طلب مني الابن النجيب والفاضل الأريب: الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيَّال الحنبلي مذهبًا أن أجيزه بما أخذ عني من العلوم، وما قرَّ لديه من المنطوق والمفهوم، فأجبته مسرعًا لطلبه سائلًا الله ومبتهلًا إليه أن يخلص له في ذلك نيته قائلًا: إن الشيخ المذكور - حماه الله بحمايته، وجعله من خاصته وأهل ولايته - قد قرأ عليَّ في جملة فنون من العلوم الشرعية، من علم التوحيد، والحديث، والفقه، وما يتعلق بذلك من العربية والأدب مما أرجو أن يكون لنا وله حجة عند الله في الدار الآخرة، وموجِبًا لنا وله في الدنيا بالتحلي بملابس التقوى الفاخرة، وبمقتضى ما ذكرتُه أجزتُ الشيخ المذكور أن يقضي ويفتي؛ لأني رأيته أهلًا لذلك - إن شاء الله - وأوصيه بتقوى الله - سبحانه - في السر والعلانية، وألا تأخذه في الله لومة لائم، وأن يكثر من تلاوة القرآن، وأن يذكر في كل موطن خشية الرحمن، ويديم التضرع إليه سبحانه أن يعصمه من الخطأ والزلل.

قال ذلك ممليه الفقير إلى عفو الله - سبحانه -: عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، وكتبه من إملائه: عبدالله بن إبراهيم الصانع، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ١٤ رمضان سنة ١٣٧١»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٥).

٢- الشيخ أحمد بن مصطفى بن محمد بن عمر بن أحمد البساطي المدني الحنفي (١٢٩٩-١٣٦٩هـ)، أخذ عنه بالمدينة النبوية، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية، ونال منه إجازةً محرَّرةً بخطه، مؤرخة سنة ١٣٦٦هـ، ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإنه لما كان الإسناد من الأمور التي يُعرف به الحديث السليم، ويتميز به الصحيح من السقيم، إذ لولاه لقال كل واحد برأيه في الدين، ولما روي عن الإمام عَلَم الفقه أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «طلب العلو في الإسناد سنةٌ لمن سلف»، فطلبًا للعلو في الرواية، وحبًّا في التوسع فيها طلب مني أخي في الله العالِم العلامة، والحَبر الفهّامة، صاحب الفضل والأفضال: مولانا الشيخ محمد بن الشيخ عبدالمحسن الخيال، خادم الشريعة المطهرة بالمدينة المنورة، أن أجيزه بما أجازني به مشايخي الكرام، فسح الله لهم في دار السلام، ظنًّا منه أني أهلٌ لذلك، والله أعلم بما هنالك، فأجبتُه إلى ما طلب، وأجزته أن يروي عني ما أرويه عن مشايخي الذين منهم:

شيخي الشيخ محمد إسحاق بن عبدالله الكشميري نزيل المدينة المنورة، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن الأنصاري البانبتي، عن الشيخ العلامة المحدث محمد بن إسحاق بن أفضل أبي سليمان الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، [عن أبيه]، عن الشيخ أبي الطاهر المدني، عن الشيخ إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي.

ومنهم: شيخي العلامة المفضال محمود الحسن، وهو يروي عن الشيخ محمد قاسم، وهو يروي عن أفاضل تلامذة الشاه محمد إسحاق.

ومنهم: شيخي العلامة الشيخ خليل أحمد السهارنبوري، وهو يروي عن الشيخ عبدالغني المجددي الدهلوي، عن الشيخ عابد السندي المدني وثبته «حصر الشارد». ويروي عن الشيخ محمد إسحاق، عن الشيخ عبدالعزيز، عن الشيخ ولي الله الدهلوي، وثبته معروف. ويروي عن الشيخ عبدالحي البدهانوي البوفالي، وهو يروي عن الشيخ محمد إسحاق. ويروي أيضًا عن الشيخ عبدالرحمن البانبتي، عن الشاه محمد إسحاق.

ومنهم: شيخي السيد حسين أحمد، وهو يروي عن الشيخ محمود الحسن، والشيخ خليل أحمد.

ومنهم: شيخي الشيخ إبراهيم بري، عن الشيخ حبيب الرحمن، عن الشيخ عبدالغني.

ومنهم: شيخي الشيخ درويش قم قم جي، عن السيد علي ظاهر.

ومنهم: شيخي الشيخ محمد إسماعيل المشهور بالغاطس، عن الشيخ حسن العدوي.

ومنهم: شيخي السيد أحمد بن السيد إسماعيل البرزنجي، وهو يروي عن والده السيد إسماعيل، عن والده السيد زين العابدين، عن والده السيد محمد الهادي، عن عمه السيد جعفر، عن والده السيد حسن، عن والده السيد عبدالكريم المدفون بجدة، عن والده السيد محمد بن السيد عبد رب الرسول، ويروي أيضًا عن والده السيد إسماعيل، عن الشيخ صالح بن محمد الفُلّاني العمري، عن الشيخ المعمر محمد بن محمد بن سنة الفلاني العمري، ويروي أيضًا عن السيد محمد المراغي الدمياطي نزيل طابة، عن الأستاذين: الشيخ حسن العطار، والشيخ إبراهيم الباجوري.

ومنهم: شيخي السيد محمد أمين رضوان، وهو يروي عن الشيخ

عبدالحميد الشرواني الداغستاني، عن إبراهيم الباجوري، عن الشيخ عبدالله بن حجازي الشرقاوي ومحمد بن محمد الأمير الكبير.

ومنهم: شيخي السيد فالح الظاهري الحجازي، عن أبي عبدالله محمد بن علي السنوسي الخطابي الشريف الحسني وثبته «حسن الوفا لإخوان الصفا».

ومنهم: شيخي محمد بن سليمان حسب الله المكي، وهو يروي عن مشايخ منهم: الشيخ عبدالحميد الداغستاني الشرواني، عن أشياخه منهم: الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ محمد الفضالي.

هذا، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن فيما ظهر وما بطن، وأن يلازم السنة السنية بإخلاص النية، فإن لكل امرئ ما نوى، ويعض على السنة بالنواجذ، ويجتنب البدع المستحدثة، ويزايل حكم الهوى، ولا يميل إلى الدنيا الفانية، ويتزود للأُخرى الباقية، وأرجو ألا ينساني من صالح دعواته عقيب صلواته وفي كل أوقاته، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبيه الأمين، وإخوانه من الأنبياء والمرسلين، وسلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، آمين.

حُرِّر يوم الخميس، غرة رجب سنة ١٣٦٦ سنة ست وستين وثلاثمئة وألف.

قاله بفمه ورقمه بقلمه أسير ذنبه الراجي عفو ربه: أحمد بن مصطفى البساطي، كان الله لهما».

وفي آخر الوثيقة كتب له شيخه البساطي إسناد المسلسل بالأولية، فقال:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين.

الحديث المسلسل بالأولية: أرويه عن شيخي الشيخ خليل أحمد، عن الشيخ عبدالرحمن البانبتي. وأرويه عن الشيخ الفاضل السيد فالح الظاهري،

وهو أول، قال: أخبرنا شيخنا أبو عبدالله محمد بن علي السنوسي الخطابي، وهو أول، أنا أبو حفص العطار، وهو أول، أنا أبو الحسن علي بن عبدالبر الونائي، وهو أول، أنا البرهان بن إبراهيم بن محمد النمرسي، وهو أول، عن الإمام عيد بن علي النمرسي، وهو أول، عن عبدالله بن سالم البصري، وهو أول، عن الشمس البابلي، وهو أول، عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي، وهو أول، أنا الجمال يوسف بن زكريا، وهو أول، أنا البرهان إبراهيم بن علي القلقشندي، وهو أول، أنا أبو العباس أحمد بن محمد المقدسي الشهير بالواسطي، وهو أول، أنا الخطيب صدر الدين محمد بن محمد الميدومي، وهو أول، أنا النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، وهو أول، أنا الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي، وهو أول، أنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح، وهو أول، أنا والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، وهو أول، حدثنا محمد بن زياد بن مَحمِش - كمَجلِس -، وهو أول، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزَّاز، وهو أول، أنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، وهو أول، أنا سفيان بن عيينة، وهو أول، وإليه انتهى التسلسل، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». أخرجه الترمذي، عن محمد بن أبي عمر العدني، عن سفيان، وقال: حسن صحيح.

وأروي الفقه على مذهب إمام السنة أحمد بن حنبل: عن الشيخ فالح الظاهري، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن السنوسي الخطابي، عن المعمر المعداني، عن ابن عبدالسلام بناني، أنا الملا إبراهيم الكوراني، أنا الفقيه المحدث المقرئ الشيخ عبدالباقي الحنبلي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي الحنبلي، عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي، عن والده القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبدالعزيز بن النجار الفتوحي القاهري،

عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن علي بن أحمد القاهري الميداني الحنبلي، عن القاضي أحمد بن القاضي إبراهيم بن القاضي نصر الكناني الحنبلي، أنا الجمال عبدالله بن علي الكناني، أنا أبو الحسن علي بن محمد العُرضي، أنا الفخر بن البخاري، أنا أبو علي حنبل بن عبدالله المكبر الرصافي، أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الحنبلي، أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذهب الواعظ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله ابن الإمام أحمد، أنا أبي، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا استعمله، يوفقه لعملٍ صالحٍ قبل موته».

وأروي «المغني» و«المقنع» و«العمدة» بالسند السابق إلى الفخر بن البخاري الحنبلي المقدسي، أنا بها مؤلفها شيخ الإسلام موفق الدين عبدالله بن قدامة شيخ المذهب الحنبلي رحمه الله. انتهى، والحمد لله»[1].

وقد أخذ المترجَم عن الشيخين: محمد بن عبداللطيف، والشيخ محمد بن إبراهيم إبان إقامته بالرياض، ولم نقف على ما يشير إلى روايته عنهما بالإجازة، وإن كان ذلك محتملًا، وبالأخص عن شيخه محمد بن إبراهيم الذي أطال ملازمته وأكثر القراءة عليه.

تلاميذه:

اشتغل المترجَم بالتدريس في المناطق التي تولى بها القضاء، فانتفع به الطلبة في المجمعة، والمدينة النبوية، والأرطاوية، والأحساء، كالشيخ عبدالمحسن بن عبدالله الخيال - رئيس محاكم جدة سابقًا - والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الخيال - رئيس محاكم جازان - والشيخ أحمد بن محمد الهاشم، والشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز العكاس، والشيخ سعيد بن حجرف، والشيخ حماد

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٣).

الأنصاري - قرأ عليه في صحيح البخاري وفتح المجيد[١] - وغيرهم، وقد سألت بعض تلامذته المذكورين فلم يثبتوا روايتهم عنه، ولم نقف في المصادر على من نال منه الإجازة العامة بمروياته، وعليه فيتعذَّر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى شيوخه من غير طريقه.

٩٤- حمود بن عبدالله التويجري (١٣٣٤-١٤١٣هـ)[٢]

هو الشيخ العلامة المصنِّف حمود بن عبدالله بن حمود بن عبدالرحمن التويجري الوائلي الحنبلي الأثري، ولد بالمجمعة في الخامس عشر من ذي الحجة عام ١٣٣٤هـ، وابتدأ القراءة على الشيخ أحمد بن صانع، قبيل وفاة والده عام ١٣٤٢هـ، فحفظ القرآن ولما يجاوز الحادية عشرة وقرأ عليه في مبادئ العلوم، كالأصول الثلاثة وغيرها، ثم أخذ عن قاضي المجمعة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، ولازمه حتى قرأ عليه في أغلب الفنون، كما أخذ في النحو واللغة عن الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد حين عُيِّن قاضيًا بالمجمعة، وعن الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال في النحو والفرائض، وعن الشيخ سليمان بن حمدان بمكة. عُيِّن قاضيًا في رحيمة ورأس تنورة بالمنطقة الشرقية عام ١٣٦٨هـ، ثم قاضيًا بالزلفي عام ١٣٦٩هـ إلى عام ١٣٧٢هـ، ثم اعتذر عن القضاء، وطُلِب للتدريس بالمعاهد والكليات الشرعية إبان افتتاحها، واعتذر عن ذلك كله، متفرِّغًا للقراءة والبحث والتأليف، وقد بلغت مؤلفاته أكثر من خمسين مؤلفًا، طُبع أكثرها[٣]، وغالبها في الدفاع عن أصول الدين، والرد على

---

(١) انظر: المجموع في ترجمة حماد الأنصاري (١/ ٣٣).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٤١)، المبتدأ والخبر (١/ ٣٣٤) تتمة الأعلام (١/ ١٥٤)، من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (١/ ٤١)، إتحاف النبلاء بسير العلماء (١٨٩)، مجلة الأصالة: عدد (٣)، مجلة البيان: عدد (٦٠)، معجم المعاجم للمرعشلي (٣/ ٧٦).

(٣) ويعمل أبناؤه على إخراج مؤلفاته في مجموعة كاملة، كما حدثني بذلك ابنه شيخنا ومجيزنا =

شبه المغرضين، سوى المقالات في الصحف المحلية والخارجية، وألّف ثبتًا بأسانيده سماه «إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء»، وهو من عيون الأثبات النجدية تحريرًا وتوثيقًا. وكان إلى جانب عنايته بالبحث والتصنيف على قدرٍ كبير من التعبد والورع والخمول؛ ولذا لم يتصدّر للتدريس، ولم تكثر عليه الطلبة. اشتد عليه المرض آخر ثلاثة أعوام من حياته حتى وافاه الأجل صابرًا محتسبًا يوم الثلاثاء خامس رجب، عام ١٤١٣هـ، عن ثمانية وسبعين عامًا، وصُلّي عليه بعد صلاة الظهر من يوم الأربعاء بمسجد الراجحي بالرياض بإمامة الشيخ عبدالعزيز بن باز، ودُفن بمقبرة النسيم في جمع كبير من المشايخ وطلبة العلم.

شيوخه:

روى الشيخ بالإجازة عن اثنين من مشايخه، وهم:

١- العلامة قاضي المجمعة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، لازمه المترجَم ملازمة طويلة، تزيد عن خمسٍ وعشرين سنة، حفظ عليه جملة من المتون الشرعية، وقرأ عليه في أثنائها عددًا من المصنفات في التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، وأصولها، والفرائض، والنحو، وكتب اللغة، والسيرة، والتاريخ، والأدب، وغيرها. وكتب له الشيخ إجازةً مطوّلة تقع في سبعٍ وعشرين صفحة، مؤرخة في الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٠هـ، وهي مستقاة من إجازة شيخه سعد بن عتيق، ولم نتمكن من الوقوف عليها[١]، إلا أن المترجَم قد ضمّن غالبها في ثبته «إتحاف النبلاء».

=الدكتور عبدالله.

(١) وهي لا تزال محفوظة لدى أبناء الشيخ المترجَم، وقد التمست مصورتها منهم، فلم يتيسر ذلك، وذكروا أنها ستنشر ضمن مؤلفات الشيخ الكاملة.

٢- الشيخ المسند سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)، روى عنه المترجَم المسلسل بالأولية، والمدّ النبوي، وقد أمكن الوقوف على نص الإجازة بالمسلسل والمد، وهي بخط الشيخ ابن حمدان، كتبها في التاسع من شوال عام ١٣٧٧هـ، وجعلها تحت عنوان: «حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وتسلسل صناعة المد النبوي وتحريره»، ونصها - بعد البسملة -:

«**الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد:**

فقد طلب مني الأخ الفاضل الشيخ حمود بن عبدالله التويجري أن أجيزه بروايتي للحديث المسلسل بالأولية، فأقول: إني أروي الحديث المسلسل بالأولية، وغيره من المسلسلات عن غير واحدٍ من المحدِّثين الأجلّاء، منهم: حافظ العصر ومحدّثه: أبو الإقبال السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الحسيني الحسني الإدريسي الكتاني المغربي الفاسي، وهو أول حديثٍ سمعته منه في عشر من ذي الحجة الحرام عام خمس وثلاثين بعد الثلاثمئة والألف بمكة المكرمة تجاه الكعبة المعظمة، عن والده الشيخ عبدالكبير بن أبي المفاخر محمد الكتاني، قال: وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي ثم المدني. (ح) وأرويه[1] عاليًا عن المعمر أبي البركات السيد صافي الجفري بمكة، وهو أول حديثٍ سمعته منه، كلاهما عن الشيخ عابد السندي الأنصاري، قالا وهو أول حديث سمعناه منه، عن الشيخ صالح الفُلّاني - بالفاء وتشديد اللام - المدني وهو أول، عن الشيخ المعمر محمد بن سِنَّة - بكسر السين المهملة وتشديد النون - العمري وهو أول، عن الشريف محمد بن عبدالله الواولتي - (من ولاتة) جهة بالمغرب - عن المعمر محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ بن حجر العسقلاني، عن شيخه الحافظ زين الدين العراقي، عن الصدر

(١) القائل هو الشيخ محمد عبدالحي الكتاني.

الميدومي، عن أبي النجيب الحراني، قال: حدثني به أبو الفرج بن الجوزي، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن النيسابوري، عن أبيه أبي صالح، عن أبي طاهر محمد بن مَحمِش (وزان مَسجِد) الزيادي، عن أحمد بن يحيى البزَّاز - بزايين - عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم، قال حدثني به سفيان بن عيينة - وهنا انقطعت سلسلة الأولية فإن كلَّ واحدٍ من الرواة من الشيخ الإمام الوالد قال: «هو أول حديثٍ سمعتُه عن شيخي» إلى ابن عيينة، وهو رواه بلا تسلسل - عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله تعالى عنهما - قال النبي ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) بجزم «يرحمكم» ورفعه، حديثٌ حسنٌ صحيحٌ كما بسطته بأدلةٍ في كتابي (المنهج المنتخب المستحسن)، وأخرجه البخاري في الكُنى وفي الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والترمذي في جامعه، والحُميدي في مسنده، إلا أنهم جميعًا لم يسلسلوه، ولنا فيه أسانيدُ آخر من طرق كثيرة، عن نحو ستين شيخًا. انتهى.

قلتُ: وقد ذكر الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي في إجازته للسيد مرتضى الحسني الزبيدي - مؤلف تاج العروس - عن بعض الحفاظ أنه قال: من زعم تسلسله إلى آخره فهو مخطئ أو كاذب، مع أن شيخ مشايخنا عبدالباقي قال بعد قوله: «فلا يصح تسلسله عما فوق»: إلا أنه وقع لنا مسلسلًا من طريق تقي الدين بن فهد، وفي بعض روايته: (ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء)، قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الشافعي: ورويناه موصول التسلسل إلى النبي ﷺ من رواية أبي نصر الوزيري محمد بن طاهر بن محمد بن الحسين بن الوزير الواعظ، وتكلم فيه كذلك، وسنده إلى أبي نصر محمد بن طاهر الوزيري، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال فذكره، وقال فيه: (ارحموا أهل الأرض

يرحمكم أهل السماء)، وقال: قال عبدالله بن عمرو: هذا أول حديث سمعتُه من النبي ﷺ بعد خطبة الوداع، وقال أبو قابوس: هذا أول حديث رواه عبدالله بن عمرو بالشام، وقال عمرو بن دينار: هذا أول حديث رواه لنا أبو قابوس، وقال ابن عيينة: هذا أول حديثٍ أملاه علينا عمرو بن دينار إلخ، وقد روي الحديث المذكور عن عدة من أصحاب سفيان بن عيينة من غير تسلسل، منهم الإمام أحمد بن حنبل، فرواه في مسنده عنه، وأخرجه أبو داود في السنن والترمذي، وهو من أفراد سفيان بن عيينة، كما تفرد شيخه عن عمرو عن أبي قابوس، وله متابع عن عبدالله بن عمر وغيره، رواه أحمد في المسند وعبد بن حميد، كلاهما عن يزيد بن هارون أنا جرير ثنا حِبَّان الشرعبي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال على المنبر: (ارحموا تُرحموا واغفروا يُغفر لكم، ويلٌ لأقماع القوم ويلٌ للمصرِّين الذين يصرّون على ما فعلوا وهم يعلمون) انتهى كلام السفاريني.

وإني - إجابةً لطلب الأخ المذكور - قد أجزتُه بأن يروي عني حديث الرحمن المسلسل بالأولية بشرطه، وأرجو ألا ينساني من صالح دعواته، وصلى الله على خير خلقه عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم.

قال ذلك وكتبه راجي عفو مولاه سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان النجدي ثم المكي. حرر ٩/ ١٠/ ١٣٧٧هـ بمكة المكرمة».

ثم كتب له إثر ذلك إسناد المد النبوي، ونصه:

«وقد طلب مني أيضًا الأخ الفاضل الشيخ حمود بن عبدالله التويجري مسلسلَ صناعةِ المدِّ النبويِّ وتحريره، فأقول: إني صنعتُ المدَّ النبوي وحرّرتُه في اليوم الخامس من شهر محرم الحرام عام ألف وثلاثمئة وخمسين، على مد شيخي محدِّث الحجاز أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، وقال لي: إني صنعتُ هذا المد النبوي وحررته على مدِّ أستاذي بمكة المشرفة في سنة خمسٍ وثلاثمئة وألف السيد عبدالرب السيد

نور الدين النهاري المكي الحسني، وهو قد صنعه وحرره في عام ثمانٍ وثمانين ومئتين وألف بالمدينة المنورة على مدِّ شيخه العلامة حسن الحلواني المدني، وهو قد صنعه وحرره على مد الشيخ أحمد بن طاهر المؤرخ في عام خمسة عشر ومئتين وألف، على مدِّ أحمد بن إدريس، على مد أمير المؤمنين أبي الحسين بن أبي سعيد، على مد أبي يعقوب، على مد الحسين البكري، على مد إبراهيم الجالسي، على مد أبي علي منصور بن يوسف القواس، على مد الفقيه أبي جعفر أحمد بن علي بن عزلون، على مد القاضي أبي جعفر أحمد بن الأخطل، على مد خالد بن إسماعيل، على مد أبي بكر بن أحمد بن حنبل، على مد أبي إسحاق إبراهيم الشنظري وعلى مد أبي جعفر بن ميمون، كلاهما على مد زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، على مد رسول الله ﷺ.

راجيًا به البركةَ والمتابعةَ للنبي ﷺ؛ لأنه به كال طعامه، وكان يتوضأ بمقداره، وهو رطل وثلث، ويتطهر بأربعةٍ منه، وبه يخرج صدقة الفطر، عن كل رأسٍ أربعةً منه، وهي سنةٌ أكدَّها على أمته، وعلى ذلك مضى السلف الصالح والتابعون، وفقنا الله لمتابعتهم، وحشرنا في زمرتهم آمين، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم.

قال ذلك وكتبه: سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان - عفا الله عنه - في ٩/ ١٠/ ١٣٧٧ بمكة المكرمة»[١].

ثم إن الشيخ ابن حمدان أجاز للمترجَم بثبته «إتحاف العدول الثقات» في الثالث من شوال من عام ١٣٩٥هـ.

وقد ضمّن الشيخ حمود مروياته عن الشيخين المذكورين في ثبته «إتحاف النبلاء»، ويقع ثبته المذكور في (٥٣) صفحة بخطه، وهو ما كان يجيز به طلبته،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٨).

وقد جعل في صفحة العنوان سِجلًّا لرقم الإجازة وتاريخها، لمزيدٍ من التوثيق. ثم افتتح - بعد البسملة - بقوله:

«الحمد لله الذي جعل علوم الإسناد من خصائص الأمة المحمدية، ووفَّق من شاء للعناية بالرواية والتبليغ عن خير البرية، وجعل التبليغ متصلًا ما دام من أهل الخير بقية، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي أنزل الذكر وتكفَّل بحفظه، وأخبر عن السنة أنها من الوحي الذي أنزله على خير خلقه، فقال جل ذكره وتبارك اسمه: ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [النساء:١١٣]، والحكمة هي السنَّة على الصحيح من أقوال الأئمة، فهي محفوظةٌ بحفظ الله لها فضلًا منه ورحمة، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي دعا لمن حفظ شيئًا من حديثه وبلَّغه بالنضرة والرحمة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين اعتنوا بحفظ أحاديثه وبلغوها إلى الأمة، وعلى التابعين لهم بإحسان ومن تبعهم من أهل الرواية والدراية والحكمة، وسلَّم تسليمًا كثيرًا. أما بعد:

فقد طلب مني الشيخ...[1] أن أجيزه بما رويتُ بالإجازة عن الشيخين الفاضلين، وهما: عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، وسليمان بن عبدالرحمن الحمدان - تغمدهما الله برحمته، وأسكنهما فسيح جنته - فأجبته إلى مطلوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا من الفرسان في هذه المسالك، لكن الضرورة اقتضت ذلك لأمورٍ ثلاثة:

أحدها: المحافظة على اتصال الأسانيد إلى النبي ﷺ، ولا سيما في هذا الزمان البعيد من زمان النبي ﷺ.

وثانيها: رجاء الانتظام في سلك المحدثين.

وثالثها: رجاء الدخول فيمن دعا لهم النبي ﷺ بالنضرة والرحمة، وهم

(١) هنا فراغٌ بقدر ما يُكتب فيه اسم المُجاز.

الذي يحفظون أحاديثه ويبلغونها إلى غيرهم كما جاء ذلك في أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ.

وإني أقول - كما قال بعض مشايخ الشيخ سعد بن حمد بن عتيق -:

وإذا أجزتُ مـع القصورِ فإنني   أرجو التشـبّه بالذيـن أَجازوا

وأقول أيضًا: قد أجازني كل من الشيخين المذكورين كتابةً بما رواه كلٌّ منهما من كتب الحديث والمسلسلات والأثبات المصنفة لأسانيد السنة.

وأجازني الشيخ عبدالله العنقري - رحمه الله تعالى - بالرواية لمذهب الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى.

وأجازني أيضًا بالرواية لمصنفات شيخ الإسلام أبي العباس بن تيمية وتليمذه ابن القيم - رحمهما الله تعالى.

وأجازني أيضًا بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم - روايةً - وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس - رحمهم الله تعالى - قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف - رحمهما الله تعالى -، وأخذ الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود أيضًا عن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين - رحمه الله تعالى -، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن أخذ أيضًا عن بعض علماء الهند، منهم: نذير حسين، ومحمد بشير، وحسين بن محسن الأنصاري، وأخذ أيضًا عن بعض علماء الأزهر.

وأجازني الشيخ عبدالله العنقري أيضًا بجميع ما أجازه به الشيخ سعد بن

حمد بن عتيق، والشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي، كتابةً من كلٍّ منهما، وقد كتب لي إجازةً مطولةً في سبعٍ وعشرين صفحةً من القطع المتوسط، وضمّنها إجازةَ كلٍّ من الشيخين المذكورين له، وذلك في اليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ألف وثلاثمئة وسبعين من الهجرة النبوية.

وأجازني الشيخ سليمان الحمدان بما أجازه به أهل العلم بالرواية والدراية مما رووه بالأسانيد الصحيحة المتصلة من كتب السنة المطهرة، وبجميع ما هو مذكورٌ في إجازته التي كتبها لي في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ألفٍ وثلاثمئة وخمسٍ وتسعين من الهجرة النبوية. وأجازني أيضًا بمؤلفاته ومجموعاته من منظومٍ ومنثور. وكتب لي - قبل ذلك - إجازةً خاصةً بحديث الرحمة المسلسل بالأوليّة، وذلك في اليوم الثاني من شهر شوال، سنة ألفٍ وثلاثمئة وثمانين من الهجرة النبوية[1]، وقرأ الإجازة لي، وقرأتها عليه، وأذن لي بروايته عنه، وذلك في اليوم السابع من الشهر والسنة المذكورين...».

ثم ذكر المترجَم جزءًا مما رواه شيخه العنقري عن الشيخ سعد بن عتيق كما جاء في نص إجازة ابن عتيق له - وقد مضت في ترجمته - ثم نقل قطعةً من نص إجازة الشيخ عبدالستار الدهلوي للعنقري، فقال:

«وأما الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي فقال في إجازته للشيخ عبدالله العنقري ما نصه: إني قد أجزتُ الفاضلَ المذكور اسمه أعلاه أولًا بالحديث المسلسل بالأولية، حديثِ الرحمة، وبجميع ما تجوز لي روايته وتصح عني درايته: من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصولٍ ونحوٍ وآلاتٍ وغير ذلك إجازةً تامةً مطلقةً عامةً، كما أجازني بذلك المشايخ الأعلام.

---

(١) سبق أن الشيخ سليمان كتب له إجازةً خاصة بالأولية في تاسع شوال عام ١٣٧٧هـ، فلعل الشيخ ابن حمدان كتبها له مرة أخرى في السنة المشار إليها أعلاه.

فمن أهل المدينة المنورة: الأستاذ الرحلة المحدِّث المسنِد نور الدين السيد محمد علي بن ظاهر الوِتري الحسيني المدني، فإنه حرَّر لي إجازةً مطوّلةً في سنة ١٣١٢، والإمام الفقيه المسند المعمر البركة السيد عبدالقادر الطرابلسي، والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل برادة - المدنيّان - كلهم عن محدِّث المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني الدهلوي المجددي العمري، عن محدّث طيبة على الإطلاق الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري الشهير بالآفاق، عن الشيخ صالح الفلاني مؤلف «قطف الثمر». (ح) ويروي الأنصاري عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن والده عن السيد عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه باعلوي عن الشيخ إبراهيم الكوراني مؤلف «الأَمم». (ح) والأنصاري أيضًا يروي عن الشيخ يوسف المزجاجي عن والده محمد علاء الدين المزجاجي عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي مؤلف «بغية الطالبين». (ح) والأنصاري أيضًا عن عمه محمد حسين السندي الأنصاري عن الشيخ أبي الحسن السندي المعروف بالصغير عن الشيخ محمد حياة المدني السندي عن مسند الحجاز الشيخ عبدالله بن سالم البصري مؤلف «الإمداد». (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ عبدالله بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي عن أبيه عن الشيخ محمد حياة.

(ح) ويروي كاتبه أبو الفيض المكي الدهلوي بعموم الإجازة عن الإمام المسند المفسّر المحدث السلفي الشيخ أحمد بن عيسى النجدي المجمعي الأثري حين رآه بمكة وتردّد إلى أبوابه للتلقي والأخذ عنه أول القرن الرابع عشر، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب النجدي عاليًا وعن ابنه الشيخ عبداللطيف قراءةً، عن أبيه عبدالرحمن، عن جدّه الشيخ محمد بن عبدالوهاب بسنده.

(ح) وشيخنا الشيخ أحمد بن عيسى يروي أيضًا عن المفسّر المحدّث المسنِد السيد صدّيق حسن، مؤلف «فتح البيان في تفسير القرآن» وغيره، عن

الشيخ عبدالحق المحمدي المُجاز من الإمام المسند محمد بن علي الشوكاني، مؤلف «إتحاف الأكابر».

قال الشيخ عبدالستار: وإني قد أجزتُ الفاضل المشهور، المنوّه باسمه المسطور بأن يروي عني ما ذكرته أعلاه من الاتصال إلى الأثبات الخمسة، وبغير ذلك من مستجازاتي ومعروضاتي وجميع مروياتي من مسلسلات وغيرها، حسبما أجازني جمعٌ من الأساتذة الفخام – عليهم رحمة الملك السلام – بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وهو كما أفاد بذلك العلامة المدابغي: أن المستجيز إن روى من حفظه فلا بد أن يتيقن حِفظ ما رواه بإعرابه على الوجه الذي سمعه، وإن رواه من كتابه فلا بد أن يكون مقابلًا مصونًا عن تطرّق التغيير والتبديل، لا فرق في ذلك بين الأمهات الست وغيرها. قال السفاريني: نعم، وجدتُ بخط العلامة الشيخ مصطفى الرحمتي الأنصاري في بعض إجازاته: أجزتُ المذكور بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، سوى ما حواه قول ذي النظام:

وكلمـــا للســـنة الكُتْـــب نُمي ... مـــن البخاري وصحيحِ مســـلمِ

والترمـــذيِّ والنســـائي وأبـــي ... داودَ وابـــن ماجـــةَ المنتخـــبِ

فاروه بلا شـــرط من الشـــروط ... نصَّ عليـــه الحافظ الســـيوطي

ثم قال الشيخ عبدالستار: وأذنتُ له أيضًا أن يروي عني مؤلفاتي، وأن يُجيز كلَّ من سأله في ذلك على العموم والخصوص، عند وجود أهليته بالشروط الجارية بينهم على الطرق المرضية، من لزوم التقوى، وكمال العناية بمتابعة السنة النبوية، ومن الحفظ والإتقان في الرواية، والتيقظِ والإيقان في الدراية، ومن البراءة عن تصحيف المباني، والتجنب عن تحريف المعاني. انتهى المقصود من كلام الشيخ عبدالستار الصديقي الحنفي – رحمه الله تعالى.

وإذا عُلِم هذا، وعُلِم أيضًا ما ذكرتُه عن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري – رحمه الله تعالى – أنه قد أجازني بجميع ما أجازه به الشيخ سعد بن

حمد بن عتيق، والشيخ عبدالستار الصديقي - رحمهما الله تعالى -، وبجميع ما أجازه به مشايخه الأعلام، وهم الخمسة المذكورون فيما تقدَّم فإني أبدأ ههنا برواية حديث الرحمة، وهو الحديث المسلسل بالأولية؛ وذلك لأن العادة عند المحدّثين في إجازاتهم قد جرت بتقديم هذا الحديث على غيره من الروايات، من أجل ما فيه من السماع بالأولية، فأقول - وبالله أستعين -:... »، وذكر روايته للمسلسل المذكور من طريق شيخه العنقري - إجازةً - عن الشيخ الدهلوي بسنده المعروف، ومن طريق شيخه ابن حمدان - سماعًا - عن شيخه الدهلوي والكتاني بسنديهما.

ثم ساق المترجَم روايته لثبت «الإمداد» للبصري من طريق شيخيه المذكورين، وبعدها سرد أسانيده إلى صحيح البخاري، قراءةً وإجازةً عن الشيخ العنقري، وإجازةً عن الشيخ ابن حمدان، وإلى صحيح مسلم، قراءةً وإجازةً عن الشيخ العنقري، وإجازةً عن الشيخ ابن حمدان، ثم إلى موطأ مالك - برواية الليثي ومحمد بن الحسن وأبي مصعب الزهري - ومسند أحمد، والسنن الأربع، كلها عن الشيخين إجازةً.

ثم ساق بعد ذلك روايته للحديث المسلسل بالحنابلة من طريق شيخه العنقري إجازةً.

وبعد ذلك سرد أسانيده إلى أشهر المعاجم والأثبات، وهي:

١- قَطْفُ الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر، لصالح بن محمد الفُلَّاني.

٢- الأَمم لإيقاظ الهمم، لإبراهيم بن حسن الكردي الكوراني.

٣- بُغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين، لأحمد بن محمد النخلي.

٤- إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر، لمحمد بن علي الشوكاني.

٥- اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني، لعبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي.

٦- حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد، لمحمد عابد السندي.

٧- الأوائل، للشيخ عبدالله بن سالم البصري.

٨- صلة الخَلَف بمؤلفات السلف، لمحمد بن سليمان الروداني المغربي.

٩- الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد، لأحمد بن عبدالرحيم الدهلوي.

١٠- الثبت والأوائل العجلونية، لأبي الفداء العجلوني الجراحي.

١١- فهرس الفهارس والأثبات، لمحمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني.

ويظهر تميُّز المترجَم في سياق الأسانيد إلى تلك الدواوين والمصنفات بالتعليق على مواضع الخطأ والوهم والسقط، وغير ذلك مما توالت عليه الأثبات قديمًا، ولم يقع التنبيه إليه، مما يبين أن الشيخ المترجَم عالِمٌ محقِّق، وليس مجرَّد ناقل.

وبعد أن ساق أسانيده المذكورة إلى تلك الدواوين والأثبات قال:

«وقد وقع لي - بروايتي لهذه الأثبات - روايةُ ما هو مذكورٌ فيها أو في بعضها من كتب الحديث بالأسانيد المتصلة إلى مصنفيها، ومنها: الصحيحان، والسنن الأربع، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، ومسند أبي داود الطيالسي، ومسند الدارمي، ومسند الشافعي، وكتاب الرسالة له، وسنن سعيد بن منصور، ومسند أبي حنيفة، ومسند عبد بن حميد، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند أبي بكر بن أبي عاصم، وصحيح ابن خزيمة، وكتاب التوحيد له، وصحيح ابن حبان، وسنن الدارقطني،

ومستدرك الحاكم، والسنن الكبرى للبيهقي، ودلائل النبوة له، والأدب المفرد للبخاري، وكتاب خلق أفعال العباد له، وكتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام، والمعاجم الثلاثة للطبراني، وكتاب التوحيد لابن منده، وكتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، والحلية لأبي نعيم، وكتاب الشريعة للآجري، وغير ذلك من كتب الحديث وشروحها، وكتب الفقه، والتفسير، والأصول، والتاريخ، واللغة، والعربية. فكل هذه قد يسَّر الله لي روايتها بالأسانيد المتصلة من طريق بعض الأثبات المذكورة قريبًا، ولا سيما الأثبات الخمسة الأُوَل، فأما ما كان في هذه الأثبات أو في بعضها من الرواية لكتب ابن عربي الطائي، والقونوي وغيرهما من أهل الزيغ والضلال فلستُ أرويها، بل إني أنكر روايتها أشدَّ الإنكار، وكذلك منظومة البردة، وشرحها، ورواية السبحة، وطرق الصوفية، وخرقهم، وسخافاتهم وخرافاتهم، وغير ذلك من البدع ومنكرات الأقوال والأفعال، فكل ذلك لا تجوز روايته، ولا العمل بشيء منه، فلا يغتر طالب العلم بوجود ذلك في بعض الأثبات التي تقدَّم ذكرها، فإن كثيرًا من مصنفيها قد تساهلوا في روايتها والأخذ بما فيها، وتلك زلةٌ عظيمةٌ، سامحنا الله وإياهم، وغفر لنا ولهم.

وأما مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - فإني أرويه عن الشيخ عبدالله العنقري إجازةً، عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق إجازةً، عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ أبي المواهب، متصلًا إلى الإمام أحمد - رحمه الله.

وأرويه أيضًا عن الشيخ عبدالله العنقري إجازةً، عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق إجازةً، عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد الدمنهوري، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، عن خاله الشيخ منصور

بن يونس البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن موسى الحجاوي، عن والده الفقيه العلامة موسى الحجاوي، عن الشيخ أحمد بن أحمد المقدسي المعروف بالشويكي، عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري، عن الشيخ علاء الدين المرداوي - صاحب الإنصاف والتنقيح وتصحيح الفروع - عن الشيخ أبي بكر إبراهيم بن قندس البعلي، عن الشيخ علاء الدين علي بن العباس المعروف بابن اللحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن الشيخ الإمام العلامة ذي الأنوار الساطعة والمؤلفات النافعة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، عن الإمام المجتهد المطلق شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، عن والده عبدالحليم عن جده مجدالدين عبدالسلام بن تيمية، عن أبي بكر محمد بن غنيمة الحلاوي، عن الإمام ناصح الإسلام نصر بن فتيان أبي الفتح المعروف بابن المنِّي. (ح) وأخذ شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب الشرح الكبير على المقنع، عن عمه الإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، عن أبي الفتح بن المنِّي، عن الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن الإمام الفقيه المحدث أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي والإمام الفقيه أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، عن الإمام أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء شيخ المذهب، عن الإمام أبي عبدالله الحسن بن حامد، عن الإمام أبي بكر عبدالعزيز غلام الخلال، عن عمه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، عن الإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه إمام أهل السنة والصابر في المحنة أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - رحمه الله تعالى.

قلتُ: ليس كل المسائل المروية عن الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - يرويها ابنه عبدالله، وإنما كان يروي جزءًا منها، وقد روى غيرُه كثيرًا من المسائل

التي لم تقع له، وممن جمع المسائل عن الإمام أحمد من أصحابه - سوى ابنه عبدالله -: أبو داود السجستاني، وإبراهيم الحربي، والأثرم، وإسحاق بن منصور الكوسج، وإسحاق بن إبراهيم بن هانئ، وحرب الكرماني، والمروذي، والميموني، وغيرهم من أصحاب أحمد. وقد جمع مسائل الجميع أبو بكر الخلال في جامعه، ورواها عن كثير منهم مباشرةً، وروى عن بعضهم بواسطةٍ بينه وبينهم. وقد ذكر القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة أربعةً وعشرين رجلًا من أصحاب الإمام أحمد الذي روى عنهم الخلالُ مباشرةً بدون واسطة. وإذا عُلِم أن مسائل عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه إنما هي جزءٌ من أجزاء كثيرة من المسائل المروية عن الإمام أحمد فلا ينبغي أن تُجعل روايةُ المذهب من طريق عبدالله وحده، وإنما تُجعل من جميع الروايات التي جمعها الخلال في جامعه وغيرها مما رواه غيره.

وقد ذكرتُ في أول هذه النبذة أن الشيخ عبدالله العنقري قد أجازني بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم روايةً، ومنهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ حسن بن حسين، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس. قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف، وأخذ الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود أيضًا عن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين.

قلتُ: وهؤلاء كلُّهم من أكابر علماء الحنابلة في آخر القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر من الهجرة، وقد أخذ كلٌّ منهم مذهب الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - عمن اجتمع به من أكابر علماء الحنابلة، وبرواية الشيخ عبدالله العنقري عن مشايخه الخمسة، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن تتصل الروايةُ لمذهب الإمام أحمد رحمه الله تعالى أيضًا، وتكون روايةً ثالثةً للمذهب.

وأما مصنفات شيخ الإسلام بحر العلوم أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، وتلميذه العلامة محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية – رحمهما الله تعالى – فإني أرويها عن الشيخ عبدالله العنقري، قراءةً لبعضها وإجازةً للكل، عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق إجازةً، عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن الشيخين العالمين: محمد عابد السندي ومحمد بن أحمد العطوشي المغربي، وهما روياها بالإجازة عن الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زاده الحنبلي، نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن شيخه محمد الصالحي، عن شيخه شهاب الدين الوفائي، عن شيخه شرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي، عن شيخه أحمد بن أحمد المقدسي، عن شيخه شهاب الدين أحمد بن عبدالله المقدسي، عن الشيخ علاء الدين المرداوي الحنبلي صاحب الإنصاف والتنقيح، عن الشيخ أبي بكر إبراهيم بن قندس البعلي، عن شيخه العلامة علي بن عباس البعلي المعروف بابن اللحام، عن شيخه عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، عن الحافظ محمد بن أبي بكر بن القيم – رحمه الله –. وما كان لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني – رحمه الله تعالى – من المصنفات والمؤلفات فروايةً عن تلميذه ابن القيم – رحمه الله تعالى –. (ح) ويروي كدك زاده أيضًا عن الشيخ عبدالرحمن السمنهوري، عن الشمس العلقمي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن الشهاب أحمد بن محمد بن عمر بن رسلان، عن المجد أحمد بن نصر البغدادي، عن زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، عن المؤلف محمد بن أبي بكر بن القيم، عن شيخه شيخ الإسلام أبي العباس بن تيمية – رحمه الله تعالى.

وأقول قبل الختام: إني قد حدَّثتُ الشيخ... بالحديث المسلسل بالأولية

مشافهةً، وهو حديث الرحمة المذكور في أول هذه النبذة، وأذنتُ له أن يروي عني ويحدث به من كان أهلًا للرواية والتحديث، وأجزتُه أن يرويَ عني جميع ما تقدم ذكره في هذه النبذة مما رويتُه عن الشيخ عبدالله العنقري والشيخ سليمان الحمدان، وأذنتُ له أن يجيز من سأله الإجازةَ إذا كان أهلًا لذلك، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلانية، وأوصيه أيضًا بالاعتصام بالكتاب والسنة، ولزوم ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان، وأوصيه أيضًا باجتناب البدع وأهلها، وأسأل الله لي وله الهداية والتوفيق لما يحبه ويرضاه من الأقوال والأعمال إنه ولي ذلك والقادر عليه.

قال ذلك كاتبه الفقير إلى الله - تعالى - حمود بن عبدالله بن حمود التويجري، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلَّم تسليمًا كثيرًا»[١].

٣- كما تدبج بالرواية مع الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد (١٣٦٥-١٤٢٩هـ). يقول الشيخ بكر في «المدخل المفصَّل»:

«حصلت لي - بحمد الله - الإجازةُ مشافهةً ومحررةً، بجميع كتب الإمام أحمد، وبجميع كتب مسائل الرواية عنه من رواية ابنه عبدالله وغيره، وبجميع كتب مسائل الرواية عنه من رواية ابنه عبدالله وغيره، وبجميع كتب المذهب ... حصلت لي بالإجازة عن بعض شيوخنا، منهم الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان النجدي ثم المكي، وقد تَدَبَّجْتُ بروايته إجازةً مع الشيخ حمود بن عبدالله التويجري، كلاهما عن الشيخ عبدالله العنقري...»[٢].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٢) المدخل المفصل (٢/ ١٠٨٩).

تلاميذه:

روى عن المترجَم جماعة، ومنهم:

١-٨ أبناؤه: الدكتور عبدالله، وهو أول من روى عنه ثبته «إتحاف النبلاء»، ومحمد، وعبدالعزيز، وعبدالكريم، وصالح، وإبراهيم، وخالد، وحفيده: محمد بن عبدالله. حدّثهم أجمعين بمسلسل الأولية، وأجاز لهم عامة مروياته سنة ١٤٠٧هـ، وقد كتب ابنه الدكتور عبدالله محضرًا بذلك، ونصه:

«**الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد:**

أقول - وأنا كاتب هذه الأحرف: عبدالله بن حمود بن عبدالله التويجري -: إني حضرتُ عند والدي حمود بن عبدالله بن حمود التويجري، بعد صلاة الظهر يوم الأربعاء، الموافق لليوم الحادي والعشرين من شهر شوال، سنة ألف وأربعمئة وسبع من الهجرة النبوية، وذلك بمنزلنا الكائن بحي الشفا بمدينة الرياض، وحضر أيضًا جميع إخوتي، وهم: محمد، وعبدالعزيز، وعبدالكريم، وصالح، وإبراهيم، وخالد، وحضر أيضًا ابني محمد، فحدّثنا جميعًا بالحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديثٍ سمعناه منه. وقد رواه الوالد - حفظه الله تعالى - سماعًا من الشيخ سليمان الحمدان، وهو أول حديثٍ سمعه منه، ورواه الشيخ سليمان سماعًا من الشيخ عبدالستار الصديقي الحنفي، ومن السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، وهو أول حديثٍ سمعه منهما. ورويناه أيضًا عن الوالد - حفظه الله تعالى - بالإجازة عن الشيخ عبدالله العنقري إجازةً عن الشيخ عبدالستار الصديقي الحنفي إجازة. وقد تقدّم ذكر أسانيد هذا الحديث في أول هذه الإجازة (صفحة ٩-١٤). وقد أجازنا الوالد - حفظه الله تعالى - بجميع ما رواه بالإجازة عن الشيخ عبدالله العنقري والشيخ سليمان

الحمدان، مما هو مذكورٌ في هذه الإجازة، وللبيان جرى تحريره، في ليلة الاثنين الموافق للعاشر من ذي القعدة، سنة ألف وأربعمئة وسبعٍ من الهجرة النبوية، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبع سنته إلى يوم الدين».

وكتب الشيخ حمود في نهاية المحضر ما نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، ما ذكره الابن عبدالله ههنا كله صحيح. قال ذلك كاتبه حمود بن عبدالله بن حمود التويجري، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه. حُرِّر في ١٠/ ١١/ ١٤٠٧هـ»[١].

٩- الشيخ عبدالله بن عثمان النجران التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)، أجازه المترجَم كما أخبرني بذلك عام ١٤١٨هـ.

١٠- الشيخ المحقّق إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٧هـ)، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأجازه بثبته في الثالث والعشرين من شهر شعبان، سنة ١٤٠٩هـ كما رأيته بخطه[٢].

١١- العلامة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (١٣٤٤-١٤١٨هـ)، يقول:

«طلبتُ من الشيخ التويجري أن يجيزني قبل وفاته بشهر، التقيت به في المسجد النبوي، وطلبتها منه، وأجازني بثبته»[٣].

١٢- الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد (١٣٦٥-١٤٢٩هـ) تدبجًا كما سبق.

١٣- الشيخ د. أحمد بن معبد بن عبدالكريم، سمع منه المسلسل بالأولية وأجازه بثبته، كما يروي عن الشيخ حماد الأنصاري، والشيخ عبدالقادر

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٥).

(٢) الملحق (٢): الوثيقة (٧).

(٣) المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (٢/ ٨٥٩).

بن كرامة الله البخاري الرابغي، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ عبدالفتاح أبو غدة[١].

١٤- معالي الشيخ د. صالح بن عبدالله بن حميد.

١٥- معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

١٦- الشيخ القاضي عبدالعزيز بن إبراهيم القاسم.

١٧- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل سعد. أجازه في العشرين من المحرم عام ١٤١٠هـ.

١٨- الشيخ د. سفر بن عبدالرحمن الحوالي.

١٩- الشيخ د. ربيع بن هادي مدخلي.

٢٠- الشيخ د. سلمان بن فهد العودة.

٢١- الشيخ د. عبدالوهاب بن ناصر الطريري.

٢٢- الشيخ د. عبدالعزيز بن محمد السدحان.

٢٣- الشيخ د. عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي الهندي.

٢٤- الشيخ د. عبدالمحسن بن محمد المنيف.

٢٥- الشيخ محمد بن رزق بن طرهوني الكعبي السلمي. أجازه في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٨هـ.

٢٦- الشيخ محمد بن ناصر العجمي الكويتي.

هؤلاء من أمكن التحقق من روايتهم عنه، وقد روى عنه غير المذكورين، ويبلغ مجموعهم ما يزيد عن الأربعين من أهل العلم.

---

(١) الملحق (٢): الوثيقة (١٣).

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم عن عددٍ من تلامذته المذكورين، ومنهم مشايخنا: ابنه الدكتور عبدالله، والشيخ عبدالله بن عثمان التويجري، والشيخ عبدالله آل سعد، ود. أحمد بن معبد، ود. عبدالوهاب الطريري وغيرهم.

٩٥- عبدالرحمن بن محمد بن فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)[١]

هو الشيخ القاضي المسنِد المعمَّر عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن فارس التميمي، ولد على الأصح عام ١٣١٣ تقريبًا[٢] بمدينة الرياض، ونشأ عند والده بالدرعية، ثم انتقل إلى الرياض، وتلقى القرآن على يد الشيخ عبدالله بن مفيريج، وأخذ عن كبار علمائها في وقته، كعمه الشيخ حمد بن فارس، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ محمد بن عبداللطيف، والشيخ عبدالله العنقري، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، والشيخ عبداللطيف

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: روضة الناظرين (٣/ ١٠٨)، المبتدأ والخبر (٢/ ٢٨١)، وله ترجمةٌ ذاتية أودعها ضمن تذكرةٍ ألّفها في نسب أسرة آل فارس (١٦)، سؤالات وجهتها لشيخنا المترجَم في جلسات متعددة من شهر المحرم عام ١٤١٨هـ.

(٢) الذي أورده المترجَم في تذكرته في نسب آل فارس (١٦) أنه من مواليد (١٣٣٣هـ)، وهكذا جاء في مصادر الترجمة الأخرى، ولكن الذي ظهر بعد سؤال المترجَم وأهل قرابته أن وُلد قبل ذلك بكثير، حيث أخبرني الشيخ فارس بن محمد بن العلامة حمد بن فارس أنه سأل المترجَم أواخر عام ١٤١٧هـ فأقر له أنه فوق المئة، كما أخبرني الشيخ الصالح الثقة أبو راشد عبدالرحمن بن فارس بن عبدالعزيز آل فارس عام ١٤١٨هـ أن والده الشيخ فارس أخبره أنه ارتضع مع المترجَم من ثدي واحدة، وأن والده المذكور أدرك عام دخول الملك عبدالعزيز الرياض (١٣١٩هـ) وهو صبي مميز، وهذه دلالات ظاهرة بأن المترجَم قد جاوز المئة، وإذا أُضيف إلى ذلك ما جرت به عادة أهل نجد من تصغيرهم السن؛ لأمورٍ معروفة، لم يكن ثمة إشكال في زوال اللبس بين ما أُثبت وما هو مروي، وثمة نماذج أخرى مشابهة في ترجمة بعض المشايخ الآتي ذكرهم.

بن إبراهيم، والشيخ محمد بن إبراهيم وغيرهم، وأفاد من شيخه الأخير كثيرًا، ولازمه ملازمة طويلة، حتى صار من أنبه تلامذته، وتولى القضاء بشقراء والوشم عام ١٣٦٦هـ، وقضاء حوطة بني تميم عام ١٣٧٠هـ، وقضاء الدلم وملحقاتها أوائل عام ١٣٧٤هـ، ثم نُقل إلى قضاء الرياض عام ١٣٧٩هـ، وصدر الأمر بتعيينهِ قاضي التمييز أواخر عام ١٣٨٤هـ، وظل بها إلى تقاعده، وكان إلى جانب اشتغاله بأمور القضاء حريصًا على لقيا الشيوخ واستجازتهم في الرياض وما حولها، وفي الحرمين، كما اشتغل بتدريس الطلبة في المساجد، ومهر في علم النحو والفرائض، وألف في ذلك، وله مجموعٌ اختصر فيه فتاوى شيخه محمد بن إبراهيم ولا يزال مخطوطًا، أصيب بوعكةٍ صحية أواخر أيامه ألزمته بيته حتى وفاته مساء الاثنين رابع شهر صفر من عام ١٤١٨هـ.

شيوخه:

يُعدُّ المترجَم من علماء نجد المتأخرين الذين لهم مزيد عناية بتكثير الشيوخ والأخذ عنهم والاستجازة منهم، وإن كان بعضهم من أقرانه أو من يصغره، كما سأله غير واحدٍ من المهتمين بعلم الرواية والإسناد فكان يثبت لهم روايته عن جماعةٍ من مشايخه، ومن هؤلاء الذين تلقى عنهم، وروى عنهم بالإجازة:

١- عمه الشيخ حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، قرأ عليه في أوائل الطلب في التوحيد والحديث والفقه وعلوم العربية، ومن مقروءاته: كتاب التوحيد، وثلاثة الأصول، وألفية ابن مالك.

٢- الشيخ سليمان بن مصلح بن سحمان (١٢٦٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه في التوحيد.

٣- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه في علم الحديث والفقه، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية.

٤- الشيخ المؤرّخ عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي ثم المكي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، التقى به بمكة، واستجازه فأجاز له بمروياته.

٥- قاضي الأحساء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن بشر (١٢٧٥-١٣٥٩هـ).

٦- الشيخ عبدالله بن سليمان البُليهد (١٢٨٤-١٣٥٩هـ).

٧- الشيخ عمر بن العلامة محمد بن سليم (١٢٩٩-١٣٦٢هـ)[١] الراوي عن أبيه وعن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف وغيرهما، أخذ عنه المترجَم، ولم يكثر عليه، وروى عنه بالإجازة، كما أخبرنا بذلك.

٨- الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٧٨-١٣٦٧هـ)، قرأ عليه في الحديث والفقه، وحدَّثنا أن أكثر قراءاته في كتب السنّة كانت عليه.

٩- قاضي الرياض الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٨٧-١٣٧٢هـ)، أخذ عنه في التوحيد والفقه.

١٠- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ).

١١- الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ).

١٢- الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (١٣٠٠-١٣٨٥هـ).

---

(١) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٩)، علماء آل سليم وتلامذتهم (١/ ٩٨)، مشاهير علماء نجد (٣٥٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٢٩)، روضة الناظرين (٢/ ١٣٦)، المبتدأ والخبر (٤/ ٤٩٧).

١٣- الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (١٣١٥-١٣٨٦هـ)[(١)]، أخذ عنه المترجَم في التوحيد، والفرائض، والنحو.

١٤- الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، وهو من أكثر شيوخه نفعًا له، ويُعد المترجَم من مشاهير الآخذين عنه، قرأ عليه في التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، والفرائض، وروى عنه الحديث بالمسلسل بالأولية.

وقد أخذ المترجَم وروى عن بعض أقرانه، ومن يصغره سنًّا، ومن هؤلاء:

١٥- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)، لقيه المترجَم بمكة، واستجاز منه فأجازه، وبحق روايته عنه فإن المترجَم يروي عن الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ) الذي أجاز لكل من أجازه الشيخ سليمان الصنيع كما مضى في ترجمته.

١٦- الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩-١٣٩٥هـ).

١٧- الشيخ المسند سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ).

١٨- الشيخ العلامة المفتي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن حميد (١٣٢٩-١٤٠٢هـ).

وقد جزم المترجَم بروايته عن جميع المذكورين بالإجازة، كما أكّد لنا شيخنا عبدالله بن عثمان التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ) رواية المترجَم عن بعض المذكورين، كالشيخ عبدالستار الدهلوي وغيره، وأن الإجازة المذكورة هي إجازة رواية وإسناد.

---

(١) انظر في ترجمته: مشـاهير علماء نجد (١٦٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٥٥٣)، روضة الناظرين (١/ ٣٠٨)، المبتدأ والخبر (٣/ ٤٨٢).

ويُعدُّ المترجَم من أواخر علماء نجد الذين لهم حق الرواية بالإجازة العامة عن محدِّث الهند الشيخ نذير حسين الدِّهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ)، حيث أجاز عامة لمن أدرك حياته سنة ١٣١٣هـ. كما يروي بالإجازة العامة عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني ثم البهوبالي (١٢٤٥-١٣٢٧هـ) الذي أجاز لمن أدرك حياته عام ١٣٢٤هـ، إلا أن الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر ليست في قوة الإجازة الخاصة كما لا يخفى، ولم نتحقق من اعتداد المترجَم بها.

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم جماعةٌ من طلبة العلم، من علماء وقضاة، غير أن أمر عنايته بالرواية لم يظهر لطلاب العلم لقلة الاهتمام بهذا الشأن، ولم يكن يشير في دروسه إلى شيء من مروياته، إلى أن تحقق من ذلك بعض المهتمين بالرواية في أواخر حياته سنة ١٤١٧هـ، فروى عنه عددٌ قليل، ومن هؤلاء:

١- المقرئ المسنِد د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد التميمي، روى عنه الحديث المسلسل بالحنابلة، وأجزاء من بعض الأسفار، كعقيدة الحافظ عبدالغني المقدسي، والواسطية، وكتاب التوحيد، والأدب المفرد للبخاري، والمحرَّر لابن عبدالهادي، وزاد المستقنع، والرحبية، وألفية ابن مالك.

٢- الشيخ المسنِد صالح بن عبدالله العصيمي العتيبي، روى عنه بالإجازة.

٣- والباحث ممن روى بالإجازة عن المترجَم، ولازمه ملازمة تامةً قبيل وفاته، فأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالحنابلة، والمسلسل بيوم عاشوراء، وقرأ عليه من أول صحيح البخاري إلى آخر كتاب العلم، وعددًا من كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بتمامها، ككتاب التوحيد، وثلاثة الأصول، والقواعد الأربع، وكشف الشبهات،

ومسائل الجاهلية، وأصول الإيمان وغيرها، وألفية ابن مالك سماعًا من لفظه وقراءة عليه لبعضها، وجزءًا من أول زاد المستقنع، ومنظومة الرحبية وغير ذلك، وروى عنه إجازةً مقرونةً بالمناولة مؤلَّفه في علم الفرائض «بداية المبتدي ونهاية المنتهي في علم الفرائض».

وتعدُّ الرواية عن المترجَم من عيون الرواية في الأسانيد النجدية لتعدد شيوخه وعلوه في الأخذ عن جماعة من المسندين والمعمرين.

٩٦- عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (١٣٣٠-١٤٢٠هـ)(١)

هو الإمام العلامة الشيخ الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن سعد آل باز، ولد بمدينة الرياض في الثاني عشر من شهر ذي الحجة من عام ١٣٣٠هـ، وحفظ القرآن قبل البلوغ، وكان مبصرًا في أوائل حياته، ثم فقد البصر عام ١٣٥٠هـ في إثر مرضٍ أصاب عينيه بدءًا من عام ١٣٤٦هـ، ثم تلقى علوم الشريعة عن كبار علماء الرياض في وقته، كالشيخ سعد بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، والشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ محمد بن إبراهيم وغيرهم، وتولى القضاء بالخرج أربعة عشر عامًا من سنة ١٣٥٧هـ، ثم مدرسًا بكلية الشريعة بالرياض تسع سنين من عام ١٣٧١هـ، ثم نائبًا للجامعة الإسلامية عام ١٣٨١هـ، وبعد وفاة شيخه محمد بن إبراهيم تولى رئاسة الجامعة المذكورة من عام ١٣٩٠هـ، ثم صدر

(١) يصعب حصر المصادر التي ترجمت لهذا العالِم الجليل، ومن هذه المصادر: روضة الناظرين (٣/ ١٤٤)، المبتدأ والخبر (٣/ ٥)، علماء ومفكرون عرفتهم (١/ ٧٧)، إمام العصر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، لناصر بن مسفر الزهراني، الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز، لعبدالرحمن بن يوسف الرحمة، الإبريزية في التسعين البازية، للدكتور حمد بن إبراهيم الشتوي، مجموعٌ فيه ترجمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالحق الهاشمي، للشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم ومحمد زياد التكلة.

أمرٌ ملكي عام ١٣٩٥هـ بتعيينه الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ثم عُيِّن في منصب المفتي العام والرئيس لهيئة كبار العلماء في البلاد السعودية، وكان إلى جانب ذلك مشتغلًا بالدعوة إلى الله - تعالى -، حريصًا على نشر العلم أينما حل، واشتغل بالتأليف، وأملى رسائل ومصنفات صغيرة في حجمها، عظيمة في محتواها، وكان لأسلوبه الحسن في الدعوة وكريم أخلاقه الأثر الكبير في كل من لقيه من موافق ومخالف، فكان موضع القبول في العالم الإسلامي بأسره، وبقي على هذه الحال المرضية إلى أن وافته المنية بمدينة الطائف، ليلة الخميس السابع والعشرين من المحرم سنة ١٤٢٠هـ، وصُلي عليه بالمسجد الحرام بمكة المكرمة، ودُفن بمقبرة العدل وسط جمع كبير من المسلمين.

شيوخه:

كان لانشغال الشيخ بأمور التأصيل العلمي والدعوة والتدريس الأثرُ الكبير في قلة عنايته بالإجازة العلمية، ومع ذلك فقد روى عن جماعة، منهم:

١- مقرئ الحرم المكي الشيخ سعد وقاص البخاري المكي (ت/ ١٣٧٣هـ)، التقى به المترجَم في عام ١٣٥٥هـ، وكان يتردّد إليه في دكانه في شهري شوال وذي القعدة للقراءة عليه، فتلقى عنه التجويد، وقرأ عليه كثيرًا من القرآن، ونال منه الإجازة بذلك[1].

٢- محدّث مكة الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العمري (ت/ ١٣٩٢هـ)، حضر بعض دروسه في التفسير وغيره، وسمع منه

(١) انظر: مجموع في ترجمة الشيخ ابن باز (٣٨). وقد أخبرني قريبنا الشيخ عبدالعزيز بن أحمد السلمان بمنزله بجلاجل في ثاني شهر شوال من عام ١٤٣٣هـ فقال: «كنتُ ممن ذهب إلى الشيخ سعد وقاص البخاري، وكان يذكر لنا مرارًا أنه أقرأ الشيخَ ابن باز وأجازه، وكان يفتخر بذلك، ويحثنا على الاقتداء به».

أطراف الكتب الستة، واستجاز منه مشافهةً ومكاتبةً، فكتب له إجازةً خاصة بجميع مروياته سنة ١٣٧٥هـ، وقدَّم بين يدي نص الثبت هذه العبارة:

«الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وصلى الله على نبينا محمد وآله وأزواجه أجمعين. أما بعد: فقد أجزت بجميع ما في هذا الثبت الصغير وبجميع مروياتي ومسموعاتي ومقروءاتي المذكورة في ثبتي الكبير وأصوله للأستاذ العلامة، والفاضل الفهامة، المحدِّث المفسِّر الفقيه، العلامة فضيلة الشيخ المحترم: عبدالعزيز بن عبدالله آل الباز، أدام الله توفيقه في تبليغ الدين وأمور الخير آمين.

وأنا العبد الفقير المحتاج إلى فضل ربه الكريم العاكف بباب ذي الجلال والإكرام: أبو محمد عبدالحق المدرس بالمسجد الحرام - غفر الله تعالى ذنوبي وستر عيوبي بلطفه الخفي».

ثم ساق بعدها نصَّ الثبت:

«الحمد لله وله التفضل والامتنان، على أن أيّد الشريعة المحمدية السهلة الغراء بألسنة كلام الفقهاء العظام، وأيد الملة الحنيفية السمحة البيضاء بأسنة أقلام العلماء الكرام، وأبقى سلسلة رواية السنة النبوية بالإسناد على مرور الشهور والأعوام، فأصبحت منقولةً مسطورة في صحف العالمين، ومصونةً محفوظةً من تحريف الغالين، والصلاة والسلام على نبينا محمد رسولِ رب العالمين، وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين، وعلى أصحابه الذين سبقونا بالإيمان، فباؤوا بالفوز والرضوان. أما بعد:

فإن من أفضل فنون الحديث: علمَ الإسناد؛ إذ عليه مدار الأهمية والاستناد، وقد خُصَّت هذه الأمةُ المحمدية من بين الأمم بخصائصَ، منها: أنها تحفظ علمَ نبيها بالإسناد.

وقد عظَّم الأئمةُ شأنَ الإسناد، فقال محمد بن سيرين - رحمه الله -: «الإسناد من الدين فانظروا عمن تأخذون دينكم»، وقال عبدالله بن المبارك - رحمه الله -: «الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، وقال الشافعي - رحمه الله -: «الذي يطلب الحديث بلا إسنادٍ كحاطب ليلٍ يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري»، وقال بعض الفضلاء: «شيوخ الإنسان آباؤه في الدين، ووصلةٌ بينه وبين رب العالمين»، وقال الطوسي - رحمه الله -: «قُرْبُ الإسناد قربٌ إلى الله - تعالى».

وقد اتفق العلماء على أنه لا يحل لمسلم أن يقول: قال رسول الله ﷺ حتى يكون له ذلك القول مرويًّا عنه، ولو على أدنى وجوه الروايات. وقال القعنبي - رحمه الله -:

إذا ما لم يكن خبر صحيح ... عن الأشياخ متضح الطريق
فلا ترفع له رأسًا ودعه ... فإني ناصح لك يا صديقي
وإسقاط المشايخ من حديث ... أشد عليَّ من ثكل الشقيق
وما في الأرض خير من حديث ... له نور بإسناد وثيق

وإبقاءً لهذه السلسلة جرى عملُ السلف والخلف - قبل تدوين الحديث وبعده - على رواية الأخبار والآثار والكتب بالإسناد. وقد خُصَّ هذا الفن الإسناديُّ من بين الفنون بمنقبةٍ عظيمة، ورتبةٍ جسيمة، هي انتظام طالبه في سلك هؤلاء الأئمة الأمجاد، كما قال بعض الأفاضل:

علم الرواية خيرُ شيءٍ حزته ... فاكرع شراب روايةٍ فيه الشفا
يكفيك فضلًا كون إسمك مدرجًا ... مع اسم خيرِ الخلقِ طه المصطفى

هذا، وقد طلب مني أخونا وصاحبنا، الأستاذ الفاضل، العلامة المحدّث، المفسر الفهامة، فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الباز - أدام الله توفيقه -

رواية القرآن الكريم، والموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة، وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان، ومستدرك الحاكم، ومسندي الإمام أحمد والدارمي، وسنن البيهقي والدارقطني، وتفسيري ابن جرير وابن كثير بعدما سمع مني بعضَها، واستجاز مني إجازةً، مشافهةً ومكاتبةً؛ فأجبته وإن كنتُ لستُ أهلًا لأن أُجاز فكيف أن أستجاز، إلا أنه لما حسَّن ظنَّه بحالي أسعفته وأجزته؛ ليكون له من جهة مشايخي اتصال، فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما أجازني بها مشايخي الأجِلَّة، وأنشدت عند الإجازة:

وإذا أجزت مـع القصور فإنني ... أرجو التشـبه بالذيـن أجازوا

السالكين إلى الحقيقة منهـجًا ... سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

وأنشدتُ قول أحمد بن المقدام العجلي:

كتابـي إليكـم فافهمـوه فإنه ... رسـول إليكم والكتاب رسول

وهذا سماعي من رجال لقيتهم ... لهـم ورع في فهمهـم وعقول

فإن شـئتمُ فارووه عنّـي فإنما ... يقولـون مـا قـد قلتُـه وأقول

وأوصيت عند الإجازة قول أبي شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي - رحمه الله -:

إني أجزت لكـم عني روايتكم ... بما سمعت من اشياخي وأقراني

من بعد أن تحفظوا شرط الجواز لكم ... مستجمعين لها أسـباب إتقان

أرجو بذلـك أنّ اللـهَ يذكرني ... يـوم النشـور وإياكـم بغفران

وأوصي أخانا المجاز ألا ينساني في مواضع دروسه من صالح دعائه.

وهذا سندٌ مني:

أما القرآن الكريم فأجازني به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم عن السيد

نذير حسين عن الشاه إسحاق عن الشاه عبدالعزيز عن والده الشاه ولي الله عن محمد فاضل السندي عن عبدالخالق المنوفي عن محمد بن قاسم البقري عن عبدالرحمن بن شحاذة اليمني عن والده عن أبي نصر ناصر الدين الطبلاوي عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري عن رضوان بن محمد العقبي عن محمد بن محمد الجزري المقرئ عن أبي العباس أحمد بن الحسين الدمشقي عن أبيه عن أبي محمد القاسم بن أحمد الزرقي عن محمد بن أيوب الغافقي الأندلسي عن علي بن محمد البَلَنسي عن سليمان بن نجاح الأموي عن عثمان بن سعيد الداني عن الطاهر بن غلبون عن علي بن محمد الهاشمي عن أحمد بن سهل الأشناني عن عبيد بن الصبَّاح عن حفص عن عاصم عن أبي عبدالرحمن بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ.

وأما الموطأ فأخبرنا به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم قراءةً عليه عن السيد نذير حسين عن محمد عابد السندي عن صالح بن محمد العمري المدني عن محمد سعيد المدني عن عبدالوهاب الطنطاوي عن العلامة محمد بن عبدالباقي الزرقاني - شارح الموطأ - عن أبيه عن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الأُجهوري عن محمد بن أحمد الرملي عن الزين الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن محمد بن علي بن عقيل البالسي عن محمد بن علي عن محمد بن محمد الدلاصي عن عبدالعزيز عن جده إسماعيل بن طاهر عن محمد الطرطوشي عن الباجي - شارح الموطأ - عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبدالله الصفار القرطبي عن يحيى بن عبدالله الليثي عن عبيدالله بن يحيى الليثي عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي عن الإمام مالك.

(ح) وأخبرني به أبو سعيد عن السيد نذير حسين عن الشاه إسحاق عن الشاه عبدالعزيز عن والده الشاه ولي الله عن أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي عن والده إبراهيم بن الحسن الكردي المدني وأحمد بن محمد النخلي

المكي وعبدالله بن سالم البصري وحسن بن علي العجيمي عن محمد بن العلاء البابلي عن سالم بن محمد السنهوري عن محمد بن أحمد الغيطي عن الزين الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن أبي حفص المراغي والصلاح المقدسي عن الفخر بن البخاري عن يحيى بن محمد الصائغ عن القاضي عياض عن أبي عمران موسى بن تليد وأبي علي الغساني عن الحافظ ابن عبدالبر - شارح الموطأ - عن أبي عثمان سعيد بن نصر عن قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى الليثي عن الإمام مالك عن ابن شهاب أن عمر بن عبدالعزيز أخر الصلاة يومًا فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يومًا وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال: ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول ﷺ، ثم صلى فصلى رسول ﷺ، ثم صلى فصلى رسول ﷺ، ثم قال: (بهذا أمرت)، فقال عمر بن عبدالعزيز: اعلم ما تحدث به يا عروة أَوَ إن جبريل هو الذي أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟، قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود الأنصاري يحدث عن أبيه، قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر.

وأما صحيح البخاري فأخبرني به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم قراءةً عليه، وأبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري قراءةً لبعضه، وأبو الحسن محمد بن الحسين الدهلوي إجازةً، وأبو إسماعيل إبراهيم بن عبدالله، وأبو محمد بن محمود الطنافسي، وأبو تراب القدير آبادي، وأبو عبدالله عثمان بن حسين العظيم آبادي، ومحمد بن أبي محمد الرياسي، وأبو اليسار محمد بن عبدالله الغيطي، جميعًا عن السيد نذير حسين.

(ح) وأرويه بالإجازة العامة عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن

سليمان الأهدل اليماني عن محمد بن محمد بن سنّة المغربي الفلاني عن أبي الوفاء أحمد بن محمد بن العَجِل اليماني عن محمد بن أحمد المكي عن أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاوسي عن المعمر ثلاثمئة سنة بابا يوسف الهروي عن المعمر مئة وأربعين سنة أبي عبدالرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الفارسي الختلاني عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن البخاري.

(ح) وأخبرني به أبو الفضل بن محمد بن ماجه السلماني قراءةً عليه عن يوسف بن محمد البغدادي عن أبي الفضل عبدالسلام بن سعيد البغدادي عن أبي الهدى عيسى البندنيجي عن عبدالرحمن بن محمد الكزبري عن صالح العمري.

(ح) وأخبرني أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي وسعيد بن محمد اليماني وعمر بن أبي بكر الحضرمي جميعًا عن أحمد بن زيني عن عبدالرحمن الكزبري عن صالح العمري عن محمد بن سنّة العمري عن محمد بن عبدالله الوولاتي عن أبي المعارف وأبي السرور وأبي الفضل بن عاشر عن أبي الذخائر الغرناطي عن أبي العباس أحمد بن الحسن التُّسولي عن محمد بن جابر الوادي آشي عن بن مجاهد عن أبي محمد بن أحمد بن خليل عن القاضي عياض والقاضي أبي بكر بن العربي عن القاضي أبي علي الصدفي عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر الهروي.

(ح) وأخبرني به أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي قراءةً عليه لبعضه عن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب عن جده الإمام محمد بن عبدالوهاب عن عبدالله بن إبراهيم المدني عن عبدالقادر التغلبي عن عبدالباقي عن أحمد الوفائي عن موسى الحجاوي عن أحمد الشويكي عن العُسكري عن الحافظ عبدالرحمن بن رجب عن الحافظ ابن القيم عن الحافظ

أحمد بن عبدالحليم بن تيمية عن الفخر ابن البخاري عن أبي ذر الهروي عن شيوخه الثلاثة: السرخسي والمستملي والكشميهني عن الفربري عن البخاري.

(ح) وأخبرني به الحسين بن حيدر الهاشمي وخليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، وأبو محمد هبة الله بن محمود الملاني المهدوي وعبدالتواب بن عبدالوهاب الإسكندر آبادي، كلهم عن حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن محمد بن ناصر الحسني اليمني الحازمي عن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن إبراهيم بن حسن الكردي عن محمد بن العلاء البابلي.

(ح) وأخبرنا به أبو القاسم عيسى بن أحمد الراعي عن محمود بن علي عن الشاه عبدالغني الدهلوي عن الشاه إسحاق عن الشاه عبدالعزيز عن والده الشاه ولي الله عن أبي الطاهر الكردي المدني عن والده إبراهيم بن الحسن الكردي المدني وأحمد بن محمد النخلي المكي وعبدالله بن سالم البصري وحسن بن علي العجيمي عن البابلي عن سالم بن محمد السنهوري عن محمد بن أحمد الغيطي عن الزين الأنصاري عن الحافظ ابن حجر.

(ح) وأخبرني به أبو سعيد قراءةً عليه عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن سليمان عن محمد بن سنة عن أحمد بن العجل عن يحيى بن مكرم الطبري عن السخاوي عن الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن أبي العباس الحجار عن السراج بن المبارك.

(ح) وبهذا السند عن ابن سنة عن محمد بن عبدالله الوولاتي عن علي الأجهوري عن جده عبدالرحمن الأجهوري عن القسطلاني - شارح البخاري - عن نجم الدين بن تقي الدين عن عبدالرحمن المقدسي عن محمد بن موسى عن الحافظ أحمد بن علي اليونيني عن السراج بن المبارك.

(ح) وبهذا السند عن الوولاتي عن أحمد بن أبي العافية المكناسي عن عبدالرحمن بن عبدالقادر بن عبدالعزيز عن جده عن محمد بن أبي بكر الحسين المراغي عن الكرماني – شارح البخاري – عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الدمشقي عن السراج بن المبارك عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري قال: حدثنا الحميدي ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد الأنصاري أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما صحيح مسلم: فأخبرني به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم قراءةً عليه وأبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري وأبو الحسن محمد بن الحسين الدهلوي وأبو إسماعيل وأبو عبدالله عثمان بن حسين، كلهم عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن محمد بن محمد بن سنة عن محمد بن عبدالله الوولاتي عن البدر القرافي عن السيوطي عن العلم البلقيني عن والده السراج البلقيني عن الحافظ أبي الحجاج المزي عن النووي – شارح مسلم – عن إبراهيم بن عمر الواسطي عن منصور بن عبدالمنعم عن محمد بن الفضل عن عبدالغافر بن محمد النيسابوري عن محمد بن عيسى الجلودي عن إبراهيم بن سفيان عن مسلم: ثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم – واللفظ ليحيى – قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: ثنا ابن عيينة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: (لا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم).

وأما سنن أبي داود فأخبرني به أبو سعيد بإسناده المذكور في الصحيح

عن الحافظ ابن حجر عن أبي علي المطرز عن يوسف عن الحافظ عبدالعظيم المنذري عن عمر بن طبرزذ البغدادي عن إبراهيم الكرخي عن الخطيب البغدادي عن القاسم بن جعفر الهاشمي عن اللؤلؤي عن أبي داود: ثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال: رسول الله ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما سنن الترمذي فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن أبي حفص المراغي عن الفخر بن البخاري عن عمر بن طبرزذ البغدادي عن أبي الفتح الكروخي عن أبي عامر وغيره عن عبدالجبار الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن الترمذي: ثنا محمد بن المثنى ثنا عبدالوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما سنن النسائي فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الحجار عن عبداللطيف بن محمد عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي محمد الدوني عن أبي نصر الكسار الدينوري عن أبي بكر بن السني عن النسائي: أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد، والحارثُ بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم حدثني مالك. (ح) وأخبرنا سليمان بن منصور أنبأنا عبدالله بن المبارك واللفظ له عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال: قال

رسول الله ﷺ: (إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما سنن ابن ماجه فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن علي بن أبي المجد عن الحجار عن أنجب بن أبي السعادات عن أبي زرعة طاهر بن أبي الفضل المقدسي عن محمد بن الحسين المقومي عن القاسم بن أبي المنذر عن أبي الحسن القطان عن ابن ماجه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون. (ح) وثنا محمد بن رمح أنبأنا الليث قالا أنبانا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبراهيم التيمي أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص يقول: إنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما صحيح ابن خزيمة فأخبرنا به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الصالحي عن محمد بن أحمد الزرّاد عن الحسن بن محمد البكري عن عبدالمعز بن محمد الهروي عن زاهر بن طاهر الشحامي عن محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي عن محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة عن جده ابن خزيمة: ثنا عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث حدثنا أبي حدثني أبي حدثنا حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة أن عبدالله المزني حدثه أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين، ثم قال: (صلوا قبل المغرب ركعتين) ثم قال: (لمن شاء).

وأما صحيح ابن حبان فأخبرنا به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن الشرف بن الكويك القاهري عن الحافظ الذهبي عن الشرف الدمياطي

عن علي بن الحسين بن المقيّر عن أبي الكرم الشهرزوري عن أبي الحسين بن المهتدي بالله عن الحافظ الدارقطني عن ابن حبان قال: أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان ثنا هشام بن عمار ثنا عبدالحميد بن أبي العشرين ثنا الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كل أمر ذي بال لا يبدأ بحمد الله أقطع).

وأما المستدرك فبالسند المذكور عن الشرف الدمياطي عن علي بن الحسين بن المقير عن أحمد بن طاهر عن أحمد بن علي الشيرازي عن الحاكم قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلُقًا).

وأما مسند الإمام أحمد فأخبرني به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم قراءةً عليه لبعضه وإجازته سائره، وأبو الوفاء، ومحمد بن الحسين الدهلوي، كلهم عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن محمد بن محمد بن سنة عن أحمد بن محمد بن العجل اليماني عن يحيى بن مكرم الطبري عن الزين الأنصاري والسخاوي عن الحافظ ابن حجر عن الزين العراقي عن محمد بن إسماعيل الأنصاري عن مسلَّم بن علان عن أبي علي الرصافي عن هبة الله الشيباني عن ابن المذهِب عن القطيعي عن عبدالله بن الإمام عن أبيه.

(ح) وأخذه الحافظ ابن حجر عن عمر بن محمد الصالحي عن أم عبدالله المقدسية عن عبدالخالق بن أنجب المارديني عن أبي بكر محمد بن عثمان بن موسى الحازمي عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد عن أبي الحسن المبارك بن عبدالجبار عن عبدالكريم بن محمد عن الحافظ الدارقطني عن القطيعي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه.

(ح) وأخذه الحافظ ابن حجر عن إبراهيم بن داود الآمدي عن إبراهيم بن علي عن أبي الفرج بن الصيقل عن أبي المكارم عن أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن القطيعي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه قال: حدثنا عبدالله بن نمير أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال: قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة:١٠٥]، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: (إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه).

وأما مسند الدارمي فأخبرني به أبو سعيد قراءةً عليه عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن سليمان عن محمد بن سنة عن أحمد بن العجل عن يحيى بن مكرم الطبري عن الزين الأنصاري والسخاوي عن الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الحجار عن عبدالله بن عمر اللتي عن أبي الوقت عبدالأول السجزي عن ابن المظفر الداودي عن أبي محمد السرخسي عن أبي عمران عيسى بن عمر السمرقندي عن الدارمي قال: ثنا جعفر بن عون أخبرنا يحيى بن سعيد عن أنس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فلما قام بال في ناحية المسجد، قال: فصاح به أصحاب رسول الله ﷺ، فكفهم عنه، ثم دعا بدلو من ماء فصبه على بوله.

أما سنن البيهقي فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن أبي حفص عمر بن الحسين المراغي والصلاح المقدسي عن الفخر بن البخاري عن أبي القاسم عبدالصمد الحرستاني عن زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي عن البيهقي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزاز أنا يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد. (ح) وأخبرنا أبو عبدالله ثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أيوب الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن سعيد أخبرني محمد

بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر بذلك عن رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما سنن الدارقطني فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الحجار عن أحمد بن عمر القطيعي عن المبارك بن الحسن عن أبي الحسين بن المهتدي بالله عن الحافظ الدارقطني: ثنا علي بن عبدالله بن مبشر ثنا محمد بن حرب ثنا محمد بن يزيد عن أبان عن أنس عن النبي ﷺ في ماء البحر قال: (الحلال ميتته، الطهور ماؤه).

وأما تفسير ابن جرير الطبري فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن جعفر بن علي الهمداني عن أبي القاسم بن بشكوال عن موسى بن أبي تليد عن الحافظ ابن عبدالبر عن أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن عباس الخفاف الدينوري عن الطبري - رحمه الله - «الحمد لله الذي حجبت الألبابَ بدائعُ حكمته...).

وأما تفسير ابن كثير فأخبرني به أبو سعيد عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن سليمان عن محمد بن محمد بن سنة عن محمد بن عبدالله الوولاتي عن البدر القرافي عن الحافظ الجلال السيوطي عن الحافظ تقي الدين بن فهد المكي عن الحافظ جمال الدين بن ظهيرة عن الحافظ ابن كثير - رحمه الله - قال: (الحمد لله الذي افتتح كتابه بالحمد...).

فصلٌ في ذكر أسانيد الأثبات التي هي مشتملة على أسانيد كتب الإسلام في جميع الفنون:

أما «الإرشاد إلى مهمات الإسناد»: للشاه ولي الله، فأرويه عن أبي سعيد حسين بن عبدالرحيم اللاهوري وأبي الوفاء ثناء الله الأمرتسري ومحمد بن الحسين الدهلوي وأبي اليسار محمد بن أبي محمد الغيطي ومحمد بن عبدالله الرياسي وأبي إسماعيل إبراهيم بن عبدالله اللاهوري وأبي محمد بن محمود الطنافسي الملتاني وأبي تراب القدير آباد الملتاني وعثمان بن حسين العظيم آبادي، كلهم عن السيد نذير حسين.

(ح) وأرويه عن الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن موسى الرياسي عن الشيخ شمس الحق العظيم آبادي عن السيد نذير حسين عن الشاه إسحاق عن الشاه عبدالعزيز عن والده الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي.

وأما «الحصر الشارد» للشيخ محمد عابد السندي، فأرويه عن حسين حيدر القرشي وأبي محمود هبة الله بن محمود الملاني وخليل بن محمد الأنصاري وأبي إدريس عبدالتواب بن عبدالوهاب الإسكندر آبادي عن حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن محمد بن ناصر الحسني الحازمي عن المؤلف.

(ح) وأرويه عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن محمد بن عبدالله بن حميد المكي عن المؤلف.

(ح) وأرويه عن أبي سعيد حسين بن عبدالرحيم عن السيد نذير حسين عن الشاه إسحاق عن عمر بن عبدالكريم المكي عن المصنف.

وأما «قطف الثمر» لصالح العمري فأرويه عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن محمد بن عبدالله بن حميد المكي ونعمان بن محمود الآلوسي البغدادي عن والد الثاني: محمود الآلوسي البغدادي عن عبدالرحمن بن محمد الكزبري عن المصنف.

(ح) وأرويه عن أحمد بن عبدالله البغدادي وسعيد بن محمد بن اليماني وعمر بن أبي بكر الحضرمي عن أحمد بن زيني الدحلان المكي عن عبدالرحمن الكزبري عن المصنف.

(ح) وأرويه عن أبي الفضل محمد بن ماجه القنبري السلماني عن أبي الخير يوسف بن محمد البغدادي عن أبي الفضل عبدالسلام بن سعيد البغدادي عن أبي الهدى عيسى البندنيجي عن عبدالرحمن الكزبري عن المصنف.

(ح) وأرويه عن أبي سعيد عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري الدمشقي عن المصنف.

وأما «النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني» للسيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدي اليماني فأرويه عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن محمد بن عبدالله بن حميد المكي عن محمد بن المساوي المكي عن المصنف.

(ح) وأرويه عن أبي سعيد عن السيد نذير حسين عن المصنف.

وأما «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» للشوكاني، فأرويه عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن عبدالرحمن بن عباس بن عبدالرحمن عن المصنف.

(ح) وأرويه عن الحسين بن حيدر الهاشمي وخليل بن محمد الأنصاري وجماعة، كلهم عن حسين بن محسن الأنصاري عن أخيه محمد بن محسن الأنصاري ومحمد بن ناصر الحازمي الحسني، فالأول عن أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن أبيه المصنف، والثاني عن المصنف.

(ح) وأخذ حسين بن محسن الأنصاري بالإجازة العامة عن المصنف.

وأما «الأوائل السنبلية» للشيخ محمد سعيد سنبل فأرويها عن أبي سعيد عن السيد نذير حسين عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي عن سالم بن أبي بكر المدني عن [محمد سليمان الكردي] عن المصنف.

وأما «بغية الطالبين» للشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي فأرويه من طريق الشاه ولي الله عن أبي الطاهر الكردي عن النخلي.

وأما «الإمداد بمعرفة علوم الإسناد» للبصري فأرويه من طريق الشاه ولي الله عن أبي الطاهر الكردي عن عبدالله بن سالم البصري.

وأما «الأَمَم لإيقاظ الهمم» لإبراهيم الكردي فأرويه من طريق الشاه ولي الله عن أبي الطاهر الكردي عن والده المصنف.

وأما المجموع للبابلي فأرويه من طريق الشاه ولي الله عن أبي الطاهر عن والده والنخلي والبصري والعجيمي، كلهم عن البابلي.

هذا آخر ما أردتُ إيراده في هذه الإجازة المختصرة، والحمد لله – تعالى – أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على نبيه محمد وآله وأزواجه وأصحابه أجمعين.

حرَّره أبو محمد عبدالحق بن عبدالواحد بن محمد بن هاشم بن بلال العُمري الهاشمي المدرس بالمسجد الحرام – عفا الله تعالى عنه وعافاه – يوم الخميس الخامس والعشرون من ذي الحجة من سنة ألف وثلاثمئة وخمس وسبعين ٢٥/ ١٢/ ١٣٧٥هـ»[(١)].

ويُلحظ احتفاء الشيخ عبدالحق بالمترجَم، حيث خصَّه بإجازةٍ مطوَّلة بخطه، مع وجود إجازته المطبوعة «إجازة الرواية» التي كان يبذلها لمن التمس منه الإجازة.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٦) بخط المجيز، وقد طُبعت الإجازة المذكورة مع المجموع في ترجمة الشيخ ابن باز بعناية الشيخين: عبدالعزيز بن قاسم ومحمد زياد التكلة.

٣- الشيخ المفتي محمد شفيع بن محمد ياسين العثماني الديوبندي الهندي (١٣١٤-١٣٩٦هـ)(١)، التقى به الشيخ ابن باز في المدينة النبوية لما كان نائبًا للجامعة الإسلامية سنة ١٣٨٤هـ، واستجازه، فكتب له الشيخ إجازةً أثنى فيها على المترجَم، فقال:

«الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ولا سيما سيدنا محمد المجتبى وآله وصحبه ومن بهديه اهتدى. وبعد:

قال العبد الضعيف محمد شفيع الديوبندي الهندي مولدًا والباكستاني مهاجرًا: أروي صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري كلَّه عن حافظ عصره الشيخ الأجل السيد محمد أنور شاه الكشميري قراءةً عليه وأنا أسمع، وهو على شيخ الهند مولانا محمود حسن، وهو على مولانا محمد قاسم النانوتي ومولانا رشيد أحمد كنكوهي، كلاهما على الشيخ الإمام الحجة الشاه عبدالغني، وهو على أبيه الشيخ أبي سعيد، وهو على الشاه محمد إسحاق الدهلوي، وهو على حبر الأمة الشاه عبدالعزيز الدهلوي. (ح) ويرويه محمد أنور شاه إجازةً عن الشيخ الحجة مولانا أحمد علي المحدث السهارنفوري - صاحب التعليقات على صحيح البخاري - عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز، عن والده الشيخ الإمام الحجة الشاه ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكردي، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، عن الشيخ شمس الدين الرملي، عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري، عن الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، [عن أحمد الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي] عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن الشيخ أبي الحسن

---

(١) انظر في ترجمته: نثر الجواهر والدرر (٢/ ١٢٢٨)، مجموع في ترجمة الشيخ ابن باز وعبدالحق الهاشمي (١٥٠).

عبدالرحمن بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، [عن محمد بن يوسف الفربري] عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.

وكذلك أروي الجامع للترمذي كله إلا جزءًا يسيرًا من الجزء الثاني منه بالسند المذكور إلى زين الدين زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ عمر المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، قال أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الهروي الكروخي، قال أخبرنا القاضي الزاهد أبو عامر محمد بن القاسم بن محمد الأزدي والشيخ أبو بكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل أبي الحامد الغورجي - رحمهم الله - قراءةً عليهم وأنا أسمع، قالوا أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبد بن أبي الجراح الجراحي المروزي المرزباني قراءةً عليهم، قال أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمود بن فضيل المحبوبي، قال أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي الحافظ رضي الله عنه.

قال العبد الضعيف محمد شفيع: وأروي صحيح الإمام مسلم كله عن شيخ الإسلام بباكستان مولانا شبير أحمد - مؤلف فتح الملهم في شرح مسلم - قراءةً عليه وأنا أسمع، وهو عن شيخه شيخ الهند مولانا محمود حسن بالسند المذكور آنفًا.

وأروي سنن أبي داود، وسنن النسائي، وشقًّا من الجزء الثاني لجامع الترمذي عن الشيخ مولانا أصغر حسين قراءةً عليه وأنا أسمع، وهو على شيخه شيخ الهند المذكور بالسند السابق.

وأروي الموطأ برواية يحيى بن يحيى ومحمد بن الحسن، ومعاني الآثار للطحاوي، عن الشيخ المفتي عزيز الرحمن قراءةً عليه وأنا أسمع، وهو على شيخه مولانا محمد يعقوب النانوتوي، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي بالسند السابق.

وأيضًا شيخنا المفتي يروي الأصول الستة والموطأ كلها مسندًا على إجازة من الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد أبادي، وهو عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه مسند وقته الشاه ولي الله الدهلوي.

وأيضًا أروي الستة والموطأ بقراءة الأطراف على مولانا محمد أشرف علي التهانوي، وهو قرأها على الشيخ محمد يعقوب النانوتوي، وهو على مولانا الشاه عبدالغني المذكور - رحمه الله.

ولما رزقني الله - تعالى - زيارة المدينة المنورة في ٩ محرم سنة ١٣٨٤هـ، وزرتُ الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز نائبَ رئيس الجامعة بها، سألني - مع ما هو فيه من مقام رفيع في العلم والفضل - أن أُجيز له روايةَ الحديث بجميع ما يجوز لي روايتُه، فأجزتُه بالأسانيد المذكورة رجاءَ حصول بركته - أطال الله بقاءه في نشر العلم والاقتفاء بسنن المصطفى ﷺ في صحة وعافية -. العبد: محمد شفيع، خادم دار العلوم بكراشي باكستان»[1].

٣- وقد سمع المترجَم من شيخه محمد بن إبراهيم الحديث المسلسل بالأولية كما أخبرني بذلك في حج عام ١٤١٨هـ، إلا أنه لم يذكر نيله الإجازة العامة من شيخه المذكور.

تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ ابن باز ما لا يُحصى من الطلبة، وأخذ عنه طبقات من أهل العلم، منهم من تتلمذ عليه إبان توليه القضاء بالخرج، ومنهم من تلقى عنه بعد ذلك، وعلى كثرة الآخذين عنه فلم نقف على من روى عنه بالإجازة

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٠)، وهي منشـورة في كتاب الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء (٦٥٠)، وفي آخر المجموع في ترجمة الشـيخ ابن باز بعناية الشيخين: عبدالعزيز بن قاسم ومحمد زياد التكلة (١٥٧).

العامة، إلا ما كان من رواية الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد عنه، وقد حصل للباحث رواية الحديث المسلسل بالأولية عن سماحة الشيخ، وذلك في حج عام ١٤١٨هـ بصحبة ثلة من طلبة العلم[١].

ومن كبار طلبة المترجَم الشيخ الأصولي وعضو هيئة كبار العلماء شيخنا عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان التميمي (١٣٤٥-١٤٣١هـ)، وهو ممن تلقى القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم إجازةً عن الشيخ عبدالفتاح بن عبدالعظيم القارئ الخوقندي (١٣٢٩-١٣٨٥هـ) بروايته عن الشيخ أحمد بن حامد المصري المدني ثم المكي بمكة عام ١٣٦٢هـ، عن الشيخين: محمد سابق وعبدالعزيز كحيل، بأسانيدهما.

٩٧- عبدالله بن عثمان التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)[٢]

هو الشيخ عبدالله بن عثمان بن أحمد بن عثمان التويجري من بني وائل من عنزة، والمعروف أيضًا بعبدالله النجران - وآل نجران من فروع هذه الأسرة المتصلة بحمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن مبارك بن حمد التويجري -. ولد بمدينة المجمعة سنة ١٣٣٨هـ، وعُني به والده عثمان فرباه تربية علمية، وكان والده المذكور يعمل كاتبًا في ديوان الملك عبدالعزيز، فتلقى تعليمه في الكتاتيب، وقرأ القرآن وأتقنه، وبعد نيله الشهادة الابتدائية، والإجازات العلمية من بعض شيوخه، عمل المترجَم مديرًا للمدرسة الثانوية بالمجمعة سنة

---

(١) جرى ذلك في ليلة الثاني عشر من شهر ذي الحجة في مخيم الشيخ ابن باز، وسمع معي أخي الشيخ د. علي بن عبدالعزيز الخضيري، وكان ممن سمع من الحضور جماعةٌ من تلامذة الشيخ الألباني، عرفتُ منهم الشيخ علي بن حسن بن عبدالحميد الحلبي، ثم سألت الشيخ ابن باز عن صحة المسلسل المذكور، فقال: «لا بأس بإسناده».

(٢) أعددت هذه الترجمة من معرفتي الخاصة بالشيخ وسؤالاتي له عام ١٤١٨هـ، وإفادة أولاده بعد وفاته، وبخاصة ابنه الأكبر سعادة الأستاذ عثمان، الذي أمدني بكثير من الوثائق والمعلومات المتصلة بوالده، فشكر الله مسعاه.

١٣٧٠هـ، ثم انتقل سنة ١٣٧٣هـ إلى الرياض بطلبٍ من الأستاذ عثمان بن ناصر الصالح (١٣٣٥-١٤٢٧هـ)، مدير معهد الأنجال (معهد العاصمة النموذجي) ليعمل مساعدًا له ومراقبًا، فكان ساعده الأيمن، ثم عُيِّن مديرًا للقسم الابتدائي بالمعهد سنة ١٣٧٤هـ، ثم مديرًا للقسم المتوسط سنة ١٣٩١هـ، واستمر على ذلك إلى أن تقاعد سنة ١٤٠٨هـ، وتتلمذ على يديه في أثناء هذه الحقبة كثيرٌ من الطلاب، وكان زاهدًا في الدنيا، شديد التواضع، مبالغًا في إنكار ذاته، لا يرى نفسه أهلًا للإفادة مع سعة علمه، ووافر اطلاعه، محبًّا للعلم الشرعي وأهله، شغوفًا بكتب العلماء المحققين، فكانت كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم لا تفارقه، وكان إلى جانب ذلك ضليعًا في الفقه، مبرزًا فيه، محبًّا لكتب التاريخ وتراجم العلماء المتقدمين منهم والمتأخرين، ذا عناية بالحديث ورجاله ومعرفة صحيحه من سقيمه، مشاركًا في الفنون، محبًّا للفائدة أيًّا كان مصدرها، وقد رأيت في تعاليقه ونقولاته ما يعضد ذلك، وله تقريرات كتبها عَنْ عددٍ من شيوخه، كالشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالعزيز بن باز.
وفي أواخر حياته أصيب بجلطة، وزادت آثارها عليه في الأعوام الثلاثة الأخيرة، وتوفي صباح يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٢هـ، وصُلي عليه بعد ظهر اليوم التالي.

شيوخه:

بعد أن تخرّج المترجَم من الكتّاب أقبل على مبادئ العلوم، وتلقاها عن ثلة من أهل العلم، ومنهم:

١- الشيخ الورع قاضي حاضرة الرياض صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٢هـ)، قرأ عليه في مبادئ الفنون، وأفاد منه في علم التوحيد، ونال منه الإجازة العامة كما حدّثني بذلك، وكان المترجَم يعظّم شأن شيخه المذكور ويصفه بالورع والغيرة على الدين.

٢- العلامة القاضي الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٨٨-١٣٧٣هـ)، وهو رأس شيوخه، ابتدأ القراءة عليه وهو ابن خمس عشرة سنة تقريبًا، ولازمه ملازمة تربو على عقدين من الزمان، قرأ عليه في أثنائها في جملة من العلوم، ونال منه الإجازة العامة في حدود سنة ١٣٧٠هـ، وحدّثني المترجَم أنه روى عن شيخه العنقري الحديث المسلسل بالأولية، بروايته عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف.

٣- الشيخ المفتي العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، قرأ عليه في أكثر الفنون، وأفاد منه فائدة كبيرة في التوحيد والحديث والفقه، ولازمه ملازمة تامة إلى أن توفي، وأخبرني أنه سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بالحنابلة، وأسمعني هذين المسلسلين بشرطهما. كما حضر عليه في كتاب التوحيد وشرح الطحاوية، وكتب عنه تعليقات نفيسة على الروض المربع شرح زاد المستقنع في الفقه سنة ١٣٨١هـ، ودوّن أجوبته وتقريراته على المسائل المختلفة، وقد زامل الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (١٣١٢-١٣٩٢هـ) في الأخذ عن الشيخ محمد، وأعانه في جملة من التعليقات بتصحيح أو استدراك[1].

٤- الشيخ المسند سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ) المدرّس في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وقد اختص به المترجَم

---

(١) وسمعتُ المترجَم بعد ذلك يقول: إلا أن الشيخ عبدالرحمن بن قاسم فاقني لسرعته في الكتابة، فكان يكتب كل ما يقوله الشيخ محمد، ولا يكاد يفوته شيء، ومرة كتب عن الشيخ في مسألة الحكمة من جعل الطواف بالكعبة عن يسار المسلم، فقلتُ له: قد فاتك شيء؟!، فقال الشيخ عبدالرحمن: ما فاتني شيء، فقلتُ: قد أفاد الشيخ محمد في نهاية المسألة أن البحث في مثل هذه المسائل ليس من متين العلم!

وتأثر به، وبخاصة فيما يتصل بالتمسك بالنصوص ونبذ التقليد، ونال منه إجازةً عامة بكتب الحديث والأثبات، وأسمعه الحديث المسلسل بالأولية، وناوله ثبته المسمى بـ(إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات).

٥- العلامة الفقيه عبدالله بن محمد حميد (١٣٢٩-١٤٠٢هـ)، حضر دروسه ومحاضراته في الجامع الكبير بالرياض، ودوّن عنه مسائل وتقريرات متنوعةً.

٦- الشيخ المحدّث حمود بن عبدالله التويجري (١٣٣٤-١٤١٣هـ)، صاحبه وأفاد منه، ونال منه إجازة عامة كما حدّثني بذلك.

٧- الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (١٣٣٠-١٤٢٠هـ)، وقد لازم المترجَم دروسه ملازمةً تامة بعد وفاة المشايخ السابقين، وبخاصة دروسه التي تُقام بعد الفجر في الجامع الكبير، والمخصّصة لقراءة دواوين السنة وغيرها من المطوّلات[١].

تلاميذه:

لقد كان لتواضع الشيخ كبير الأثر في قلة من تتلمذوا عليه، فلم يكن يرى في نفسه التصدر للتدريس مع وجود كبار العلماء، وانعكس ذلك بخاصة على ما يتصل بأمر الرواية، وممن روى عنه بالإجازة:

---

(١) وكان المترجَم يعظّم أمر الشيخ ابن باز جدًّا، ولا يرى أحدًا يداني مقامه في العلم، وكنت إذا عرضتُ عليه القراءة يمتنع ويقول لي: عندكم الشيخ ابن باز!، وحدّثني ابنه سعادة المهندس أحمد قال: تأخرنا مرة عن إيصاله إلى درس الشيخ فجرًا فما كان منه إلا أن استقل سيارة أجرة توصله إلى الجامع الكبير.

١- المقرئ الشيخ د. عبدالله بن صالح العبيد، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالحنابلة.

٢- راقمه: هشام بن محمد السعيد، وقد سمعتُ منه المسلسلين المذكورين، في العاشر من شعبان، عام ١٤١٨هـ.

وقد عُرف عن المترجَم تشدّده في منح الإجازة العامة، ولا يرى نفسه أهلًا لمنحها؛ تواضعًا منه، وغمطًا للنفس، رحمه الله تعالى.

٩٨- عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (١٣٣٥-١٤٣٢هـ)[١]

هو العلامة المعمر شيخ الحنابلة أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل بن عبدالله بن عبدالكريم بن عقيل، ولد بعنيزة عام ١٣٣٥هـ كما أخبرني بذلك، ونشأ على يد أبيه نشأةً علمية مبكرة، فتعلم على يديه القراءة والكتابة، ثم دخل الكتّاب عند الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل دامغ، وأدرك في صغره جماعة من كبار العلماء وإن لم يأخذ عنهم، كالشيخ المؤرِّخ إبراهيم بن عيسى، والشيخ عبدالله بن محمد آل بسام صاحب «نزهة المشتاق»، والشيخ صالح بن عثمان القاضي، لكنه بدأ في الطلب على الشيخ عبدالرحمن بن سعدي حضورًا مع والده سنة ١٣٤٨هـ، وعلى الشيخ عبدالله القرعاوي، والشيخ عبدالله بن محمد بن مانع، والشيخ عبدالله بن محمد المطرودي والشيخ علي بن ناصر أبو وادي، والشيخ محمد بن علي التركي، والشيخ سليمان بن عبدالرحمن العمري، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، وأخذ بمكة عن الشيخ عبدالله بن

(١) انظر في ترجمته وأخبـاره: كتاب فتح الجليل في ترجمة وثبت شـيخ الحنابلة عبدالله بن عقيل، لأخينا الشـيخ محمد زياد التكلة، وهو أوفى المصـادر في ترجمته، الجامع للرحلة إلى ابن عقيل، لأخينا أ. د. وليد بن عبدالله المنيس. كما اعتمدت على مشـافهاتي الكثيرة لشـيخنا المترجَم طوال مدة ملازمتي له (١٤١٢-١٤٣٢هـ)، وعلى وثائق كثيرة أمدني بها حفيد المترجَم أخي الشيخ أنس بن عبدالرحمن العقيل.

حسن آل الشيخ، والشيخ محمد أمين الكتبي، والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ عمر حمدان المحرسي، وفي الرياض عن الشيخ محمد بن إبراهيم وغيره. وحج عام ١٣٥٣هـ، وعُيِّن بعد حجه قاضيًا بجيزان مع عمه الشيخ عبدالرحمن بن عقيل أربع سنين، ثم رجع إلى عنيزة ولازم شيخه ابن سعدي ملازمة تامة، وقدم الرياض عام ١٣٥٨هـ ليعينه الملك عبدالعزيز قاضيًا في أبوعريش بمنطقة جيزان، ثم في جزر فرسان عام ١٣٦٠هـ ستة أشهر، ثم عاد إلى قضاء أبو عريش وأتم بها ست سنين إلا ثلاثة أشهر، ثم قاضيًا في السّيح عام ١٣٦٥هـ، فقاضيًا للحاضرة في الرياض؛ خمس سنين بدءًا من عام ١٣٦٦هـ، لازم فيها شيخه محمد بن إبراهيم ملازمة تامة، واختص به وربما أنابه في الفتوى، ثم انتقل إلى قضاء عنيزة عام ١٣٧٠هـ وَقَدْ لازم آنذاك شيخه ابن سعدي مرة أخرى، وفي عام ١٣٧٥هـ انتقل إلى الرياض ليكون عضوًا في دار الإفتاء إلى جانب شيخه محمد بن إبراهيم حتى وفاته عام ١٣٨٩هـ لازم فيها شيخه قرابة خمس عشرة سنة أفاد فيها فوائد كثيرة علمًا وعملًا وأخلاقًا، ثم انتقل إلى هيئة التمييز بمحكمة الرياض عام ١٣٩١هـ، وبقي فيها - مع عضوية مجلس القضاء الأعلى عام ١٣٩٤هـ، ومجلس الأوقاف الأعلى عام ١٣٩٤هـ، ورئاسة الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى عام ١٣٩٩هـ - إلى تقاعده عام ١٤٠٥هـ، وساعده استقراره بالرياض على لقي جماعةٍ من أعيان علماء الرياض ومن ورد إليها، كالشيخ عبدالله العنقري، والشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ أحمد محمد شاكر، والشيخ محمد حامد الفقي وغيرهم، وبعد تقاعده عمل رئيسًا للهيئة الشرعية لمصرف الراجحي بجانب ثلة من كبار العلماء، كالشيخ مصطفى الزرقاء، وتفرَّغ لتدريس الطلبة في غالب أوقاته، وقرئت عليه أماتُ كتب الحنابلة، وعيونُ مصنفات السنة، كالكتب الستة، ومسند أحمد، والموطأ، ومشكاة المصابيح، وكثيرٌ من كتب العقيدة، والتفسير، وأصول الفقه، والعربية، وقصده الطلبة من مختلف البلدان،

من الكويت، والبحرين، وتكاثر عليه الطلبة للرواية عنه، لكونه آخر من بقي من علماء نجد ممن يروي عن الشيخ نذير حسين الدهلوي بواسطةٍ واحدة من طريق شيخه علي أبو وادي، وعُقدت عنده مجالس السماع لصحيح البخاري، ومسند أحمد، وأشهر مصنفات العقيدة والفقه، وحرص على استجازة بعض العلماء من أقرانه وتلاميذه، وبقي على اشتغاله بالتدريس إلى قرب وفاته، حيث أصيب بإغماءة جراء سقوطه وبقي على ذلك عدة أشهر إلى أن وافاه الأجل في السابع من شوال عام ١٤٣٢هـ.

شيوخه:

تقدّم أن الشيخ تتلمذ على جماعةٍ من كبار العلماء في وقته، إلا أنه لم يُكتب للشيخ أن يروي عنهم، ولعل من أسباب ذلك ما حدَّثنا به المترجَم من أن شيخه عبدالرحمن بن سعدي كان يزهِّدهم في تحصيل تلك الإجازات، ويحثهم على الاهتمام بالتأصيل العلمي، ودراسة الكتب الشرعية.

ومع ذلك فقد حظي المترجَم بالرواية عن بعض العلماء، ومنهم:

١- الشيخ المسند علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، قرأ عليه المترجَم ومعه الشيخ علي بن حمد الصالحي (١٣٣٣-١٤١٥هـ) بسعيٍ من الشيخ عبدالله بن محمد المطرودي (١٣١١-١٣٦١هـ) - أحد كبار تلامذة الشيخ أبو وادي والمجازين منه - فرتب لهم الشيخ أبو وادي مجالس بعد صلاة الفجر في مسجد الجديّدة من عام ١٣٥٧هـ، وقرؤوا فيها أوائل الكتب الستة، ومسند أحمد، والمشكاة، وهي قرابة أول خمسين حديثًا من كل كتاب، ثم أجازهم الشيخ أبو وادي بذلك وبجميع مروياته إجازةً عامة مشافهةً، وأحالهم على أسانيده الموجودة عند الشيخ عبدالرحمن بن سعدي. ويصف المترجَم وقائع ذلك وصفًا دقيقًا فيقول:

«وقد رويتُ عن شيخنا علي أبو وادي صحيحي البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأجازني بها حينما قرأتُ عليه أوائلها أنا والشيخ علي بن حمد الصالحي، بحضور شيخنا المحدِّث عبدالله بن محمد المطرودي وغيره، وذلك في مسجد الجديِّدة في وطننا عُنيزة، بعد صلاة الفجر في عدة أيام من شهرَي ربيع الأول وربيع الثاني عام ١٣٥٧هـ، فأجازني بها، وأذن لي بروايتها بأسانيدها المحفوظة صورتها لدينا بقلم شيخنا عبدالرحمن السعدي المؤرخة في ١٣٤٠هـ». وقال أيضًا:

«وقد يسَّر الله تعالى أني تلقيتُ الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح عن الشيخ المحدِّث المعمر أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، وذلك أن الشيخ علي قد سافر إلى الهند، وتلقى هذه الكتب بأسانيدها عن الشيخ المحدِّث المسند، محدِّث الأقطار الهندية السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي، فانتهزنا فرصة وجوده بيننا في وطننا عنيزة، وطلبنا منه أن يجلس لنا؛ لنقرأ عليه في علم الحديث، ويجيزنا بمروياته من أمهاته، كما أجاز مَن كان قبلنا، فلبى الطلبَ - جزاه الله خيرًا - وواعدنا في مسجد الجديّدة (بالتصغير)، وهو المسجد الذي يؤمُّ فيه مدة ستين سنة، فكنا نحضر بين يديه بعد صلاة الفجر من كل يوم بحضور جمعٍ من المستمعين، منهم الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز الغريِّر، وهو خليفة الشيخ في إمامة المسجد، ومنهم شيخنا المحدِّث عبدالله بن محمد المطرودي - كفيف البصر، الذي يحفظ صحيح البخاري متنًا وسندًا - وغيرهما من الطلاب والمستمعين، وكانت قراءتنا عليه في الأمهات الست: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح.

وصفة القراءة: أنني بدأتُ أقرأ من كل كتابٍ من أوله، فأما صحيح البخاري

فقرأتُ من أوله إلى كتاب العلم، وأما صحيح مسلم فمن أوله إلى باب شعب الإيمان، وأما سنن أبي داود فمن أوله إلى باب التوضؤ بماء البحر، وأما سنن النسائي فمن أوله إلى باب إيجاب غسل الرجلين، وأما سنن الترمذي فمن أوله إلى ما جاء في النضح بعد الوضوء، وأما سنن ابن ماجه فمن أوله إلى فضائل الصحابة، وأما مسند الإمام أحمد فمن أوله إلى أثناء مسند أبي بكر: حديث تلحيد النبي ﷺ، وأما مشكاة المصابيح فمن أوله إلى باب الوسوسة.

هذه المواضع من هذه الكتب حصلت لنا قراءةً على الشيخ علي، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والمناولة والإذن في روايتها، فقد أجازني أن أروي عنه الكتب المذكورة...»[١]، ونقل بعد ذلك صفة قراءة شيخه أبو وادي على الشيخ نذير حسين على ما وثّقه الشيخ عبدالرحمن بن سعدي مما سبق نقله في ترجمته.

٢- الشيخ عبدالله بن محمد المطرودي (١٣١١-١٣٦١هـ)، وهو من علماء عنيزة المعنيين بأمور الحديث والرواية، وكان ممن يحفظ صحيح البخاري عن ظهر قلب، وقد روى عنه المترجَم بالإجازة، وسمع منه غالب صحيح البخاري كما أخبرني بذلك.

٣- الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي (١٣١٥-١٣٨٩هـ)، تتلمذ عليه المترجم في عنيزة، وحفظ على يديه عددًا من المتون، وأفاد من تربيته وحسن أخلاقه في الدعوة إلى الله تعالى، وقد حدَّثه الشيخ القرعاوي بالحديث المسلسل بالمحبة، وكتبه عنه المترجَم بخطه وهو في الرابعة عشرة من عمره سنة ١٣٤٩هـ، ونص روايته:

---

(١) من مسودات كتبها شيخنا المترجَم بخطه محفوظة بمكتبته الخاصة، وانظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٨)، فتح الجليل (٣٥٤).

«بسم الله الرحمن الرحيم. في ١٠ شعبان سنة ١٣٤٩هـ:

حدثنا عبدالله بن محمد، أخبرنا عمر حمدان المحرسي، أخبرنا فالح الظاهري، أخبرنا محمد بن علي السنوسي، أخبرنا الجمال عبدالحفيظ العجيمي، أخبرنا محمد بن عبدالغفور السندي، أخبرني عيد بن علي النمرسي البرلسي، أخبرنا محمد البهوتي، عن المعمر عبدالرحمن البهوتي، أخبرنا الحافظ نجم الدين الغيطي، أخبرنا الجلال السيوطي، أخبرنا أحمد بن محمد الحجازي سماعًا، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي، أخبرنا عبدالرحمن بن مكي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بن الكريم، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا عقبة بن مسلم، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، إني أحبك، فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وفي رواية: «أوصيك يا معاذ لا تدعنَّ دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»[1].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٤)، وقد سمعتُ من شيخنا المترجَم المسلسل المذكور ليلة الأحد ثامن رجب عام ١٤١٨هـ، وأجاز لي عامة مروياته في ذلك المجلس، وقد عُقد لشيخنا مجلس كبير في منزله عاشر شعبان عام ١٤٢٩هـ لسماع المسلسل المذكور بعد مرور ثمانين عامًا على روايته له، وكتب الشيخ أسفل الوثيقة أعلاه ما نصه: «الحمد لله وحده، لقد سمع مني فضيلة الشيخ هشام بن محمد السعيد هذا الحديث المسلسل بالمحبة، في مجالس آخرها يوم ١٠ شعبان سنة ١٤٢٩هـ، وقد أجزته به. كتبه عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، حامدًا لله مصليًا مسلمًا على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين»، ثم سمعتُ منه المسلسل المذكور وغيره في مجالس متفرقة، منها مجلسٌ في السابع والعشرين من شهر صفر عام ١٤٣٠هـ مع ابني محمد.

وفي عام ١٣٦١هـ زار الشيخُ القرعاويُّ المترجَمَ في بلدة أبو عريش إبان توليه القضاء بها، وكتب له شيخه الإجازةَ العامة، ونصها:

«**أقول - وأنا كاتب الأحرف**: عبدالله بن محمد القرعاوي -: قد أجزتُ الشيخ الفاضل الأخَ في الله: عبدالله بن عبدالعزيز العقيل يروي عني الصحيحين: البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والنسائي، وجامع الترمذي، وسنن ابن ماجه.

وأنا قد رويتُ عن شيخي أحمد الله الدهلوي، وأجازني بسنده المتصل إلى النبي ﷺ، فهكذا أجزتُ الأخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل بالسند المذكور من شيخي أحمد الله حتى النبي ﷺ، وذلك اقتداءً بالسلف الصالح، وأوصيه ونفسي بتقوى الله، ثم مطالعة هذه الكتب، وتحقيقها، ونشرها، والدعوة إليها، وإن شاء الله ما ينسانا من دعائه الصالح، وصلى الله على محمد وآله وسلم... ١ربيع الأول سنة ١٣٦١»[١].

٤- محدّث مكة الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العمري (ت/ ١٣٩٢هـ)، لقيه المترجَم بالحرم المكي، ووصف لقاءه به بقوله:

«الشيخ عبدالحق أخذتُ عنه سنة ١٣٨١ أو ١٣٨٢هـ تقريبًا، وكان عالِمًا، شرح مسند الإمام أحمد... حضرنا عليه دروسًا، كان يدرِّس في الصحيحين وكتب الحديث، هو ومحمد خير الهندي، وكان أكثر كلامه على متن الحديث، وأما الإسناد فيسرده سردًا، لا يتكلّم على الرجال، وكان سلفيَّ العقيدة»[٢].

وقد كتب له الشيخ عبدالحق الهاشمي إجازةً بعامة مروياته، وأعطاه الثبت المطبوع باسم «إجازة الرواية»، ونصه:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٤).

(٢) فتح الجليل (٣٥٩).

«**قال أبو محمد عبدالحق بن عبدالواحد - عفا الله عنه -**: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين، وعلى أصحابه الذين سبقونا بالإيمان، فسبقونا بالفوز والرضوان. أما بعد:

فإن الشيخ الفاضل العلامة سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل طلب مني الإجازة لرواية القرآن الكريم، والموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، وصحيح الحاكم، وسنن البيهقي، وسنن الدارقطني، ومسند الإمام أحمد، ومسند الدارمي، وتفسير ابن جرير الطبري، وتفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين بعدما قرأ عليَّ بعضها، وسمع مني بعضها، واستجاز مني لأكثرها إجازةً مشافهة ومكاتبة، فأجبته وإن كنتُ لستُ أهلًا لأَن أُجاز، فكيف أن أُستجاز، إلا أنه لما حسن ظنه بالحال أسعفتُه ليكون له من جهة مشايخي اتصال، فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدِّثين، كما أجازني بها مشايخي الأجلة، وهذا سياق السند مني...»[(١)].

ثم ساق أسانيده إلى القرآن الكريم والكتب التسعة، وعدد من كتب التفسير، وأخبرنا المترجَم أن لديه المدَّ النبوي، وأنه أخذه بالإسناد من الشيخ عبدالحق الهاشمي، ولم أتمكن من الوقوف عليه.

٥- الشيخ المحقّق إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٧هـ)، وكات له زمالة وصحبة مع المترجَم في دار الإفتاء، وقد ناول المترجَمَ ثبت الفاداني المختصر «أسانيد الكتب الحديثية السبعة» مناولةً مقرونةً بالإجازة الخاصة بها، وضمَّنَها إجازةً عامةً بجميع مروياته بخطه عام ١٣٩٢هـ، ونصها:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٩).

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد أجزتُ فضيلة العلامة الجليل الشيخ عبدالله بن عقيل إجازةً خاصة بأسانيد كتب الحديث السبعة المذكورة في هذه الرسالة التي أجازني مؤلفها الشيخ المحدِّث محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي بها، كما أجيز الشيخ عبدالله بن عقيل بسائر مرويات الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفاداني، وبجميع مروياتي من غير طريقها إجازةً عامة، وأرجوه ألا ينساني من صالح دعواته، وقد حُرِّرت هذه الإجازة في الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى من عام ١٣٩٢ بقلم المجيز إسماعيل بن محمد بن ماحي بن عبدالرحمن الأنصاري»[١].

٦- الشيخ الأديب عبدالله بن علي العَمودي العَريشي (١٢٩٥ تقريبًا - ١٣٩٨هـ)[٢]، كانت له مجالس علمية ولقاءات مع المترجَم إبان توليه القضاء في أبو عريش، وجرت بينهما المراسلات بعد انتقال المترجم إلى عنيزة والرياض، فكان يكتب إليه، ويحمله السلام إلى الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالرحمن بن سعدي، واتفق في بعض

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٢)، وجاء في مقدمة ثبت الفاداني ما نصّه: «تابع مكتبة إسماعيل الأنصاري، وقد أهداها إلى فضيلة العلامة الجليل الشيخ عبدالله بن عقيل، هديةً مقرونةً بالإجازة، وذلك في ٢٥/ ٥/ ١٣٩٢».

(٢) انظر في ترجمته: تتمة الأعلام (١/ ٣٣٣)، إتمام الأعلام (١٧٠)، تشنيف الأسماع (٣٤٤)، وفي مراسلاته المتعددة مع المترجَم - المحفوظة بمكتبته الخاصة - ما يكشف عن مزيد تعريفٍ به، إذ كان يستطرد كثيرًا في رسائله فيتكلَّم عن أحواله العلمية والاجتماعية، ومن ذلك حديثه عن لقائه بالملك عبدالعزيز بالحجاز، وبالشيخ محمد بن مانع، والشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ وغيرهم، وكالحديث عن مؤلفاته وأنها جاوزت العشرين، وغير ذلك.

تلك المراسلات[١] أن ذكر العمودي أسانيده ومروياته، فكتب له الشيخ ابن عقيل سنة ١٣٧٥هـ يستجيز منه رواية ما لديه، فكتب له العموديُّ ما نصه:

«حضرة أخينا ومحبنا الشيخ العالِم العامل عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل - حماكم الله تعالى - بعد أسنى السلام والتحية والإكرام والمعاهدة، الله المسؤول أن يحفظ علينا دين الإسلام، وأن يتوفانا عليه، وإنه ورد مشرفكم التعريف الكريم، وأحطنا به علمًا، وحمدنا الله - تعالى - على عافيتكم، وإليكم ما طلبتموه من السند بالإجازة، امتثالًا لأمركم ورغبتكم، وإلا فأنا أحقر من أن أُجاز.

سلامي على عموم من لديكم، وعلى الأخص أخينا في الله العلامة محمد بن إبراهيم، وباقي الإخوان من آل الشيخ، ومن هنا الأولاد يسلمون عليكم، ودمتم، وكتبه الأقل عبدالله بن علي العمودي - غفر الله لهم - تاريخه ٢١ شوال سنة ١٣٧٥هـ»[٢].

وضمن تلك الرسالة الإجازة العامة، وهي إجازة حافلة مطوَّلة، جعلها بعنوان: «الإجازة الوفية بالأسانيد اليمنية العلمية لعالِم الديار النجدية: أخينا وصديقنا الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل - حماه الله تعالى - من أخيه وحبيبه وأليفه الفقير إلى الله - تعالى - عبدالله بن علي العمودي العريشي المخلافي التهامي - غفر الله له وغفر لوالديه ومشايخه في الدين آمين».

---

(١) رسالة مؤرخة في الثامن والعشرين من رجب عام ١٣٧٥هـ محفوظة بمكتبة المترجَم الخاصة، أشار فيها العمودي إلى أن مفتي الحديدة الشيخ محمد بن عبدالله عاموه الحنفي أتى إليه مستجيزًا، فكتب له إجازةً بعنوان «الإجازة السنية بالأسانيد اليمنية» ضمَّنها مروياته عن شيوخه في المخلاف السليماني وغيره.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٤٧). وألحق في حواشي الرسالة بخطه: «... وأصلِحوا ما شانَ في الكراسة بما زانَ؛ لأني حرَّرتُها وأنا منحرف المزاج، والنظر لك فيه...».

وكتب المجيز تنبيهًا في صدر الإجازة أوضح فيه بعض الصفات التي تحلى بها المترجَم، فقال:

«**تنبيه:** وقد حضر المُجاز مجالسنا العلمية، لا سيما الدراسة للبُخاري متكررًا في كل عام مع الجمع الحفيل، فكان الشيخ المومأ إليه واسطةَ عِقد الحَلْقة الحديثية، ويجري ما بيننا البحث والمراجعة والتقرير، وذلك زمن ولايته للمنصب القَضَوي من جلالة الملك في المدينة العريشية في أول عشر الستين، فروايتُه بالسماع، وهي أعلى درجة. وكان يجري ما بيننا وبينه المناظرة العلمية في المسائل الفروعية؛ لأن له جَلَدًا على المذاكرة، ولا يقبل إلا النص بالتسليم، من جملتها قضية في مسألة الطلاق أوجبت عليّ التحرير مني لرسالةٍ أيّدتُها بالدليل، وقد أدخلتُها باسمه في مؤلَّفي المسمى: بـ«المقاصد والوسائل في دقائق المسائل»، وهو مؤلف جميل في بابه في الفتاوى، نسأل الله في تيسير طبعه ليُنتفَع به، والله الموفق».

واستفتح الشيخ العمودي الإجازة بعد ذلك، قائلًا:

«الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أهل رشده. وبعد:

فإن الإجازة بين أهل العلم متعارَفة، ورسومُها في دفاتر العلماء مترادِفة، وكلٌّ لطلب الأسانيد الصحيحة الرجيحة المتصلة. قال العلامة السيوطي: الإجازة من الشيخ غيرُ شرط في جواز التصدي للإقراء والإفادة، فمن عَلِمَ من نفسه الأهلية جاز له ذلك؛ وإن لم يُجزه أحد. وعلى ذلك السلف الأولون، والصدر الصالح، فكذلك في كل علم، وفي الإقراء والإفتاء، خلافًا لما تتوهمه الأغبياء من اعتقاد كونها شرطًا، وإنما اصطلح الناس على الإجازة؛ لأن أهلية الشخص لا يعلمها غالبًا من يريد الأخذ عليه وعنه من المبتدئين ونحوهم، لقصورهم من مقامهم عن ذلك، والبحث عن الأهلية قبل ذلك

شرطٌ، فجُعلت الإجازةُ كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية. انتهى كلام السيوطي بحذف.

لذا طلب مني سيدي الأخ المومأ إليه: الإجازةَ بالدراية والرواية عملًا بما لي من الإجازات المتعددات من العلماء الأعلام، وقد استسمَنَ مني ذا وَرَم، فكان كما قيل: كنافخ في ضَرَم، وكيف لي أن أجيز فضلًا أن أُجاز، ولله القائل:

إذا غاب ملّاحُ السفينة وارتمتْ ... بها الريحُ يومًـا دبّرتها الضفادعُ

ولكني أجبتُه إلى مطلوبه، ومكاتبتي في ذلك لمرغوبه، واللهُ في عون العبد ما كان العبدُ في عون أخيه، ولي بحمد الله عالي الأسانيد عن الجهابذة من أهل عصري المحققين بالسماع والإجازة بأنواعها، فأقول:

أجزتُ أخي الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عَقيل العُنَزي القَصيمي النَّجْدي، كما أجازني مشايخي: أجلُّهم سيدي الشيخ العلامة محمد بن عبدالرحمن الأَهْدَل، والشيخ العلامة محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل مفتي المَرَاوِعة، والشيخ العلامة الحسن بن عبدالله الأهدل، والسيد حمزة بن عبدالرحمن الأهدل - أخو شيخنا المتقدم - والشيخ العلامة علي بن عبدالرحمن الأهدل، والشيخ عبدالله جمالي الأهدل.

رووا كلهم عن شيخ الإسلام محمد بن أحمد الأهدل، صاحب «الكواكب الدرية»، والشيخ يوسف بن المبارك مفتي أبي عَريش. وهما عن السيد العلامة الحسن بن عبدالباري الأهدل، والقاضي العلامة الحسن بن أحمد بن عبدالعزيز المشهور بعاكش صاحب أبي عَريش. وهما عن شيخهما، شيخ الإسلام مفتي زَبيد اليمن في زمانه: السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل - رحمهم الله تعالى رحمة الأبرار، وجمع بيننا في دار القرار - عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى الأهدل، عن أحمد بن محمد مقبول الأهدل، عن يحيى بن عمر الأهدل،

عن أبي بكر البطاح الأهدل، عن الشيخ يوسف البَطّاح الأهدل، عن الطاهر بن الحسين الأهدل - رحمهم الله تعالى رحمة الأبرار، وجمع بيننا في دار القرار - عن الحافظ الشَّيْباني - هو الإمام الدَّيْبَع المشهور - عن الإمام السَّخَاوي، عن شيخ الإسلام أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني صاحب الفتح، عن التَّنُوخي، عن الحَجّار، عن ابن المبارك، عن أبي الوقت، عن الداوُدي، عن السَّرْخَسي، عن الفَرَبْري - آخر من حدّث وروى عن البخاري - عن الإمام الثبت محمد بن إسماعيل البخاري - رحمهم الله رحمة الأبرار، وجمع بيننا في دار القرار.

وسندي هذا عن المشايخ المذكورين بالتحديث والسماع.

زاد شيخنا محمد بن عبدالرحمن الأهدل بالإجازة العامة والخاصة في الحديث والتفسير والفقه وعلوم الحديث وباقي العلوم العقلية والنقلية بالسند المذكور.

هؤلاء السادة الأهدليون بالسماع للبخاري والإجازة لباقي الصحاح، زمن هجرتي إلى مدينة المَرَاوِعَة في اليمن.

ومن علماء الحُدَيدة: السيد العلامة محمد بن عبدالقادر الأهدل، حضرتُ دروسه، والشيخ العلامة فرج بن محمد الحوكي، الزاهد المتقلِّل من الدنيا، حضرتُ دروسه في الفقه والنَّحْو، وسمعتُ منه.

وفي علم القراءة للقرآن العظيم: الشيخ الحسن - مقرئ اليمن - بن إبراهيم الحُديدي، حضرتُ مدرسته وتلقينه للقرآن برواية نافع، أحد القراء السبعة.

ومفتي الحديدة: الشيخ عبدالله مُكَرّم، وغير هؤلاء كالسيد أحمد المَرْوعي الحديدي، والشيخ عبدالله السعدي.

وبالسند بالرواية العالية إلى شيخنا الإمام الإدريسي بثَبَت روايته عن مشايخه المصريين، المسمى بـ«العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلمية والحديثية»،

وكذا بما له من الرواية عن شيخه القاضي العلامة إسماعيل بن الحسن بن أحمد الشهير بعاكش، زمن هجرته إلى أبي عَريش من صَبْيا قبل هجرته إلى مصر - وقد شاركتُه في شيخه المذكور بالأخذ عليه في المنادي العلمية - وبما له من السند العالي إلى جدّه الأستاذ العارف بالله أحمد بن إدريس العرائشي المغربي روايةً ودراية، وبالأوراد والأذكار. وأجازني بثبت الأمير الكبير المصري مناولةً، وروايته له عن شيخه العلامة أحمد بن محمد بن قيم الأسيوطي، عن شيخه العلامة الإمام علي بن عبدالحق القُوصي - نسبةً إلى قُوص بلدة من أعمال مصر - عن مؤلفه.

وبالرواية أيضًا عن شيخه للثبت المذكور، عن شيخه العلامة شيخ الأزهر عبدالرحمن الشربيني، عن العلامة السَّقّا، وعن المحقق مصطفى الذهبي، والثاني عن مؤلفه، والأول عن الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير. وقد اشتمل هذا الثبت على جميع مرويات العلامة الأمير، وأحاط بتصانيف كل واحد من أهل العلم المشهورين، وما لهم من المؤلفات في جميع الفنون، مع ذكر الإجازات له من مشايخه الذين أخذ عنهم، مع الفوائد والفرائد.

نعم، ورواية سند الإدريسي عن شيخه القاضي إسماعيل نجل العاكشي: هو روايتنا له عن أسانيد علماء اليمن، كالسند شيخ الإسلام عبدالرحمن بن سليمان الأهدل صاحب الثبت المسمى بـ «النَّفَس اليماني» صاحب زَبيد، عن سلفه من العلماء المتقدمين، والقاضي العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني صاحب الثبت المسمى «إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر»، الذي جمع الروايات للتفاسير والمسندات الحديثية وجميع العلوم من معقولات ومنقولات.

ومن مشايخنا: الشيخ المحقِّق محمد يوسف الجَدْي الزَّبيدي، الوافد على الإدريسي زمن ولايته إلى مَيْدي، فأجازني بما تصح له روايته ودرايته - جزاه الله عني خيرًا، وجمعنا به في دار مستقره -. والشيخ العلامة المحقق والناثر

والناظم محمد بن إسماعيل الهِتاري الزَّبيدي، وَفَدَ على الإدريسي من حملة النهضة العلمية الوافدين على الإدريسي، كالسيد العلامة سليمان بن محمد الأهدل، وصنوه السيد أحمد بن محمد الأهدل، كلهم بالإجازة.

ومن علماء المدينة الزَّبْدِيّة آل القُدَيمي، وآل الزَّوّاك، السادة المشهورين بالعلم والعمل: السيد العلامة إسماعيل بن محمد الوَشَلي صاحب المؤلف في التاريخ المسمى «نشر الثناء الحسن لنبلاء وفضلاء اليمن»، أجازني إجازةً مطولة نظمًا من بحر الرجز.

فكنتُ جمعتُها مع باقي إجازاتي من أهل عصري برواياتي، وأسميتها «رحلة الأسفار فيمن لقيت من الأنظار»، ذهبت - ويا للأسف - زمن الغارة في الثورة الإدريسية، هي وكتب نفائس في مكتبة الإمام الإدريسي الأول، وهي بين الكتب بالعارية مني للسيد الحسن الإدريسي المتولي أخيرًا من السادة الأدارسة، فوقعت في أيدي الضياع، كـ «العقيق اليماني، وغربال الزمان، والسلاف، والجواهر الحسان، والعجائب والغرائب، والنزهة، والعسجد، والذهب المسبوك، والديباج الخسرواني»، كلها في التاريخ، مما لا يحضر ببالي في الحال.

نعم، وكنتُ قد نظمتُ جلَّ مروياتي في منظومة رجزية تلخيصًا لتلك الرحلة، سنثبتُها لكم بذيل هذه الإجازة إن شاء الله - تعالى - زيادةً لرغبتكم.

ومن أهل المدينة الزيدية: السيد العلامة أحمد بن حسين الزَّوّاك، وأخوه عبدالرحمن، أجازني منهم عن السيد العلامة المشهور عبدالرحمن القُديمي، والسيد العلامة محمد بن عبدالله الزَّوّاك مفتي الزيدية، وعالمها المشهور في زمانه كالسيد عبدالرحمن القُديمي رحمهما الله تعالى، برواية سند الحُشيبري والمشايخ بني الأَشْخَر رحمهم الله تعالى.

ومن علماء صنعاء: القاضي العلامة محمد بن يحيى الإرياني، اجتمعتُ به بعد الاستيلاء على مَيْدي من المتوكل، وكان به قاضيًا، وكنتُ وجَّهتُ إليه تلك المنظومة الرائقة التي هذا من طوالعها:

يا من يحثُّ السَّرى في الدَّوِّ مَسْراهُ ... أَنْجِدْ بنفسكَ فيما كنتَ تهواهُ

دعِ اليَعْملياتِ النَّجيباتِ تَرْتَمي ... بك البيد تهدينا إليه مطاياهُ

ينازعُها مني الزمام كأنها ... سفينُ ابن يام في سيرٍ تَوَخّاهُ

إلى آخرها، ذكرتُها هي ومنظومة الجواب في ديواني المسمى بـ «رشفة الصادي بتدوين الشعر العادي»، فأجابني بمنظومةٍ بالغةٍ في النهاية؛ لأن الرجل في الشعر من أهل الطبقة العالية في البلاغة - رحمه الله تعالى:

نظامٌ أتى من عالمٍ طابَ منشاهُ ... شَمَمْنا عبيرَ المِسْكِ من طيبِ ريّاهُ

فلما أتانا قلت بدرٌ محا الدُجى ... أم الصبح قد وافى علينا محيّاهُ؟

إلخ، وهؤلاء - بنو الإرياني - بيتُ علمٍ وتعقّلٍ بصَنْعاء، فأجازني وأجزته، وكان عقب ذلك حجَّ بيتَ الله الحرام، ورجع إلى صنعاء، وتوفي عقب حجته - رحمه الله تعالى.

ومنهم: الشيخ العلامة الوَرِع الزاهد يحيى بن محمد بن شاكر، من سلالة العلامة الجهبذ الفهامة شاكر، كان لجده الرياسة بصنعاء في المعارف، وكثيرٌ من علماء زمنه عيالٌ عليه، وَفَد إليَّ سليلُه هذا إلى مَيْدي -زمن ولايتي به من قبل الإمام الإدريسي- سائحًا، فتعارفتُ أنا وإياه، وأسكنتُه معي في البيت لمذاكرة العلم، فأجازني بعد السماع منه بإجازة مطولة عن مشايخه، وقد سكن هذا السيد جبل الأهنوم، بقريته المسماة مصنعة، واستجاز مني. ومن شدّة وَرَعه أنه زمن إقامته لديّ بمَيْدي لم يَصِلْ إلى الإمام إلا في غُبّرات الناس تخفّيًا، وكم مرّات أحثُّه على الزيارة للسيد فيمنع ويقول: «ليس ذلك مني لإهانةٍ في السيد؛ لما

أعلمه فيه من الفضل والعلم والعمل، لكني عوّدتُ نفسي عدم المواصلة للولاة». ورجع إلى بلده متقللًا من الدنيا، وما عاد وقفتُ له على علمٍ؛ حتى زمن رحلتي إلى اليمن إلى الإمام أحمد الناصر سنة سبعين، فاتفقتُ بولدنا الفاضل النبيل محمد أحمد عاموه الملقَّب بالقاضي، فأطلعني على مروياته عن مشايخه، ومن جملتهم الرجل المذكور، وفي الإجازة إجازةٌ عن مشايخه، ونَظَمني في سلك مشايخه، فسألت الولد أحمد عاموه: هل هو بعيش؟ فقال: نعم، بمصنعة بلدة من أعمال الأهنوم، فالتمست منه أن يبلغه مني السلام والدعاء، وأني إليه مشتاق. ثم إني حججتُ في سنة ثلاثة وسبعين، فترافقنا في بادية الحجاز قافلين من حج البيت أنا والسيد العلامة علي بن أحمد الشهاري عامل الإمام على الضَّحِي باليمن، وكان السيد دمث الأخلاق على ما فيه من أبهة الإمارة والحشم، وكنا نصلي جماعةً نحن وإياه وأهل السيارات وحجاج اليمن، مع المباسطة، وأفضى بنا الحديث ذات يوم إلى ذِكْر الرجل، فذكرته له، وسألته عن حياته؛ لأنه يعرفه، فأثنى عليه في المعرفة والعلم والزهادة والصَّدع بالحق والتذكير للعامة، وأنه لم يتقلد قلادة ولايةٍ من أهل الولاية، مع ذلك أنه كان زميل الإمام المتوكل على أيدي المشايخ زمن أخذه، وأنه في العام الماضي - سنة اثنين وسبعين - رأى فيما يراه النائم رجلًا يقول له: هاجر لتموت شهيدًا. وعاوده تلك الرؤيا ثلاثًا، فخرج من بلده مودعًا أحبابه عازمًا أن تكون هجرته إلى بيت الله الحرام، فوصل إلى جبال حَجور اليمن، وتوفي بها، فهذا من عنوان السعادة - رحمه الله رحمة الأبرار، وجمع بيننا في دار القرار.

رجعنا إلى ما نحن بصدده: ولي مشايخ عدة على اختلاف مذاهبهم، حتى من الشيعة العجم، ما في الناس عديمًا رشدًا، كما ذكرته في منظومتي السلوك للسيد عبدالوهاب الإدريسي رحمه الله تعالى.

وأسأل الله الكريم الرؤوف الرحيم أن يمنَّ علينا بما من به على عباده

الصالحين، وأن يجعل عِلْمَنا كلَّه خالصًا لوجهه الكريم الرؤوف الرحيم، وقد قيل أيضًا لفاضل في النوم:

تَعَلَّمْ ما استطعتَ لقَصْدِ وجهي ... فإن العلمَ من سُبُلِ النجاةِ
وليس العلمُ في الدنيا بفخرٍ ... إذا ما حلَّ في غيرِ الثقاتِ
ومن طَلَبَ العلومَ لغيرِ وَجْهي ... بَعيدٌ أن تراه من الهُداةِ

واعلم أن لنا أسانيدَ كثيرةً، لكن التطويل ممل، والمقصود التبرك بالانتظام في سلوك هذه المسالك، وما تختاره كافٍ في ذلك إن شاء الله تعالى. وقد حُرِّرت المتونُ والأسانيدُ في كتب الأصول التي كثرت، وتُلُقِّيت بالقَبول، بحيث لا يخفى ذلك على من راجعه، والغرضُ المهمُّ الآن تحصيلُ الآلات للدراية، وإتقانُ الفهم، لا حفظ المتن والسند؛ خلافًا لمن مال إلى العكس، قال العلامة الأمير في ثَبَته: «وقد بلغني عن بعض علماء تونس أنه قيل له: فلانٌ يحفظ كتاب كذا بأسانيده. فقال: وماذا حصل؟ غايته أنه زِيدَ في مدينة تونس نسخة من ذلك الكتاب». والشيء بالشيء يُذكر: وقريبًا من هذا قول الإمام ابن عَرَفة المالكي:

إذا لم يكن في مجلسِ الدَّرسِ نُكتةٌ ... بتقريرِ إيضاحٍ لمُشْكِلِ صُورةِ
وعَزْوِ غريبِ النقلِ أو حَلِّ مُشْكِلٍ ... أوِ اشْكالٍ ابْدَتْهُ قريحةُ فِكْرَةِ
فدَعْ سعيَه وانظر لنفسكَ واجتهدْ ... ولا تَتْرُكَنْ فالتركُ أقبحُ خلَّةِ

وإليكم ما وعدناكم به من النظم في تلخيص رحلتي المسماة بـ«رحلة الأسفار فيمن لقيناه من الأنظار» بالإجازات بالروايات للمسموعات على الشيوخ من أهل العلم - رحم الله مرتجعهم، وبرّد مضجعهم - وأرجو ألا ينساني أخي المومأ إليه من صالح دعواته في خلواته وجلواته، في الحياة وبعد الممات، إذ دعاءُ المحبين في ظاهر الغيب مستجاب، سبحانك اللهم، أستغفرك وأتوب إليك.

الأرجوزة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يقــولُ ذو التقصيــرِ عبــدُ اللهِ ... نجــلُ علــيٍّ العالــمِ الأواهِ
المنتمــي حقًّــا إلــى العَمُودي ... فنســبةً لأقــربِ الجُــدودِ
والمنتمــي حقًّا إلــى الصدِّيقِ ... مَنْ للرسولِ صاحبٌ في الضِّيقِ
يــا مَــنْ أرادَ طُــرُقَ الرِّوايــة ... وعالــيَ الإســنادِ بالدرايــة
فهــاكَ عنِّــي جُــلَّ مــا أرويهِ ... عــن كلِّ شــيخٍ بعُــلا مَرْوِيــه
أروي صحيحَ الحافظِ البُخارِي ... وشَرحَه الموســومَ فتح البارِي
وكتــبَ الحديــثِ والتفســيرِ ... روايــةً والفقــهَ ذا الخطيــرِ
وغيــرَ مذكــورٍ مــن العُلــومِ ... من عِلْمَي المنقــولِ والمفهومِ
عن شيخنا البَدْرِ الإمامِ الأكملِ ... محمدٍ نجــلِ الوجيــه الأَهْدَلِ
وشــيخِنا من أُسْــمِيَ بالطاهِرِ ... العالِــمِ الفَــرْدِ الشَّــهيرِ الزّاهِرِ
عــن عالمٍ محمــدِ بــنِ أحمدِ ... ويوسُــفِ العَريشــيِّ المُمَجَّدِ
كــذا هُمــا روايــة التَّأَكُّــدِ ... عن حَسَــنِ البارِي الأَبَرِّ الأَمْجَدِ
والحَسَــنِ العاكشِ إِبــنِ أحمدِ ... نَجْلِ الفَطاحِيلِ السُّــراةِ المُجَّدِ
هما رواية عنْ عبد رحمانِ الوَجيهْ ... عــن والــدٍ لــه ســليمان النَّبيهْ
عن شــيخِهِ الصَّفِيِّ بْنِ المَقْبولِ ... حاملِ شَــرْعِ جــدِّه الرَّســولِ
عن شــيخه الإمامِ العَلَــمِ الأَبَرْ ... أعني بِهِ الســيدَ يحيــى بْنَ عمرْ
بمــا حــواه الثَّبَــتُ السَّــديدْ ... يــرويــهِ كــلُّ عــالــمٍ مجيدْ
وكلُّ مَــنْ إلــى ذا الثَّبَــتِ يَفِي ... فاسْــتَكْمِلِ الدَّوْرَ بهذا واعْرِفِ
(حاءٌ) وأَرْوي ذا بما في سَنَدي ... فاصغ إلــى الجَمْعِ بــه واعْتَمِدِ
عن شيخِنا إمامِنا الإِدْريسي ... عن شَيْخِهِ الضِّيا العلْمِ النَّفيسِ

أعنـــي بـــه القاضيَ إســـماعيلا ... الفاضليَّ الـعـالـمَ الجليلا
عن والـدٍ له سُمِي بالعاكِشِي ... الحَسَنِ بْـنِ أحمد المُناقِشِ
عن شيخِهِ التَّقِي وجيهِ الدِّينِ ... الأَهْــدَلــيِّ قُــرَّةِ الـعُـيـونِ
صاحبِ ثبْتِ النَّفَسِ اليَماني ... أَعْـظِـمْ به من عالِمِ الزَّمانِ
عن الإمــامِ العالِمِ النَّفيسِ ... والـــدِهِ سليمانِ الـرَّئـيسِ
عــن الصَّفِي أحمدَ بْــنِ محمدِ ... عن خالِـهِ العمادِ خيرِ مُرْشِـدِ
عــن شــيخِهِ المدعــوِّ بالبَطّاحِ ... نَجْـلِ علـيٍّ عالِـمِ النَّواحـي
عن يوسُف البَطّاحِ فَرْعِ الأَهْدَلِ ... عن طاهرٍ اِبْنِ الحُســينِ الأَكْمَلِ
عــن حافــظٍ مَدْعُوٍّ بالشَّــيْباني ... عالِـمِ حــقٍّ بالعُلــومِ دانــي
عن حافظٍ يُسَــمَّى بالسَّــخَاوي ... مــن كان بالعِلْـمِ لــه مُؤاخي
عن شيخ الإسلامِ الإمامِ ابنِ حَجَرْ ... العَسْقَلاني ذي العُلومِ ولا فَخرْ
عــن التَّنُوخِــيِّ عَــنِ الحَجَّارِ ... عــن نَجْــلِ المبــاركِ النَّجــارِ
عن صاحِبِ الوَقْتِ عن الدّاوُدِي ... عــنِ السَّرْخَسِــيِّ كثيــرِ الجُودِ
عن الفَرَبْــرِيِّ البُدِيرِ السّــارِي ... عــن الإمــامِ الثَّبْــتِ النَّجــارِ
أعني بــذاكَ الحافــظَ البُخاري ... مــا إنْ ترى في عَصْــرِهِ مُجارِي
رِجالُنــا الثّبْــتُ بذا عِشْــرونا ... حافظِــي شَــرْعِنا وعالِمُونــا
وذاك مــا بَينــي وبيــنَ الحافظِ ... من هُوَ كالنَّهْــرِ الفُراتِ الفائضِ
(حــاءٌ) وأرويــهِ بأعلى سَــنَدِ ... عن شيخِنا الصَّدْرِ الإمامِ المهدي
الســابقِ الذِّكْرِ بذا الإدْريســي ... حُجّةِ عصرِنــا العلْـمِ النَّفيسِ
عن شيخه الصَّفِي أحمد الرِّيفي ... ذاك الشــهيرُ بالســنَدِ الحفــي
عن شَيْخِهِ نَجْلِ عَلي السَّنُوسي ... خَطّابِنا والحَسَــني الإدْرِيســي
عــن الإمامِ ابــنِ إدريــسِ الأَبَرْ ... عن شــيخِهِ التّازِيِّ ذاكَ المُعْتبَرْ

عن إبراهيم بْنِ حَسَنِ الكُوْراني   عن المُــلّا اللّاهَــوْرِيِّ الرّبّانِي

عن قُطْبِ التَّحقيــقِ النَّهْرَواني   كمــا يُعْقَــدُ سَــنَدُ الجُمــانِ

(حاءٌ) ولِــي بذا طريــقٌ أعلى   عن ابــنِ إدريــسَ العَليِّ الأهلا

أُرَوِّيــهِ عنــهُ عــنِ السُّــنّاري   عن أحمد بــنِ إدريس النُّوراني

وذا بأعلــى سَــنَدٍ للحافِــظِ   مــن الثلاثيــاتِ يــا ذا الحافِظِ

(حــاءٌ) وأرويــه عن الوَشَــلِيِّ   الــعــالِــمِ الــعَــلَــمِ الــجَــلِــيِّ

أعنــي بــه الســيدَ إســماعيلا   الفاضــلَ الكامــلَ النَّبيــلا

بــطُــرُقٍ إســنــادُهــا عَــوالــي   عــن كلِّ حَبْــرٍ عالــمٍ حُلاحِلِ

عــن شــيخِهِ سُــمِّيَ بالــزَّوّاكِ   شــيخِ الشــيوخِ أوحدِ النُّسّاكِ

وهُوْ ابن عبدِ اللــه وَهْوَ الراوي   عن شــيخِهِ المحدِّثِ القمْراوي

عــن الإمامِ الصــارمِ البَيْجُوري   والبُولَقــيِّ مصطفى المشــهورِ

عــن الإمــام الثَّبْــتِ أَلْأَميــر   إمامنــا ذي الثَّبَــتِ الشــهير

(حــاءٌ) وأروي بالطريقِ الأوّلِ   عن شيخنا البدرِ الأجلِّ الأَهْدَلِ

نَجْلِ الإمــامِ الثَّبْتِ عبدِالرحمنْ   عن عالمــي ابْنِ زَينــيّ دَحْلانْ

كمــا بإســنادٍ لــه معلومــةْ   قــد أُودِعَــتْ دفاتــرَ مرقومــةْ

(حــاءٌ) وعنــه بطريــقٍ أعلى   عن خاله البدرِ السُّــبْعي الأَجلا

عن مُحْسِن السُّــبْعِيِّ بْنِ محمدِ   والــدُه السُّــبْعِيُّ خيرُ مُرشــدِ

عن شــيخه المدعوِّ بالشَّوْكاني   كمــا بثَبْتِــه القــوي الإتقــانِ

(حاءٌ) وأروي بطَريق الأَشْــخَرِ   والعُلمــاءِ من بني الحُشَــيْبَري

عــن صاحبِ لنا بأحمدٍ سُــمِي   نجلِ حُســينٍ مَنْ لِــزَوّاكٍ نُمِي

وذِي طريقــةٌ لــي أَهْدَلِيّــة   حُشَــيْبَرِيَّة لــي وأَشْــخَرِيّة

كمــا سَــنَدُ الإِمــامِ الأَشْــخَرِ   إلــى الإمــام الثَّبْتِ إِبْــنِ حَجَرِ

(حــاءٌ) وأروي بِطَريــقٍ مُثْلَى ... عن صاحبِ السَّنْدِ الأَجَلِّ الأَعْلى

أعنــي بــذاك شــيخَنا الْجَدْيا ... الفاضلــي الْعالــمَ الذَّكِيّــا

عــنْ كلِّ ما شــيخ له عِلْــمٌ أَبَرّْ ... إلى العمادِ الثَّبْتِ يحيى بْنِ عُمَر

أعنــي لِســادةٍ بنــي أَلْشَــرَفي ... وفــي زَبيــدٍ كــم بــذا أَلْعُرفي

ولــي مُراســلاتٌ بالإجــازةْ ... عن عالــمِ الشامِ وما أحــازَهْ

أعنــي به الشــيخَ بــذا النَّبْهاني ... أَكْــرِمْ بــه مــنْ عالــمِ الزَّمانِ

كمــا بثَبَتٍ له «هــادي المُريدْ» ... عــن كلِّ فاضلٍ عليــمٍ ومجيدْ

لــه بضمنِــهِ اربعــونَ سَــنَدا ... ذاك هــوَ الفَخْــرُ العلــيُّ مجدا

ولــي طريقــةٌ أتــتْ عوالــي ... عــن كلِّ فاضــلٍ مــن الرجالِ

عددُهــم إلــى نَبِينــا الحَنَفــي ... إنْ رُمْتَهم خمســةَ عَشَرْ فَاعْرِفِ

وذي طريقــةٌ إلــى الرِّيفــيِّ ... إلــى العُجيمــي العالــمِ الوَفيِّ

ولــي طريقــةٌ إلــى السُّــنّاري ... عاليــةٌ واضحــةُ المبانــي

روى عن القُطبِ بدونِ واســطةْ ... فــكان عالــي للعوالــي قاطنهْ

(حاءٌ) وأروي عن مشــايخْ عِدّةْ ... من البُخاريــةْ الهُــداةِ المُجدةْ

ومنهــمُ مِــنْ ســادةِ الأَحْقافِ ... محمــدُ بــنُ حامــدِ السّــقافِ

ســمعتُ منه مــن فُنــونِ العِلْمِ ... منطوقــةٍ منثــورةٍ والنَّظْــمِ

وزادنــي إجــازةَ العُمــومِ ... مــع الخصوصِ شــامل العُلومِ

لعِلْمَــيِ المعقــولِ والدِّرايــةِ ... وفَنَّــي المنقــولِ والرِّوايــةِ

وبالإجــازةِ بــذي المطلقــةِ ... عن ســيّدينِ فاضلَيــن عُمدتي

ســليمانِ بْــنِ محمــدِ الأَهْدَلِ ... وصِنْــوِهِ الصَّفِــيِّ وأَلْأَفْضَــلِ

الجِهْبِذَيــنِ العالمَيــنِ بزَبِيــدْ ... أَهْــلِ التُّقى كلِّ عليــمٍ ومجيدْ

وبالإجــازة عالِيَــةِ العَوالــي ... عن نَجْلِ لُطْفِ العالمِ الحُلاحِلِ

أعني عمادَ الدين يحيى الفاضِلا نَجْـلِ محمـدِ الفقيـهَ الماثلا

أجازنـي إجـازةً مطوّلـةْ جامعـةً شـاملةً مسلسـلةْ

في فَنَّـي المَعْقـولِ والمنقولِ وكُتُـبِ الفُـروعِ والأُصـول

وبالإجـازةْ عالـيَ الإسـنادِ عـن شـيخنا حُوثِيِّنـا النَّقّـادِ

نجـل حسـينِ السـيد علـيّ ذاك الهُمـام العالـم الجَلِـيّ

ومَنْ بـه خَـوْلانُ مَـعَ أَرْضِها قد فاخَـرَتْ مَشْـرِقَها وغَرْبَها

أجازَنـي بعـدَ السَّـماعِ منـهُ مـعَ التّلقـي للعُلـومِ عنـهُ

ومنهمُ شـيخي العمـادُ يحيى نجلُ الصفـيِّ الحضرمي الذَّكِيّا

يـروي عـن الوالـدِ بالإجازةْ عـن عالـمٍ بهَـرَرٍ أجـازَهْ[1]

والسـيد العـارف ذو المقدارِ محمـد هو ابـنُ عبـدِ الباري

فيمـا لهم مـن مُسْـنَدِ الأَوْرادِ بالذِّكْـرِ تلقينًـا عـن الأَمْجادِ

وشيخِنا المفضالِ ذاك الأسملي العالـمِ الْعـارفِ الْفاضـلِ

شـيخي عديم النِّدِّ ذاك المَهدي وفي عُلـومِ القومِ حقًّـا أَوْحَدِ

ومنهمُ الشـيخُ محمـدْ عارفُ عالمٌ حَقًّـا بالحديـثِ عارفُ

فخرُ العَجَمْ في العِلْمِ والرَّشادةِ وفائـقٌ فـي النَّقْـلِ والإفـادةِ

وغيـر مذكـورٍ من المشـايخِ من كلِّ طودٍ في العُلومِ راسـخِ

قدْ ضَمَّنَتْهُمْ «رحلةُ الأَسْـفارِ» فَارْجِـعْ إليـه إنْ تُـرِدْ أَخْباري

فكان ما بَينـي وبين المُرْسَـلِ سـبعةَ عَشَـرْ مِنْ رِجـالٍ كُمَّلِ

هـذا بسَـنَدي إلـى الرِّيفِـيِّ والأُسْـيُوطِيِّ العالِـمِ الصَّفِـيِّ

---

(١) فـي الهامش بخط المجيز: «هو والدي - رحمه الله تعالى - أخذ عن والدي بالإجازة؛ لأن الشيخ يحيى الضحوي على علو من أدرك الوالد، وأنا ما عرفت والدي؛ درج إلى رحمة الله وأنا صغيرٌ لا أعقل».

إلى الإمـامِ العالِـمِ الأَميـرِ ... والإدْريسـيِّ أَلْقُطْـبِ الشَّـهيرِ
كـذا بسِـنِدي إلى الشَّـوْكاني ... صاحِـبِ «نَيْلٍ» العظيمِ الشّـانِ
لأنني شـاركتُ في ذا شَـيْخَنا ... في شـيخِنا أبي الضِّيـا عالِمنا
إسـماعيل العالـمِ النِّحريـرِ ... ذي البحثِ والتحقيقِ والتحريرِ
وغيـرِ مذكـورٍ مـن الأفاضلِ ... أهـلِ التُّقى والعِلْـمِ والفَضائلِ
بـذا انتهـى سَـنَدُنا العَزيـزُ ... سِـلْسِـلَـةٌ ذَهْـبِـيـةٌ إبـريـزُ
وقـد أَجَزتُها لمَنْ فـي عَصْري ... بشَـرْطِها المعـروفِ ذا واعْتَبرِ
مِنْ سـادتي الأفاضـلِ والعُلَما ... العارفيـنَ الراشـدينَ الأَنْجُما
وسـائر الأولادِ والأصحـابِ ... وطالبي الإسـنادِ مِـنْ أَنْجابِ
لا سـيّما الفخـريُّ عبـدُ اللهِ ... ابـنُ عَقيـلِ العالـم الأواهِ
ومَـنْ لـه استجازَ عنـه يُجَزِ ... والـتَّـرْكُ منه مـؤذنٌ بالعَجَزِ
وأَسْـأَلُ اللـه بـأنْ يَنْفَعَنـي ... بنَظْمِـهِ دَومًـا وأن يُسْـعِفَني
ويَشْـمَلَ الجَمْعَ بحُسْنِ العَمَلِ ... بحَـقِّ الأَنْبيـا وكلِّ مُرْسَـلِ[(١)]
ثـم الصـلاةُ والسـلامُ النّامي ... على النبيِّ المصطفـى التِّهامِي
والآلِ والأصحـابِ عن كمالِ ... أبياتهـا كـدُرَرِ الـلَّآلِ
هـذا وإنْ رُمْـتَ لهـا تاريخها ... في عام خمسـينَ أَتَتْ «مِئينها»
ومـن ثـلاثِ مـئـةٍ وأَلْـفِ ... من هِجْرَةِ المَوْلَى النَّبِي المُقَفِّي

تنبيه: وقد لخصتُ لك سند البخاري من الأسانيد موجزًا متضمنًا لها في الجملة مسلسلًا؛ لأجل الإملاء له متيسرًا في المحافل لقراءة الجامع الصحيح، فأقول مسنِدًا[(٢)]:

---

(١) هذا من التوسل الذي لم يثبت في نصوص الشرع.

(٢) في الهامش بخط المجيز: «كما تقولُ أنتَ مُسنِدًا عني».

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخبرني وحدّثني بكتاب «الجامع الصحيح من أمور سيد المرسلين وأحكامه وسُننه ومعارفه»، تأليف الشيخ الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين - ﷺ - أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن المغيرة الجُعْفي البُخاري - رحمه الله تعالى -: شيخنا العلامة السيد محمد بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري الأَهْدَل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وجمع بيننا في دار القرار، وشيخنا العلامة مفتي الأنام السيد محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار القرار، قالا: عن شيخهما السيد الجليل والعلامة النبيل محمد بن أحمد الأهدل، والشيخ يوسف بن المُبارك العَريشي رحمهما الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار القرار، قالا: أخبرنا به شيخنا شرف الإسلام الحسن بن عبدالباري الأهدل، وشيخنا العلامة الحسن بن أحمد المشهور بعاكِش رحمهما الله رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار القرار، قالا: أخبرنا به شيخنا شيخ الإسلام عبدالرحمن بن سليمان الأهدل رحمه الله رحمة الأبرار وجمع ما بيننا في دار القرار، عن والده الجليل والعلامة النبيل سليمان بن يحيى بن مَقْبول الأهدل رحمه الله تعالى، قال: أخبرني به شيخنا السيد العلامة أحمد بن مقبول الأهدل رحمه الله تعالى، قال: أخبرني به خاتمة المحدثين عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله، بما تضمنه ثَبَته المتصل إلى المصنف.

(ح) وأخبرني عاليًا شيخنا محمد بن عبدالرحمن الأهدل، والشريف العلامة علي بن أبي طالب الحسني العَريشي، عن شيخهما الشيخ يوسف بن المبارك العَريشي رحمهم الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار القرار، عن شيخه العلامة الحسن بن أحمد عاكش رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار

القرار، عن شيخه العلامة محمد بن علي العمراني رحمه الله تعالى، عن شيخه العلامة القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن رحمه الله تعالى، عن شيخه السيد الجليل عماد الدين يحيى بن عمر الأهدل رحمه الله تعالى، عن السيد الجليل أبي بكر بن علي البطاح الأهدل رحمه الله تعالى، قال: أخبرني به شيخنا السيد العلامة الحجة يوسف بن محمد البطاح الأهدل رحمه الله تعالى، قال: أخبرني به شيخنا العلامة وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الدَّيْبَع الشَّيْباني الزَّبيدي اليَمَني رحمه الله تعالى، عن شيخه المحدّث أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السَّخَاوي رحمه الله تعالى، قال: أخبرني به شيخنا الحافظ الحجة بهاء الملة والدين أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني رحمه الله رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار القرار.

(ح) وقال الحسن بن أحمد عاكِش والقاضي محمد بن علي العَمْراني: أخبرنا به شيخنا محمد بن علي الشَّوْكاني رحمه الله تعالى، قال: حدثنا به شيخنا السيد العلامة عبدالقادر بن أحمد الكَوْكَباني رحمه الله تعالى، قال: وأرويه عاليًا عن شيخنا العلامة شيخ الإسلام محمد بن محمد الحَنَفي، عن أبيه، عن شيخه العلامة محمد علاء الدين المِزْجاجي رحمه الله تعالى، عن أبيه، عن الشيخ المتبحر في سائر الفنون إبراهيم بن حسن الكُردي -رحمه الله تعالى- الكُوراني المَدَني رحمه الله تعالى، قال: قرأتُ أطرافًا من أوله وأوسطه وآخره على شيخنا الإمام العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد القُشاشي رحمه الله تعالى، وسمعت عليه أطرافًا منه من أوله، وأجاز لي روايةً بسائره رحمه الله تعالى، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرَّمْلي، والشهاب المحقق أحمد بن محمد بن حَجَر المَكِّي رحمه الله تعالى، والبدر الدِّمَشْقي، [كلهم عن زكريا الأنصاري[1]، عن شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل أحمد بن حَجَر العسقلاني رحمه الله

(١) سقط من المخطوط، ولابد من إثباته، وهو في سند الشوكاني في إتحاف الأكابر (ص٦١). عن النسخة المحققة.

تعالى، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد الفتوحي[١] البَعْلَبكي الأصل الدِّمَشْقي نزيل القاهِرَة؛ المعروف بالبُرهان الشامي، عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحَجّار الصّالِحي سماعًا عليه لجميعه رحمه الله تعالى، عن الشيخ الصالح سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الرَّبَعي الزَّبيدي الأصل البَغْدادي الدار والوفاة سماعًا منه رحمه الله تعالى، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي الصوفي سماعًا منه رحمه الله تعالى، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن مُظفّر بن داود الداوُدي سماعًا منه رحمه الله تعالى، عن الشيخ أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّويه السَّرْخَسي «الحَمُّويِّيّ»[٢] سماعًا منه - رحمه الله تعالى - على أبي عبدالله محمد بن يوسُف بن مَطَر بن صالح بن بِشْر الفَرَبْري رحمه الله تعالى، عن جامعه إمام المحدّثين وشيخ الحافظين في حديث سيد المرسلين، الجهبذ الناقد، الحَبْر الكامل، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البُخاري - رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنكم، آمين - قال مستفتحًا في الإملاء...[٣]»[٤].

٧- الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد (١٣٢٢-١٤٢٣هـ)، الراوي عن الشيخ سعد بن عتيق، سمع منه بمكة الحديثَ المسلسل بالحنابلة، وأجاز له إجازةً عامة[٥].

---

(١) هكذا في الأصل، وصوابها: «التنوخي». عن النسخة المحققة.

(٢) تصحفت في الأصل إلى: «الحمدي»، وتتصحف قراءتها على كثير من قراء شروح البخاري المطبوعة إلى: «الحَمَوي». عن النسخة المحققة.

(٣) أي «قال البخاري» عند ابتداء القراءة من صحيحه، يرشد المجيز إلى أن ذلك يكون بعد سياق الإسناد المذكور آنفًا.

(٤) الملحق (١): الوثيقة (١٤٧) بخط المجيز. وقد نُشر نصُّ هذه الإجازة بتحقيق الأخ الشيخ محمد زياد التكلة، ورجعنا إلى النص المنشور مع تصحيح بعض المواضع في قراءة النص بالمقابلة على الأصل الخطي.

(٥) انظر: فتح الجليل (٣٤٨و٣٤٩).

٨- الشيخ الفقيه المعمر مصطفى بن أحمد الزَّرْقاء الحلبي الحنفي (ت/ ١٤٢٠هـ)، عمل مع المترجَم في الهيئة الشرعية لمصرف الراجحي، واستجاز منه المترجَم عام ١٤١٩هـ، فكتب له هذه الإجازة:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبدالله ورسوله خاتم النبيين، وإمام المتقين، المرسَل رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الكرام الطاهرين، وتابعيهم بإحسان.

وبعد فأقول - وأنا العبد الفقير إلى رحمة ربي وعفوه، مصطفى بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد من آل الزرقاء -:

إنني - بناءً على إجازة العلامة فقيهِ الشام ومحدثها الإمامِ الشيخ بدر الدين الحسني لي، وحفظًا لاتصال السند العلمي وبركته - أُجيز صاحبَ الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، في متابعة علوم شريعة الإسلام ونشرها بين طلابها، وفي كل ما يتصل بها ويخدمها من العلوم النقلية والعقلية. وأدعو له الله - تعالى - أن يجزيه خير الجزاء على ما يقوم به في هذا السبيل من تدريسٍ وتعليمٍ وفتاوى ومحاضرات. وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مصطفى أحمد الزرقاء، الرياض، في ٢٧ من رجب/ ١٤١٩هـ»[(١)].

كما أن المترجَم تدبّج في الرواية مع عددٍ من العلماء، ومنهم:

٩- العلامة النحوي عبدالغني بن محمد علي الدَّقْر الدمشقي (١٣٣٥-١٤٢٣هـ)، أجاز من دمشق في الرابع والعشرين من شهر رجب، عام ١٤٢٠هـ، وكتب له على مقدمة ثبته «غنيمة العمر بأسانيد الشيخ عبدالغني الدقر»:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٧) بخط المجيز.

«هدية إلى الأخ الفاضل النبيل الأستاذ السيد عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، مع خالص التحية والتكريم من عبدالغني، مع قَرْنها بالإجازة بجميع مروياتي وقراءاتي»[(١)].

١٠- الشيخ المحدِّث عبدالقادر الأَرْناؤوط الدمشقي (١٣٤٧-١٤٢٥هـ)، أجاز المترجَم كتابةً من دمشق في الحادي والعشرين من شهر رجب، عام ١٤٢٠هـ، ثم أجازه المترجَمُ بعد ذلك، فتدبَّجا في الرواية[(٢)].

١١- مسند الهند عبدالقيوم بن زين الله الرحماني البَسْتَوي (١٣٣٥-١٤٢٩هـ).

١٢- الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد شبير النَّجْمي (١٣٤٦-١٤٢٩هـ)، من الرواة عن الشيخ عبدالله القرعاوي، أجاز المترجَم في الرابع من شهر محرم سنة ١٤١٧هـ، ثم أرسل ثبته المسمى: «إنالة الطالبين بأسانيد كتب المحدّثين»، وعليه إجازته في الثالث والعشرين من جمادى الأولى عام ١٤٢٣هـ[(٣)].

١٣- مقرئ الشام بَكْري بن عبدالمجيد الطَّرابيشي الدمشقي (١٣٣٨-١٤٣٣هـ)، قدم إلى الرياض، وحلَّ ضيفًا على المترجَم في منزله، وتدبجا في الرواية، وكان ذلك يوم الأحد، الحادي والعشرين من شهر صفر، عام ١٤٢٥هـ.

١٤- الشيخ محمد بن عبدالله السبيّل (١٣٤٢-١٤٣٤هـ)، إمام وخطيب المسجد الحرام، كتب للمترجَم الإجازة على ثبته «الإجازة بأسانيد الرواية» عام ١٤٢٧هـ، بروايته عن الشيخين: عبدالحق الهاشمي، وأبي سعيد محمد بن عبدالله نور إلهي، ومما جاء في آخر الإجازة:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٨).

(٢) انظر: الملحق (٢): الوثيقة (١).

(٣) الملحق (١): الوثيقتان (١٥٦) و(١٦٢).

«هذا، وقد طلب مني سماحةُ الأخ الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل - حفظه الله - الإجازةَ برواية الكتب المذكورة، كما أخذتُ عن الشيخين الجليلين، فإني أجيزه بذلك كله، كما أجيزه أيضًا أن يروي عني مؤلفاتي كلّها بالشرط المعتبر عند علماء هذا الفن، موصيًا إياه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، والاعتصام بالكتاب والسنة، والسير على نهج السلف الصالح في الاعتقاد والعمل، مع التحلي بالآداب الشرعية، والأخلاق المرعية، وألا ينسانا من دعواته الصالحة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآله وصحبه.
وكتبه محمد بن عبدالله بن سبيل، الإمام والخطيب والمدرّس بالمسجد الحرام ١/ ١٢/ ١٤٢٧هـ»[١].

١٥- الشيخ المسند محمد زُهير بن مصطفى الشاويش الدمشقي ثم البيروتي الحازِمي (١٣٤٤-١٤٣٤هـ)، كتب للمترجَم الإجازةَ من جدة، يوم الثلاثاء: الخامس والعشرين من ذي القعدة، عام ١٤٢٣هـ، إجازةً عامةً بجميع مروياته عن شيوخه الذين جاوزوا المئة، كالشيخ محمد بن مانع، والشيخ عبدالرحمن المعلمي، والشيخ محمد راغب الطباخ، والشيخ تقي الدين الهلالي، والشيخ سيف بن محمد بن مدفع الشارقي، والشيخ محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأحسائي، والشيخ أحمد محمد شاكر، وغيرهم. كما أجازه بما له من مؤلفات، وتعليقات، وتحقيقات، ومما جاء في الإجازة المذكورة:

«أجزتُ أخي في الله - تعالى - ومحبِّي فضيلة العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، من علماء الديار النجدية، بطريق المدابجة المعروفة، وقد جمع بفضله إلى سندي مع سنده العزيز النادر في بلادنا الشامية، حفظه الله

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٣).

وبارك في جهوده، ونفع بعلمه، وسدَّد خطاه، وبارك في أولاده الكرام، والحمد لله رب العالمين...»[(١)].

١٦- الشيخ المحقق محمد بن الأمين بوخُبْزة الحَسَني التَطْواني، وحصلت الإجازة عند زيارة المترجَم له في بيته بمدينة تطوان في رجب ١٤٢١هـ.

١٧- الشيخ عبدالرحمن بن سعد العيّاف، نزيل الطائف، كتب الإجازة على ثبته «إتحاف المريد بعالي الأسانيد» إبان زيارة المترجَم له في منزله بالطائف يوم الثلاثاء: الثالث عشر من جمادى الآخرة، عام ١٤٢٤هـ، ثم أجاز المترجَمُ الشيخَ العياف، فتدبَّجا[(٢)].

١٨- مسند الهند محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي، سمع منه المترجَم المسلسل بالأولية، وأجازه، ثم أجاز الشيخَ الندوي، فتدبجا، وذلك في شهر رجب عام ١٤٢٩هـ، وجرى ذلك بحضوري.

١٩- ثناء الله بن عيسى خان المدني، مفتي أهل الحديث في باكستان.

٢٠- الدكتور محمد بن لُطْفي الصَبّاغ الدمشقي، نزيل الرياض، وذلك في منزل المترجَم بالرياض، ليلة الخميس الثاني والعشرين من شهر صفر، عام ١٤٢٤هـ.

كما استُجيز للمترجَم - بسعيٍ من بعض تلامذته - من المشايخ الفضلاء:

٢١- الشيخ المسند أحمد بن محمد سعيد نصيب المحاميد الدمشقي الشافعي (١٣٣٠-١٤٢١هـ)، أجاز المترجَم مكاتبةً من دمشق في التاسع والعشرين من رجب، عام ١٤٢٠هـ، ونعته بـ «العلامة الفقيه القاضي العدل، سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦١).

(٢) انظر: فتح الجليل (٣٥٠).

رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى بالسعودية»، وأجازه بعموم بمروياته عن شيوخه، منهم الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمود بن رشيد العطار الحنفي، والشيخ محمد أبو الخير الميداني وغيرهم[١].

٢٢- الشيخ المعمّر المسند محمد بن أحمد بن عمر الشاطِري الحضرمي ثم الجُدِّي (١٣٣١-١٤٢٢هـ)، أجازه عام ١٤٢٢هـ بأسانيده العالية، ونص إجازته:

«الحمد لله، وبه نستعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المتقين. وبعد: فقد طلب مني الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل أن أجيزه، وأوصيه على عادة العلماء السابقين من الأسلاف الصالحين، فاعتذرتُ بأني لستُ أهلًا لأن أُجاز فضلًا عن أن أجيز وأوصي، ولكن أمام إلحاحه وحسن ظنه لم يسعني إلا إجابته، رغبةً في الخير والتعاون على البر والتقوى، ورجاء دعوة منه لي، فأقول: أوصيته بما يأتي، وأجزته فيما يأتي: قراءة القرآن المجيد بالتدبّر والتجويد، وتحصيل العلوم النافعة، وقراءة الأذكار والأوراد والدعوات الواردة عن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -، والواردة عن أصحابه، وأهل بيته، وعن الأئمة الأعلام، وبالتقى والصلاح، ونشر الدعوة إلى الله بروحٍ إسلاميةٍ قويةٍ ومتسامحة مع جميع المسلمين، وعمل الخير بكل أنواعه، خصوصًا ما يتعدى نفعه، كما أجازني وأوصاني بذلك مشايخي، وفي مقدمتهم والدي أحمد بن عمر الشاطري، مفتي حضرموت، والإمام عبدالله بن عمر الشاطري، شيخ رباط تريم، والإمام عبدالله بن عيدروس العيدروس، والإمام عبدالباري بن شيخ العيدروس، وغيرهم من زملائهم ومعاصريهم من الشيوخ الأجلاء بتريم وسيون ودوعن وغيرها ممن اتصلت أسانيدهم بالإمام

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٩).

العلامة المسند عيدروس بن عمر الحبشي، وبالإمامين: أحمد بن حسن العطاس، وعلي بن محمد الحبشي، المتصل سندهما أيضًا بالإمام المسند عيدروس بن عمر الحبشي المذكور، صاحب كتاب «عقد اليواقيت الجوهرية» الذي جمع فيه أسماء شيوخه، وتراجمهم وأسانيدهم حتى أوصلها إلى أشرف المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وسلم -، وكما أجازني مفتي جوهور بملايا العلامة علوي بن طاهر الحداد، وله مسند مطبوع. وكما أجازني أيضًا من غير أولئك - وأنا في دور الصبا - الشيخ عمر حمدان، لما زار تريم حضرموت في أجواء عام ١٣٤٣هـ، وسمعتُ منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وكما أجازني الشيخ الفاداني في ثبت شيوخه المحدثين بعد هجرتي إلى الديار المقدسة مكة والمدينة، وغير هؤلاء كثيرون، لم أستوعب أسماءهم من شاميين وحجازيين، ومغاربة. وهكذا يتصل إسنادي - والحمد لله - بشيوخي الأكابر وآبائي الأفاضل من أئمة الجيل الماضي المتلقين عن أئمة الأجيال السابقة حتى القرن الأول، قرنِ سيد المرسلين وخاتم النبيين - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم - وهو خير القرون. وهذا عبر كل من الأئمة المجتهدين، كالأئمة الأربعة، وعبر أئمة الحديث، كالبخاري ومسلم وأصحاب السنن، وغيرهم من العدول الذين يحملون عن كلٍّ من سلف من العلماء الذين هم ورثة الأنبياء.

هذا ما يسر الله كتابته من الإجازة مع تشويش البال وضعف الشيخوخة، والله الكريم أسأل أن يحشرنا جميعًا في زمرة من ذكرتهم رضي الله عنهم وأرضاهم، وجعل الجنة منقلبهم ومثواهم، وأن يكفينا جميعًا شر الطاغين والحاسدين وشر أعداء الدين، وشر الخلق أجمعين، وأن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلَّم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. قال ذلك وكتبه: محمد بن أحمد بن عمر الشاطري. جدة. ١٥/ ٤/ ١٤٢٢هـ»[1].

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٠).

٢٣- المعمرة عَلَوِيَّة بنت عبدالرحمن الحَبَشي الحَضْرَمية (١٣٢٣-١٤٢٣هـ تقريبًا).

٢٤- المعمر مِحْضار بن علي الحَبَشي الحَضْرَمي. (١٣٢٢-١٤٢٤هـ تقريبًا). بروايتهما العالية عن المسند أبي النصر الخطيب، وغيره.

أجازا في شهر رمضان عام ١٤٢٠هـ[(١)].

٢٥- المسند المعمَّر عبدالرحمن بن شيخ الحبشي.

٢٦- الشيخ المعمر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، وتأتي تفاصيل مروياته في ترجمته.

٢٧- الشيخ المسند إدريس بن محمد بن جعفر الكَتّاني الفاسي[(٢)].

كما تدبج مع مشايخ آخرين كلهم من تلامذته ومن في طبقتهم، منهم:

٢٨- د. عبدالله بن حمود التويجري.

٢٩- عبدالله بن عبدالرحمن آل سعد. أجازا في شهر المحرم عام ١٤٢٣هـ[(٣)].

٣٠- د. عبدالعزيز بن سعد التخيفي.

٣١- د. سعد بن ناصر الشثري. أجازا في شهر صفر عام ١٤٣٠هـ[(٤)].

٣٢- د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد.

واستجازات المترجَم المتأخرة - مع كبر السن والانشغال بأمور التدريس والقضاء والنظر في الهيئات الشرعية - هي من دلائل تواضعه وحرصه على

---

(١) الملحق (٢): الوثيقة (٣).

(٢) انظر: فتح الجليل (٣٥١).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقتين (٣٨) و(٣٩).

(٤) انظر: الملحق (٢): الوثيقة (١٠).

الرواية وتتبعِ هذا الشأن، ومما يُلفت في هذا الصدد أن بين أول روايةٍ للمترجَم (عام ١٣٤٩هـ) وآخرِ روايةٍ له (عام١٤٣٠هـ) أكثرَ من ثمانين سنة! وهو أمرٌ لم يقع لأحدٍ سواه من علماء نجد فيما أمكن الاطلاع عليه.

تلاميذه:

أسهمت عوامل كثيرة في كثرة الرواة عن الشيخ ابن عقيل، فطول عمره، ووفاة أقرانه، وعلوّ إسناده، وتفرّده بالرواية عن بعض كبار المسندين، وبذله للإجازة لمن هو أهلٌ لها من غير تشدّد في ذلك، وما حظي به المترجَم من كريم الخصال، وسعة العلم، كلها أمورٌ جعلت من الشيخ محطَّ الرحال لكثير من الطلبة من داخل هذه البلاد وخارجها.

فمن الكبار والمسندين الذين تدبَّج معهم فوقعت لهم الروايةُ عنه:

١- إسماعيل بن محمد الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٧هـ).

٢- عبدالغني بن محمد علي الدَّقْر الدمشقي (١٣٣٥-١٤٢٣هـ).

٣- الشيخ عبدالقادر قدري الأرناؤوط الدمشقي (١٣٤٧-١٤٢٥هـ).

٤- عبدالقيوم الرحماني البَسْتَوي (١٣٣٥-١٤٢٩هـ).

٥- أحمد بن يحيى النَّجْمي (١٣٤٦-١٤٢٩هـ).

٦- بَكْري بن عبدالمجيد الطَّرابيشي الدمشقي (١٣٣٨-١٤٣٣هـ).

٧- محمد زُهير بن مصطفى الشاويش الدمشقي ثم البيروتي (١٣٤٤-١٤٣٤هـ).

٨- محمد بن عبدالله السبيّل، إمام وخطيب المسجد الحرام (١٣٤٢-١٤٣٤هـ).

٩- عبدالرحمن بن سعد العيّاف النجدي الطائفي.

١٠- محمد بن الأمين بوخُبْزة الحَسَني المغربي التَطْواني.

١١- محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي النَدْوي الهندي.

١٢- ثناء الله بن عيسى خان المدني، مفتي أهل الحديث في باكستان.

١٣- د. محمد بن لطفي الصباغ الدمشقي.

ومن الأبناء والأحفاد والأسباط الرواة عنه:

١- أبناء الشيخ: عبدالرحمن، وعبدالملك، ويوسف، وعبدالعزيز، وإبراهيم، وحمد.

٢- وأحفاد الشيخ: أنس بن عبدالرحمن - وابنه عبدالرحمن، وبناته: نجاح وجمانة، وهشام بن عبدالملك، وعبدالعزيز بن إبراهيم، ومحمد وحاتم أبناء حمد، وعبدالله بن أحمد، ومحمد وعمر أبناء يوسف.

٣- وسبطه: محمد بن خالد الشريمي.

ومن العلماء وطلبة العلم الذين رووا عنه في منطقة الرياض:

١- أبناء الشيخ حمود التويجري: د. عبدالله، وولداه: حمود، وعبدالعزيز، وعبدالكريم، وصالح، وأولاده: زياد، ومعاذ، وعمر.

٢- عبدالعزيز بن إبراهيم القاسم.

٣- أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

٤- د. عبدالمحسن بن عبدالعزيز العسكر، وأبناؤه عبدالملك، وعبدالعزيز، ومحمد.

٥- د. عبدالوهاب بن ناصر الطريري، وابنه ناصر.

٦- أ. د. سعد بن عبدالله آل حميّد.

٧- أ. د. خالد بن منصور الدريس.

٨- خالد بن محمد الشريمي - صِهر المترجَم.

٩- صالح بن عبدالله العصيمي العتيبي، وابنه عمرو.

١٠- عبدالوهاب بن عبدالعزيز الزيد.

١١- د. عبدالعزيز بن محمد السدحان.

١٢- د. عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين.

١٣- د. ناصر بن سعود السلامة.

١٤- د. تيسير بن سعد أبو حيمد.

١٥- د. سعد بن مطر العتيبي.

١٦- د. عبدالحكيم بن محمد العجلان.

١٧- د. راجح بن عبدالله الزيد.

١٨- د. علي بن عبدالعزيز الخضيري.

١٩- د. ماجد بن عبدالله الجوير.

٢٠- د. ماجد بن عبدالرحمن الطويل.

٢١- د. هيثم بن فهد الرومي.

٢٢- د. وليد بن إبراهيم بن علي العجاجي.

٢٣- د. عبدالحكيم بن عبدالله القاسم.

٢٤- د. خالد بن عبدالعزيز بن سليمان السعيد.

٢٥- محمد بن فيصل بن عبدالعزيز السلطان.

٢٦- عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي.

٢٧- خالد بن إبراهيم الفليج.

٢٨- محمد بن هليل بن مفلح العصيمي.

٢٩- عادل بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز السنيد.

٣٠- عبدالرحمن بن عبدالله المحيذيف.

٣١- ياسر بن سعد العسكر.

٣٢- عبدالله بن زيد بن مسلّم آل مسلّم.

٣٣- عبدالله بن يحيى العوبل.

٣٤- سليمان بن منصور الخميس.

٣٥- منصور بن محمد الخميس.

٣٦- عبدالرحمن بن حسين بن محمد الفيفي.

٣٧- المنذر بن محمد السحيباني.

٣٨- باسل بن سعود الرشود.

٣٩- بدر بن محمد الوهيبي.

٤٠- رياض بن عبدالمحسن بن سعيد.

٤١- عبدالإله بن عثمان الشايع.

٤٢- محمد بن خالد الهرف.

٤٣- علي بن أحمد الحدادي.

٤٤- خالد بن ماجد الرشيد العمرو.

٤٥- أحمد بن نجيب السويلم.

٤٦- صالح بن محمد بن صالح الجعيدي.

٤٧- عبدالله بن سعد بن ناصر الشثري.

٤٨- راقم الأحرف: هشام بن محمد بن سليمان السعيد، وابنه محمد.

ومن الحرمين والطائف:

١- حامد بن أحمد البخاري المدني.

٢- عبدالله ناجي المخلافي المدني.

٣- أحمد بن عبدالملك عاشور المكي المدني، وابنه عبدالله.

٤- بدر بن علي بن طامي العتيبي.

ومن الكويت:

١- أ. د. وليد بن عبدالله المنيِّس.

٢- فيصل بن يوسف العلي.

٣- د. وليد بن محمد العلي.

٤- محمد بن ناصر العجمي.

٥- د. ياسر بن إبراهيم المزروعي.

٦- عبدالسلام بن حسين الفيلكاوي.

ومن البحرين:

١- نظام بن صالح اليعقوبي العباسي.

٢- أحمد بن عبدالحميد النجار.

ومن قطر:

١- خالد بن محمد بن غانم آل ثاني.

٢- د. سعيد بن محمد البديوي المري.

٣- حمد بن بخيت بن حنيف المري.

ومن مصر:

١- السيد الشحّات رمضان.

٢- عماد الدين محمود أحمد فراج.

٣- علي زين العابدين الحسيني.

ومن السودان:

١- الشيخ مساعد بن بشير الحاج سديرة.

٢- د. أحمد بن عبدالله التوم.

ومن الشام:

١- د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

٢- محمد زياد بن عمر التكلة، وابنه: عمر.

٣- وئام رشيد بدر، وأبناؤه: عبدالرحمن، وأويس، وسعد.

٤- أحمد بن جعفر الشبلي الدير زوري.

٥- محمد بن مصطفى عَلُّوش الدُّومي، وابناه: عمرو، وصهيب.

٦- سامر بن محمد سعيد بن أحمد جمعة السعيد الإدلبي.

٧- محمد بن عبدالحميد آل عبيد الدومي.

٨- مصطفى بن زهير اللحام الدمشقي.

٩- أيمن بن أحمد ذو الغنى.

ومن اليمن:

١- علي بن حسن بن سيف اليماني.

ومن تونس:

١- الغربي بن عبدالله بن علي أحمد.

٢- بشير بن جلول.

٣- منير بن عبدالله بن أحمد.

ومن الجزائر:

١- د. عبدالمجيد بن عمرو جمعة.

٢- بلال بن محمود عدار، قيّم مكتبة الشيخ، وابنه عبدالله.

٣- جمال بن لخضر حمّود عَزُّون.

٤- عمار بن سعيد تمالت.

٥- محرز بن رشيد حاج طاهر.

جميع المذكورين ثبتت لهم الرواية بالإجازة عن الشيخ المترجَم، وحصل لبعضهم سماعٌ لعدد من المصنفات، كلٌّ بقدر اجتهاده وتحصيله، وجملة القول أن الرواة عن المترجَم ينيفون على سبعمئة، فثمة آخرون - رجالًا ونساءً وصبيانًا - حضروا للشيخ عددًا من مجالس الرواية، وحصلت لهم منه الإجازةُ العامة، من البلدان السابقة وغيرها - كالهند، وفرنسا، والبرازيل - وعُقد له مجلسٌ كبير في الرياض في الثامن عشر من شهر ذي القعدة عام ١٤٢٧هـ لسماع جزء الأربعين

في فضائل الحج مما وقع له من مروياته، وحضره ما يزيد على خمسمئة نفس[١]، وعقد في دولة الكويت سنة ١٤٢٨هـ مجلس لسماع بعض الأجزاء الحديثية، وحضره ما يزيد على المئتين، وأجيزوا جميعًا بعامة مرويات الشيخ. ومن أهم مجالس الرواية التي عقدها الشيخ: مجلس إقراء مسند الإمام أحمد الذي خُتم سنة ١٤٢٨هـ، ومجلس إقراء صحيح البخاري الذي خُتم سنة ١٤٣١هـ[٢]. وقد حَفِظتْ لنا طِباقُ السَّماع المختلفة عددًا من أسماء الرواةِ عنه، ونورد هنا نماذجَ موثَّقةً من نصوص بعض هذه المجالس:

النص الأول: في قراءة كتاب «الروض المربع»:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. أما بعد:

فقد قُرئ كتاب «الروض المُربع» بتمامه على شيخ الحنابلة المعمّر الأصيل: أبي عبدالرحمن عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، بأخذه له قراءة وسماعًا على مشايخه الأجلة: عبدالله بن محمد بن مانع، وعبدالرحمن بن ناصر السعدي، وسليمان العُمري، ومحمد بن علي بن تركي، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمهم الله تعالى - وذلك بقراءة الشيخ الفاضل وليد بن عبدالله المنيس لجميعه، فسمعه كاملًا المشايخ الفضلاء: فيصل بن يوسف العلي، ووليد بن محمد العلي، ثلاثتهم من الكويت، وعبدالله بن صالح بن محمد العبيد، وسمع أكثره المشايخ والطلبة الفضلاء: عبدالله بن حمود التويجري، وصالح العصيمي، والمنذر السحيباني، وحفيد الشيخ المُسمع: أنس بن عبدالرحمن، وكاتبه محمد زياد بن عمر التكلة، وعبدالله بن يحيى العوبل،

(١) الملحق (٢): الوثيقة (٤٠).

(٢) انظر: ملحق (٢): وثيقة (٣٧).

وسبط الشيخ المُسمع: محمد بن خالد الشريمي، والسيد الشحات رمضان المصري، وعلي بن حسن بن سيف اليماني، وسمع أزيد من نصفه الشيخ نواف بن محمد آل رَشيد، وسمع بعضه المشايخ والطلبة الفضلاء: عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم، وصالح الغصن، ومزيد المزيد، وعبدالعزيز بن الشيخ المُسمع، وعدنان النهام، ونسيم النسيم الكويتيان، ومصطفى بن زهير اللحام الدمشقي، وزياد البسام، وراجح الزيد، وخالد محمد خالد خليفوه الكويتي، ومحمد بن عبدالحميد آل عبيد الدومي، ومنور العنزي، وحسام الورهي، وباسل بن سعود الرشود، وسليمان الشويهي، وأحمد بن عبدالمحسن العبدالوهاب، وأحمد بن ذياب الشملاني العنزي وآخرون، وكانت القراءة سردًا، مع شيء من الفوائد والتعليقات والترجيحات، وكذا المقابلة والتصحيح بين النسخ، ولا سيما النسخة الخطية الأصلية لعلامة الكويت الشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان - رحمه الله - التي جُلبت للمجلس، وكانت بيد الشيخ وليد العلي، وكانت القراءة المذكورة في اثنين وعشرين مجلسًا؛ ابتداؤها ليلة السبت الثاني من جمادى الأولى، وختامها عصر الأربعاء لستٍّ خلون منه سنة ثمان وعشرين وأربعمئة بعد الألف، وصح ذلك وثبت بتاريخه، وأجاز شيخنا المسمع - أمدّ الله عمره على الطاعة والعافية والإفادة - للجميع رواية الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين».

ثم كتب المترجَم على إثر ذلك:

«الحمد لله، صحيح ذلك، وقد أجزتهم بما ذُكر ٧/ ٥/ ١٤٢٨هـ»[(١)].

---

(١) الملحق (٢): الوثيقة (٣٥). وقد وقع للباحث سماع أكثر الكتاب المذكور رواية ودراية، وجميع كتاب «كشف المخدرات» مع متنه «أخصر المختصرات»، والنصف من شرح مختصر الروضة للطوفي، وشرح المنتهى للبهوتي، وكشاف القناع، وقطعة من الكافي وأوائل المقنع لابن قدامة، والنصف الأول من القواعد النورانية لابن تيمية، ومتن لمعة الاعتقاد بتمامه، والقدر المسموع لشيخنا من الكتب الستة والمسند والموطأ والمشكاة=

النص الثاني: في سماع القصيدة الحائية وغيرها من المصنفات:

«الحمد لله، سمع «القصيدة الحائية» للإمام الحافظ أبي بكر بن أبي داود، على الشيخ العلامة الجليل عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل المشايخُ والطلبة الفضلاء: وليد بن عبدالله المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، ووليد بن محمد العلي الكويتيون، وعبدالله بن حمود التويجري، وصالح العصيمي، وأنس بن عبدالرحمن العقيل حفيد الشيخ المسمع، وسبطه محمد بن خالد الشريمي، ومحمد زياد بن عمر التكلة -وذا خطُّه- والمنذر السحيباني، ونواف بن محمد آل رَشيد، وعلي بن حسن بن سيف، ويوسف بن الشيخ المسمع، ومحمد بن عبدالحميد قَشُّوع آل عبيد الدومي، وذلك بقراءة سليمان الشويهي، وسمع الكل من الشيخ بعدها تتمة كلام الناظم لها، ثم سمع المذكورون عقبها: «رسالة لطيفة في أصول الفقه» للعلامة عبدالرحمن السعدي بتمامها، عدا الشيخ سليمان الشويهي فسمع أوائلها ثم انصرف، والتحق بالسامعين أواخرها عبدالله العوبل، ثم سمع المذكورون أخيرًا: «وصية أبي عثمان الصابوني»، وبعدها «قصيدة أبي طاهر السِّلَفي في مدح السنّة وأئمة السلف»، وفي أثنائها انصرف يوسف بن الشيخ المسمع، ثم سمع البقية: «قصيدة الحكم بن معبد الخُزاعي في السنّة»، ثم «جواب الخطيب البغدادي لأهل دمشق في الصفات»، ثم «السنّة لابن أبي حاتم»، -وقال شيخنا: وبها أقول.- ثم «نصيحة ابن دقيق العيد لأحد نوّابه في القضاء»، كل ذلك بقراءة الشيخ وليد العلي، ثم ختم المجلس شيخنا بإنشاد «القصيدة المطولة الدالية المنسوبة لأمية بن أبي الصلت الثقفي»، وصح كل ذلك وثبت بعد صلاة فجر الخميس لسبعٍ مضين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربعمئة بعد الألف في منزل شيخنا بالرياض، وأجاز من ذُكر بهذه

= على شيخه أبو وادي. وشاركني ابني محمد في سماع الحديث المسلسل بالمحبة، وجزء النوافح المسكية. وانظر: ملحق (٣): وثيقة (٢٩).

المقروءات خصوصًا، وبعموم ما تجوز له روايته، أحسن الله إليه، وغفر له ولوالديه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». ثم كتب الشيخ على إثر ذلك:

«الحمد لله وحده، صحيحٌ ذلك، وقد أجزتهم بما ذُكر. ٧/ ٥/ ١٤٢٨هـ»[(١)].

النص الثالث: في سماع الطرفة في النحو، وغيرها من الرسائل:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: سمع رسالة «الطُّرفة في النحو» للإمام الحافظ الشمس محمد بن عبدالهادي المقدسي، على الشيخ النبيل والفقيه الجليل أبي عبدالرحمن عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل المشايخُ والطلبة الفضلاء: وليد بن عبدالله المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، ووليد بن محمد العلي الكويتيون، وعبدالله بن حمود التويجري، وصالح بن عبدالله العصيمي، ومحمد زياد بن عمر التكلة -وهذا خطُّه - وحفيد الشيخ المُسمع: أنس بن عبدالرحمن، والمنذر بن محمد السحيباني، ونواف بن محمد آل رَشيد، وعلي بن حسن بن سيف، ومحمد بن عبدالحميد قَشُّوع، وسمع من قوله: «وحروف القَسَم: الباء والواو» إلى آخره: محمد بن مصطفى علوش. ثم سمع المذكورون رسالة «شرح السنّة للمزني»، والتحق من أولها عبدالله بن يحيى العوبل، وبفوت يسير: أحمد بن موسى بن عبدالكريم الموسى. وبعدها: «أصول السنّة للحميدي»، ثم «أوجز السير لخير البشر» لأحمد بن فارس اللغوي، ثم «الاعتقاد للإسماعيلي» إلى قوله: «ويرون صلاة الجمعة وغيرها خلف كل إمام مسلم»، كل ذلك قبل ظهر الخميس لسبع مضين من جمادى الأولى سنة ١٤٢٨، وبقراءة الشيخ وليد العلي للكل. ثم استكملت قراءته في المجلس التالي بعد الصلاة، فسمع الكل

---

(١) الملحق (٢): الوثيقة (٣٣).

إلا محمد علوش وأحمد الموسى فانصرفا بعد الصلاة، ثم التحق فيصل بن عبدالله النزهة من بعيد الصلاة، ثم سمع البقية معه «التعليق على منظومة السير إلى الله» للعلامة السعدي، بسماع شيخنا للنظم فقط من ناظمها، بقراءة الشيخ وليد أيضًا، ثم ختم الشيخ صالح العصيمي بإنشاد «قصيدة بانت سعاد» لكعب بن زهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. نسأل الله رضوانه وغفرانه، وصح ذلك وثبت بالتاريخ المذكور في منزل شيخنا أسعده الله بالرياض، وأجاز لمن سمعوا ما سمعوا، والحمد لله أولًا وآخرًا.

تتمة: وفي ليلة الخميس المذكور قرأ الشيخ وليد العلي رسالة «أصول العقائد الدينية» للعلامة السعدي على شيخنا المذكور أسعده الله، فسمعها المنيس، وفيصل، والعصيمي، والمنذر، ونواف، وأنس المذكورون، وناصر بن سعود السلامة، وآخرون، وصح ذلك وثبت أيضًا ».

وكتب الشيخ بعد ذلك ما نصه:

«الحمد لله، صحيحٌ ذلك، وقد أجزتهم بما ذُكر ٧/ ٥/ ١٤٢٨هـ»[١].

النص الرابع: في سماع جزء «النوافح المسكية من الأربعين المكية» المخرّجة للمترجَم:

«سمع هذا الجزء المسمَّى: «النوافح المسكيّة من الأربعين المكيّة» على المخرَّجة له: شيخِ الحنابلة، الشيخ المُسنِد العلّامة المعمّر، مُلحق الأحفاد بالأجداد، أبي عبدالرحمن، عبدالله بن عبدالعزيز بن عَقيل العَقيل - حفظه الله تعالى -: المشايخُ والطلبة الفضلاء: عبدالله، وعبدالكريم، وصالح، أبناء الشيخ العلامة حمود التويجري، وزياد ومعاذ وعمر أبناء صالح التويجري، وعاصم بن عبدالله القريوتي، وعبدالله بن صالح بن محمد العبيد، وخالد بن

(١) الملحق (٢): الوثيقة (٣٤).

منصور الدريس، وتيسير بن سعد أبو حيمد، وناصر بن سعود السلامة، وبكر بن محمد البخاري، وحمد بن الشيخ المسمع عبدالله العقيل، وابنه محمد (بفوت)، وأنس بن عبدالرحمن بن المُسمع الشيخ عبدالله العقيل، وأولاده: عبدالرحمن، ونجاح، وجمانة - حضرت في الخامسة - وعبدالله بن أحمد العقيل، وهشام بن عبدالملك العقيل، وعبدالعزيز بن إبراهيم العقيل (كلاهما بفوت)، ومحمد بن خالد الشريمي، ومخرِّجُه كاتب السماع: محمد زياد بن عمر التُّكْلَة، وابنه عمر - حضر في الثانية - ووئام بن رشيد بدر، وأبناؤه: عبدالرحمن، وأويس - حضر في الرابعة - وسعد - حضر في الثانية - وراجح بن عبدالله الزيد، وابناه: عبدالله، وعبدالرحمن، وياسر بن سعد العسكر، وعبدالإله بن عثمان الشايع، ورياض بن عبدالمحسن بن سعيد، وعادل بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز السنيد، وهشام بن محمد بن سليمان السعيد، وعامر بن محمد فداء بن محمد بن بهجت، ووليد بن إبراهيم بن علي العجاجي، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز الدهامي، وباسل بن سعود بن عبدالعزيز الرشود، وبدر بن محمد بن إبراهيم الوهيبي، وعبدالحكيم بن عبدالله بن عبدالرحمن القاسم، وفهد بن عبدالعزيز العسكر، وخالد بن عبدالرحمن بن ناصر المهنا، وخالد بن إبراهيم الفليج، وجمال بن لخضر عَزُّون، وعمار بن سعيد تمالت الجزائريان، وأحمد بن جعفر الشبلي الديرزوري، ومحمد بن مصطفى عَلُّوش الدُّومي، وابناه: عمرو، وصهيب، وسامر بن محمد سعيد بن أحمد جمعة السعيد الإدلبي، وعلي وأحمد ابنا حسن سيف اليمانيان، وعبدالله بن يحيى بن عبدالله العوبل، ووليد بن علي العبد المنعم، ومحمد بن سليمان العبد المنعم، ومحمد وإبراهيم ابنا علي بن إبراهيم العجاجي، وفارس بن عبدالرحمن بن محمد الخضيري، وفهد بن علي بن غالب الحربي، ومصعب وفيصل ابنا مغزي بن حمود القثامي، ويزيد ابن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الفياض، وأبو عبدالرحمن رودريغو أوليفيرا رودريغيس البرازيلي، وعبدالله بن عبدالعزيز بن راشد المطيردي، وصالح

بن محمد بن صالح السويح، وأحمد بن ذياب الشملاني العنزي، وعاصم بن علي بن حسن الحسني الزهراني، وسعد بن فيصل سفر العتيبي، وعبدالله بن عمر بن أحمد آل عمر، وأنس بن عثمان بن محمد آل عبدالجبار، وسعد بن عبدالعزيز العُمري، ونايف بن علي بن عبدالله القفاري، وعايد وعوض ابنا عايض الغبيوي، وأحمد بن ذيب الغويري، ومنور بن محمد بن قبلان العنزي، وابنه محمد، وعبدالله بن فايز بن محمد العنزي، ومشعان بن سويد العنزي، وعبدالرحمن بن مشعان العنزي، وعبدالرحمن بن حماد العنزي، وعلي بن فايز الشهري، وعبدالإله بن أحمد بن عبدالرحمن الدويش، وعبدالله بن فهد بن سليمان القاضي، وإدريس علي الشيخ، وزبير أحمد الندوي الهندي، ونور الدين لسماجي الإندونيسي، ومشاري سلطان العبيد، ومعاذ بن خالد بن عبدالله التركي، وصلاح الدين جعفر سيد أحمد، ووائل بن عبدالله بن صالح الدهش، وعبدالرحمن بن عبدالله بن محمد العريفي، وباسل بن عبدالله بن سعد الفوزان، ومحمود علي محمود، وعمر عبدالعزيز محمد إبراهيم السياري، وفواز بن مقعد سعدون العتيبي، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالكريم الحمد، وطارق بن مدّله الحربي، ومحمد بن عبداللطيف العواد، وأنس بن ناصر الرشيد، وعبدالعزيز بن خالد الربيعان، وشايع أحمد حجي الشايع، وحصة المساعد، ومريم الخلف، وإسلام جميل المغربي، ورضا بنت أنور البويضاني، وأسماء بنت محمد قنطار، وذلك بقراءة مخرِّجه لجميعه - مع الحديث المسلسل بالقضاة في أكثره (الملحق بحاشيته) - عدا الأحاديث من التاسع والعشرين إلى الحادي والأربعين فبقراءة الشيخ المحدّث عبدالله بن حمود التويجري، وأجاز الشيخ المُسمع للجميع هذه الأربعين، وسائر ما تجوز له روايته، وسمع الكلُّ من لفظه حديث معاذ المسلسل بالمحبة، وتم التسلسل بشرطه - ولله الحمد -، ثم طَلَب فضيلتُه من الشيخين المسندين الفاضلين: عبدالله بن حمود التويجري، وعبدالله بن صالح بن محمد العبيد أن يجيزا الكلَّ

بما لهما، فأجازا، وحدَّث أولهما بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، بسماعه له بشرطه من أبيه وجماعة، وصحَّ ذلك وثبت في منزل شيخنا ابن عقيل - حفظه الله، وأعلى في الدارين منزلته، وجزاه عن الجميع خير الجزاء - في الرياض، بين العشاءين، ليلة السبت، العشرين من شوال، سنة سبع وعشرين وأربعمئة وألف، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

سماعٌ ثانٍ للجزء المذكور:

«**سمع هذه:** «النوافح المسكيّة من الأربعين المكيّة» على المخرَّجة له: شيخِ الحنابلة، الفقيه العلامة المُسنِد النبيل، أبي عبدالرحمن، عبدالله بن عبدالعزيز بن عَقيل العَقيل - حفظه الله تعالى -: المشايخُ والطلبة الفضلاء: عبدالله بن حمود التويجري، وبشر بن فهد بن سفران البشر، وابناه عبدالله، وعبدالرحمن، ووليد بن عبدالله المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، ووليد بن محمد العلي، وياسر بن إبراهيم المزروعي، وعبدالسلام بن حسين الفيلكاوي، وأنس بن عبدالله بن محمد الكندري، ورائد بن يوسف الرومي، وخالد محمد خالد مبارك (ثمانيتهم من الكويت)، وعبدالمحسن بن عبدالعزيز العسكر، وأبناؤه عبدالملك، وعبدالعزيز، ومحمد، وأنس بن عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله العقيل، ومخرِّجها كاتب الأسماء: محمد زياد بن عمر التكلة، وحسام بن إبراهيم الورهي، وراشد بن خليفة بن صالح الكليب، وعبدالعزيز بن محمد السلطان، والسيد الشحات رمضان المصري، وطارق بن سعود الشمري، ومساعد بن فهد الهاجري، وعايض بن ناصر بن محمد القحطاني، وعايد بن مسفر بن رزيق العقيلي، وعماد الدين محمود أحمد فراج المصري (للمسلسلات فقط)، وحصة المساعد، ومريم الخلف، وإسلام جميل المغربي، وذلك بقراءة الكاتب لجميعه - مع الحديث المسلسل بالقضاة في أكثره (الملحق بحاشيته) - وأجاز الشيخ المُسمع للجميع هذه الأربعين، وسائر ما تجوز له روايته، وسمع الكلُّ

من لفظه حديث معاذ المسلسل بالمحبة، وتم التسلسل بشرطه - ولله الحمد -، وصحَّ ذلك وثبت في منزل الشيخ - حفظه الله وجزاه خيرًا - في الرياض، بين العشاءين، ليلة الأربعاء، الرابع والعشرين من شوال، سنة سبع وعشرين وأربعمئة وألف، والحمد لله أولًا وآخرًا»[1].

سماعٌ ثالثٌ للجزء المذكور:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد: فقد سمع جزء «النوافح المسكية من الأربعين المكية» على المخرَّجة له: الشيخ العلامة، الفقيه الفهَّامة، ملحق الأحفاد بالأجداد: أبي عبدالرحمن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل - حفظه الله تعالى - المشايخُ وطلبة العلم الفضلاء: معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - وابنه عبدالله - والشيخ الدكتور عبدالعزيز بن سعد التخيفي، وماجد بن عبدالله الجوير، وماجد بن عبدالرحمن الطويل، وأنس بن عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله - وابنه عبدالرحمن - وسليمان بن منصور الخميس، ومنصور بن محمد الخميس، وعبدالله بن يحيى العوبل، وعبدالرحمن بن محمد العميسان، وبلال الجزائري - بفوت يسير - وكاتبه: هشام بن محمد السعيد - وابنه محمد حضورًا في الخامسة -، وقد أجاز الشيخ للجميع الجزء المذكور، وما تضمنه من مسلسلات بشرطها، وجميع ما تجوز له روايته إجازةً عامةً، وصح ذلك وثبت بمنزل شيخنا الكائن بالرياض، بين العشاءين من ليلة الأحد، السابع والعشرين من شهر صفر، سنة ثلاثين وأربعمئة وألف من هجرة من له العز والشرف، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

ثم كتب الشيخ ابن عقيل بعد ذلك ما نصه:

---

(١) انظر: مقدمة الجزء المطبوع (٩).

«صحيحٌ ذلك، ٢٧/ ٢/ ١٤٣٠هـ».

وأُلحقت تتمةٌ بعد ذلك، ونصها:

«**تتمة:** وقد أجاز الجميعَ - بعد إجازة الشيخ المذكور - كلٌّ من الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري، والشيخ الدكتور عبدالعزيز بن سعد التخيفي». وكتب الشيخان إذنهما بذلك بعد هذا النص[(١)].

جميع من ذُكر في هذه المحاضر قد نال الإجازة العامة من الشيخ المترجَم، وثمة محاضر أُخَر لم أتمكن من الوقوف عليها.

٩٩- محمد بن عبدالله السبيّل (١٣٤٢-١٤٣٤هـ)[(٢)]

هو إمام وخطيب الحرم المكي الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السبيِّل، من آل غيهب، من بني زيد، ولد عام ١٣٤٢هـ، وقيل عام ١٣٤٥هـ، بالبكيرية إحدى مدن القصيم، وحفظ القرآن على يد والده الشيخ عبدالله (ت/ ١٣٧٣هـ)، وأتقنه على الشيخ المقرئ عبدالرحمن آل كريديس، وخاله الشيخ محمد بن علي المحمود، وبدأ في حفظ المتون العلمية والقراءة على علماء القصيم في البكيرية وبريدة، فأخذ عن والده، وعن الشيخ محمد بن مقبل آل مقبل (ت/ ١٣٦٨هـ) - قاضي البكيرية - وعن قاضي الرس والمذنب الشيخ محمد بن صالح الخزيّم (١٣٢٠-١٣٩٤هـ)، وعن الشيخ عبدالله بن حميد، وعن شقيقه الشيخ عبدالعزيز بن سبيل (١٣٢١-١٤١٢هـ) - قاضي البكيرية - وغيرهم. ودرَّس العلوم الشرعية في بلدته البكيرية عام ١٣٦٧هـ، ثم مدرِّسًا بالمعهد العلمي ببريدة عام ١٣٧٣هـ، وفي عام ١٣٨٥هـ صدر قرارٌ ملكي

(١) الملحق (٢): الوثيقة (١٠).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: الجواهر الحسان (٢/ ٦٣٩)، ترجمة خاصة أعدها ابنه الشيخ عبدالمجيد.

بتعيينه إمامًا وخطيبًا ومدرِّسًا بالمسجد الحرام ورئيسًا للمدرسين والمراقبين في رئاسة الإشراف الديني بالمسجد الحرام بترشيحٍ من شيخه ابن حميد، ثم نائبًا لرئيس الإشراف الديني بالمسجد الحرام عام ١٣٩٠هـ، وفي عام ١٤١١هـ عُيِّن رئيسًا عامًّا لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، حتى عام ١٤٢١هـ، واختير عام ١٤١٣هـ عضوًا في هيئة كبار العلماء، بالإضافة إلى عضويته في المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي، وعضويته في عددٍ من الهيئات والجمعيات والمعاهد الشرعية. وكان إلى جانب ذلك معنِيًّا بأمور الدعوة إلى الله، وسافر في سبيل ذلك إلى عددٍ من الأقطار، جاوزت خمسين دولة، وقد بقي في منصب إمامة الحرم إلى أن أنهكه المرض، فطلب الإعفاء عام ١٤٢٩هـ، وأصيب بإغماءة دخل على إثرها المستشفى، وتوفي - رحمه الله - في مدينة جدة ظهر الاثنين، الرابع من شهر صفر، عام ١٤٣٤هـ، وصلى عليه الشيخ صالح بن حميد بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء، ودفن في مقبرة العدل.

شيوخه:

لم يستجز المترجَم من العلماء الذين قرأ عليهم بالقصيم، إلا أنه استغل وجوده بالحرم المكي فأخذ الرواية عن جماعة من المسندين، منهم:

١- الشيخ المقرئ الداعية الأديب محمد سعدي بن أسعد بن عبدالمجيد ياسين الصبَّاغ الحسيني الدمشقي ثم البيروتي (١٣١٩-١٣٩٦هـ)[(١)]، أحد مؤسسي رابطة العالم الإسلامي، يروي عن الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ أمين سويد، وقدم مع زميله الشيخ بهجة البيطار إلى مكة للتدريس عام ١٣٨٧هـ، والتقى به المترجَم ثمة، فعرض عليه

(١) انظر في ترجمته: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (٣/ ٣٨١)، أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (٢٦٣)، تكملة معجم المؤلفين (٤٨٧)، نثر الجواهر والدرر (٢/ ١١٨٦).

القرآنَ الكريم كاملًا برواية حفصٍ عن عاصم، عام ١٣٨٨هـ، وأجازه شيخه بالإجازة الآتية:

«الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان، وألهمنا رشدنا بالقرآن، وشرَّفنا بتلاوة كتابه، وكرَّمنا بحلاوة خطابه، وأجراه على ألسنتنا بواسطة الحروف، ووفقنا للحفظ بالترتيل والوقوف، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً مكررة، ونشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله القائل: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»، صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا لنا القرآن العظيم، والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أما بعد:

فلما كان رسول الله ﷺ أفضل نبي أُرسل كان المنزَّل عليه أشرف كتابٍ أُنزل، فإنه أصل الدين القويم، والشرع المستقيم، وقد ورد في فضله وشرف أهله من الآيات عمومًا قولُه - تعالى -: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، وخصوصًا قوله - سبحانه -: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩]. ومن الأخبار ما رواه الخطيب عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «أهل القرآن أهل الله وخاصّته». وقال فيما رواه عنه أنس: «أفضل العبادة قراءة القرآن». وروى البخاري عنه ﷺ أنه قال: «إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه»، وروى ابن ماجه عن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه».

وقد اختصَّ الله - تبارك وتعالى - هذه الأمة ببقاء اتصال الأخذ والإسناد؛ حفظًا للشريعة المطهَّرة إلى يوم التناد. قال عبدالله بن المبارك: الإسناد من الدين.

هذا، وإني أقرأتُ تلميذي وخرّيجي فضيلة الأستاذ العالِم الألمعي اللوذعي التقي النقي الشيخ محمد بن عبدالله السبيل، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة - حرسها الله وصانها وحماها - وإني قد أجزته بالقراءة والإقراء لكتاب

الله العظيم الذي هو حياة القلوب، وشفاء الصدور، ونور الأبصار، وسبب كلِّ عزَّة ورفعة، ولما شاهدتُ فيه من الاقتدار على الأداء والإقراء والإفادة، وأن يجيز بذلك من يراه من المستفيدين والآخذين، أجزتُ له بذلك طلبًا لمرضاة العزيز الغفّار، إنه غفور ستار. وأخبرتُه أني قرأتُ على أستاذي وشيخي، شيخ المقرئين، الشيخ محمد توفيق البابا، سبط أوحد زمانه، وغرة أقرانه عالِم الشام الهُمام، سيدي الشيخ بكري العطار - رحمه الله، وبلَّ بالرضوان ثراه، وجعل الجنة مأواه ومثواه - وقد أخبرني أنه قرأ على أستاذ المقرئين، وقدوة المحققين، الإمام أبي الحسن الشيخ عبدالله بن سليم المنجد الدمشقي الشافعي رحمه الله، وقد أخبره بأنه قرأ على شيخه المقرئ المحقِّق، والقدوة المدقِّق، الشيخ حسين بن موسى شرف الدين المصري الأزهري، وهو على شيخه علامة زمانه وقارئ أوانه، السيد أحمد خلوصي بن السيد علي الإسلامبولي، المدعو بحافظ باشا، في المعسكر السلطاني في مدينة دمشق الشام، وهو على شيخه الإمام الأول بجامع نور عثمانية بدار السلطنة العلية، الشيخ الحاج مصطفى، الشهير بموقت أفندي، وهو على الشيخ عمر البلوي المدعو بقرا حافظ بستاني، وهو على الشيخ الحاج حسن فهمي الوديني، الخطيب بجامع بايزيد، وهو على رئيس القراء صاحب المسلك، الشيخ أحمد أفندي الصوفي القسطموني، وعلى صاحب المسلك الثاني، الشيخ الحاج محمد النعيمي، الشهير بابن الكتاني، وهو على الشيخ الحاج حسين بن الحاج حسين بن الحاج مراد الأضرومي، وهو على شيخ القراء والمحدثين الشيخ علي المنصوري بقسطنطينية، وهو على أئمة الهدى وأعلام الدين، شيوخ مشايخ القاهرة، الشيخ محمد البقري، والسلطان المَزَّاحي، وأبي النور عليٍّ الشبراملسي، وقرأ الشيخ سلطان المَزَّاحي على الشيخ سيف الدين الفضالي، وهو على الشيخ شحاذة اليمني، وقرأ الشيخ محمد البقري والشبراملسي على عبدالرحمن اليمني، وهو على والده الشيخ شحاذة اليمني. وقرأ الشيخ أحمد الصوفي صاحب المسلك على الشيخ محمد أفندي الشهير بجلبي إمام أفندي،

وهو على الشيخ شعبان أفندي، وهو على الشيخ محمد بن جعفر المعروف بأوليا أفندي، وهو على الشيخ أحمد المسيري المصري، صهر ناصر الدين الطبلاوي، وقرأ الشيخ أحمد المسيري والشيخ شحاذة على ناصر الدين الطبلاوي، وهو على القاضي زكريا الأنصاري، وهو على العقبي والنويري وفخر الدين الضرير، وهم على إمام القراء والمحدّثين شمس الدين محمد بن محمد الجزري، وقرأ الجزري على أبي عبدالرحمن البغدادي، وهو على الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالخالق المصري، وهو على الإمام الشيخ أبي الحسن علي بن شجاع العباسي، وهو على الإمام القاسم بن فيرّه الشاطبي الرعيني، وهو على أبي الحسن علي بن هذيل، وهو على أبي داود سليمان بن أبي القاسم الأموي، وهو على إمام القرّاء أبي عمرو الداني، وقرأ الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي، على أبي العباس أحمد بن سهل الفيروزاني الأشناني، وقرأ الأشناني على أبي محمد عبيد بن الصبَّاح، وقرأ عبيد على أبي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، وقرأ حفص على إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النجود، وقرأ عاصم على أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير، وعلى أبي مريم زر بن حبيش الأسدي، وعلى أبي عمرو سعد بن إياس، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقرأ السلمي وزر على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وقرأ السلمي أيضًا على أبي بن كعب وزيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأبيٌّ وزيد على رسول الله سيدنا ونبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن رب العزة - سبحانه جل جلاله، وعظمت آلاؤه - وبقية أسانيد حفص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مبسوطةٌ في «النشر»، فليُراجع ثمة.

وأوصيته فيما قرأ وتلقاه مني بشرط ألا يتخطاه، وألا يخلطه بسواه، وألا ينشر العلم إلا لله، وألا يجعل اعتماده إلا على الله، وألا ينساني من صالح

دعواته في خلواته وجلواته، ولمشايخي ولوالدي ولإخواني المسلمين، أحياء ومنتقلين، إجازةً صحيحة مقرونة بالنية والتلفظ، مشحونة بالتحرز والتحفّظ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ٨/٨/١٣٨٨هـ. محمد سعدي ياسين»[1].

وقد نعته المترجَم بـ «أستاذي وشيخي، شيخ المقرئين، العالِم السَّلَفي»، وقال فيه أبياتًا بمناسبة الإجازة المذكورة، وهي:

أزكى التحياتِ في الآصالِ والبُكُرِ	إلى التقيِّ النقيِّ الطيِّبِ البِشَرِ
العالِمِ الفذِّ في كل الفنون فإن	تَطلُبْهُ تحقيقَ فنٍّ فزتَ بالظَّفَر
«سعدي» الذي اشتُق من إسعاد طلعته	له السعادةُ في الدنيا وفي الأخر
فهو الذي فاز بالإسعاد تسميةً	والاسمُ يعطي دليلًا عند ذي بصر
يروى لنا قوله «الألقاب نازلةٌ	من السماءِ» كما قد جاء في الأثر
يا أيها العالِم الميمونُ طلعته	ومن له الفضلُ في الإيراد والصدر
قد جاء منكم جوابٌ كلُّه دررٌ	كلا! ولكنّه أغلى من الدرر
ما أجمل الخط ما أحلى عبارته	ما أروع السَّبك في ألفاظه الغُرر!
في طيّه بسماتُ الحب نائبة	عن وجه صاحبها عن وجهه السَّفِر
في ضمنه أدبٌ ناهيك من أدب	فيه التواضعُ زهدًا بالثنا العطر
فيه الإجازةُ بالإقراءِ ناطقة	بحسن ظنك في تلميذكَ الحَقِر
قد أُسندت برجالِ العلم منك إلى	أن انتهت بأمينِ الآي والسور
فالله يجزيك إحسانًا وتكرمةً	والله يوليك ألطافًا مدى العُمُر
أدعو بذا في الدجى أدعو به سَحَرًا	في مهبط الوحي بين الحجْر والحَجَر

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥١).

هذا ابنكم لفّــق الأبيات قاصرة   عن وصفكم يأمل الإغضاء عن عَوَر
هذي بضاعتنا المزجاةُ شــاهدة   بأنني لستُ في الأشعار ذا بصر
يــاربِّ صــلِّ وســلِّم كلَّ آونة   على الرسول الذي يُنمى إلى مُضَر[1].

٢- الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العمري العدوي (ت/ ١٣٩٢هـ)، حضر دروسه بالحرم المكي، ونال منه الإجازة بالقرآن الكريم ومروياته عامة، وإجازةً خاصة بالمد النبوي.

٣- الشيخ أبو سعيد محمد عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي اللكنوي، المدرس بدار الحديث بمكة.

وقد ذكر روايته عنهما في ثبته المطبوع «الإجازة بأسانيد الرواية»[2]، وقد قال في صدر الثبت المذكور:

«الحمد لله الذي هدانا إلى سبيل الحق والرشاد، ومنَّ علينا باتباع هدي خير العباد، وخصَّ أمة محمد ﷺ بفضيلة الإسناد، أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلَّم عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم المعاد. أما بعد:

فإن الله - عز وجل - قد منَّ عليَّ بجوده وكرمه بسلوك سبيل العلمِ الشرعي، والنَّهَل من معينه، وقد شرَّفني الله - عز وجل - بالتتلمذ على عددٍ من علماء نجد الأعلام، أمثال الشيخ محمد بن مقبل آل مقبل، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن سبيل، والشيخ عبدالله بن محمد بن حميد، والقراءة على بعض علماء

(١) وثيقة محفوظة لدى أبناء المترجم، مطبوعة على الآلة الكاتبة، مؤرخة عام ١٣٨٨هـ.
(٢) مطبوع عام ١٤٢٢هـ، بإشراف ومراجعة ابنه الدكتور عبدالملك.

المسجد الحرام، أمثال الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي، والشيخ أبي سعيد محمد عبدالله نور إلهي، وذلك في مختلف علوم الشرع. وقد تحصَّلتُ ممن يعتني بالإسناد من أولئك العلماء على إجازاتٍ عديدة، منها:

إجازةٌ من الشيخ عبدالحق الهاشمي - المدرِّس بالمسجد الحرام، وبدار الحديث بمكة المكرمة - في القرآن الكريم، والموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة، وسنن الدارمي، وسنن الدارقطني، وسنن البيهقي، ومسند الإمام أحمد، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، وصحيح الحاكم، وتفسير الطبري، وتفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين.

وإجازةٌ من الشيخ أبي سعيد محمد عبدالله نور إلهي - المدرِّس بالمسجد الحرام، وبدار الحديث بمكة المكرمة - في الصحيحين، والسنن الأربعة، بأسانيدَ متصلةٍ منهما إلى أصحاب الكتب المذكورة. حيث أجازنا شيخنا العلامة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي بالكتب المذكورة على النحو الآتي: «...»، ثم أورد أسانيد شيخه الهاشمي التي مضى سياقها في إجازته للشيخ ابن باز. ثم قال:

«... كما أجازني شيخنا العلامة عبدالحق الهاشمي بسائر مروياته عن مشايخه الكثيرين المذكورين في ثبته الكبير.

كما أجازنا شيخنا العالِم الجليل أبو سعيد محمد بن عبدالله نور إلهي برواية الكتب الستة عن شيخه العلامة الزاهد الحافظ الشيخ عبدالرحمن بن فتح الدين البنجابي ثم الدهلوي، والعلامة المشتهر في الآفاق الشيخ أحمد الله بن أمير المحدِّث المباركفوري ثم الدهلوي، والعلامة الفاضل الشيخ عبدالمجيد بن كرم إلهي البنجابي - رحمهم الله تعالى -. أما الشيخان عبدالرحمن وأحمد الله فهما حصّلا القراءة والإجازة من شيخهما الجامع المحقِّق المشهور في الآفاق سيدنا نذير حسين الدهلوي، وأما الشيخ عبدالمجيد فحصَّل القراءة والإجازة من شيخه عبدالرحيم بن عبدالله الغزنوي عن السيد نذير حسين، عن

الشيخ العلامة المحدِّث محمد إسحاق، عن الشيخ الشهير العلامة المحدث الشاه عبدالعزيز عن أبيه العلامة الفاضل المحدث ولي الله بن عبدالرحيم رضي الله عنهم أجمعين، وسنده مثبتٌ في «العُجالة النافعة»، وسيأتي - إن شاء الله تعالى - بيان شيء منه في آخر هذه الأوراق.

وقال الشيخ أحمد الله: أجازني شيخنا الأكرم مسند المحدّثين، رئيس المحققين، حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني، عن العالِم الفاضل محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن القاضي محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني - أعني به القاضي محمد بن علي الشوكاني - عن شيخه السيد العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن شيخه السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل - رحمه الله تعالى -. ح وبرواية الشريف محمد بن ناصر والقاضي أحمد عاليًا بدرجة وعن شيخنا السيد العلامة ذي المنهج الأعدل حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم عن السيد العلامة وجيه الإسلام ومفتي الأنام عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل عن شيخه ووالده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، عن شيخه السيد العلامة أحمد بن محمد الشريف الأهدل عن شيخيه العلامتين: عبدالله بن سالم البصري المكي وأحمد بن محمد النخلي، كلاهما عن المحقق الرباني الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني، عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشي عن شيخه العلامة الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري. ح وبرواية البصري والنخلي أيضًا عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري عن سالم بن محمد السنهوري عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري عن شيخ الإسلام وخاتمة المحدّثين الأعلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - رحمه الله

تعالى -... »، ثم ساق أسانيده من طريق ابن حجر إلى الكتب الستة، وساق بعده رواية الشيخ عبدالمجيد عن الشيخ عبدالرحيم الغزنوي عن أخيه الشيخ عبدالجبار الغزنوي عن شيخه أحمد بن عيسى النجدي عن شيوخه.

وأورد بعد ذلك أسانيد الشيخ ولي الله الدهلوي إلى الكتب الستة. وختم بقوله:

«هذا، وقد طلب مني... الإجازةَ برواية الكتب المذكورة كما أخذتُ عن الشيخين الجليلين، فإني أجيزه بذلك كله، كما أجيزه أيضًا أن يروي عني مؤلفاتي كلّها بالشرط المعتبر عند علماء هذا الفن، موصيًا إياه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، والاعتصام بالكتاب والسنة، والسير على نهج السلف الصالح في الاعتقاد والعمل، مع التحلي بالآداب الشرعية، والأخلاق المرعية، وألا ينسانا من دعواته الصالحة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآله وصحبه. وكتبه محمد بن عبدالله بن سبيل، الإمام والخطيب والمدرّس بالمسجد الحرام»[1].

ويذكر بعض المعتنين بالرواية أن له إجازةً من الشيخ سليمان بن حمدان، ولم أقف على ما يثبت ذلك من نصوص الإجازات، ولكن قوله في ثبته «وقد تحصَّلتُ ممن يعتني بالإسناد من أولئك العلماء على إجازاتٍ عديدة، منها...» يشير إلى أنه لم يستوعب فيه جميع شيوخه المجيزين.

تلاميذه:

تصدَّر المترجَم لتدريس الطلبة برواق المسجد الحرام، وتعدَّد طلب الإجازة منه، فوضع ثبته «الإجازة بأسانيد الرواية»، وممن روى عنه:

---

(١) الإجازة بأسانيد الرواية (٥-٤٧).

١- الشيخ القاضي المعمر عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (١٣٣٥-١٤٣٢هـ)، وقد تدبجا في الرواية كما مضي في ترجمته.

٢- ابن المترجَم: الدكتور عمر بن محمد السبيل (١٣٧٧-١٤٢٣هـ)، إمام وخطيب المسجد الحرام، روى عن أبيه، وقرأ القرآن الكريم ثلاث ختمات - بقراءة ابن كثير المكي، وعاصم الكوفي، وأبي جعفر المدني، من طريقي الشاطبية والدرة - على الشيخ سعيد بن عبدالله المحمد الحِسِّي الحموي ثم المكي، بقراءته على الشيخين: عبدالعزيز بن محمد علي عيون السود، ونوري بن أسعد الشحنة، بسنديهما.

٣- ابن المترجَم: الشيخ عبدالمجيد بن محمد السبيل، قرأ عليه القرآن الكريم، ونال منه الإجازة بذلك، ونصها:

«الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، القائل: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو كلام الله - جل وعلا -، أنزله على نبيه محمد ﷺ، وحفظه - سبحانه - من الزيادة والنقصان، وخصَّ هذه الأمة بالإسناد، لحفظ هذه الشريعة إلى يوم المعاد، وهيأ لهذا الدين رجالًا يتعلمون القرآن ويتدارسونه، ويعلمونه، ويعملون به. فتشبّهًا بالصالحين، ورجاء أن نُحشر معهم يوم الدين فإني أقرأتُ الابن عبدالمجيد بن محمد السبيل، وأجزته بالقرآن كاملًا، ورأيتُ فيه الاقتدار على الأداء والإقراء والإفادة، ولمّا رغب مني الإجازةَ أجزتُه بالقراءة والإقراء لما أقرأته فيه من كتاب الله الكريم، ابتغاءً للأجر والمثوبة من الله، وأن يجيز بذلك من يراه ممن هو أهلٌ لذلك على الشروط المعروفة عند علماء هذا الفن، وأخبرته أني قرأتُ على أستاذي وشيخي، شيخ المقرئين، العالِم السلفي،

الشيخ محمد سعدي ياسين - رحمه الله، وجعل الجنة مثواه - وقد أخبرني أنه قرأ على شيخه، شيخ المقرئين، الشيخ محمد توفيق البابا، سبط واحد زمانه، وغرة أقرانه الشيخ بكري العطار - رحمه الله - وهو على أستاذ المقرئين، وقدوة المحققين، الإمام أبي الحسن الشيخ عبدالله بن سليم المنجد الدمشقي الشافعي - رحمه الله - وقد أخبره بأنه قرأ على شيخه المقرئ المحقِّق، والقدوة المدقِّق، الشيخ حسين بن موسى شرف الدين المصري الأزهري، وهو على شيخه علامة زمانه وقارئ أوانه، السيد أحمد خلوصي بن السيد علي الإسلامبولي، المدعو بحافظ باشا، في المعسكر السلطاني في مدينة دمشق الشام، وهو على شيخه الإمام الأول بجامع نور عثمانية بدار السلطنة العلية، الشيخ الحاج مصطفى، الشهير بموقت أفندي، وهو على الشيخ عمر البلوي المدعو بقرا حافظ بستاني، وهو على الشيخ الحاج حسن فهمي الوديني، الخطيب بجامع بايزيد، وهو على رئيس القراء صاحب المسلك، الشيخ أحمد أفندي الصوفي القسطموني، وعلى صاحب المسلك الثاني، الشيخ الحاج محمد النعيمي، الشهير بابن الكتاني، وهو على الشيخ الحاج حسين بن الحاج حسين بن الحاج مراد الأضرومي، وهو على شيخ القراء والمحدثين الشيخ علي المنصوري بقسطنطينية، وهو على أئمة الهدى وأعلام الدين، شيوخ مشايخ القاهرة، الشيخ محمد البقري، والسلطان المَزَّاحي، وأبي النور علي الشبراملسي، وقرأ الشيخ سلطان المَزَّاحي على الشيخ سيف الدين الفضالي، وهو على الشيخ شحاذة اليمني، وقرأ الشيخ محمد البقري والشبراملسي على عبدالرحمن اليمني، وهو على والده الشيخ شحاذة اليمني.

وقرأ الشيخ أحمد الصوفي صاحب المسلك على الشيخ محمد أفندي الشهير بجلبي إمام أفندي، وهو على الشيخ شعبان أفندي، وهو على الشيخ محمد بن جعفر المعروف بأوليا أفندي، وهو على الشيخ أحمد المسيري المصري، صهر ناصر الدين الطبلاوي، وقرأ الشيخ أحمد المسيري والشيخ شحاذة على ناصر الدين الطبلاوي، وهو على القاضي زكريا الأنصاري، وهو على العقبي

والنويري وفخر الدين الضرير، وهم على إمام القراء والمحدّثين شمس الدين محمد بن محمد الجزري، وقرأ الجزري على أبي عبدالرحمن البغدادي، وهو على الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالخالق المصري، وهو على الإمام الشيخ أبي الحسن علي بن شجاع العباسي، وهو على الإمام القاسم بن فيرّه الشاطبي الرعيني، وهو على أبي الحسن علي بن هذيل، وهو على أبي داود سليمان بن أبي القاسم الأموي، وهو على إمام القرّاء أبي عمرو الداني، وقرأ الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي، على أبي العباس أحمد بن سهل الفيروزاني الأشناني، وقرأ الأشناني على أبي محمد عبيد بن الصبَّاح، وقرأ عبيد على أبي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، وقرأ حفص على إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النجود، وقرأ عاصم على أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير، وعلى أبي مريم زر بن حبيش الأسدي، وعلى أبي عمرو سعد بن إياس، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقرأ السلمي وزر على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقرأ السلمي أيضًا على أبي بن كعب وزيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعليٌّ وأبيٌّ وزيد على رسول الله سيدنا ونبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن رب العزة - سبحانه جل جلاله، وعظمت آلاؤه -. وبقية أسانيد حفص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مبسوطةٌ في «النشر».

وأوصيته بتقوى الله - جل وعلا - وإخلاص العمل له - سبحانه - وأن يعمل بهذا القرآن العظيم، ويتخلّق بأخلاقه، ويتأدب بآدابه، ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه، ويتلوه حق تلاوته، متبعًا في ذلك سنة خير الخلق أجمعين، ومنهج صحابته المهديين، مبتعدًا عن الابتداع في الدين، مجتنبًا تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وألا ينساني ووالديَّ ومشايخي

من صالح دعواته - غفر الله لي وله ولهم أجمعين - والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وكتبه: محمد بن عبدالله بن سبيّل، الإمام والخطيب والمدرّس بالمسجد الحرام. مكة المكرمة في ٢٧/ ٥/ ١٤٢٦هـ»[١].

كما أجازه والده المترجَم بالمد النبوي، ونص الإجازة:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد عدل الابن عبدالمجيد بن محمد بن عبدالله بن سبيِّل مدَّه بمدي، وأنا عدلتُ مدّي بمدِّ شيخنا العلامة الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي - المدرِّس بالمسجد الحرام - وهو عدل مدّه بمد الشيخ عبدالودود، وهو عدل مدّه بمدّ الشيخ أحمد الله، وهو عدل مده بمد الحافظ محمود، وهو عدل مده بِمُدِّ محمد أيوب، وهو عدل مده بمد الشاه إسحاق، وهو عدل مدّه بمد الشاه رفيع الدين، وهو عدل مده بمد محمد حياة، وهو عدل مده بمد أبي الحسن بن محمد، وهو عدل مده بمد أبي الحسن بن سعيد، وهو عدل مده بمد أبي يعقوب، وهو عدل بمده بمد الحسين بن يحيى، وهو عدل مده بمد إبراهيم بن عبدالرحمن، وهو عدل مده بمد أبي علي منصور بن يوسف، وهو عدل مده بمد أبي جعفر أحمد بن علي، وهو عدل مده بمد أبي جعفر أحمد بن أخطل، وهو عدل مده بمد خالد بن إسماعيل، وهو عدل مده بمد أبي بكر أحمد، وهو عدل مده بمد أبي القاسم إبراهيم بن الشنظير، وبمد أبي جعفر بن ميمون، وهما عدلا مديهما بمد زيد بن ثابت الأنصاري، الذي كان يؤدي به الفطر إلى النبي ﷺ.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٧).

وكتبه: محمد بن عبدالله بن سبيل، الإمام والخطيب والمدرس بالمسجد الحرام، وعضو هيئة كبار العلماء. ٢٢/ ٣/ ١٤٢٢هـ»[١].

٤- أنس بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل.

٥- محمد زياد بن عمر التكلة.

٦- عمر بن سليمان الحفيان.

أجازهم المترجَم خطًّا في الخامس من ذي القعدة عام ١٤٢٣هـ.

٧- راقمه: هشام بن محمد بن سليمان السعيد. أجازه المترجم إجازةً عامة عام ١٤٢٣هـ، ثم كتب إليه الإجازة بثبته في الخامس من المحرم، عام ١٤٣٠هـ.

١٠٠- محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ (١٣٣٠- ١٤٣٨هـ)[٢]

هو الشيخ الصالح المعمَّر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب التميمي الحنبلي، ولد بمدينة الرياض عام ١٣٣٠هـ، وتوفيت أمه سارة بنت صالح بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن سنة ١٣٣٧هـ المعروفة بسنة الرحمة، فنشأ المترجَم في كنف والده بعد ذلك يتيم الأم، حيث تولى تربيته جدته لوالده: منيرة بنت حسن بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب، وحظي بعنايةٍ تامة من والده، حيث تعلّم القرآن في الكتّاب، وبها تعلّم القراءة والكتابة، وكان والده يحضر به إلى دروس المشايخ منذ نعومة أظفاره، فأدرك مع أبيه القراءةَ على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ (ت/ ١٣٣٩هـ)، وقد عاش والده وطال عمره حتى

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٨).

(٢) ترجمة أُعِدَّتْ مع شيخنا المترجَم بمعونة ابنه الدكتور عبدالعزيز، في لقاءات جرت في شهر المحرم عام ١٤٢٩هـ.

جاوز المئة، وتوفي بالرياض سنة (١٤٠٧هـ). واستمر المترجَم في الطلب على كبار علماء الرياض حتى صار من كبار المحصّلين، وفي عام ١٣٥١هـ سافر المترجَم مع والده إلى مكة لأداء فريضة الحج، وكانت تنقلاتهم بواسطة (الركائب)، وفي أثناء حجته تلك ولدت زوجته الأولى في الرياض ولده الأول (عبدالله). وفي مكة التقى مع والده بالملك عبدالعزيز، وأنزلهم في ضيافته وأكرمهم غاية الإكرام، وأرجعهم بعدما أنهوا النسك إلى الرياض بواسطة طائرة (الداكوتا) المعروفة وقتئذ.

وشارك المترجَم في حرب اليمن بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز رحمهما الله ضمن فوج (ابن دغيثر)، وهو واحد من ثلاثة أفواج شاركت في تلك الحرب.

وقد تقلّد المترجَم عددًا من المناصب في مشوار حياته الوظيفية، عُيِّنَ مجاهدًا بإدارة المجاهدين سنة ١٣٥٧هـ، واستمر على ذلك حتى سنة ١٣٦٢هـ. وفي سنة ١٣٦٢هـ عُيِّنَ عضوًا في هيئات الشرقية، ومن ثم رئيسًا لهيئة الوسيطا عام ١٣٧٤هـ. وفي سنة ١٣٧٧هـ عُيِّن - بموجب الأمر الملكي وبتزكيةٍ من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم - رئيسًا لدور الأيتام المعروفة بدار التربية والرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وفي عام ١٣٨٢هـ عُيّن رئيسًا للأوقاف بنجد والمنطقة الشرقية التابعة لوزارة الحج والأوقاف آنذاك، ورقي بعد ذلك إلى مستشار شرعي بالرئاسة، ثم عُيّن سنة ١٣٨٥هـ مديرًا عامًّا للأوقاف بالمنطقة الوسطى والشرقية، واستمر على ذلك ١٣ سنة. وفي عام ١٣٩٨هـ عُين وكيلًا مساعدًا لوزارة الحج والأوقاف لشؤون المساجد، ثم وكيلًا للوزارة بالمرتبة الخامسة عشرة سنة ١٣٩٩هـ. وبعد أن أُحيل إلى التقاعد عام ١٤١٧هـ جرى التعاقد معه من قبل وزارة الشؤون الإسلامية بأمرٍ سامٍ وبمميزات مرتبة معالي، وهو آخر ما تولاه من

مناصب. ولازم بيته في مدينة الرياض، يستقبل فيه جمعًا من طلابه ومعارفه، حتى وافاه الأجل صباح الخامس عشر من شهر ربيع الآخر، سنة ١٤٣٨هـ.

شيوخه:

ابتدأ الشيخ الطلب في سنٍّ مبكرة، حيث أسهمت عناية والده في رفع همّته وانكبابه على التحصيل العلمي، وكانت مدينة الرياض وقتئذ زاخرةً بكبار العلماء، ومحطَّ رحال الطلبة من شتى أنحاء الجزيرة، فشرع في القراءة على كبار العلماء، ومن أبرز شيوخه:

١- الشيخ النحوي الفرضي حمد بن فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، وقد قرأ عليه في العقيدة كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب، والعقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، وفي الفقه زاد المستقنع للحجّاوي، وفي الفرائض متن الرحبية، وفي النحو متن الآجرومية، وألفية ابن مالك، كما سمع منه الحديث المسلسل بالأولية: «الراحمون يرحمهم الرحمن...»، والحديث المسلسل بالحنابلة: «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله...»، ونال منه بعد ذلك الإجازة العامة.

٢- الشيخ المحدّث الفقيه سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، وقد قرأ عليه في التوحيد، وقرأ عليه متن زاد المستقنع، والثلثين من صحيح البخاري، وأكثر عليه في علم الحديث، وقد سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ونال منه الإجازة العامة، وحكى أن غالب دروس الشيخ كانت في وقت الضحى.

٣- الشيخ الفقيه القاضي محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٨٢-١٣٦٧هـ)، قرأ عليه في التوحيد العقيدة الطحاوية، والعقيدة الواسطية، وقرأ عليه في الحديث أكثر صحيح البخاري، وشيئًا من صحيح مسلم،

وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأجازه الإجازة العامة.

٤- الشيخ العلامة رئيس القضاة محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، وهو نخبة شيوخه، حيث قرأ عليه في غالب الفنون، ولازمه ملازمةً تامة ربعَ قرنٍ من الزمان، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ونال منه الإجازة العامة، وفي نهاية دراسته عليه أمر الشيخ سنة (١٣٨٦هـ) بتحرير شهادةٍ خطية له تفوق الشهادة الجامعية، وقد جاء فيها ما نصّه:

«... إن الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق من تلاميذنا، وقد ابتدأ الدراسة علينا عام ١٣٤٥هـ وواصلها حتى عام ١٣٧٠هـ، فقرأ علينا أثناء هذه المدّة كثيرًا من كتب التوحيد والأصول والحديث والفقه وأصوله والنحو والفرائض، ومجموعةً من الكتب العلمية التي تُدرّس في المرحلة العالية من كليتي الشريعة واللغة العربية، وكان إلى جانب ذلك متحليًا بحسن الديانة والتقوى والورع والثقة والأمانة، مع الهدوء والعقل الراجح. وتقديرًا منا لما بذله المذكور من جهودٍ متواصلة في دراسته وما يتحلّى به أمرنا بتحرير هذه الشهادة له...»[(١)].

يقول أبناء المترجم: كان والدنا يُلوّح بهذه الشهادة أمامنا ويقول: «هذه هي الشهادة الحقيقيّة!»، في إشارة إلى توجه غالبيتهم للتحصيل العلمي النظري، والعزوف عن العلم الشرعي.

---

(١) من وثائق المترجَم المحفوظة بمكتبته الخاصة. وممن منحهم الشيخ محمد بن إبراهيم شهادةً مماثلة لهذه الشهادة: الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن صالح بن شلهوب (١٣٣٨-١٤٠٩هـ)، وذلك بعد ملازمة علمية دامت سبعًا وعشرين سنة. انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٥١٦)، المبتدأ والخبر (٣/ ٤٣٨).

٥- العلامة المسند السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)، التقى به المترجَم في المدينة النبوية بصحبة والده الشيخ عبدالرحمن (١٢٩٩-١٤٠٧هـ)، سنة ١٣٥١هـ، وأجاز لهما بعد سماع الأولية. يقول الكتاني في مسوَّدة رحلته الحجازية الثانية:

«العالِم الفاضل الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ إسحاق بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب النجدي المكي، سمع مني الأولية وأُجيز، وولده الشيخ محمد، سمع كذلك وأُجيز، كلاهما بالمدينة المنورة»[(١)].

وقد التقى في أثناء مدة التحصيل العلمي بعدد من كبار أهل العلم والفضل، وصاحب جماعةً من فضلاء الطلبة آنذاك، ومن هؤلاء:

١- الشيخ سليمان بن سحمان (١٢٦٦-١٣٤٩هـ).

٢- الشيخ عبدالله بن بليهد (١٢٨٤-١٣٥٩هـ).

٣- الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ).

٤- الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩-١٣٩٥هـ).

٥- الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٢هـ).

٦- الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد (١٣٢٩-١٤٠٢هـ).

٧- الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد (١٣١٣-١٤١٧هـ).

٨- الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ).

٩- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (١٣٣٠-١٤٢٠هـ)، وقد كان للمترجم مع الشيخ ابن باز علاقة خاصة وزمالة علمية وودٌّ كبير.

---

(١) ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

وفي الجملة لقد كان المترجَم من أبرز طلبة العلم في مدينة الرياض وقتئذ، وجاء في وثيقةٍ مؤرّخة سنة ١٣٥٥هـ بخط الشيخ محمد بن سعود العريفي (من علماء منطقة حائل) لمّا زار منطقة الرياض ما نصّه: «طلبة العلم أهل الجنوب وأهل الوادي...»، ثم سرد أسماء ستين طالبًا ومن جملتهم: «...أهل الرياض: آل الشيخ: عيال محمد ثلاثة: عبدالرحمن وعبدالله وإبراهيم، وآل إبراهيم عيال الشيخ اثنين: عبدالعزيز وإبراهيم، وإخوانه اثنين: عبداللطيف وعبدالملك، وعيال عمر ثلاثة: عبدالرحمن وعبدالله وعبداللطيف بن محمد المصري، وسليمان بن عبدالله وابنه عبدالله، وعمه صالح بن عبدالعزيز، وعبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن أخيهم، ومحمد بن عبدالرحمن بن إسحاق، وعبدالرحمن بن علي وسليمان...»[1].

تلاميذه:

نظرًا لانشغال المترجَم بأعماله الوظيفية المتعددة، لم يفرغ لتدريس الطلبة تفرغًا تامًّا، غير أن عددًا من طلبة العلم اجتمعوا به للقراءة عليه والاستجازة منه، وممن روى عنه:

١- د. عبدالله بن حمود التويجري، وولداه: حمود، وعبدالعزيز، وإخوانه: عبدالكريم، وصالح.

٢- د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد.

٣- الشيخ صالح بن عبدالله العصيمي العتيبي.

٤- الشيخ عبدالله بن مانع الروقي، وولده محمد.

٥- الشيخ محمد بن ناصر العجمي الكويتي.

---

(١) صحيفة الرياض، عدد ١٤٢٩٨ .

٦- الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة، وولده: عمر.

٧- الشيخ أنس بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل.

٨- د. ماجد بن عبدالله الجوير، وولده عبدالله.

٩- د. ماجد بن عبدالرحمن بن صالح آل فريان، وأولاده: عبدالرحمن، وأنس، ومحمد.

١٠- د. ماجد بن عبدالرحمن الطويل، وولداه: عبدالرحمن، وعادل.

١١- د. وليد بن فهد الودعان.

١٢- د. يوسف بن سليمان العاصم، وولده: زياد.

١٣- د. خالد بن عبدالعزيز بن سليمان السعيد.

١٤- الشيخ سليمان بن منصور الخميس، وولده عبدالملك.

١٥- الشيخ أحمد بن نجيب السويلم.

١٦- الشيخ خالد بن محمد بن غانم بن علي آل ثاني.

١٧- الأستاذ أيمن بن عبدالرحمن الحنيحن.

١٨- راقمه: هشام بن محمد السعيد، وزوجه أم محمد، وأولاده: محمد، وإبراهيم، والجازي، وعبدالملك.

وقد سمعتُ من المترجم في مجلس خاص - بحضور ابنه الأستاذ عبداللطيف - الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وكذا المسلسل بالحنابلة، وقرأتُ عليه أوائل صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والألفية لابن مالك، والرحبية، وروضة الناظر لابن قدامة، وأجاز بجميع مروياته، في التاسع من المحرم عام ١٤٢٩هـ.

كما عُقد للمترجَم مجلسٌ كبير في السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر،

عام ١٤٣٣هـ، بواسطة الشبكة العنكبوتية، وسمع منه العشرات من طلبة العلم رجالًا ونساء - في مجالس ممتدة استمرت أكثر من شهر - فسمعوا عليه بعد الأولية: كتاب التوحيد، وثلاثة الأصول، والقواعد الأربع، وكشف الشبهات، وزاد المستقنع، والأربعين النووية، والعقيدة الواسطية، ونخبة الفكر، وبلوغ المرام. ولم أقف على محضرٍ يضبط أسماء السامعين، وقد كان سماعي لهذه الكتب مع أولادي: محمد، وإبراهيم، وابنتي: الجازي - حضورًا في الثالثة -، كما سمعها كذلك الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة[1].

كما عُقدت له مجالس سماعٍ في العاشر من ربيع الآخر عام ١٤٣٤هـ ولأسابيع متوالية بعد ذلك، حضرها بواسطة الشبكة ما يزيد على المئة من مختلف البلدان، وسُمع عليه فيها الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالحنابلة، وجزء الأوائل للبصري، ومتن العقيدة الطحاوية، والمنظومة الرحبية، ومنظومة الجزرية في التجويد، ومتن الآجرومية، ونظمها لمحمد التواتي الشنقيطي، وألفية ابن مالك، وجزء آداب المشي إلى الصلاة، وكتاب فضل الإسلام، ومسائل الجاهلية، ومختصر السيرة: جميعها للشيخ المجدِّد، ومختصر السيرة لعبدالغني المقدسي، ومن أول صحيح البخاري قرابة ألف حديث، حضرتها كذلك مع الأهل والأولاد، سماعًا مني للجميع، ومنهم لبعض.

وقد سمع على الشيخ في المجالس المذكورة جماعةٌ لم أتمكن من ضبط أسمائهم، غير أنه أجاز لجميع من حضر وسمع إجازةً عامةً بجميع مروياته.

وفي الجملة، فإن الرواة عن الشيخ المترجَم يفوقون - قطعًا - مَنْ ذُكِرَ في هذا المقام، ولعل قادمات الأيام توقفنا على المزيد من أسماء الرواة عنه.

---

(١) جاء في موقع ملتقى أهل الحديث ما يشير إلى سماع عددٍ من الطلبة عن الشيخ في المجالس المذكورة، فلتراجع في أرشيف الموقع المذكور، ولم أثبتها هنا لأسباب علمية منها عدم وجود محضر موثَّق يثبت سماع تلك الأسماء، ولا يعني هذا نفي سماعهم، وكلٌّ مؤتمن على سماعه والقدر الذي سمعه.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبي الهدى المبعوث بالبينات، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإن البحوث والدراسات المتصلة بالكشف عن الوثائق واستقرائها، وتناولها بالدراسات الوصفية التحليلية مما يُحتاج فيها إلى تعاون المنظومات البحثية المتعددة، أفرادًا وجهات؛ نظرًا لما تُسفر عنه تلك الدراسات من نتائجَ مرتبطة بالوقوف على تلك الوثائق، وكلما ازدادت عددًا وكمًّا زاد البحث دقة في التحليل، وقربًا من الهدف. غير أن العمل البشري يظل محكومًا بالنقص، خارجًا عن العصمة، فليس إلا التسديد والمقاربة.

وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج، يمكن إجمالها في الآتي:

١- إن من يتتبع جوانب الحياة العلمية في المنطقة أوائل الإسلام لا يقف على ما يسفر عن ملامح بارزة في هذا الشأن، ولا يعثر إلا على أسماء محدودة جرى ذكرها باقتضاب في كتب الطبقات والجرح والتعديل، بيد أن الأمر اختلف في نطاق القرون الخمسة الآخرة، حيث كشفت لنا مصادر التاريخ المحلي جوانب مشرقة من الحياة العلمية في نجد، وكان لوثائق الإجازة العلمية نصيب وافر في الكشف عن جوانب تلك الحياة.

٢- برزت بلاد الشام باعتبارها أكثر الحواضر العلمية صلةً بالبلاد النجدية، حيث رحل إليها عددٌ من الطلبة النجديين للتلقي عن العلماء، ثم تبعها بعد ذلك بلاد مصر، والعراق، واليمن، والهند. وأما الحرمان الشريفان فكانت محط رحال علماء نجد، وفرصة اللقاء بأهل العلم من مختلف الأقطار.

٣- تُعدُّ الإجازة العلمية من صور الإبداع المنهجي لدى علماء المسلمين، وكانت حاضرةً لدى العلماء في البلاد النجدية بشكل ملحوظ، لولا ما اعتراها من الإهمال والضياع، والمتتبع لوثائق الإجازات المحلية يلحظ التنوع في هذه الإجازات، وخروجَ بعضها عن مفهوم الإجازة عند علماء الرواية من أهل الحديث، الأمر الذي يدعو إلى التأمل في تقاسيم تلك الإجازات.

٤- تُطلق «الإجازة» عند علماء نجد، ويراد بها أحد معنيين:

إجازة الرواية، والمراد بها: إذنٌ في الرواية لفظًا أو كتابةً، يفيد الإخبارَ الإجماليَّ عُرفًا. والرواية بها معتبرةٌ عند جماهير العلماء، وحُكي إجماعًا. وأقوى صورها: إجازة المعيَّن في معيَّن. وهذا النوع (إجازة الرواية) كثيرٌ في الإجازات النجدية، وتوافر في القرنين الأخيرين بشكل ظاهر، حيث برزت العناية بكتب السنة قراءةً وإقراء.

إجازة الدراية: وهي إذن الشيخ لتلميذه بالإفتاء، أو القضاء، أو التدريس، وهذا النوع سائدٌ في الإجازات النجدية القديمة، وتُعَدُّ وثيقةً يحملها المُجاز تشهد له بأهليته لهذه الوظائف الشرعية.

وإجازة الدراية، وإن كانت أقوى من حيث الشهادة ببلوغ المجاز المرتبة الفقهية العالية، والتأهل للتدريس والفتيا والقضاء إلا أنها لا تؤهل صاحبها للرواية العامة عن شيخه وفق أصول علماء الحديث وقواعدهم، ولا يصح وصل

الأسانيد إلى كتب السنّة بناءً على هذا النوع من الإجازات، وإنما يُعْتَدُّ في ذلك بإجازة الرواية.

٥- يُلحظ قلة التدوين للأثبات النجدية، وكان لانصرافهم عن الكتابة والتأليف في هذا المجال أسبابٌ اجتهدنا في تخريجها، ومع ذلك فقد تميزت جملة من الأثبات النجدية بذكر تفاصيل وفوائد علمية وإسنادية نادرة.

٦- كانت بلاد الشام المصدر الأساس للإجازات العلمية الممنوحة لعلماء نجد، ويُعد الشيخ ابن عطوة (ت/ ٩٤٨هـ) من أوائل العلماء النجديين الذين عرّفتنا المصادر بتحصيلهم الإجازات من شيوخهم الشاميين، ثم توالت الإجازات من بلاد مصر، والعراق، واليمن، والهند. وفيما يتصل بالإجازات النجدية الصادرة عن علماء المغرب الإسلامي لم تكن حصيلةَ رحلة علمية إليها، نظرًا لبعد المسافة وضعف المعيشة آنذاك، ضمن أسباب كثيرة حالت دون الرحلة العلمية إليها، إضافةً إلى توافر العلماء في الشام ومصر والحرمين، مما أغنى عما وراء ذلك، وإنما حصلت الاستجازة مع فرص اللقاء بهم في الحرمين.

٧- إن إجازات علماء نجد الممنوحة لغير النجديين قليلةٌ إذا ما قُورنت بعكس ذلك، وبخاصةٍ فيما يتصل بالحِقب المتقدمة، ولا يخفى أن وضع البلاد النجدية، وقلةَ علمائها النسبية من أكبر العوامل المؤثرة في ذلك؛ لذا لا نجد هذه الصورة من الإجازات إلا في العلماء النجديين الذين رحلوا إلى الخارج، حيث استغل طلبة العلم وجودهم بين ظهرانيهم، واستجازوا الرواية عنهم.

٨- انتشرت الإجازات المحلية الصادرة عن علماء نجد في القرنين الأخيرين تزامنًا مع التوسّع في الرحلة العلمية بين الديار النجدية، وهي لا تصدر من الشيخ غالبًا إلا بعد مرور زمان طويل من الملازمة والدراسة، وربما

أجاز الشيخُ بعضَ التلامذة الذين قصدوا الرحلة إليه ووفدوا عليه من القرى النجدية المجاورة والبعيدة.

٩- اتسمت أغلب الإجازات النجدية بالاختصار وعدم التطويل، فلا تتجاوز الورقة والورقتين، لأسباب أُشير إليها. وأما الإجازات المطولة فهي على خلاف الأصل، وربما بلغت ثلاثين ورقة أو تزيد، وهي إجازاتٌ تتسم بالتوسّع في العبارة، والتفصيل في سَوق الأسانيد وذكر الشيوخ والمقروءات عليهم، وربما ضمَّنها المجيز نبذةً من النصائح والتوجيهات العلمية والسلوكية.

١٠- صيغت أغلب الإجازات النجدية بأسلوب النثر، بعيدًا عن النظم إلا في نماذج نادرة، ولم يمنع ذلك من تضمين الإجازة شيئًا من الأبيات التي قد تطول أو تقصر. وقد تبين أن الصياغة النثرية للإجازات أوفق في البيان، وأبعد عن الإيهام.

١١- تنوعت مصادر الإجازات النجدية، ومن أهمها: الوثائق المحلية الخاصة، والأثبات الإسنادية، وكتب التاريخ والتراجم، إضافة إلى المصادر الشفهية، وتعد الوثائق الخاصة أهم هذه المصادر.

١٢- كشفت الدراسة عن عناية علماء نجد بتحصيل الإجازة والظَّفَر بها عن الشيوخ، مع تقصير بعض الطلبة تجاه ذلك، وكانوا على إدراكٍ لأهمية الإجازة في سبيل التحصيل العلمي، وقد تجلت تلك العناية في جملةٍ من الصور التي أبانت عنها هذه الدراسة.

١٣- ظهر من خلال استقراء وثائق الإجازات أن لبعض العلماء والمشايخ النجديين نوعَ اختصاص بهذا الصنف من الوثائق حفظًا وكتابة، وممن اشتهر بذلك الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ)، والشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال (ت/ ١٤١٣هـ).

١٤- كانت الإجازة بقسميها - إجازة الرواية وإجازة الدراية - تُمنح لمن يستحقها من الطلبة، المتسمين بعلو الهمة، والجد في الطلب، بيد أن إجازة الدراية لم تكن لتمنح إلا بعد أن يستكمل الطالب قراءة الفقه على شيخه في كتابٍ من كتب المذهب المعتبرة، وأما إجازة الرواية فإن منحها أسهل - نسبيًّا - من إجازة الدراية؛ لكونها تدور على الإذن للمُجاز برواية دواوين الإسلام ومصنفاته وفق الطريقة التي نُقلت إلينا من خلاله، وهذه المصنفات قد جرى تدوينها ومعرفتها، فيسهل الأمر في منح الإذن بروايتها، وذلك بعد أن يتأكد الشيخ من كون المجاز ثقةً عدلًا صحيح الاعتقاد، حريصًا على التحصيل والطلب، ولو لم تكن منه الملازمة والقراءة، فيمنحه شرف الرواية، تشجيعًا للطالب، ورجاءً لدعواته الصالحة، ووصلًا لسلسلة الإسناد التي اختُصت بها هذه الأمة.

١٥- كشفت الدراسة عن عدد من العلماء الذين كانوا مدار الإسناد والرواية على مدى القرون الخمسة الماضية، وقد تميزوا بعموم النفع، ووفرة التلامذة.

١٦- خلصت الدراسة إلى عدد من الفوائد التي قدمتها هذه الإجازات، كالاتصال الإسنادي، وبيان التلاحم العلمي بين الطالب وأستاذه، والكشف عن المنازل العلمية للشيوخ والتلاميذ، وإبراز الرحلات العلمية لعلماء نجد ومن ورد إليها من غير علمائها، والإفصاح عن المقروءات على المشايخ في مجالس الدروس، وكيفية تلقيها، مع إبراز القيمة العلمية للمصنفات والكتب المجاز بها، والتصحيح والإضافة لكثير من المعلومات المتصلة بالشخصيات العلمية، سواء فيما يخص اسم العلم ونسبه، أو فيما يتعلق بالأمور العلمية والتاريخية من تصحيح سنة الولادة أو الوفاة، أو تعيينهما، أو تعيين نوع الإجازة بالاعتبارات

المختلفة، أو الإشارة إلى الشيوخ والتلاميذ والأقران. وقد أبرزت هذه الفوائد الأهميةَ البالغة لهذا النوع من الوثائق، وأثرها في الكشف عن جوانب خفيت وافتُقدت في كثير من مصادر التاريخ المحلي.

وثمة توصيات يؤكد عليها الباحث، ومنها:

١- إفراد دراسات تُعنى بالتدقيق في نصوص الإجازات النجدية، من حيث التصحيح والمقابلة مع أمات المصادر المتصلة بها، والكشف عن السقط الإسنادي، والتصحيفات التي تتابع عليها النسَّاخ.

٢- إنشاء قسمٍ خاص بالوثائق النجدية العلمية في المكتبات الخطية، يكون من مهمته جمع وثائق الإجازات التي لا تزال حبيسة الخزائن الخاصة؛ نظرًا لكون هذه الوثائق تمثل إرثًا علميًّا وقيمة اجتماعية للمُجاز، وهي ما يرغب الورثة في الاحتفاظ بها وعدم التفريط بشأنها.

وبعد، فهذا ما توصلت إليه، وأمكن الوقوف عليه، وهو جهد مقلٍّ، وبضاعةٌ مزجاة، أسأل الله - تعالى - أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه، صوابًا على منهاج شرعه، وأن ينفع به جملة القرّاء والباحثين، والحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر

أولًا: المصادر المخطوطة وغير المطبوعة:

١- إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، لمحمد بن علي الشوكاني، النسخة الخطية المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز، برقم (٥٦ م/ ابن إسحاق). ورجعنا في مواضع إلى النسخة المطبوعة بتحقيق/ خليل بن عثمان السبيعي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢- إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبدالقادر، للشيخ محمد هاشم بن عبدالغفور السندي، مخطوط بمكتبة الشيخ حافظ ثناء الله الزاهدي.

٣- إتحاف ذوي الرسوخ بذكر من أجازني من الشيوخ، لصالح أحمد بن محمد إدريس الأركاني الرابغي، نسخة مرقومة على الحاسب، بعث بها إليَّ في شهر المحرم سنة ١٤١٨هـ مقرونة بالإجازة.

٤- الأجوبة النبعة عن الأسئلة الأربعة، لعبدالحي بن محمد الكتاني، نسخة خطية بقلم المؤلف، متداولة بين المعتنين بعلوم الإسناد والرواية.

٥- الإرشاد إلى طرق الرواية والإسناد، ثبت للشيخ علي بن قاسم بن سلمان آل طارش الفيفي، كتبه سنة ١٤٢٢هـ.

٦- أزهار البستان في طبقات الأعيان، لأبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب

البكري الصدّيقي الدِّهلوي، مخطوط بقلم المؤلف، وأصله محفوظ بمكتبة الحرم المكي.

٧- بغية الأديب الماهر في إجازة الشيخ أحمد محمد شاكر، لعبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي، نسخة بخط المؤلف، محفوظة بمكتبة الحرم المكي برقم (٧٥٦/ ١).

٨- تاريخ ناحية الزبير، لمحمد بن حمد العسافي، نسخة بخط المؤلف محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برقم (٩١٦٢).

٩- التوشيح بإسناد الجامع الصحيح، د. عبدالله بن صالح العبيد، مسوّدة بخط المؤلف.

١٠- ثبت أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (معدن اللآلي في الأسانيد العوالي)، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة التيمورية.

١١- ثبت الشيخ البرهان إبراهيم بن محمد بن الأحدب الشافعي الفرضي الصالحي، مجاميع الظاهرية برقم ٦٦٤٥ (ق٨٥ - ١٧٠).

١٢- الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والأثبات، ليوسف حسين الهزاروي الخانفوري، نسخة خطية محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برقم (٨٩٢٤).

١٣- حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، نسخة بخط المؤلف محمد عابد السندي، من محفوظات المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية برقم (٣٦٥)، وصورتها بمكتبة الحرم النبوي. ورجعنا في مواضع إلى النسخة المطبوعة بتحقيق/ خليل بن عثمان السبيعي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٤- رفع النقاب عن تراجم الأصحاب، لإبراهيم بن محمد بن ضويّان النجدي، مخطوط بدار الكتب المصرية، برقم (٧٣٦٩).

١٥- العتب الإعلاني لمن وثَّق صالحًا الفلاّني، لأحمد بن محمد الغماري، نسخة بخط - تلميذ المؤلف - شيخنا محمد بن الأمين بو خبزة التطواني، نسخها سنة ١٣٧٦هـ.

١٦- عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، للحسن بن أحمد عاكش الضمدي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود، برقم (١٣٣٤).

١٧- عقود اللآلي في الأسانيد العوالي، لمحمد بن عمر بن عابدين الحنفي، نسخة خطية محفوظة بمكتبة عارف حكمت برقم (٣٢٠).

١٨- عمدة الأثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات، لمحمد المكي بن المصطفى بن عزوز التونسي، نسخة خطية محفوظة بالخزانة الملكية بالرباط، برقم (١٢٨٢٣).

١٩- قلائد العقيان في اختصار عقيدة ابن حمدان، لمحمد البلباني الحنبلي، نسخة خطية محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية، برقم (خ٩٦٩).

٢٠- الكواكب الدراري بإجازة محمود سعيد القاهري، لمحمد ياسين الفاداني، مخطوط في مجلد كبير.

٢١- الكواكب الزاهرة في آثار أهل الآخرة، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي، مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٤١٨٦).

٢٢- اللطائف النورية في المنح الدمنهورية، للشيخ المسند أحمد الدمنهوري الأزهري، مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٤٢١٧٧).

٢٣- مجموع ابن عيسى، أوراق ومذكرات ومدونات خاصة بالشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، مخطوطة بقلمه، وأصلها محفوظ بدارة الملك عبدالعزيز برقم (١٥٦ - البسام).

٢٤- محمد سلطان المعصومي وجهوده في نشر العقيدة، رسالة ماجستير من إعداد/ فواز بن عبدالعزيز السلمي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، ١٤٢٣هـ.

٢٥- مسند الأثبات الشهيرة، لأبي بكر خوقير المكي، نسخة خطية محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود، برقم (١٢٢٤).

٢٦- نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر، لعبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي، نسخة بخط المؤلف، محفوظة بمكتبة الحرم المكي برقم (٨١٠ تراجم).

٢٧- النفح المسكي بمعجم شيوخ أحمد المكي، لأبي الخير أحمد بن عثمان بن علي العطار المكي ثم الهندي، النسخة الخطية الآصفية برقم (٤١٨٠) ومصورتها بمعهد المخطوطات العربية برقم (٣١٥٣). وقد رجعت في بعض المواطن إلى مسوَّدة «تلخيص النفح» لأخي الشيخ المسند أحمد بن عبدالملك عاشور.

ثانيًا: المصادر المطبوعة:

(أ)

٢٨- أبجد العلوم، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٩- الإبريزية في التسعين البازية، للدكتور حمد بن إبراهيم الشتوي، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٠- الإبهاج شرح المنهاج، لتقي الدين السبكي وابنه تاج الدين، تحقيق/ د. شعبان إسماعيل، المكتبة المكية بمكة، ودار ابن حزم ببيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

٣١- إتحاف النبلاء بسير العلماء، راشد بن عثمان الزهراني، دار الصميعي، الرياض، ط٢، ١٤١٨هـ.

٣٢- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٣٩٤هـ.

٣٣- إتمام الأعلام، د. نزار أباظة ومحمد رياض المالح، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٣٤- الإجازة الوفية بالأسانيد اليمنية العلمية لعالم الديار النجدية، وهي إجازة الشيخ المعمر عبدالله العمودي للشيخ عبدالله بن عقيل، تحقيق/ محمد زياد بن عمر التكلة، وقفية لطائف، الكويت، ط١، ١٤٣١هـ.

٣٥- الإجازة بأسانيد الرواية، لمحمد بن عبدالله بن سبيل، ١٤٢٢هـ.

٣٦- الإجازة للمجهول والمعدوم، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق/ السيد صبحي السامرائي، مطبوع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، المكتبة السلفية، المدينة النبوية، ط١، ١٣٨٩هـ.

٣٧- إحكام الفصول في أحكام الأصول، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المالكي، تحقيق/ عبدالمجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

٣٨- الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق/ أحمد شاكر، مكتبة الآفاق، القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٩- الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن سيف الدين علي بن محمد الآمدي، تعليق/ الشيخ عبدالرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٤٠- الأحكام السلطانية، لأبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، صححه وعلق عليه/ محمد حامد الفقي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

٤١- اختصار علوم الحديث، للعماد أبي الفداء بن كثير، تحقيق/ علي حسن عبدالحميد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٢- الأربعون حديثًا من أربعين كتابًا عن أربعين شيخًا، لمحمد ياسين الفاداني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٤٣- الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد، للشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، صححه وعلق عليه/ محمد عبده الفلاح الفيروزفوري، سجّاد ببليشررز، لاهور، ١٣٨٧هـ.

٤٤- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن علي الشوكاني / تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، دار الكتبي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.

٤٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٤٦- استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية، لعبدالحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي، المطبعة المهدية، ١٩٥٣م.

٤٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعلي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين بن الأثير، ت/ علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٨- أشياخ ومقالات، لمحمد حسين زيدان، الرياض، ١٩٩٠م.

٤٩- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت/ عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٥٠- أصول ابن مفلح، لأبي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، تحقيق/ أ. د. فهد بن محمد السدحان، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٠هـ.

٥١- أصول السرخسي، لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهيل السرخسي الحنفي، تحقيق/ أبي الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ (مصورة عن طبعة إحياء المعارف النعمانية بالهند).

٥٢- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، ١٩٩٢م.

٥٣- أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، لمحمد عبداللطيف صالح الفرفور، دار الملاح ودار حسان، دمشق، ١٩٨٧م.

٥٤- أعلام الفكر الإسلامي، لأحمد تيمور باشا، دار الآفاق العربية، بيروت، ١٤٣٢هـ.

٥٥- أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، جمع

وتصنيف/ عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، طبع بإشراف دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٥٦- أعلام من أرض النبوة، لأنس بن يعقوب كتبي، نادي المدينة المنورة الأدبي، ط١، ١٤١٥هـ.

٥٧- الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية، لزكي محمد مجاهد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.

٥٨- الأعمال الكاملة للأديب الأستاذ محمد حسين زيدان، إصدارات الأثنينية لعبدالمقصود خوجة، جدة، ط١، ١٤٢٦هـ.

٥٩- إكمال المعلم بفوائد مسلم، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي، تحقيق/ د.يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، المنصورة، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٠- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق/ السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٣٩٨هـ.

٦١- إمام العصر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، لناصر بن مسفر الزهراني، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦٢- إمارة الزبير بين هجرتين، لعبدالرزاق بن عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز بن عمر العلي، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦٣- الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب في التاريخ، لعبدالله بن سعد الرويشد، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٢م.

٦٤- الإمام المحدِّث سليمان بن عبدالله آل الشيخ: حياته وآثاره، لعبدالله بن محمد الشمراني، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

٦٥- الإمام محمد بن عبدالوهاب: حياته وآثاره، د. محمد السكاكر، مكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٦- الإمتاع بذكر بعض كتب السماع، لعبدالله بن صالح العبيد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.

٦٧- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، لشعيب بن عبدالحميد بن سالم الدوسري، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٦٥هـ.

٦٨- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، لإلياس بن أحمد البرماوي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

٦٩- إنباه الرواة على أنباء النحاة، لجمال الدين القفطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ.

٧٠- الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز، لعبدالرحمن بن يوسف الرحمة، دار الهجرة، ط٢، ١٤٢١هـ.

٧١- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لعبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنباري، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٧٢- الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية، لمحمد راغب الطباخ، حلب، ط١، ١٣٥١هـ.

٧٣- أنوار البروق في أنواء الفروق، لشهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن القرافي المالكي، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

٧٤- إيضاح المحصول من برهان الأصول، لأبي عبدالله محمد بن علي

المازري المالكي، دراسة وتحقيق/ أ. د عمار الطالبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٧٥- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

(ب)

٧٦- باهلة: القبيلة المفترى عليها، حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٤١٠هـ.

٧٧- البحر المحيط، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي الشافعي، تحقيق/ لجنة من علماء الأزهر، دار الكتبي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ.

٧٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ.

٧٩- بديع النظام الجامع بين كتاب البزدوي والإحكام، لأحمد بن علي بن تغلب بن الساعاتي الحنفي، تحقيق/ د. سعد بن غرير السلمي (رسالة دكتوراه)، جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ.

٨٠- بذل النظر في الأصول، لمحمد بن عبدالحميد الأسمندي الحنفي، تحقيق/ د. محمد زكي عبدالبر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

٨١- البرهان في أصول الفقه، لإمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي، تحقيق/ د. عبدالعظيم محمود الديب، دار الوفاء، مصر، ط٤، ١٤١٨هـ.

٨٢- البغداديون: أخبارهم ومجالسهم، لإبراهيم عبدالغني الدروبي، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٧هـ.

٨٣- بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين، للشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٢٨هـ.

٨٤- البلغة في أصول اللغة، لأبي الطيب صديق حسن خان القِنَّوجي، تحقيق/ نذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨٥- البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد الحاج مختار، لفوزان بن سابق بن فوزان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

(ت)

٨٦- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب صدّيق حسن خان القنّوجي، تصحيح وتعليق/ د.عبدالحكيم شرف الدين، المطبعة الهندية العربية، ط١، ١٣٨٢هـ.

٨٧- تاريخ ابن ربيعة، لمحمد بن ربيعة بن محمد العوسجي، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٨٨- تاريخ ابن لعبون، لحمد بن محمد بن لعبون النجدي، مطبوعة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام.

٨٩- تاريخ ابن يوسف، لمحمد بن عبدالله بن يوسف النجدي، تحقيق/ د.عويضة بن متيرك الجهني، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٩٠- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، النسخة العربية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.

٩١- تاريخ الأسر العلمية في بغداد، لمحمد سعيد الراوي البغدادي، تحقيق/ د. عماد عبدالسلام رؤوف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٧م.

٩٢- تاريخ الإسلام، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٩٣- تاريخ الشيخ أحمد بن محمد بن منقور، تحقيق/ د. عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٩٤- تاريخ الفاخري، لمحمد بن عمر الفاخري النجدي، تحقيق/ أ. د. عبدالله بن يوسف الشبل، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٩٥- تاريخ الكويت، لعبدالعزيز الرشيد، وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه/ يعقوب بن عبدالعزيز الرشيد، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨م.

٩٦- تاريخ الهند: المملكة ودول الخليج، عارف جاويد، نسخة مرقومة على الحاسب.

٩٧- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، لإبراهيم بن صالح بن عيسى، تحقيق/ حمد الجاسر، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٩٨- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي المعروف بالخطيب البغدادي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٩هـ.

٩٩- تاريخ دمشق، لأبي القاسم بن عساكر الدمشقي، تحقيق/ عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠٠- تأريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ١٤٠٢هـ.

١٠١- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، لمحمد مطيع الحافظ ود. نزار أباظة، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٦م.

١٠٢- تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي لمؤلفه الشيخ عبدالله بن محمد بن عايض الزهراني، ط١، ١٤١٨هـ.

١٠٣- تاريخ نجد، لمحمود شكري الآلوسي، تحقيق وتعليق/ محمد بهجة الأثري، ط٢، ١٣٤٧هـ.

١٠٤- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد، المعروف بابن حجر العسقلاني، ت/ محمد علي النجار، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت.

١٠٥- تتمة الأعلام، لمحمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ.

١٠٦- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي الحنبلي، تحقيق/ د. عبدالرحمن الجبرين ود. عوض القرني ود. أحمد السراح، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

١٠٧- تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب، لعبدالرحمن بن عبدالكريم بن يوسف الأنصاري، نسخة مرقومة آليًّا.

١٠٨- تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السول، لأبي زكريا يحيى الرّهوني المالكي، تحقيق/ د.الهادي شبيلي ود.يوسف القيم، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠٩- تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، لمحمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري الأحسائي، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

١١٠- تدريب الراوي شرح تقريب النووي، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق/ نظر محمد الفريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

١١١- تذكرة الإمام نذير حسين المحدّث الدهلوي، لمحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي، المدرسة المحمدية، الهند، ط١، ١٤٣١هـ.

١١٢- تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان، إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

١١٣- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ (مصورة عن الطبعة الهندية بتحقيق عبدالرحمن المعلمي).

١١٤- تذكرة في نسب أسرة آل فارس، لعبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن فارس، طبعة خاصة بالمؤلف.

١١٥- تراجم علماء الحديث بالهند، للشيخ ملك أبو يحيى إمام خان نوشهروي، لاهور، ١٩٩٢م.

١١٦- تراجم الفضلاء، لمحمد بن حمد العسافي، نسخة بخط المؤلف محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برقم (٩١٦٤).

١١٧- تراجم لمتأخري الحنابلة، للشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

١١٨- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي، تحقيق/ أحمد بكير محمود، مكتبة الفكر، طرابلس الغرب، ١٣٨٢هـ.

١١٩- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، لصالح بن عبدالعزيز آل عثيمين، تحقيق/ بكر بن عبدالله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٢٠- تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، لمحمود سعيد ممدوح، دار الشباب للطباعة، القاهرة.

١٢١- تشنيف الأسماع في الرد على من خالف الكتاب والسنة والإجماع، لأحمد بن إبراهيم بن عيسى، تحقيق/ عبدالعزيز بن إبراهيم الجبرين، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٢٢- تشنيف المسامع بجمع الجوامع، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي الشافعي، تحقيق/ د. سيد عبدالعزيز ود. عبدالله ربيع، مؤسسة قرطبة، مصر، ط١، ١٤١٨هـ.

١٢٣- التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري، تصحيح ومراجعة/ لجنة من العلماء، دار الفكر.

١٢٤- التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح، لمحمد إدريس الكاندهلوي، مطبعة الاعتدال، دمشق، ١٣٥٤هـ.

١٢٥- التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب، للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق/ محمد بن سليمان البسام، ط١، ١٤١٣هـ.

١٢٦- التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، د.محمد بن عبدالله السلمان، الأمانة العامة للاحتفال بتأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

١٢٧- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، تحقيق/ صغير أحمد شاغف، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

١٢٨- التقرير والتحبير بشرح التحرير، لابن أمير الحاج، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ١٣١٦هـ.

١٢٩- تقويم الأدلة في أصول الفقه، لأبي زيد عبيدالله بن عمر الدبوسي الحنفي، تحقيق/ خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٣٠- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي الشافعي، اعتنى به/ محمد راغب الطباخ، دار الحديث، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

١٣١- التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن عبدالغني بن نقطة الحنبلي، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٣٢- تكملة معجم المؤلفين، لمحمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١٣٣- التلخيص في أصول الفقه، لإمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي، تحقيق/ د. عبدالله جولم النيبالي وشبير أحمد العمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٣٤- التلويح على التوضيح، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، (مصورة عن طبعة محمد علي صبيح، مصر، ١٣٧٧هـ).

١٣٥- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ (مصورة عن الطبعة الهندية).

١٣٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزي، ت/ د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

١٣٧- التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق، للشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، (وقد نُسب إلى غيره)، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٣٨- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي، الشهير بابن ناصر الدين، ت/ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

١٣٩- تيسير التحرير شرح كتاب التحرير، لمحمد أمين المعروف بأمير باد شاه

الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة عن طبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥١هـ.

١٤٠- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، لسليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، عناية/ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

١٤١- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق/ أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ.

(ث)

١٤٢- ثبت السفاريني الحنبلي، تحقيق/ محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٥هـ.

١٤٣- ثبت الكويت، لمحمد زياد بن عمر التكلة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

١٤٤- الثمر الينيع في إجازات الصنيع، لصالح بن سليمان الحجي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ.

(ج)

١٤٥- جامع الأصول من أحاديث الرسول، لأبي السعادت بن الأثير الجزري الشافعي، تحقيق/عبدالقادر الأرناؤوط، طبعة دار الإفتاء، الرياض، ١٤٠٢هـ.

١٤٦- جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر بن عبدالبر، تحقيق/ أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١ / ١٤١٤هـ.

١٤٧- جزء في الإجازة، لابن العمادية، منصور بن سليم الهمداني، تحقيق/

الشيخ نظام محمد يعقوبي، مطبوع ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، المجموعة العاشرة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٤٨- جِماع العلم، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق/ الشيخ أحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ.

١٤٩- الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلّان، لزكريا بن عبدالله بيلا، تحقيق/ عبدالوهاب أبو سليمان ومحمد إبراهيم علي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط١، ١٤٢٧.

١٥٠- الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية، لأبي محمد عبدالقادر بن محمد القرشي، تحقيق/ د.عبدالفتاح محمد الحلو، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٦م.

١٥١- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، ليوسف بن الحسن بن عبدالهادي الحنبلي، ت/ د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

(ح)

١٥٢- حاشية العطار على شرح المحلي على جمع الجوامع، لأبي السعادات حسن بن محمد العطار، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٥٣- الحاوي الكبير، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي، تحقيق/ د. محمود مطرجي وآخرين، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٥٤- حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، للحسن بن أحمد عاكش

الضمدي، تحقيق/ د. إسماعيل البشري، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٢م.

١٥٥- الحطة في ذكر الصحاح الستة، لأبي الطيب صديق حسن خان القِنَّوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٥٦- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبدالرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده/ محمد بهجة البيطار، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠هـ.

١٥٧- حياة شمس الحق وأعماله، لمحمد عزير شمس، الجامعة السلفية، الهند، ط١، ١٣٩٩هـ.

١٥٨- الحياة بعد الممات، لفضل حسين المظفّرفوري، مطبعة أكبرى، آكره، الهند، ١٣٢٦هـ.

١٥٩- الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

(خ)

١٦٠- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الدمشقي، دار صادر، بيروت.

(د)

١٦١- الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد، لعبدالواسع بن يحيى الواسعي اليماني، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

١٦٢- الدر النضيد على أبواب التوحيد، لسليمان بن عبدالرحمن بن حمدان، مكتبة دار الصحابة، جدة، ط٤، ١٤١٣هـ.

١٦٣- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، لعبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ.

١٦٤- الدرر السنية في الرد على الوهابية، لأحمد زيني دحلان، مكتبة الحلبي، القاهرة، ط٤، ١٤٠٠هـ.

١٦٥- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، تحقيق/ محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، بدون تاريخ.

١٦٦- دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، لعبدالعزيز بن محمد آل عبداللطيف، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

١٦٧- الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، لأبي بكر أحمد بن الحسين الحبشي، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٨هـ.

١٦٨- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، لإبراهيم بن علي المالكي المعروف بابن فرحون، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

(ذ)

١٦٩- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٧٠- ذيل طبقات الحنابلة، لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق/ د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٥هـ.

(ر)

١٧١- رجال من القصيم، لإبراهيم المسلّم، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠- ٢٠٠٤م.

١٧٢- رجال من مكة المكرمة، لزهير محمد جميل كتبي، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، ١٩٩٢م.

١٧٣- الرد الدامغ على الزاعم أن شيخ الإسلام ابن تيمية زائغ، لعثمان بن منصور التميمي، تحقيق/ سليمان بن صالح الخراشي، دار التدمرية، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٧٤- رسالة في فضائل الصحابة وما يجب علينا في حقهم، لمحمد بن محمد الخانجي البوسنوي، عناية/ محمد زياد بن عمر التكلة، دار الألوكة، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ.

١٧٥- الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء، لمحمد بن موسى الموسى، ومحمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ.

١٧٦- الرسالة، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق/ الشيخ أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

١٧٧- رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، لتاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي، تحقيق/ علي معوض وعادل عبدالموجود، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٧٨- رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، لأبي علي حسين الرجراجي الشوشاوي المالكي، تحقيق/ د. أحمد السراح ود.عبدالرحمن الجبرين (رسالتا ماجستير)، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٧٩- روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، لمحمد جميل الشطي، دار اليقظة العربية، ١٩٤٦م.

١٨٠- روض الخل والخليل ديوان السيد عبدالجليل (الطبطبائي)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٦٤م.

١٨١- الروض الفائح وبغية الغادي والرائح بإجازة محمد رياض المالح، لمحمد ياسين الفاداني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٥م.

١٨٢- روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، لحسين بن غنّام، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٦٨هـ.

١٨٣- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، تحقيق/ أ. د. عبدالكريم بن علي النملة، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٨٤- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، لمحمد بن عثمان القاضي، مطبعة الحلبي، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٨٥- رياض الجنة أو المدهش المطرب، وهو معجم الشيوخ من تأليف عبدالحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي، طبعة حجرية، فاس، ١٣٥٠هـ.

(ز)

١٨٦- زهر الخمائل في تراجم علماء حائل، لعلي بن محمد الهندي، تحقيق/ إبراهيم الحازمي، دار الشريف، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

(س)

١٨٧- سؤالات أبى بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، لأحمد بن محمد بن أحمد البرقاني، ت/ مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر، مصر، القاهرة.

١٨٨- سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، لعثمان بن سند البصري، مطبعة البيان، بمبي، الهند، ١٣١٥هـ.

١٨٩- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، لمحمد بن عبدالله بن حميد، تحقيق/ د. بكر أبو زيد ود. عبدالرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ. ورجعنا في مواضع إلى نسخة المؤلف المخطوطة، المحفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود، برقم (١٢٨٧).

١٩٠- سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال، لعبدالسلام بن عبدالقادر بن سودة، تحقيق/ محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٩١- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ.

١٩٢- سماحة الشيخ عبدالله بن حميد: حياته العلمية والعملية، د. صالح بن عبدالله بن حميد، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٩٣- السندان الأعليان في تلاوة القرآن الكريم للشيخ بكري الطرابيشي ورواية الحديث الشريف في بلاد الشام للشيخ زهير الشاويش، إعداد قسم التصحيح بالمكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٩٤- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، أشرف على تحقيقه/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ.

١٩٥- سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر، لعمر عبدالجبار، مكتبة تهامة، جدة، ط٣، ١٤٠٣هـ.

(ش)

١٩٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي، ١٣٥١هـ.

١٩٧- شرح التبصرة والتذكرة، لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق/ عبداللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٩٨- شرح تنقيح الفصول، لشهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن القرافي المالكي، تحقيق/ طه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٩٩- شرح صحيح مسلم، لأبي زكريا محيى الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق/ لجنة من العلماء بإشراف الناشر، راجعه/ خليل الميس، دار القلم، ط١، بدون تاريخ.

٢٠٠- شرح العضد على مختصر ابن الحاجب، لعضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الأيجي الشيرازي، مراجعة وتصحيح/ د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٤٠٦هـ.

٢٠١- شرح علل الترمذي، لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق/ د. نور الدين عتر، دار الملاح، ط١، ١٣٩٨هـ.

٢٠٢- شرح مختصر الخرقي، لمحمد بن عبدالله الزركشي الحنبلي، تحقيق/ د.عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٠٣- شرح مختصر الروضة، لنجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبدالقوي

الطوفي الحنبلي، تحقيق/ د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٠٤- شرح المعالم في أصول الفقه، لأبي محمد عبدالله الفهري الشافعي المعروف بابن التلمساني، تحقيق/ عادل عبدالموجود وعلي معوض، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٠٥- شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق/ د. محمد سعيد خطيب أوغلي، جامعة أنقرة، ١٩٧١م.

٢٠٦- الشعر والشعراء، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٠٧- الشيخ راشد بن خنين الحنفي: دراسة تحليلية للوثائق والنصوص التاريخية، لعبدالعزيز بن ناصر البراك، ط١، ١٤٣٢هـ.

٢٠٨- الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي ودعوته في جنوب المملكة العربية السعودية، لموسى بن حاسر السهلي، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٠٩- الشيخ فيصل بن مبارك: مدرسة ذات منهج، د. عارف بن مفضي المسعر، دار معارف العصر، الجوف وسكاكا، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢١٠- الشيخ محمد بن عبدالوهاب: حياته وفكره، د. عبدالله بن صالح العثيمين، دار العلوم، الرياض، ط٢، ١٤١٢هـ.

(ص)

٢١١- صفة جزيرة العرب، للحسن بن أحمد بن يعقوب الشهير بالهمداني، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤م.

٢١٢- الصلات الحضارية بين تونس والحجاز، د. نورة بنت معجب الحامد، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢١٣- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٣٧٤ هـ.

٢١٤- صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، لمحمد بشير السهسواني، مطبعة المنار، مصر، ط٢، ١٣٥١هـ.

(ض)

٢١٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ.

٢١٦- الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق، لسليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان العسيري النجدي، تحقيق/ عبدالسلام بن برجس بن عبدالكريم، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ط٥، ١٤١٤هـ.

(ط)

٢١٧- طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن الحسين بن أبي يعلى الفراء، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

٢١٨- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبدالوهاب بن السبكي الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، بدون تاريخ.

٢١٩- طبقات النسابين، للشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٢٠- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

(ع)

٢٢١- عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ.

٢٢٢- العدة في أصول الفقه، لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي، تحقيق/ د. أحمد بن علي سير المباركي، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٢٣- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، لإبراهيم بن صالح بن عيسى، تحقيق/ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٢٢٤- عقد اللآلي في الأسانيد العوالي، لعمر بن علي الشهير بالفاروق الفلاتي، مطابع دار قريش، مكة المكرمة، ١٣٧٩هـ.

٢٢٥- عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية، لعيدروس بن عمر الحبشي، المطبعة العامرة، مصر، ط١، ١٣١٧هـ.

٢٢٦- علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم، للدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢١هـ.

٢٢٧- علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، صالح السليمان العمري، طبع المؤلف، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٢٨- علماء الحنابلة من الإمام أحمد إلى وفيات عام ١٤٢٠هـ، لبكر بن عبدالله أبو زيد، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٢٩- علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، لعدنان بن سالم الرومي، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ١٤٢٠هـ.

٢٣٠- علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٣١- علماء وقضاة الحوطة والحريق، لعبدالله بن زيد آل مسلم، دار التوحيد، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢٣٢- علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب، دار الشواف، الرياض، ط٤، ١٩٩٢م.

٢٣٣- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، لإبراهيم فصيح الحيدري البغدادي، دار الحكمة، لندن، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٣٤- عنوان المجد في تاريخ نجد، لعثمان بن عبدالله بن بشر، تحقيق/ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط٤، ١٤٠٢هـ.

٢٣٥- علّامة الكويت الشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان، لمحمد بن ناصر العجمي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٤١٥هـ.

٢٣٦- علماء وأدباء البحرين في القرن الرابع عشر الهجري، لبشار بن يوسف الحادي، بيت البحرين للدراسات والتوثيق، البحرين، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢٣٧- علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح، تحقيق/ د. عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٩هـ. ورجعت في موطن إلى طبعة د.نور الدين عتر، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(غ)

٢٣٨- غاية المقصود في شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق/ محمد عُزير شمس وأبي القاسم الأعظمي، دار الطحاوي، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٣٩- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد الجزري الشافعي، عني بنشره/ ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٢٤٠- غاية الوصول شرح لب الأصول، لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأخيرة، ١٣٦٠هـ.

٢٤١- الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، لولي الدين أبي زرعة أحمد العراقي، تحقيق/ مكتب قرطبة للبحث العلمي، الناشر الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ.

(ف)

٢٤٢- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبدالرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الإدارة العامة للطبع، الرياض.

٢٤٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، تحقيق/ محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، القاهرة، ط٤، ١٤٠٨هـ.

٢٤٤- فتح الحميد في شرح التوحيد، لعثمان بن عبدالعزيز بن منصور التميمي،

تحقيق/ د. سعود بن عبدالعزيز العريفي ود. حسين بن جليعب السعيدي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٤٥- فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، لمحمد زياد بن عمر التكلة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٢٩هـ.

٢٤٦- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق/ د. عبدالكريم الخضير ود. محمد آل فهيد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢٤٧- فصول البدائع في أصول الشرائع، لمحمد بن حمزة الفناري الحنفي، مطبعة يحيى أفندي، ١٢٨٩هـ.

٢٤٨- الفصول في الأصول، لأبي بكر الجصاص الرازي الحنفي، تحقيق/ د. عجيل بن جاسم النشمي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٤٩- الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق/ عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤١٧هـ. ورجعنا إلى النسخة المطبوعة سنة ١٣٨٩هـ، بعناية الشيخ إسماعيل بن ماحي الأنصاري، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٢٥٠- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٥١- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،

عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، باعتناء/ د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٢٥٢- فهرس مخطوطات جامعة الرياض (الملك سعود حاليًّا)، جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات، ١٣٩٥-١٤٠٠هـ.

٢٥٣- الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن النديم، عناية وتعليق/ إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٥٤- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد، المعروف بابن شاكر الكتبي، تحقيق/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧٣م.

٢٥٥- فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت، لعبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري، دار صادر، بيروت، مصورة عن الطبعة الأميرية، بولاق، ١٣٢٢هـ.

٢٥٦- الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، لأحمد بن محمد بن منقور التميمي، مصورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٢٥٧- فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، لأبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الصدّيقي الدِّهلوي، تحقيق أ. د.عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٩هـ.

(ق)

٢٥٨- القاضي الرئيس: قاسم بن مهزع، لمبارك راشد الخاطر، البحرين، ١٩٨١م.

٢٥٩- القاموس الفقهي: لغة واصطلاحًا، لسعدي أبي جيب، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، بدون تاريخ.

٢٦٠- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق/ مكتب التحقيق بمؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٢٦١- قواطع الأدلة في أصول الفقه، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني الشافعي، تحقيق/ د.عبدالله بن حافظ بن أحمد الحكمي و د. علي بن عباس الحكمي، ط١، ١٤١٨هـ.

(ك)

٢٦٢- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبدالله بن محمد بن عدي الجرجاني، تحقيق/ د. سهيل زكار، ويحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٢٦٣- كتب الفهارس والبرامج: واقعها وأهميتها، لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، دار ابن حزم، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٦٤- كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، لعلاء الدين عبدالعزيز بن أحمد البخاري الحنفي، تعليق وتخريج/ محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٢٦٥- الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق/ أبي إسحاق إبراهيم الدمياطي، دار الهدى، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٦٦- الكليات، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي الحنفي، تحقيق/ د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٦٧- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد

الغزي، تحقيق/ خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

(ل)

٢٦٨- لب الألباب: كتاب تاريخ وأدب يضم تراجم طائفة كبيرة من العلماء والأدباء والسياسيين والشيوخ وذوي البيوتات في العراق، لمحمد صالح آل السهروردي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٥١هـ.

٢٦٩- لسان العرب، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، دار صادر، بيروت.

٢٧٠- لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، سلسلة رسائل محققة في مجموعات تصدر تباعًا ابتداء من عام ١٤١٩هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٧١- لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق/ د. أحمد أبوحاكمة، مطابع بيبلوس الحديثة، لبنان، ١٩٦٧م.

(م)

٢٧٢- مآخذ العلم، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق الشيخ محمد بن ناصر العجمي، مطبوع ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، المجموعة الخامسة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٧٣- المبتدأ والخبر لعلماء القرن الرابع عشر وبعض تلاميذهم، لإبراهيم بن محمد السيف، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢٧٤- متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، تأليف

شمس الدين بن طولون الصالحي، ويوسف بن حسن بن عبدالهادي، انتقاء/ أحمد بن محمد الحصكفي، عناية/ صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٧٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢٧٦- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٧٧- مجموع الرسائل والمسائل النجدية، مطبعة المنار، مصر، ط١، ١٣٤٦هـ.

٢٧٨- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع/ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي وابنه محمد، مجمع الملك فهد، المدينة، ط١، ١٤١٥هـ (مصورة عن طبعة الحكومة ١٣٩٩هـ).

٢٧٩- المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، لعبدالأول بن حماد الأنصاري، طبعة المؤلف، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨٠- مجموعٌ فيه ترجمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالحق الهاشمي، للشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم ومحمد زياد التكلة، دار أصالة الحاضر، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٨١- المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، جمع/ إسماعيل بن سعد بن عتيق، دار الهداية، الرياض، ط٤، ١٤١٥هـ.

٢٨٢- المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، ط٢، ١٤١٢هـ.

٢٨٣- مجلة الأحكام العدلية، تأليف لجنة مكونة من عدة علماء وفقهاء في الخلافة العثمانية، تحقيق/ نجيب هواويني، مكتبة نور محمد التجارية، كراتشي، بدون تاريخ.

٢٨٤- محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح، لأبي حفص عمر بن رسلان المعروف بالسراج البلقيني الشافعي، تحقيق/ د. عائشة عبدالرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٢٨٥- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩١هـ.

٢٨٦- المحصول في علم الأصول، للفخر الرازي الشافعي، تحقيق/ د. طه جابر العلواني، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٣٩٩-١٤٠١هـ.

٢٨٧- مختصر طبقات الحنابلة، لمحمد جميل بن عمر الشطي، دراسة/ فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٨٨- مختصر مطالع السعود بأخبار الوالي داود، لعثمان بن سند البصري، اختصار/ أمين الحلواني، نسخة الشيخ عبدالله البسام ضمن مجموعة (خزانة التواريخ النجدية).

٢٨٩- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لأبي الخير عبدالله مرداد، اختصار وتعليق/ محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة، جدة، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٢٩٠- المخطوطات النجدية في الخزانة الشاويشية، لراشد بن محمد بن عساكر، ط١، ١٤٣٣هـ.

٢٩١- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لعبدالقادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران، تحقيق/ د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ.

٢٩٢- المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخريجات الأصحاب، د. بكر بن عبدالله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٩٣- المزهر في علوم اللغة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق/ فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٩٤- المستصفى من علم الأصول، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي، دار صادر، بيروت، مصورة عن الطبعة الأميرية، بولاق، ١٣٢٢هـ.

٢٩٥- المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر، لمحمود شكري الآلوسي، تحقيق/ د. عبدالله الجبوري، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٧م.

٢٩٦- المسودة في أصول الفقه، لآل تيمية: مجد الدين أبي البركات عبدالسلام، وابنه شهاب الدين أبي المحاسن عبدالحليم، وابنه تقي الدين أبي العباس أحمد، جمعها: شهاب الدين أبو العباس الحراني الدمشقي الحنبلي، تحقيق/ محمد محيى الدين عبدالحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.

٢٩٧- مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، محمد مطر العاصي، مطبعة البيان التجارية، دبي، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٩٨- المسيرة لداعية جنوب الجزيرة الإمام عبدالله بن محمد القرعاوي، لبندر بن فهد الأيداء، دار المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٩٩- مشاهير علماء ديوبند، لحافظ قارئ فيوض الرحمن، فرنتير ببلشنك كومبني، لاهور.

٣٠٠- مشاهير علماء نجد وغيرهم، لعبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط٢، ١٣٩٤هـ.

٣٠١- المشترك وضعًا والمفترق صقعًا، للشهاب ياقوت بن عبدالله الحموي، تحقيق د. فيردناد ويستنفيلد، ١٨٤٦م، مصورة دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٣٠٢- المشرق بتصحيح سند الإقراء في المشرق، لصالح بن عبدالله العصيمي، المعارف القرآنية، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٠٣- مشيخة أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي، تحقيق/ محمد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٠٤- المصاعد الراوية (الروية) إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية، لعبدالفتاح بن حسين راوه المكي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٠٥- مصباح الظلام في الرد على من كذب الشيخ الإمام ونسبه إلى تكفير أهل الإيمان والإسلام، لعبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، مكتبة دار الهداية، الرياض، ١٤١٧هـ.

٣٠٦- مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود، لمقبل بن عبدالعزيز الذكير، مطبوعة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام.

٣٠٧- معارف السنن شرح سنن الترمذي، لمحمد يوسف بن محمد زكريا البنوري، نشر سعيد كمبني، كراتشي، ١٤١٣هـ.

٣٠٨- معالم الوسطية والتيسير والاعتدال في سيرة الشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك، لمحمد بن حسن آل مبارك، مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٢٧هـ.

٣٠٩- المعتمد في أصول الفقه، لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي، تحقيق/ محمد حميد الله ومحمد بكر وحسن حنفي، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٣٨٤هـ.

٣١٠- معجم الأدباء، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٣١١- معجم البلاغة العربية، د. بدوي طبانة، دار المنارة بجدة، ودار الرفاعي بالرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ.

٣١٢- معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٣١٣- معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة ٥٥٠ إلى ٧٥٠هـ، إعداد: ستيفن ليدر، وياسين السواس، ومأمون الصاغرجي، مطبوعات المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٦م.

٣١٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٣١٥- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، اعتنى به/ مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٣١٦- معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات، د.يوسف عبدالرحمن المرعشلي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣١٧- معجم المقاييس في اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق/ شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣١٨- المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ، تحقيق: أبي عبدالرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٣١٩- المعجم المفهرس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق/ محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٢٠- معطية الأمان من حنث الأيمان، لعبدالحي بن أحمد بن العماد العكري الحنبلي، تحقيق/ عبدالكريم بن صنيتان العمري، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٢١- المغني في أصول الفقه، لأبي محمد عمر بن محمد الخبازي الحنفي، تحقيق/ د. محمد مظهر بقا، مركز إحياء التراث العربي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٢٢هـ.

٣٢٢- مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام، لعبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٣٧٢هـ.

٣٢٣- مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، منسوب إلى أبي الفضل عبدالرحمن السيوطي، تحقيق أ. د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣٢٤- المقامات، لعبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، مكتبة دار الهداية، الرياض، ١٤١٤هـ.

مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث

٣٢٥- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن مفلح ت/ د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٢٦- المقنع في علوم الحديث، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المعروف بابن الملقن، تحقيق/ عبدالله بن يوسف الجديع، دار فواز، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٢٧- المقنع في الفقه، لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، نسخة خطية بقلم الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، عناية وتقديم/ سعد العبداللطيف وأيمن الحنيحن، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣٢٨- مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة، دراسة تحليلية لعوامل انتقالها واندثارها بعد سقوط الدرعية، حمد بن عبدالله العنقري، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٢٩- من آثار علماء أشيقر، سعود بن عبدالرحمن اليوسف، دار الرشيد، ٢٠٠٣م.

٣٣٠- من أعلام مدينة المبرز (١١٥٠-١٣٥٠هـ)، لعبدالله بن عيسى الذرمان، الدار الوطنية الجديدة، ٢٠٠٤م.

٣٣١- من أعلام الإسلام: الشيخ عبدالله بن علي بن يابس، لعبدالله بن محمد اليابس، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٣٢- من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة: الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، لعبداللطيف الدليشي الخالدي، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.

٣٣٣- من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري، لإبراهيم بن عبدالله الحازمي، دار الشريف، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٣٤- من تاريخ منطقة الوشم: بلدة أشيقر، حمد بن عبدالعزيز الضويان، دار زمزم، الرياض، ١٤١١هـ.

٣٣٥- من علماء الحرمين، لعطية محمد سالم، دار الجوهرة، المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٦هـ.

٣٣٦- منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل، لحسان بن إبراهيم الرديعان، مكتبة فهد العريفي، حائل، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٣٧- المنخول من تعليقات الأصول، لأبي حامد محمد الغزالي الشافعي، تحقيق/ د. محمد حسن هيتو، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٣٣٨- منظومة القواعد الفقهية وشرحها، للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، عناية/ محمد بن ناصر العجمي، إصدار المراقبة الثقافية بإدارة مساجد محافظة الجهراء، الكويت، ط١، ١٤٢٨هـ.

٣٣٩- منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس، لعبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، مكتبة دار الهداية، الرياض، ١٤١٦هـ.

٣٤٠- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، لأبي اليمن

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العليمي المقدسي الحنبلي، تحقيق/ عبدالقادر الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٣٤١- الموافقات، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي المالكي، تحقيق/ عبدالله دراز، دار المعرفة، بيروت.

٣٤٢- مواقف اجتماعية من حياة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي، لمحمد بن عبدالرحمن السعدي ومساعد بن عبدالله السعدي، دار الميمان، الرياض، ط٢، ١٤٢٨هـ.

٣٤٣- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، إشراف/ فهد العرابي الحارثي، أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض، ١٤١٩هـ.

٣٤٤- موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق/ محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٤٥- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة/ د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية، ط٣، ١٤١٨هـ.

٣٤٦- ميزان الأصول في نتائج العقول، لأبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي، تحقيق/ د. محمد زكي عبدالبر.

(ن)

٣٤٧- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، وبذيله: عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر، للدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٤٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٤٩هـ.

٣٤٩- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، المطبوع حديثًا بعنوان: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، لعبدالحي بن فخر الدين الحسني الندوي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٥٠- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، تحقيق/ علي بن حسن بن عبدالحميد، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٥١- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، لكمال الدين محمد بن محمد الغزي العامري، تحقيق/ محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، ط١، ١٤٠٢هـ.

٣٥٢- نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، لعبدالرحمن بن أحمد البهكلي الضمدي، تكملة الحسن بن أحمد عاكش الضمدي، دراسة وتحقيق/ محمد بن أحمد العقيلي، نسخة مرقومة على الحاسب.

٣٥٣- النفخة على النفحة والمنة، لناصر الدين الحجازي الأثري (هو الشيخ محمد بن علي بن تركي)، عناية/ د. عبدالعزيز بن محمد آل عبداللطيف، ١٤٢١هـ.

٣٥٤- النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، لعبدالرحمن بن سليمان الأهدل، مركز الدراسات والبحوث، اليمن، ١٩٧٩م.

٣٥٥- النكت على مقدمة ابن الصلاح، لبدر الدين الزركشي الشافعي، تحقيق/ د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٥٦- نهاية الوصول في دراية الأصول، لصفي الدين محمد بن عبدالرحيم الأرموي الهندي الشافعي، تحقيق/ د. صالح اليوسف ود. سعد السويح، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٥٧- نوادر الأصول في أحاديث الرسول، لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن المعروف بالحكيم الترمذي، تحقيق/ عبدالرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.

٣٥٨- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، لمحمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

(هـ)

٣٥٩- هِجَر العلم ومعاقله باليمن، لإسماعيل بن علي الأكوع، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٦٠- هداية الأريب الأمجد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد، لسليمان بن عبدالرحمن بن حمدان، تحقيق/ د. بكر بن عبدالله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٦١- هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري، لعبدالعزيز بن فيصل الراجحي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٦٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

(و)

٣٦٣- الواضح في أصول الفقه، لأبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل

الحنبلي، تحقيق/ د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٦٤- الوجازة في الإجازة، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق/ بدر الزمان محمد شفيع النيبالي، محمد عزير شمس، المجمع العلمي بكراتشي وحديث أكاديمي بفيصل آباد، باكستان، ١٤٠٨هـ.

٣٦٥- الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، لأبي طاهر أحمد بن محمد السِّلفي الشافعي، تحقيق د. عبدالغفور البلوشي، مكتبة دار الإيمان، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٤هـ.

٣٦٦- ورقات غير منشورة من تاريخ الشيخ إبراهيم بن عيسى، منشورة ضمن مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٣٦، سنة ١٤٢٢هـ.

٣٦٧- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، لعلي بن عبدالله بن أحمد السمهودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٦٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خلكان، تحقيق/ د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٣٦٩- الوصول إلى الأصول، لأحمد بن علي بن بَرهان الشافعي، تحقيق/ د. عبدالحميد بن علي أبو زيد، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

ثالثًا: الصحف والدوريات والندوات:

٣٧٠- بحوث ندوة «الشيخ قاسم بن مهزع»، تنظيم المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، البحرين، ١٤٢٨هـ.

٣٧١- صحيفة البلاد، مكة المكرمة، العدد الصادر بتاريخ (٥/ ٢/ ١٣٨٠هـ).

٣٧٢- صحيفة الجزيرة، الرياض، الأعداد (١٠٣٧٠) و(١٢٢٤٠) و(١٤١٤٨).

٣٧٣- صحيفة الرياض، الرياض، العددان (١٤٢٩٨) و (١٥٦٢١).

٣٧٤- صحيفة المسلمون، لندن، العدد (٦٥٦)، عام ١٤١٨هـ.

٣٧٥- مجلة الأصالة، الأردن، عمّان، العدد (٣)، عام ١٤١٣هـ.

٣٧٦- مجلة الإصلاح، مكة المكرمة، السنة الأولى، العدد (١١).

٣٧٧- مجلة البحوث الإسلامية، هيئة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، الأعداد (٢٠) و(٥١) و(٥٤).

٣٧٨- مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٦٠).

٣٧٩- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد (٣٦)، شوال، ١٤٢٢هـ.

٣٨٠- مجلة حباشة، الرياض، العدد (١٧)، ١٤٣٢هـ.

٣٨١- مجلة الدرعية، الرياض، العدد الأول، ١٤١٩هـ.

٣٨٢- مجلة رابطة العالم الإسلامي، الرياض، العدد (١٠).

٣٨٣- مجلة الصائم، دار الخليج، الإمارات، ٢٤/ ٧/ ٢٠١٢م.

٣٨٤- مجلة العدل، الرياض، العدد (٢٧)، ١٤٢٦هـ.

٣٨٥- مجلة العرب، الرياض، الأعداد (١٠) و(١٦)، ١٣٩٠هـ.

٣٨٦- مجلة العلوم الشرعية والعربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد الثاني، ١٤٢٨هـ.

٣٨٧- مجلة المجتمع، الكويت، العدد (٦٢٧).

رابعًا: المصادر الشفهية:

٣٨٨- لقاء مع شيخنا حمد بن محمد الجاسر، بمنزله بالرياض، يوم الأحد ١٣/ ١٢/ ١٤١٧هـ.

٣٨٩- لقاءات دورية مع شيخنا القاضي عبدالرحمن بن محمد بن فارس، بمنزله بالرياض، ٤/ ١/ ١٤١٨هـ.

٣٩٠- لقاء مع شيخنا محمد عبدالله بن آدّ الشنقيطي، بمنزله بالمدينة النبوية، يوم الاثنين ٩/ ٣/ ١٤١٨هـ.

٣٩١- لقاء مع شيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي، برواق المسجد الحرام بمكة المكرمة، يوم الأحد ١٦/ ٣/ ١٤١٨هـ.

٣٩٢- لقاءات دورية مع شيخنا عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، بمنزله بالرياض، بدءًا من ليلة الجمعة ٩/ ٥/ ١٤١٨هـ.

٣٩٣- لقاء مع شيخنا أبي تراب الظاهري (عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي)، جدة، يوم الأحد ١٣/ ٥/ ١٤١٨هـ.

٣٩٤- لقاءات دورية مع شيخنا عبدالله بن عثمان النجران التويجري ١٠/ ٨/ ١٤١٨هـ.

٣٩٥- لقاء مع شيخنا عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، بمنزله بالرياض، ليلة الأحد ٩/ ١١/ ١٤١٨هـ.

٣٩٦- لقاء مع شيخنا أبي عبدالرحمن محمد بن عمر بن عقيل الظاهري، بمنزله بالرياض، ١٨/ ١١/ ١٤١٨هـ.

٣٩٧- لقاء مع شيخنا القاضي إبراهيم بن عبدالله بن حمد بن عتيق، بمنزله بالرياض، ليلة الخميس ٢٢/ ٧/ ١٤١٩هـ.

٣٩٨- لقاءات دورية مع شيخنا محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، بمنزله بالرياض، ٩/ ١/ ١٤٢٩هـ.

٣٩٩- لقاء مع شيخنا السيد صبحي بن جاسم السامرائي، بالبحرين، ٢٣/ ٦/ ١٤٢٩هـ.

٤٠٠- لقاءات مع شيخنا المعمر هميجان بن مذيور بن جليغم، بمنزله بهجرة الرجع قرب الرين، في شهري ذي القعدة وذي الحجة من عام ١٤٢٩هـ.

٤٠١- لقاء مع شيخنا الداعية عبدالرحمن بن حماد آل عمر البدراني، بمنزله بالرياض، ٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ.

٤٠٢- لقاء مع شيخنا القاضي محمد بن مسلم العثيمين، بمنزله برنية، ٢٦/ ١٢/ ١٤٢٩هـ.

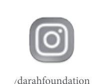
٤٠٣- لقاءات مع شيخنا محمد بن عثمان القاضي، بعنيزة (عام ١٤٣٠هـ).



ص.ب: ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية –
هاتف: ٠١١/٤٠١١٩٩٩ – فاكس: ٠١١/٤٠١٣٥٩٧

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa


/darahfoundation


/darahfoundation



/AddarahTube


@darahFoundation


darah.org.sa


الإجازة العلمية في نجد
دراسة نظرية استقرائية
المجلد الخامس